



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل _ كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

**المعوقات السياسية والبيروقراطية لمكافحة الفساد الإداري
والمالي في العراق _ دراسة اجتماعية ميدانية من وجهة نظر
هيئة النزاهة في محافظات الفرات الأوسط**

رسالة تقدمت بها الطالبة

مريم محمد عبد صالح

إلى مجلس كلية الآداب / جامعة بابل
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الآداب / علم
الاجتماع

بإشراف

أ.م.د. وسام صالح عبد الحسين

أ.م.د. احمد جاسم مطرود

2023م

بابل

1444هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ

لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ❁

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

سورة الروم الآية (٤١)



إقرار المشرف

أشهد بأن إعداد الرسالة الموسومة (المعوقات السياسية والبيروقراطية لمكافحة الفساد الإداري والمالي في العراق_ دراسة اجتماعية ميدانية من وجهة نظر حياة النزاهة في محافظات الفرات الأوسط) والمقدمة من قبل الطالبة **مريم محمد عبد صالح** قد تمت تحت إشرافي في كلية الآداب / جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع.

المشرف الاول

أ.م.د. احمد جاسم مطرود

2023/ /

المشرف الثاني

أ.م.د. وسام صالح عبد الحسين

2023/ /

توصية رئيس قسم علم الاجتماع

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

أ.م.د. احمد جاسم مطرود

رئيس القسم

2023 / /

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة (المعوقات السياسية والبيروقراطية لمكافحة الفساد الإداري والمالي في العراق- دراسة اجتماعية ميدانية من وجهة نظر حياة النزاهة في محافظات الفرات الأوسط) المقدمة من الطالبة (مريم محمد عبد صالح) في جامعة بابل / كلية الآداب قسم علم الاجتماع قد جرى تصحيحها لغوياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.د حسن غانم فضالة

التاريخ: / / 2023

إقرار الخبير العلمي الاول

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة (المعوقات السياسية والبيروقراطية لمكافحة الفساد الإداري والمالي في العراق- دراسة اجتماعية ميدانية من وجهة نظر حياة النزاهة في محافظات الفرات الأوسط) المقدمة من الطالبة (مريم محمد عبد صالح) في جامعة بابل / كلية الآداب قسم علم الاجتماع قد جرى تقييمها علمياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. ثائر احمد حسن

التاريخ: / / 2023

إقرار الخبير العلمي الثاني

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة (المعوقات السياسية والبيروقراطية لمكافحة الفساد الإداري والمالي في العراق- دراسة اجتماعية ميدانية من وجهة نظر حياة النزاهة في محافظات الفرات الأوسط) المقدمة من الطالبة (مريم محمد عبد صالح) في جامعة بابل / كلية الآداب قسم علم الاجتماع قد جرى تقييمها علمياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د عواطف علي خريسان

التاريخ: / / 2023

اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس اعضاء لجنة المناقشة اننا اطلعنا على الرسالة الموسومة (المعوقات السياسية والبيروقراطية لمكافحة الفساد الاداري والمالي في العراق- دراسة اجتماعية ميدانية من وجهة نظر حياة النزاهة في محافظات الفرات الاوسط)، وقد ناقشنا الطالبة (مريم محمد عبد صالح) في محتوياتها وفيما له علاقة بها. ونرى بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير آداب في علم الاجتماع وبتقدير () .

أ. م. د. انس عباس غزوان

عضواً

2023/ /

أ. د. عمار سليم عبد حمزة

عضواً

2023/ /

أ. م. د. وسام صالح عبد الحسين

عضواً ومشرفاً

2023/ /

أ. م. د. احمد جاسم مطرود

عضواً ومشرفاً

2023/ /

أ. د. فراس عباس فاضل

رئيس اللجنة

2023/ /

مصادقة مجلس كلية الآداب / جامعة بابل على قرار لجنة المناقشة

أ. د. صالح كاظم عجيل

العميد وكالة

2023 / /

الْأَهْدَاءُ

المنشرفني بجمال اسمه... ونور عيني وضوء دربي...
المن علمني ان الدنيا كفاح...
سلاحها العلم والمعرفة...

أبي الغالي

المن ابصرت بها طريق حياتي...
واستمدت منها قوتي واعتزازي بذاتي...
المن كانت دعواتها رفيق الالق والتفوق...

امي الغالية

الجميع عائلتي التي تحاول دائماً لأجلي
انا ايضاً سأعود لهم محملة دائماً بنجاحات عظيمة تليق بهم
اليكم جميعاً أهدي ثمرة جهدي حباً ورفعة وكرامة الباحثة



الشكر وعرفان

الحمد لله تعالى الذي أفاض علىّ من نعمته وجمال عطائه وأشكر الله رب العالمين الذي خلق وهدي وسدد الخطى وهداني لأسلك طريق العلم والمعرفة.

نحمده حمداً كثيراً في المبتدئ والمنتهى.

بالانطلاق من قوله تعالى (وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) سورة النمل ، الآية (٤٠) فإنني أتقدم بالشكر والتقدير الى السيد عميد كلية الآداب أ.د. صالح كاظم أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل الى رئيس قسم علم الاجتماع في جامعة بابل والى أ.م.د. أحمد جاسم مطرود و أ.م.د. وسام صالح عبد الحسين على اشرافهما على هذه الرسالة وكانت لملاحظتهما القيمة وتوجيهاتهما السديدة ومعاملتهما الكريمة الأثر الكبير في وصول الرسالة الى هذه الصورة فقد كانا مثالا في العطاء فلهما عظيم شكري وتقديري وجزاهما الله عني خير الجزاء.

ويحتتم على العرفان بالجميل أن أتوجه بالشكر إلى كل مَنْ مدَّ يدَ العون والمساعدة من أساتذتي في قسم الاجتماع ومن ساندني في بحثي العلمي ، فلهم مني كل الشكر والاحترام والاعتزاز.

ثم انه لايسعني إلا أن أشيد بالفضل الى كل الزملاء والأشخاص والهيئات التي دعمتني وساعدتني على إنجاز هذه الرسالة وبخاصة الدكتور غالب الدعمي رئيس قسم الصحافة / كلية الاعلام / جامعة أهل البيت ع وجميع المسؤولين في هيئات النزاهة والمحققين في محافظات الفرات الأوسط (بابل ، كربلاء المقدسة ، النجف الاشرف ، القادسية).



المستخلص

تعد ظاهرة الفساد من الظواهر الخطيرة التي تواجه البلدان النامية وعلى الأخص العراق إذ أخذت (ظاهرة الفساد) تتخذ في جسم مجتمعاتها وبدأ بالأمن والاستقرار ، وتتعدد وتختلف أسباب ظاهرة الفساد من مجتمع إلى آخر فمنها أسباب سياسية وأخرى اقتصادية واجتماعية وإدارية وقانونية وبالتالي تتعدد الأبعاد والتأثيرات والانعكاسات التي تولدها تلك الظاهرة لذا فإن كثيراً من الباحثين يعدّها من أبرز عوائق التنمية فضلاً عن تأثيرها على النظام السياسي والعملية الديمقراطية والأداء الحكومي الذي بدوره ينعكس على حالة عدم الاستقرار السياسي في البلد .، ولهذا سعت هذه الدراسة الموسومة (المعوقات السياسية والبيروقراطية لمكافحة الفساد الإداري والمالي في العراق_ دراسة اجتماعية ميدانية من وجهة نظر هيئة النزاهة في محافظات الفرات الأوسط) إلى 1. التعرف على أهم المعوقات السياسية والبيروقراطية لمكافحة الفساد الإداري في العراق ، ومن أجل الوصول إلى الأهداف التي وضعتها الدراسة فقد تم استعمال منهج المسح الاجتماعي ، وأما عينة الدراسة فقد اختارت الباحثة الحصر شامل وحدات العينة هو (88) مبحثاً وكان عددهم في محافظة القادسية (16) مبحثاً وفي محافظة بابل (29) مبحثاً وفي محافظة النجف الاشرف (19) مبحثاً وفي محافظة كربلاء المقدسة (24) مبحثاً ومن ثم اصبح العدد الكلي لعينة الدراسة هو (88) مبحثاً، وقد تم الإفادة في هذا الصدد من ادوات الاستبانة فقد صممت الباحثة استمارة استبانة خاصة بالمبحثين، وقد يست فرضيات تبنتها الدراسة للحصول على المعلومات المطلوبة .

أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فهي :

1. أن أكثر المبحثين يرون أن الأوضاع السياسية في العراق بعد 2003 اثرت على طبيعة المعوقات البيروقراطية وبنسبة بلغت (95.5%) .
2. أن أكثر أفراد العينة يرون أن السياسة البيروقراطية والإدارية الغامضة حالات الفساد الإداري والمالي تنشط في (ضعف الدولة) وبنسبة بلغت (47.7%) .
3. أكثر افراد العينة يرون ان استثناء الفساد المالي والإداري سبباً في قصور وعدم تطبيق السياسة البيروقراطية وبنسبة بلغت (77.3%) .
4. الغالبية العظمى من عينة الدراسة يرون أن سياسة التخطيط البيروقراطي في العراق لا تتفق مع مخرجات سوق العمل وبنسبة بلغت (85.2%) .
5. أن أكثر صور الفساد شيوعاً في مؤسسات الدولة على مؤشر (الرشوة) وبنسبة بلغت (23.7%) .
6. أكثر الاسباب السياسية للفساد الإداري والمالي هو (ضعف تطبيق القانون) وبنسبة بلغت (72.7%) .



7. اتضح ان اكثر الاسباب الاجتماعية والثقافية للفساد الاداري هي (الجهل وتدني المستوى المعاشي) وبنسبة بلغت (46.6%).
8. أن اكثر الأسباب القانونية والادارية للفساد الإداري هي (تضخم الجهاز الوظيفي وترهله) وبنسبة بلغت (37.5%).
9. إن اكثر المبحوثين يرون أن أسباب انتشار الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة في الوقت الحالي هي (سوء اختيار الاشخاص للمناصب والمسؤوليات العامة) وبنسبة بلغت (68.2%).
10. تبين أن سياسة الروتين وتعقد إجراءات العمل سبب من أسباب الفساد الاداري والمالي وبنسبة بلغت (96.6%).



ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
	إقرار المشرف
	إقرار المقوم اللغوي
	إقرار المقوم العلمي الأول والثاني
	إقرار لجنة المناقشة
ب	الإهداء
ج	شكر وتقدير
د-هـ	المستخلص
و-ز	قائمة المحتويات
ز-ط	ثبت الجداول
ط	ثبت الملاحق
2-1	المقدمة
3	الباب الأول: الجانب النظري
16-3	الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة
3	تمهيد
6-4	المبحث الأول : العناصر الأساسية للدراسة
16-7	المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية
17	الفصل الثاني : الإطار المرجعي للدراسة
17	تمهيد
33-18	المبحث الأول : نماذج من الدراسات السابقة.
41-34	المبحث الثاني : النظرية المفسرة لموضوع الدراسة.
	الفصل الثالث: السياسة البيروقراطية ودورها في مكافحة الفساد الإداري
42	تمهيد
58-43	المبحث الأول: الفساد الإداري، أنماطه وصوره وأشكاله
62-59	المبحث الثاني : المعوقات، أسبابها و أنماطها، دورها في ارتفاع معدلات الفساد الإداري
68-63	المبحث الثالث : التطور التاريخي لظاهرة الفساد الإداري في مؤسسات الدولة العراقية
73-69	المبحث الرابع : واقع السياسة البيروقراطية والفساد الإداري في العراق
102-74	الفصل الرابع : حياة النزاهة ومكافحة الفساد الإداري في العراق
74	تمهيد
81-75	المبحث الأول : الجهات المسؤولة عن مكافحة الفساد الإداري في العراق
88-82	المبحث الثاني: حياة النزاهة، ماهيتها، تأسيسها.
93-59	المبحث الثالث: معوقات عمل حياة النزاهة في مكافحة الفساد الإداري في العراق
102-94	المبحث الرابع: نحو استراتيجية وطنية للإصلاح السياسي والبيروقراطي لمكافحة الفساد الإداري في العراق
	الباب الثاني : الجانب الميداني
	الفصل الخامس : الإطار المنهجي للدراسة وإجراءاته الميدانية
103	تمهيد
106-104	المبحث الأول : منهج ونوع الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة



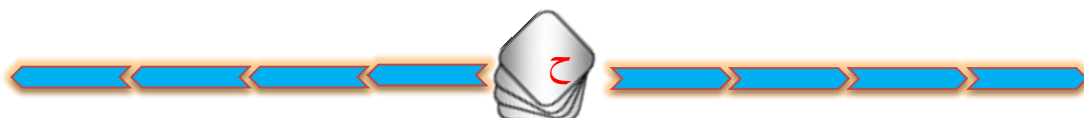
112-107	المبحث الثاني : مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات والفرضيات والوسائل الاحصائية
	الفصل السادس : عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة
113	تمهيد
119-114	المحور الاول: عرض و تحليل البيانات الأولية
140-120	المحور الثاني: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة
	الفصل السابع : اختبار الفرضيات ومناقشتها ، النتائج ، التوصيات والمقترحات
141	تمهيد
147-142	المبحث الأول : اختبار الفرضيات ومناقشتها
150-148	المبحث الثاني : النتائج
-152-151	المبحث الثالث : التوصيات والمقترحات
165-153	المصادر والمراجع
193-166	الملاحق
A_B	المستخلص باللغة الانكليزية

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
1	يوضح الخبراء	109
2	يوضح جنس المبحوثين	114
3	يوضح اعمار المبحوثين	115
4	يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين	115
5	يوضح الخلفية الاجتماعية للمبحوثين	116
6	يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين	117
7	يبين الدخل الشهري للمبحوثين	117
8	يوضح التخصص الاكاديمي للمبحوثين	118
9	يوضح التخصص المهني للمبحوثين	118
10	يوضح عدد سنوات الخدمة للمبحوثين	119
11	يوضح تأثير الاوضاع السياسية في العراق بعد 2003 على طبيعة المعوقات	120
12	يوضح مدى غموض السياسة البيروقراطية والإدارية على تزايد حالات الفساد الاداري والمالي	120
13	يوضح استشرء الفساد المالي والاداري يمثل سبباً في قصور وعدم تطبيق السياسة البيروقراطية	121
14	يوضح سياسة التخطيط البيروقراطي في العراق تتفق مع مخرجات سوق العمل	121
15	يوضح إذا كان الجواب ب (لا) فما هي الاسباب	122
16	يوضح مدى اعتماد هيئة النزاهة على اتباع سياسة البيروقراطية في مكافحة الفساد	123
17	يوضح عدم تطبيق سياسة التوجيه والارشاف التي تقوم عليها سياسة البيروقراطية تعد مسألة هامة وحساسية في عمل مؤسسات الدولة	123
18	يوضح مدى تأثير العلاقات الرسمية وغير الرسمية بين الموظفين وبين اداراتهم في انتشار ظاهرة الفساد الاداري في مؤسسات الدولة	124
19	يوضح مدى تأثير العلاقات الرسمية وغير الرسمية بشكل كبير على استشرء الفساد الاداري والمالي	124



125	يوضح مدى اعتماد المؤسسات البيروقراطية في العراق على الشخص المناسب في المكان المناسب من عدمه	20
126	يوضح اذا كانت سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة على وقف المقدرة والكفاءة	21
126	يوضح اذا كان ب (لا) ما هي الاسباب	22
127	يوضح تأثير التحالفات السياسية على تطبيق السياسة البيروقراطية والإدارية في مؤسسات الدولة	23
127	يوضح ان عدم استثمار السياسة البيروقراطية في العراق للإمكانيات البشرية أسهمت في تزايد ظاهرة الفساد	24
128	يوضح السبل الكفيلة لعلاج مشكلة قصور تطبيق سياسة البيروقراطية في مؤسسات الدولة	25
129	يوضح فشل الحكومات السابقة بعد عام 2003 على تطبيق الإصلاح البيروقراطي بالإجراءات القانونية في مؤسسات الدولة أدى الى شيوع ظاهرة الفساد	26
129	يوضح تفعيل دور الرقابة البيروقراطية في مؤسسات الدولة يعد اساس للإصلاح البيروقراطي	27
130	يوضح اذا كانت البيروقراطية هي النظام الذي يوفر العمل والسلامة للموظف والمواطن	28
130	يوضح اذا كان النظام البيروقراطي في العراق يحتاج الى عملية اصلاح شاملة على كافة المستويات	29
131	يوضح مدى تفعيل المشاركة بين الادارة العليا والعاملين يعد ضرورة في اجراء اصلاحات بيروقراطية	30
131	يوضح مدى توافر معايير اداء تقييم العاملين في الحد من انتشار ظاهرة الفساد الاداري والمالي	31
132	يوضح اذا كان الفساد الاداري والمالي اصبح جزء من ثقافة العمل في مؤسسات الدولة العراقية	32
132	يوضح حجم الفساد الاداري والمالي في القطاع الحكومي اكثر من القطاع الخاص والمختلط	33
132	يوضح عدم تطبيق القانون بشكل جاد يؤدي الى انتشار الفساد الاداري والمالي	34
133	يوضح الوضع الامني يشجع على انتشار الفساد الاداري والمالي	35
133	يوضح صور الفساد الإداري شيوعاً في مؤسسات الدولة	36
134	يوضح اذا كان ظاهرة الفساد الاداري والمالي هو ثقافة مورثة من النظام الديكتاتوري السابق	37
135	يوضح مساهمة الاحتلال في تفشي ظاهرة الفساد الاداري والمالي	38
135	يوضح اذا كان ب (أ ب) ما هي الاسباب	39
136	يوضح الاسباب السياسية للفساد الاداري	40
136	يوضح الاسباب الاقتصادية للفساد الاداري	41
137	يوضح الاسباب الاجتماعية والثقافية للفساد الاداري	42
137	يوضح الاسباب القانونية والادارية للفساد الاداري	43
138	يوضح اذا كان عدم تفعيل نظام المساءلة والمحاسبة لضبط سلوك الموظفين والمسؤولين عزز من تزايد قضايا الفساد	44
138	يوضح أسباب انتشار الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة في الوقت الحالي	45
139	يوضح اذا كان سياسة الروتين وتعقد اجراءات العمل سبب من اسباب الفساد الاداري والمالي	46
139	يوضح اذا كان الاعلام مقصر في توعية بأضرار واشكال الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة	47
140	يوضح اذا كان تردي اخلاقيات العمل الوظيفي سبب رئيسي في تفشي ظاهرة الفساد الاداري والمالي	48
140	يوضح اذا كان تدخل الاحزاب السياسية في قضايا الفساد الاداري والمالي شكل سبباً في زيادة معدلاته	49
142	يوضح العلاقة بين الظروف التي تنشط بها حالات الفساد الاداري والمالي وبين اعتماد هيئة النزاهة على سياسه الرقاب البيروقراطية في مكافحة الفساد	50
143	يوضح العلاقة بين تأثير العلاقات الرسمية وغير الرسمية بين الموظفين وبين سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة	51



143	يوضح العلاقة بين اعتماد المؤسسات البيروقراطية في العراق على مبدأ الشخص المناسب في المكان المناسب وبين سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة	52
144	يوضح العلاقة بين مدى تأثير التحالفات السياسية على تطبيق البيروقراطية وبين تفعيل دور الرقابة البيروقراطية في مؤسسات الدولة	
145	يوضح العلاقة بين السبل الكفيلة لعلاج قصور تطبيق البيروقراطية وبين كون البيروقراطية نظاما يوفر العمل والسلامة للجميع	
145	يوضح العلاقة بين الفساد المالي والاداري كونه ثقافة في العمل المؤسسي وبين عدم تطبيق القانون	

ثبت الملاحق

رقم الملاحق	عنوانه	الصفحة
1	استبانة آراء الخبراء بصيغتها الاولى	174-166
2	استمارة استبانة بصيغتها النهائية	181-175
3	كتاب تسهيل مهمة لهيأة النزاهة الاتحادية	191-182
4	كتاب الاحصائية بالمحققين	192



المقدمة

مقدمة

تشير الدراسات الواقعية الى أن الفساد الاداري لم يكن وليد لحظة التغيير لمدة مابعد عام 2003، بل كان له حضور في المراحل كافة التي مر بها العراق على مدى تاريخه السياسي الطويل، لكنه لم يكن بهذه الضخامة التي تلت عام 2003 الذي اصبح في ظلها ظاهرة معقدة تنامت بشكل كبير في مؤسسات الدولة العراقية كافة بعد عملية التحول هو تحول سياسي اريد له ان يكون ديمقراطي التي تلت وسقوط النظام الديكتاتوري على يد قوات الاحتلال الامريكي والتي راكمت من تزايد واستفحال حالاته واشكاله بعد سيطرة نخب سياسية لم تدرك واقع العملية السياسية والنهوض بها نحو بناء دولة عراقية ديمقراطية بل عملت على تبني استراتيجيات ضيقة وظفتها لخدمة مصلحتها الشخصية على وفق معطيات المحاصصة التي دفعت باتجاه حيازة اكبر قدر من المنافع التي يمكن ان تحصل عليه جراء سيطرتها على منصب أو هيئة تديرها بقناعة ذاتية بعيدة عن ما يطمح اليه عموم أبناء المجتمع العراقي، وقد ادى ذلك الى تزايد ظاهرة الفساد التي اصبحت تتسع يوما بعد يوم خاصة مع تعقد طبيعة الظروف التي مرّ بها المجتمع العراقي والتي مثلت البيئة الملائمة لتفاقمه وتعظيم مخاطر مخرجاته التي اصبحت كبيرة جدا.

لذلك اوضحت ظاهرة الفساد في العراق بعد عام 2003 تحكم نفسها بمنطق الثبات الذي يحميه قانون المحاصصة الذي نتج عنه العديد من الانعكاسات والآثار السلبية التي اضررت بالواقع السياسي والخدمي فكانت النتيجة مجتمعا يعيش استدامة الازمات التي كان سببها تزايد مختلف اشكال حالات الفساد الذي أخذ طابعاً نظامياً نتج عنه الكثير من المفسدين والمجرمين بصفة مشروعة، لذلك نقول إن هذه الظاهرة المقيمة بمسبباتها ومخرجاتها المتزايدة تحكم نفسها بواقع الظروف المعقدة ، التي جعلت من العراق بنية اجتماعية رخوة ينهش فيها الفساد حتى المستقبل القريب وهو ما ينذر بكوارث ترهن حداثتها وقوة تأثيرها بعدم القابلية على ادارته وتسويته بشكل نهائي، لذا جاءت دراستنا معنية ببيان واقع هذه الظاهرة ودراستها بشكل عملي للوقوف على مسبباتها ونواتجها التي أصبحت معقدة بشكل كبير .

وانطلاقاً مما تقدم جاءت دراستنا هذه بوصفها إحدى دراسات علم الاجتماع غايتها التعرف على المعوقات السياسية والبيروقراطية لمكافحة الفساد الإداري في العراق، ومن أجل تحقيق أهداف دراستنا فقد قسمت الدراسة على بابين، الباب الأول: الجانب النظري ، والباب الثاني الجانب الميداني ، وقد تكون الباب الاول النظري من أربعة فصول رئيسية وهي : الفصل الأول الإطار النظري للدراسة و يتكون من بحثين: المبحث الأول : العناصر الأساسية للدراسة، أما المبحث الثاني فيتضمن تحديد المفاهيم

والمصطلحات العلمية المتعلقة بالدراسة. إما الفصل الثاني الذي تضمن الإطار المرجعي للدراسة فاشتمل على مبحثين :المبحث الأول نماذج من الدراسات السابقة و المبحث الثاني نماذج النظريات المفسرة لموضوع الدراسة، واشتمل الفصل الثالث: السياسة البيروقراطية ودورها في مكافحة الفساد الاداري على أربعة مباحث: المبحث الأول: الفساد الاداري، انماطه، صورته، اشكاله و المبحث الثاني: المعوقات، أسبابها، انماطها، دورها في ارتفاع معدلات الفساد الاداري و المبحث الثالث: التطور التاريخي لظاهرة الفساد الاداري في مؤسسات الدولة العراقية و المبحث الرابع : واقع السياسة البيروقراطية والفساد الاداري في العراق، اما الفصل الرابع: هيئة النزاهة ومكافحة الفساد الاداري في العراق فقد اشتمل على أربعة مباحث : المبحث الاول: الجهات المسؤولة عن مكافحة الفساد الاداري في العراق والمبحث الثاني: هيئة النزاهة، ماهيتها، تأسيسها. والمبحث الثالث: معوقات عمل هيئة النزاهة في مكافحة الفساد الإداري في العراق والمبحث الرابع: نحو استراتيجية وطنية للإصلاح السياسي والبيروقراطي لمكافحة الفساد الاداري في العراق.

أما الباب الثاني : الجانب الميداني فينقسم على ثلاثة فصول رئيسة وهي:

الفصل الخامس: منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية، و الفصل السادس يتكون من محورين رئيسين وهما: المحور الاول: عرض وتحليل البيانات الاولية، والمحور الثاني: عرض البيانات الخاصة بالدراسة وتحليلها ، والفصل السابع: فقد تضمن من ثلاثة مباحث وهي: المبحث الاول : اختبار الفرضيات ومناقشتها، اما المبحث الثاني: فيتضمن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، والمبحث الثالث :التوصيات و المقترحات، وقد تضمنت المصادر العربية والاجنبية والملاحق وفي الأخير الملخص باللغة الانكليزية.



الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول :

العناصر الأسس للدراسة

المبحث الثاني :

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

تمهيد

من أجل تقديم فهمٍ أوسع لأية دراسة أكاديمية ، لابد من عرض صورة واضحة وشاملة لعناصرها ومفاهيمها الأساس ليتضح للقارئ المتخصص إطارها وموضوعها بشكل علمي ودقيق ، لذا فالدراسة في موضوع الابعاد الاجتماعية والقانونية للجريمة الافتراضية ، يتطلب تحديد عناصر الدراسة المتمثلة ب(مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها) ، قامت الباحثة بإيضاح ذلك في المبحث الأول . أما المبحث الثاني فيعد من المباحث المهمة في الدراسة لأنه يتضمن أهم المفاهيم والمصطلحات العلمية التي تنطوي عليها فصول الدراسة وإن تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية امر ضروري في البحث العلمي، ولابد أن يكون الباحث ملماً بطبيعة المفاهيم والمصطلحات الداخلة في صميم دراسته .

المبحث الأول العناصر الأساسية للدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

شهد العراق بعد عام 2003 اتساعاً وانتشاراً كبيراً في حالات الفساد الإداري حتى بدا وكأنه الظاهرة المستعصية على الحل نتيجة لتراكم التعقيدات السياسية والبيروقراطية التي ساهمت بتزايدها وانتشارها. ومن ثم أصبحت تلك التعقيدات معوقات قوضت إلى حد بعيد السعي الجاد إلى مكافحته وصولاً إلى تسويته بشكل نهائي. بكلمة أخرى نقول إن تلك المعوقات بشكلها البيروقراطي (الإداري) و (السياسي) راكمت ودعمت مسألة تزايد أشكاله وحالاته في مؤسسات الدولة العراقية كافة فأصبحت بمثابة الظاهرة السياسية / المجتمعية التي لازالت تؤثر في مسار التنمية بأشكالها كافة حتى المستقبل القريب، ولعل أكثر ما يعوق استراتيجيات مكافحة هذه الظاهرة السلبية هو أنها أصبحت واقعة سياسية تدار بمنطق الحماية القانونية للفاسدين التي نتجت عن المحاصصة السياسية والحزبية لفترة مابعد عام 2003، أي واقع الفساد الإداري أصبح يدار بعقلية جهات نخبوية / سياسية دفعت باتجاه تزايد الأمر الذي جعل من المجتمع العراقي مجتمعاً مأزوماً يعاني من عدة مشكلات اثرت بشكل كبير على الواقع الاجتماعي لأفراده الذين تيقنوا بواقع حتمية الأثر السلبي لهذه الظاهرة العقيمة على الإدارة والتسوية، وبموجب ذلك لعبت قناعات النخب السياسية في المجتمع العراقي دوراً مقيداً في الدفع باتجاه تزايد هذه الظاهرة السلبية وصولاً إلى بقاء حجم تأثيرها بكافة الطرق التي تضمن واقع المصلحة الشخصية لهم على حساب مصلحة عموم المجتمع العراقي، وبالتالي سيبقى العراق حبيس ظاهرة الفساد بأشكاله كافة مع عدم الأخذ باستراتيجية وطنية تدعم مسارات الإصلاح السياسي والبيروقراطي التي تقع على عاتقها مهمة صياغة قوانين غايتها إدارة الفساد وصولاً إلى مكافحته وتسويته بشكل نهائي. وبناءً على ذلك جاءت دراستنا لتجيب على تساؤل مركزي (ماهي أهم المعوقات السياسية والبيروقراطية الخاصة بعدم مكافحة الفساد الإداري في العراق) للإجابة على هذا التساؤل سنعمد إلى صياغة عدة تساؤلات فرعية:

- ما شكل المعوقات البيروقراطية والسياسية التي تحد من عملية مكافحة الفساد الإداري في العراق؟
- ماهو واقع السياسة البيروقراطية في العراق؟ وهل يمكنها الحد من تنامي ظاهرة الفساد الإداري في العراق؟
- ما حجم الفساد الإداري في العراق؟ وماهي صورته وأنماطه؟
- هل يمكن للعراق صياغة استراتيجية وطنية قادرة على مكافحة الفساد الإداري في العراق؟

تكمن أهمية الدراسة في بيان تعدد مظاهر وصور الفساد الإداري والمالي الذي يختلف باختلاف الجهة التي تمارسه أو المصلحة التي يسعى لتحقيقها سواء أكان فرد أم جماعة أم مؤسسة خاصة أو رسمية أو أهلية بهدف تحقيق منفعة مادية أو مكسب سياسي أو اجتماعي، ويرجع تطور هذه المظاهر السلبية في بعض مؤسسات الدولة بفعل ضعف السلطة والرقابة السياسية البيروقراطية الرادعة التي يسمح لها القانون بأن تكون له القدرة على مواجهة حالات الفساد المؤسسي. وبناءً على ذلك فإن عملية الرقابة البيروقراطية في شكلها الإيجابي يخدم المواطنين والدولة تسعى لمقدرتها على كشف الانحرافات في مؤسسات الدولة في الوقت المناسب حتى يتحقق تصحيحها، وبالتالي تقادي مشاكل قد تعيق تحقيق أهداف السياسة البيروقراطية التي تبغي المصلحة العامة.

وفي الحقيقة أن واقع البيروقراطية ووظائفها الأساسية تختلف باختلاف البيئة والثقافة ونظام الحكم في الدول فهي تؤثر وتتأثر بتطلعات الحكام وطموحات المواطنين وأنواع السياسات المطلوب منها وضعها وعرضها على القيادة العليا ثم أحالتها إلى الجهاز البيروقراطي لكي يقوم بتنفيذها. وبضعف ذلك سيؤدي ذلك إلى ضعف الجهاز البيروقراطي ما يسمح لحالات الفساد الإداري والمالي بالظهور وهذه الحالة نجدها في عراق ما بعد عام 2003 الذي يشير واقع السياسة إلى أن هناك ثمة معوقات سياسية وبيروقراطية أسهمت بتزايد معدلات الفساد الإداري بشكل كبير، وهو ما أدى إلى جملة من الآثار السلبية التي أثرت على واقع التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العراق، ومع تزايد معدلات الفساد الإداري أصبحت الضرورة لازمة إلى أن يكون الدور الأكبر لهيأة النزاهة بوصفها أكثر الجهات السياسية والرقابية المعنية بمكافحة الفساد الإداري، لكن ذلك لم يؤدي إلى نجاحات كبيرة بسبب وجود العديد من المعوقات السياسية والبيروقراطية التي تقف حائلاً دون تقدم عمل المحققين في الهيأة في متابعة ملفات الفساد الإداري ، فأصبحت هيأة النزاهة تعاني من عدة معوقات لازالت تمارس دوراً كبيراً دون تقدم بمكافحة كافة الملفات الخاصة بالفساد الإداري في العراق، ولأجل بيان أهمية موضوع دراستنا وجودنا أن الأهمية تكمن في جانبين:

الأهمية النظرية: تعد هذه الدراسة من الدراسات المحلية القليلة التي تناولت موضوع دور السياسة البيروقراطية في مكافحة الفساد الإداري والمالي، وتتبع أهميتها من خلال توضيح الدور الكبير الذي تلعبه هيأة النزاهة في مكافحة الفساد والتصدي للمفسدين والفاستين الذين أصبحوا يمثلون خطراً على

تنمية الدولة والمجتمع وتقدمها، وأنه من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة إلى عرقلة إضافية أو فهم أكثر لطبيعة دور هيئة النزاهة التي تعد أحد أهم الهيئات المستقلة العاملة في العراق، فهي تعمل ضمن منهج وبرنامج موضوع لها منذ بداية تأسيسها، حيث أن الغرض من وجودها هو لكشف الفساد الإداري والمالي الذي تغض به أغلب دوائر ومؤسسات الدولة العراقية، ومن ثم القضاء على بؤر الفساد المتواجدة وبشكل رسمي ومتخفي في دوائر الدولة جميعاً.

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية في التعرف على بعض المشكلات أو الصعوبات التي تواجه العاملين في هيئة النزاهة لمكافحة الفساد الإداري والمالي ووضع الحلول المناسبة لها من خلال المقترحات التي تقدمها، وكذلك الوصول إلى مقترحات علمية يمكن الاستفادة منها في تحقيق ومحاربة الفساد الإداري والمالي في دوائر ومؤسسات الدولة العراقية، كما تهتم هذه الدراسة بشكل كبير في تحديد أهم استراتيجية الإصلاح الإداري والبيروقراطي في مكافحة الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة العراقية، فضلاً عن بيان دور هيئة النزاهة من خلال تجريمها للمظاهر الأساس للفساد في مجال القطاعي العام والخاص.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف دراستنا الى تحقيق جملة الأهداف التالية:

1. التعرف إلى أهم المعوقات السياسية والبيروقراطية لمكافحة الفساد الإداري في العراق.
2. الوقوف على واقع السياسة البيروقراطية والفساد الإداري في العراق.
3. تبيان أهم صور وأنماط استفحال ظاهرة الفساد الإداري في مؤسسات الدولة الرسمية.
4. التعرف إلى امكانية صياغة استراتيجية وطنية تختزل برامج خاصة للإصلاح السياسي والبيروقراطي تكون قادرة على مكافحة الفساد الاداري.
5. وضع التوصيات التي من شأنها معالجة السلبيات وتعزيز الإيجابيات.

المبحث الثاني

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

تمهيد

يعد تحديد المصطلحات العلمية أمراً ضرورياً في البحث العلمي، إذ يجب على الباحث أن يعمل تحديد أهم المفاهيم المستعملة، وكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل على القارئ إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها،⁽¹⁾ إن ما نقصده بالمفهوم (concept) تجريد مستمد من الحوادث التي جرت ملاحظتها. ويمكن توضيح المفاهيم بالشكل الآتي:

أولاً: المعوقات

المعوقات لغة: من الفعل (عائق) يعيق، عَقَّ عَيْقاً فهو عائق، والمفعول معاق: أي أعاقه عن إنجاز عمله منه، وشغله عنه، بمعنى أخره وثبطة: أي أعاقه المرض عن المشي والعمل، وتعتمد إعاقتهم عن ممارسة حقوقهم في العمل، والمعوق: أسم فاعل من عوق⁽²⁾. والعوق هو الحبس والصرف والتثبيط، ومن يعوق الناس عن الخير، وعوائق الدهر الشواغل عن أحداثه⁽³⁾.

أما المعوقات اصطلاحاً فتعرف بأنها: هي كل العثرات والأشياء التي تقف وتحول دون تحقيق التقدم المنشود⁽⁴⁾. وكذلك تعرف بأنها: الشيء الذي يعوق التقدم في السير، سواء ذلك بعوائق طبيعية أو مصطنعة وبما يؤدي إلى التعسر في اجتياز الموقف⁽⁵⁾. وعُرفها آخر بدلالة: جميع العوائق التي تعوق المسؤول عن تحقيق أهداف برامجه التي تساعد في تحسين المؤسسة وتطويرها⁽⁶⁾. وفي الاتجاه نفسه عرفت أيضاً ب: العوامل التي تؤدي إلى الانحراف عن الأنموذج المثالي، وتحول دون تحقيق الأهداف التي يسعى إليها⁽⁷⁾. وعرفها آخر على أنها: النتائج والعمليات التي تحد من تكيف النسق الاجتماعي أو توافقه، كما تتضمن ضغطاً وتوتراً في المستوى البنائي⁽⁸⁾.

(1) عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1971، ص172.

(2) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد (3)، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص1584.

(3) مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ط7، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2003، ص1179.

(4) ثائر رحيم كاظم، معوقات تمكين المرأة في المجتمع العراقي، دراسة ميدانية في جامعة القادسية، المجلد 24، العدد 2، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2016، ص 4.

(5) Patriek Hanks: The New Oxford Dictionary of English, New York, 1998, p82.

(6) مغيدى الحسن. معوقات الإشراف التربوي كما يراه المشرفون والمشرفات في محافظة الإحساء التعليمية، مجلة البحوث التربوية، جامعة قطر، الدوحة، 1997. ص 71.

(7) احمد خاطر الخدمة الاجتماعية (نظرة تاريخية، مناهج الممارسة، المجالات). الطبعة الثالثة: المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997، ص87.

(8) ثائر رحيم كاظم، مصدر سابق، ص 4.

بأنها كل ما يعترض أو يواجه أو يعرقل عملية تحقيق وتطبيق برامج و اهداف المؤسسة .

ثانياً: السياسة

السياسة لغة: هي من الفعل (ساس) أي سوس فلان لفلان أمراً فركبه كما يقال سول له وزين له، وقيل غيره (سوس) له أمراً أي روضه وذلّه، وهي تعني الرياسة أيضاً، يقال ساسوهم سوساً، وإذا رأسوه قبل سوسوه وأساسوه، و ساس الأمر قام به وأدار شؤونه، ويقال رجل ساس من قوم يوم القتال جعلوه يقودهم، ويقال سوس فلان أمر بني فلان أي كلف سياستهم، وقيل ساس وسيس عليه أي أمر وأمر عليه، والسّوس: الرّياسة، يقال ساسوهم سوساً، وإذا رأسوه قيل: سّوسوه وأساسوه⁽¹⁾. و السياسة في اللغة كما يقول "ابن منظور" في "لسان العرب" هي القيام على الشيء بما يصلحه⁽²⁾.

يُشار الى إن كلمة (السياسة) باللغة العربية تقابل كلمة (Politics) في اللغة الانكليزية، أما في اللغة الفرنسية فتترجم (Politique)، والمصطلحات بأجمعها مشتقة من اللفظ اللاتيني (polis) بمعنى المدنية، أو اجتماع المواطنين، ومشتقاتها (politeia) بمعنى المدينة أو الدستور أو النظام السياسي⁽³⁾.

اما السياسة اصطلاحاً، فهناك حالة عدم اتفاق بين الباحثين حول مضمون كلمة السياسة، لكنهم جميعاً اتفقوا حول مدلول السياسة الذي يتعلق بالسلطة في الدولة⁽⁵⁾. وبذلك عرفت السياسة بدلالة الدهاء والحنكة والإقناع أو المرونة فيقال (فلان رجل سياسي) و (خذها بالسياسة)، بمعنى استخدام وسائل مختلفة تتراوح بين الشده والمرونة وتحقيق الفرص والخروج من التفاوض بأقل خسارة، ويقال ان للشخص بأنه سياسي بمعنى انه قادر على المطاولة وانتزاع حقة دون استخدام العنف⁽⁴⁾. بمعنى اخر السياسة بدلالة السلطة اصطلاحاً تُعرف على أنّها "فن الحكم"⁽⁵⁾. وعرفها الدكتور رفعت المحجوب بأنّها: سلوك يصدر تبعاً تبعاً لخطّة موضوعة مقدماً⁽⁴⁾ فيما عرفها اخر بـ: علم الحكومة وفن علاقات الحكم وتُطلق على مجموعة الشؤون التي تهم الدولة او الطريقة التي يسلكها الحكام⁽⁶⁾. وعرفت كذلك على أنّها: فن إدارة شؤون المجتمع المجتمع وكل ما يتعلق بالنظم والقوانين التي تحدد أشكال الحكومة، وتنظيم العلاقات بين السلطات

(1) ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، اعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب ، ص107-109

(2) ابن منظور، المصدر نفسه ، ص239.

(3) مارسيل بريلو: علم السياسة، ترجمة: محمد برجاي، ط2، دار عويدات للنشر والتوزيع ، بيروت، 2017 ص6. وينظر كذلك د. محمد طه بدوي، أصول علم السياسة، المكتب المصري الحديث للطباعة، الاسكندرية 1967، ص50

(4) قحطان أحمد سليمان الحمداني: الأساس في العلوم السياسية، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، 2005م، ص78-79.

(5) د. حكمت الحارس، السياسة الضريبية وتطور النظام الضريبي في العراق، اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، دار وهدان 1973 هامش رقم (1)، ص10.

(6) د. عبد الوهاب الكيالي، كامل زهيري، الموسوعة السياسية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1974، ص327.

والمواطنين أو المحكومين⁽¹⁾. وبنفس الاتجاه عرفت أيضًا: بأنها نوع من السلطة والسيطرة وبضمنها القوة في الداخل والخارج لضمان حكم المجتمع والدفاع عنه⁽²⁾.

ثالثاً: المعوقات السياسية

عرفت بأنها منهج سياسي يشير إلى اعتماد أساليب غياب التوجه السياسي الواضح في المؤسسات السياسية من إبراز المشكلات السياسية الإدارية والفنية للمؤسسات الاجتماعية والسياسية، وكذلك غياب الجهة السياسية من تشجيع العمل السياسي بين المكونات الاجتماعية وخاصة الجهة التنفيذية والجهة التشريعية⁽³⁾.

وتعرف كذلك بأنها: العوامل والظروف السياسية المتمثلة في عدم الاستقرار السياسي و الطائفة السياسية في بعض المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتي تمنع أو تحد من سهولة إجابة وتمكن الأفراد من القيام بمهامهم أثناء العمل الإداري والوظيفي بما يحقق الأهداف المطلوبة منهم⁽⁴⁾. وتعرف أيضاً: غياب ثقافة الديمقراطية والشفافية والنزاهة وحقوق الإنسان وشيوع ثقافة الاستبداد والتسلط والاستبعاد الاجتماعي والسياسي، فضلاً عن حرمان الأفراد من المشاركة واتخاذ القرارات والإجراءات السياسية والقانونية التي تهدف المؤسسات الاجتماعية من تحقيقها لخدم حياة الأفراد والمجتمع⁽⁵⁾.

وبنفس الاتجاه تعرف بأنها: غياب الشفافية في الرقابة والمساءلة وحكم القانون وتقشي الغموض في أساليب العمل الإداري والسياسي، فضلاً عن فشل سياسات الإصلاح الإداري والسياسي اللذان يستهدفان العنصر البشري والمؤسسة دون تحقيق الأهداف المناطة بها ، أو هي تقشي عناصر التخلف الإداري والسياسي اللذان يتسببان في ضعف المشاركة السياسية وعملية اتخاذ القرار وتقشي الفساد مما أضعف دور المجالس الإدارية ومؤسسات المجتمع المدني بمعنى آخر أنها تعاني من ظاهرة البيروقراطية كمرض من تقشي ظاهر الفساد الإداري كالرشوة والمحسوبية واختلاس المالي الخاص أو العام⁽⁶⁾.

(1) قحطان أحمد الحمداني: المدخل إلى العلوم السياسية، دار الثقافة للنشر، الأردن، 2012م، ص30.

(2) لوسي مير، مقدمة في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ترجمة: شاكر مصطفى سليم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1983م، ص477.

(3) منى حكمت: مفهوم التعايش السلمي ومعوقاته في العراق، مجلة العلوم السياسية، العدد(52)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، 2016، ص344.

(4) منال محمد حسن الطيبي: المعوقات التي يواجهها طلبة الصف العاشر ومعلميهم من تعلم وتعليم مبحث الحاسوب في محافظة محافظة نابلس، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2005م، ص6.

(5) بوعافية العيد، وبلقاسم حاج: معوقات المشاركة السياسية للمرأة في الجزائر وآليات الحد منها، مجلة المعيار، مجلد(25)، العدد(62)، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، الجزائر، 2021م، ص920.

(6) مليكة فريمش: المعوقات السياسية للتنمية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد(38)، جامعة قسطنطينية، الجزائر، 2012م، ص220-221.

وتعرف المعوقات البيروقراطية سياسياً : هي التحديات والصعوبات التي يمارسها المفسدين في المناصب السياسية والإدارية نتيجة غياب الادارة السياسية وصناع القرار في المجتمع الأمر الذي ينعكس بصورة سلبية على صورة حياة النزاهة.

رابعاً : البيروقراطية:

البيروقراطية لغة، فهي ترجمة لكلمة (Bureaucracy) وهي تنقسم إلى قسمين الأول هو (Bureau) وتعني "المكتب" و الثاني (cracy) وتعني "الحكم أو السلطة"، ومن ثم فإن البيروقراطية تعني حكم أو سلطة المكتب⁽¹⁾، و يعد مصطلح البيروقراطية من المصطلحات ذات المعاني المتعددة الدلالات وهذا الوصف ينطبق على الكثير من المفاهيم التي تتضمن معاني واستخدامات متعددة ، يرجع أصل مصطلح البيروقراطية الى الكاتب الفرنسي (ديغورنيو) الذي يعد اول من أستعمل هذا المصطلح عام (1745) عندما دمج بين كلمة (بيرو) التي تعني المكتب، واصطلاح (كراتيا) الذي يعني الحكم باللغة اليونانية، و توظيف المصطلح أوال للدلالة على حكم المسؤولين او المكاتب الحكومية، غير أنو أنتشر بعد ذلك ليشمل المنظمات بصورة عامة.⁽²⁾

اما البيروقراطية اصطلاحاً: فقد عرفها (ماكس فيبر) على أنها: تقسيم العمل بطريقة عقلانية بناء على مجموعة من الأنظمة واللوائح الإدارية التي توضح الواجبات والمسؤوليات في المؤسسة ذات البناء الهرمي والتي تخضع لسيطرة القانون في ظل هذا النموذج من نماذج السلطة الشرعية⁽³⁾، وعرفها آخر بدلالة : نوع من التنظيم الشرعي والعقلاني للإدارة والتي تكون منظمة بقواعد محددة، ويحد كل من التدرج في السلطة والرقابة والاختصاصات والوظائف بنصوص تشريعية وتنظيمية⁽⁴⁾. في حين عرفها كارل ماركس على أنها: أداة أو وسيلة لسيطرة الطبقة البرجوازية على الطبقة العاملة في المجتمعات الرأسمالية⁽⁵⁾. اما (هارولد لاسكي) فقد عرفها: نظام حكومي تكون الرقابة فيه متروكة كلية في يد طبقة من الموظفين الرسميين الذين توكل اليهم إدارة ومراقبة الاعمال في المؤسسة الرسمية⁽⁶⁾.

أما في مصطلحات العلوم الاجتماعية فقد عرفت البيروقراطية: بأنها تنظيم يقوم على السلطة الرسمية وعلى تقسيم لعمل الإداري وظيفياً بين مستويات مختلفة وعلى الأوامر الإدارية الرسمية التي تصدر من

(1) إبراهيم بو الفلفل: التنظيم البيروقراطي في المؤسسة الحكومية الخدماتية الجزائرية، بحث مستل من المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، المملكة العربية السعودية، 2009م، ص8.

(2) انتوني عدنز ، علم الاجتماع ، ترجمة فايز الصباغ ، مركز الدراسات الوحدة العربية للنشر ، بيروت ، 2005 ، ص409.

(3) عبد الله بن مسفر الودعاني: القيادة والبيروقراطية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد(20)، معهد الإدارة العامة، الرياض، 2018م، ص4-5.

(4) حرشاو مفتاح: تأثير البيروقراطية على تحسين الخدمة العمومية في الجزائر (دراسة الإدارة المحلية لولاية ورقلة)، رسالة رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الجزائر، 2016م، ص17.

(5) ريمون بودون، فليب بوريكو: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة: سليم حداد، دار مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، 2007م، ص108.

(6) عبد الباسط محمد حسن: علم الاجتماع الصناعي، مكتبة غريب مصر، القاهرة، 1978م، ص149.

الرؤساء الى المرؤوسين، وهذا التنظيم يعد ترشيحاً للعمل الإداري، كما تعرف بانها نظام حكومي يهدف إلى تنفيذ السياسات العامة عبر موظفين مؤهلين يتمتعون بالسلطة الكافية لأداء أعمالهم. ⁽¹⁾ وعرفها ويعرف قاموس الخدمة الاجتماعية بانها: السلطة والقوة التي تمنح المؤسسات الحكومية وفروعها وتمارس على المواطن. ⁽²⁾ وعرفها ميشال كروزييه على أنها: مصدر للروتين وتعدد الإجراءات والقرارات وصعوبة التعامل مع الموظفين أو الجمهور العام ⁽³⁾. أو هي ظاهرة الروتين والتعدد وجمود المؤسسات فهي تعبير عن صورة الموظف الحكومي الملتزم بالتطبيق النصي للقواعد واللوائح دون أي تصرف يقتضيه تباين الحالات ⁽⁴⁾.

خامساً: المعوقات البيروقراطية

عرفت المعوقات البيروقراطية على أنها مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى ممارسة أي سلوك أو عمل ينصرف عن النموذج البيروقراطي المثالي لتنمية المؤسسة أو المنظمة الإدارية وتحول دون أو تحقيق الأهداف المنشودة والمحددة التي يسعى إليها كل المؤسسة والعاملين فيها نحو تقدم أو التطوير ⁽⁵⁾. وعرفت أيضاً: بأنها مجموعة الوظائف العكسية للتنظيم البيروقراطي المتمثلة في سيادة المصالح الخاصة على المصالح العامة وانخفاض في الوعي والمستوى التعليمي، وضغوط البيئة الخارجية والداخلية، والتحيز في تطبيق اللوائح والتسيير غير العقلاني للموارد البشرية وعدم وجود رقابة صارمة على العمال في أدائهم لمهامهم، فضلاً عن انعدام التخطيط الفاعل الذي يحول دون تحقيق الأداء أو الأهداف المرجوة منها داخل المؤسسة الإدارية ⁽⁶⁾. وكذلك عرفت بدلالة: الصعوبات المتعلقة بالجهاز الإداري السائد في المؤسسة نتيجة ضعف في استخدام الأساليب الإدارية الحديثة، فضلاً عن غياب العدالة البيروقراطية المتمثلة في الأنظمة أو الإجراءات الصارمة التي تحول دون تحقيق الأهداف المرسومة للمؤسسة الإدارية ⁽⁷⁾. ومن جهة أخرى تعرف على أنها: تلك الصعوبات والعوائق الإدارية المالية والمادية ذات العلاقة بعمل وسياسة الجهاز الإداري للمؤسسة المتمثل بتطبيق القانون واللوائح التنظيمية والتقارير السنوي للموظفين العاملين في المؤسسة ⁽⁸⁾. كما تعرف أيضاً: على أنها تلك العوامل المنحرفة التي تعترض أداء رئيس الإدارة ومعاونيه فيما يتعلق بأعمال التخطيط والتنظيم والمتابعة والرقابة وتحول دون تحقيق الأهداف المطلوبة منهم في تقدم

(1) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1984م، ص(47 و76).

(2) عبد العزيز عبد الله، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، دار المناهج للنشر، الأردن، 2012، ص36.

(3) علي السلمي: تطور الفكر التنظيمي، دار غريب، القاهرة، (دون تاريخ نشر)، ص54.

(4) عبد الله محمد عبد الرحمن: علم اجتماع التنظيم، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003م، ص357.

(5) السيد الحسيني: النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، دار المعارف، مصر، 1983م، ص55.

(6) تومي عيسى: المعوقات التنظيمية وأثرها على فعالية الإدارة المحلية (البلدية) " دراسة ميدانية ولاية الميلة بليد سيدي عيسى - نموذجاً، رسالة ماجستير منشورة، جامعة المسيلة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، الجزائر، 2012م، ص23.

(7) هبة الله أحمد ألهم: معوقات التمكين الإدارية للقيادات الأكاديمية بجامعة الفيوم، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد(12)، كلية التربية، مصر، 2019م، ص336.

(8) محمد فوزي أحمد الخليفة بني مسعود: تصورات المديرين للمشكلات الفنية والإدارية التي تواجه الحكومية في محافظة جرش، رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، قسم علم النفس، الأردن، 1995م، ص55-56.

وتطوير مصالح وأهداف المؤسسة⁽¹⁾. وعرفها آخر على أنها: تلك المشكلات الإدارية والفنية المتعلقة بوظائف ومهام المؤسسة الإدارية والتي تتجلى في توقف أو تعطيل الجهاز الإداري عن القيام بوظائفه وتحقيق أهدافه لتغيير أهداف نشاطات الجهاز الإداري⁽²⁾. وتعرف المعوقات البيروقراطية إجرائياً: هي تلك العقبات والعراقيل أو الصعوبات التي تواجه العاملين الإداريين في أثناء تأديتهم لمهامهم والتي إو تحول دون تحقيق الأهداف العامة للمؤسسة أو المنظمة ما ينعكس سلباً على كل من العاملين والمؤسسة والمجتمع على حد سواء .

سادساً: الفساد

الفساد لغةً فهو نقيضُ الصلاح، فَسَدَ يَفْسُدُ وَيَفْسُدُ وَفَسَدَ فَسَاداً وَفُسُوداً، فهو فاسدٌ وَفَسِيدٌ فيهما، ولا يقال انْفَسَدَ وَأَفْسَدْتُهُ أَنَا، وَتَقَاعَدَ الْقَوْمُ: تَدَابَرُوا وَقَطَعُوا الْأَرْحَامَ؛ واستفسد السلطانُ قائده إذا أساء إليه حتى استعصى عليه. والمفسدة: خلاف المصلحة. والاستفساد: خلاف الاستصلاح. وقالوا: هذا الأمر مفسدةٌ لكذا أي فيه فساد⁽³⁾. ويعرف مختار الصحاح الفساد من (فسد) الشيء يفسد بالضم "فسادا" فهو "فاسد" و (فسد) بالضم أيضا "فساد" فهو (فسد) و "أفسده ففسد" ولا تقل ففسد⁽⁴⁾

اما الفساد اصطلاحاً، فقد عرفه صموئيل هنتنغتون على أنه : سلوك الموظفين الحكوميين الذين ينحرفون عن القواعد المقبولة لخدمة أهداف خاصة⁽⁵⁾. ويعرف بأنه : إساءة استعمال السلطة لتحقيق لتحقيق مكسب خاص⁽⁶⁾. ويعرف كذلك: استخدام النفوذ العام لتحقيق أرباح أو منافع خاصة، ويشمل ذلك جميع أنواع الرشاوى للمسؤولين المحليين أو السياسيين ولكنه يستبعد الرشاوى التي تحدث فيما بين القطاع الخاص⁽⁷⁾. ويعرف أيضاً على أنه : سوء استخدام إطراف وإفراد عموميين للأدوار والموارد العمومية واستخدامها لإغراض غير مشروعة من النفوذ السياسي⁽⁸⁾. وجاء معنى الفساد في قاموس

(1) عبد الله شمس الدين: مدخل في نظرية تحليل المشكلات واتخاذ القرارات الإدارية، مركز تطوير الإدارة الإنتاجية، سورية، 2005م، ص11.

(2) ذهب نايف مظهر الشمري: المشكلات الإدارية والفنية التي تواجه مديريات مدارس البنات الحكومية بمدينة حائل من وجهة نظر المديرات والمشرفات والتربويات، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم عل النفس، الرياض، 2005م، ص8-9.

(3) ابن منظور: لسان العرب، مصدر سابق، المجلد(5)، ص3412.

(4) محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر، بيروت، 1973، ص503.

(5) صموئيل هنتنغتون، النظام السياسي لمجتمعات متغيرة، ترجمة: سميرة فلو، دار الساقى، ط1، بيروت، 1993، ص77.

(6) احمد رشيد، الفساد الإداري- الوجه القبيح للبيروقراطية المصرية، مطبوعات الشعب، ط ١، القاهرة، 1976، ص٩.

(7) حسن لطيف كاظم الزبيدي وعاطف لافي السعدون، الفساد جنوره وثماره المرة في العراق، مجلة دراسات اقتصادية، العدد ١٨ بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٦، ص٢٧.

(8) سالم محمد عبود، ظاهرة الفساد الاداري والمالي مدخل أستراتيجي للمكافحة، ط٢، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص١٩.

أو كسفورد على أنه: تدهور القيم الأخلاقية في المجتمع أو في دماغ الفرد، كما يقصد به تضييع الأمانة والغش، ذلك بسبب استعمال الرشوة⁽¹⁾.

والفساد في الاصطلاح الشرعي بأنه كل المعاصي والمخالفات لأحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها والعمل بها، فهو يتناول جميع الشر، من المحرمات والمكروهات شرعاً، إذ هو في حقيقته خروج عن منهج الله تعالى، ويقول الزمخشري: " الفساد: هو خروج الشيء عن حال استقامته وكونه منتفعاً به، ونقيضه، الصلاح، وهو الحصول على الحال المستقيمة النافعة⁽²⁾."

ويعرف الفساد إجرائياً: هو سلوك اجتماعي وإداري منحرف يتمثل باستخدام النفوذ أو السلطة والذي يمارسه فرد أو جماعة في المؤسسة الإدارية لتحقيق مكاسب شخصية وخاصة.

سابعاً: الفساد الإداري

عرفه (كولين ليز Colin Leys) بأنه: السلوك الفاسد الذي يخرق أو ينتهك إحدى القواعد Rule المكتوبة أو غير المكتوبة التي تحدد الأغراض المناسبة التي يجب أن تسعى إليها إحدى الوظائف أو المؤسسات العامة⁽³⁾. فيما عرفه (روبرت تلمان): هو الفساد البيروقراطي (بيروقراطية السوق السوداء) والذي يحدث في بيئة السياسة العامة للحكومة التي تساند نظاماً بيروقراطياً يتورط به بعض البيروقراطيين الذين لا تتوفر فيهم المؤهلات التي تتطلبها الوظيفة⁽⁴⁾.

أما الدكتور عبد الباسط عبد المعطي فعرفه بوصفه: أسلوباً من أساليب الاستغلال الاجتماعي المصاحب لحيازة القوة الرسمية داخل التنظيمات الإدارية، وهو نتاج لسياق بنائي قائم على العلاقات الاستغلالية، التي تؤثر في صور هذا الفساد ومضموناته وموضوعاته وأطرافه التي يستغل فيها من يحوزون القوة والسلطة بجوانبها المختلفة، خاصة الاقتصادية والسياسية⁽⁵⁾. وعرف على أنه: كل ما يرتكبه الموظف الموظف العام إخلالاً بواجبات وظيفته العامة، سواء أكان باعتباره مواطناً عادياً أو باعتباره موظف عامل، يمس الوظيفة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر طالما أنه يؤثر بالسلب على مقتضيات وظيفته وسواء

(1) Oxford learner's pocket dictionary ,third edition ,oxford university press,2007,p.95

(2) محمود محمد معاصرة: الفساد الإداري وعلاجه في الشريعة الإسلامية (دراسة مقارنة بالقانون الإداري)، دار الثقافة للنشر، عمان، 2011م، ص74-75.

(3) محمد عبد الله أبو علي، الفساد والرشوة في المجتمعات النامية، المجلة الجنائية القومية، العدد3، المجلد 17، 1974، ص386.

(4) المصدر نفسه، ص394-395.

(5) عبد الباسط عبد المعطي، بعض الأبعاد البنائية للفساد في القرية المصرية، المجلة الجنائية القومية، العدد1، المجلد 28، 1985، ص50.

أكان الفعل أو التصرف مقنناً في قانون العقوبات باعتباره جريمة جنائية نص على عقوبتها، أم كان إخلالاً يترتب عليه جزاء تأديبي⁽¹⁾. ويرى آخرون أنه لاير لتعريف الفساد والاداري في ثلاثة مراحل⁽²⁾:

المدخل التقليدي : الذي يقوم على أساس أن الفساد هو مشكلة انحراف الأفراد عن النظام القيمي السائد والمعتمد في المؤسسات الحكومية ما يدفع الأفراد إلى ممارسة سلوكيات منحرفة.

المدخل الوظيفي: الذي يقوم على أساس أن الفساد هو مشكلة الانحراف عن قواعد العمل الرسمية المعتمدة وليس النظام القيمي.

المدخل بعد الوظيفي: وعلى وفق هذا المدخل يمكن أن يأخذ الفساد طابعاً تنظيمياً فالتطور الكبير أخذ يظهر أن الفساد ظاهرة متعددة الأسباب والأبعاد.

ثامناً: الفساد المالي

عرف الفساد المالي بأنه الانحراف المالي ومخالفة الأحكام والقواعد المالية، التي تنظم سير العمل المالي في المؤسسة الإدارية أو مخالفة تعليمات أجهزة الرقابة المالية المختصة بمراقبة الاموال والحسابات وفحصها والحسابات، ومن صور الفساد المالي الاختلاس والرشوة، والتهرب الضريب، والمحابة وتخصيص الأراضي⁽³⁾.

وعرف أيضاً: بأنه عمل أو سلوك غير قانوني ومالي يتمثل بالخروج عن القواعد المالية التي تحكم العمل وله آثار سلبية على المجالات الإدارية والشخصية والاجتماعية والاقتصادية كافة⁽⁴⁾.

وعرف أيضاً: السلوك المنافي للقوانين والأخلاق القائم على الاخلال بالمصالح والواجبات العامة من خلال استغلال المال العام لتحقيق مصالح خاصة ومنافع شخصية⁽⁵⁾. وفي موقع آخر عرف الفساد المالي على أنه: سلوك شخصي ومالي منحرف يترتب عليه جزاءات مالية تؤثر على شخصية الفرد والمؤسسة بأكملها، مما يحملها من أعباء مادية كبيرة قد تكون غير قادرة على تسديدها للآخرين كالرشوة أو الديون مما ينعكس ذلك سلباً على تدهور سياسة المؤسسة التي لم تتحكم في المال العام⁽⁶⁾

(1) بلال أمين زين الدين: ظاهرة الفساد الإداري في الدول العربية والتشريع المقارن، دار الفكر الجامعي ، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مصر ، 2009، ص 64.

(2) نجم عبود نجم : أخلاقيات الإدارة في عالم متغير، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر ، 2006، ص218.

(3) نهل حسن إبراهيم: آليات مكافحة الفساد المالي والإداري في العراق، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، المجلد(1)، العدد(8)، جامعة الفراهيدي، كلية القانون، العراق، 2020م، ص4.

(4) وحيد محمود رمو، وآلاء عبد الواحد ذنون: استثمار دور المدقق القضائي في مواجهة حالات الفساد المالي والإداري في العراق (دراسة الدور والتأثير)ن مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد(2)، العدد(42)، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، العراق، 2018م، ص41.

(5) خالد زيدان عبد الهادي: الفساد المالي والإداري وأثره في زيادة الأزمة المالية (دراسة استطلاعية في البنك المركزي العراق بغداد)، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد(16)، العدد(2)، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، العراق، 2020م، ص178.

(6) محمد قاسم القريوتي: الإصلاح الإداري بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، عمان، 2001م، ص33.

تاسعا: حياة النزاهة

النزاهة لغة، هي من الفعل (نزه) الذي يعني بالنزاهة وَسُمُوَ الأخلاقِ بِالاستقامة وَعَدَمِ التَّحَيُّرِ عِنْدَمَا يَتَعَلَّقُ الأَمْرُ بِإِصْدَارِ حُكْمٍ مَّا، الذي يعني نزيه في أحكامه، وهو مَنْ كَانَتْ أَحْكَامُهُ بَعِيدَةً عَنِ التَّحَيُّرِ وَتَنَسُّمٍ بِالْمَوْضُوعِيَّةِ (1).

اما النزاهة اصطلاحاً، فقد عرفت: بأنها منظومة القيم والمسؤولية للحفاظ على الموارد والممتلكات العامة واستئصال الفساد، والنزاهة تعني ما تأصل لدى الفرد من وقواعد وتشمل الصدق والأمانة وعدم الأضرار بالآخرين (2) وعرفت أيضاً: على أنها الحفاظ على الذات والسمات الأخلاقية والصدق والأمانة والإخلاص في العمل، أو هي نظافة ذات اليد أو القدرة على تحصين النفس من سرقة الأموال العامة والقدرة على المحافظة على المال العام (3).

وعرفت منظمة الشفافية الدولية على أنها: نظام رقابي رسمي ومحدد هدفه مكافحة الفساد المنتشر في جميع مؤسسات الدولة، فضلاً عن تضيق من إساءة استخدام السلطة ومخالفة القانون والاحلاس والسرقة والرشوة بكافة أشكالها، وذلك لأن نظام النزاهة وضع من أجل محاربة وتصدي ظاهرة الفساد بكافة أنواعه المالي والإداري (4).

وفي الاتجاه نفسه عرفت بدلالة: الهيئة الرقابية المستقلة التي يكون هدفها مكافحة الفساد المالي والإداري في جميع مؤسسات الدولة، وبالتالي أنها تعد أحد أركان الدولة في محاربة الفساد التي يتورط فيها أي موظف في الحكمة على المستويات كافة والمهام الإدارية التي يمارسها الموظفون (5). وعرفها آخر على أنها: القدرة على تبني القيم الأخلاقية السليمة في المجتمع كسلوك عملي يعكس روح الانتماء للوطن من خلال معرفة الحقوق والواجبات التي يجب أن يسعى إليها الفرد في أي مجتمع من المجتمعات (6). وتعرفها موسوعة جامعة ستانفورد على أنها الأخلاق والالتزام الأخلاقي قيمها الصدق والثقة والانصاف والعدالة والاحترام والمسؤولية (7).

- (1) عبد الغني أبو العزم: معجم الغني، مصدر سابق، ص3903
- (2) الزهراء فضلون: إدارة الجودة الشاملة كأحد آليات تعزيز ثقافة النزاهة الأكاديمية بالمؤسسة الجامعية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد(2)، العدد(8)، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2017م، ص117.
- (3) ميثم غانم جبر ، ومعراج أحمد إسماعيل الحديدي: دور حياة النزاهة في تحريك الدعوى الجزائية (دراسة تحليلية مقارنة في قانون حياة النزاهة رقم 30 لسنة 2011م)، مجلة القانون للدراسات والبحوث القانونية، كلية الصفوة الجامعية، العدد(16)، العراق، 2018م، ص138.
- (4) منظمة الشفافية الدولية: دراسة حول نظام النزاهة الوطني مصر لعام 2009م، شركة التدريب والتنمية العالمية، مصر، 2009م، ص8.
- (5) سالم نعمة رشيد: الجهات المختصة بمكافحة الفساد، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد(13)، العدد(4)، جامعة كربلاء، كلية العلوم السياحية، العراق، 2015م، ص173.
- (6) محمد الضمور وآخرون: تعزيز قيم النزاهة في وزارة التربية والتعليم، إدارة مركز التدريب التربوي، عمان، 2018م، ص5.
- (7) المصدر نفسه: ص16.

التعريف الاجرائي لهيأة النزاهة:

هي أحد أهم الهيئات العراقية المستقلة والمناطق بالأعمال والمناهج الإدارية والسياسية هدفها الكشف ومحاربة وكشف ظاهرة الفساد المالي والإداري المتخفي في جميع المؤسسات الحكومية والتي تعص به أغلب دوائر ومؤسسات الحكومة العراقية.

عاشراً: الشفافية.

عُرفت الشفافية على أنها: حق من الحقوق الأخلاقية والاجتماعية والسياسية التي يتمتع بها كل العاملين في المؤسسات الحكومية في الوصول إلى نتائج أو بيانات ذات العلاقة في اتخاذ القرار المؤسسي أو الإداري، وذلك لما تؤدي إليه من الثقة، وكذلك المساعدة على اكتشاف الفساد بشقيه المالي والإداري⁽¹⁾. وعرفت أيضاً على أنها: نمط مؤسسي قانوني يمتاز بسهولة الفهم والاستقرار وانسجام التشريعات مع بعضها البعض، فضلاً عن تلاءمه وفق التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية، وبما يتناسب مع روح العصر، إضافة إلى تسهيل الإجراءات وإعلان المعلومات والافصاح عنها، وسهولة الوصول إليها بحيث تكون متاحة للجميع العاملين في المؤسسات الإدارية، وذلك لأن الشفافية تعني المصارحة والمكاشفة والوضوح بين مؤسسات الحكومة والعاملين فيها عبر ممثلي وأعضاء ومسؤولين إداريين وقانونيين وغير ذلك⁽²⁾. وعرفها (كوتيرل) الشفافية على أنها: توفير المعلومات عن حقائق تهم العامة، ومقدرة المواطنين على المشاركة في القرارات السياسية والإدارية ومسؤولية الحكومة عن العمليات القانونية⁽³⁾. وبنفس الاتجاه عرفت أيضاً هيئة الأمم المتحدة على أنها: حرية تدفق المعلومات الإدارية والقانونية بطريقة مبسطة و واضحة تسمح للعاملين في المؤسسات السياسية والإدارية والاقتصادية بالحصول عليها بهدف الحفاظ على مصالحهم الشخصية واتخاذ القرارات والإجراءات الإدارية المناسبة واكتشاف الأخطاء والمعوقات التي تعيق تقدم المؤسسات والأفراد⁽⁴⁾. وفي إطار آخر عرفت الشفافية: على أنها المكاشفة والمصارحة لكافة العمليات الإدارية والقانونية للموظفين مما يسهم في تضيق وتخفيض الفساد وتعزيز قيم ومبادئ النزاهة والشرف تحت مظلة تشريعية تتصف بالوضوح والاستقرار، وتعكس نهج الديمقراطية في تمكين المتأثرين في الخدمة والعاملين في تحمل مسؤولياتهم من خلال وجود قنوات اتصال مفتوحة وتدفق حر للمعلومات والعمليات الإدارية⁽⁵⁾.

(1) محمد عبد الغني حسين: مهارات مقاومة ومواجهة الفساد والاتجاهات الحديثة لمحاربة الفساد، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، 2007م، ص59.

(2) سائدة الكيلاني، وباسم سكجها: نحو شفافية أردنية، مؤسسة الأرشيف العربي، عمان، 2000م، ص59-60.

(3) فارس بن علوش بن بادي السبيعي: دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد الإداري في القطاعات الحكومية، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية، الرياض، 2010م، ص15.

(4) سليمان حاج عزام: التلازم بين الاستثمار الناجح ومبادئ الشفافية والديمقراطية، مجلة الحقوق والحريات، العدد(3)، جامعة محمد بوضياف (المسيلة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2016م، ص105.

(5) مشرف بن علي عبد الله العمري: درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات السعودية معيقاتها وطرق تحسينها كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس فيها، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، الرياض، 2012م، ص14.

الفصل الثاني

الإطار المرجعي للدراسة

المبحث الأول :

نماذج من الدراسات السابقة

أولاً: دراسات عراقية

ثانياً: دراسات عربية

ثالثاً: دراسات أجنبية

المبحث الثاني:

نماذج من النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

للإطار المرجعي متمثلاً بالدراسات السابقة والنظريات المفسرة للدراسة أهمية بالغة في إطلاع الباحث على الجهود العلمية السابقة التي يمكن الاستفادة منها نتائجها لتكون بمثابة مرجعية علمية رصينة يستند إليها الباحث في دراسته الحالية ، كما أن الدراسات السابقة تحظى بأهمية كبيرة في البحث العلمي، لكونها تساعد الباحث ليبدأ من حيث انتهت الدراسات السابقة ، لذلك فالباحثة حاولت من خلال القراءات الوصول ما إلى يظهر الدراسة بالمستوى المقبول علمياً ، إذ اختارت مجموعة من الدراسات التي تراها قريبة من الدراسة الحالية . وعليه فإن هذا الفصل يتكون من مبحثين هما:

المبحث الأول/ نماذج من الدراسات السابقة.

المبحث الثاني/ النظرية المفسرة لموضوع الدراسة.

المبحث الأول

نماذج من الدراسات السابقة

أولاً/ دراسات عراقية

1) دراسة أمجد ناظم صاحب نصيف الفتلاوي الموسومة (اختصاص هيئة النزاهة في التحري والتحقيق في قضايا الفساد الحكومي، دراسة تحليلية قانونية) ، 2010م (*).

مشكلة الدراسة

تعالج الدراسة مشكلة في غاية الأهمية تتمثل في معرفة الدور الذي تقوم به هيئة النزاهة في التحري والتحقيق والكشف بصدد الجرائم الداخلة في اختصاصها والتي تعد من قضايا الفساد الحكومي التي تعاني منها مؤسسات الدولة العراقية وأجهزتها، وما لهذه الجرائم من أثر سلبي في إعاقه وتطور البلد وتقدمه، وكذلك تحجيم الجرائم قدر الإمكان من خلال الصلاحيات الممنوحة للهيئة بإزاء لجرائم الداخلة في اختصاصها بعد أن كانت من اختصاص جهات التحقيق التابعة لمجلس القضاء الأعلى.

أهداف الدراسة

1. تعد هيئة النزاهة جهازاً مستقلاً له صلاحية الاستعانة بالإجراءات الجزائية من خلال اختصاصها بالتحري والتحقيق في قضايا الفساد الحكومي.
2. معرفة الدور الذي تقوم به هيئة النزاهة في التحري والتحقيق في جرائم الفساد التي تعاني منها مؤسسات الدولة العراقية وأجهزتها، ولما لهذا الجرائم من أثر سلبي في إعاقه وتطور البلد وتقدمه.
3. معرفة مدى إمكانية هيئة النزاهة في تحجيم هذه الجرائم قدر الإمكان من خلال الصلاحيات الممنوحة لها.

أهمية الدراسة

تتجسد أهمية الدراسة بما يأتي:

1. إن هيئة النزاهة جهاز مستقل مسؤول عن تنفيذ وتطبيق قوانين مكافحة الفساد من خلال الصلاحيات الممنوحة لها في الاستعانة بالإجراءات الجزائية.
2. تمارس هيئة النزاهة عملها من خلال التعاون من الأجهزة الأخرى القضائية (كقاضي تحقيق الإدعاء العام)، والرقابية (ديوان الرقابة المالية)، والمفتشين العموميين.

* أمجد ناظم صاحب نصيف الفتلاوي: اختصاص هيئة النزاهة في التحري والتحقيق في قضايا الفساد الحكومي "دراسة تحليلية قانونية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، كلية القانون، القسم القانون العام، العراق، 2010م.

3. تتولى هيئة النزاعة تعيين محققين تابعين لها يتولون التحقيق في الجرائم الداخلة في اختصاصها، ولهم ممارسة الصلاحيات المنصوص عليها في قانون أصول المحاكمات الجزائية العراقي لمحقق المحكمة في أية منطقة من العراق.

4. أوجب القانون النظامي على قاضي التحقيق عند التحقيق في قضية فساد تدخل في اختصاص الهيئة إبلاغ مدير الشؤون القانونية للهيئة وإطلاعها بسير التحقيق أولاً بأول بناءً على طلبها، ويجوز للهيئة في أي وقت تشاء أن تتحمل هي مسؤولية التحقيق، فإذا اختيارات الهيئة أن تتحمل هي مسؤولية التحقيق يحيل قاضي التحقيق ملف القضية بأكمله إليها ويتوقف عن الاستمرار بالإجراءات التحقيق بشأنها.

5. إن لهيئة النزاهة سلطة تلقي الشكاوى وقبولها فضلاً عن الاخبار عن الجرائم التي تدخل في اختصاصها والتحقق فيها، وقد حصر القانون النظامي اختصاصها في مجال التحري وجمع الأدلة والتحقيق في جرائم محددة على سبيل حصر بما يؤمن احترام اختصاصات الجهات التي تعمل في الميدان نفسه كالإدعاء العام والمحققين التابعين لمجلس القضاء الأعلى بما يحول من دون تداخل أعمال واختصاصات تلك الجهات، لذلك يتوجب على هيئة النزاهة الالتزام بحدود اختصاصاتها.

6. إن لهيئة النزاهة اختصاصات أخرى تتمثل بإصدار لوائح تنظيمية ملزمة لها قوة القانون وفعاليته وتعديل من وقت لآخر وفقاً لما تراه الهيئة مناسباً لتحقيق أهدافها، ومن هذه اللوائح ما يتعلق بإلزام المسؤولين بالكشف عن مصالحهم المالية وبعضها يتعلق بوضع وتنظيم قواعد السلوم ومعايير السلوك الأخلاقي التي يلتزم بها موظفو الدولة.

منهج الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التحليلي لنصوص الامر (55 لسنة 2004م)، والقانون النظامي الملحق والمتعلق بموضوع الدراسة ومدة توافقها مع نصوص قانون أصول المحاكمات الجزائية العراقية رقم (23 لسنة 1971م المعدل) مع الإشارة إلى بعض نصوص التشريعات العربية والأجنبية في مواضع معينة من الدراسة.

أدوات الدراسة:

استعمل الباحث أداة المقابلة والملاحظة.

فرضيات الدراسة

1. ما هو اختصاص هيئة النزاهة النوعي والجرائم الداخلة فيه، واختصاصاتها الأخرى، واختصاصها الزماني والمكاني وتنازع الاختصاص.

2. ما هي إجراءات هيئة النزاهة اللاحقة لتلقي الإخبار أو الشكوى من خلال معرفة وسائل تحريك دعوى الفساد الحكومي، وإجراءاتها في التحري والتحقيق والضوابط التي تلتزم بها الهيئة عند ممارستها هذه الإجراءات.

الاستنتاجات

1. يعد الفساد الحكومي ظاهرة عالمية لا تخص مجتمعاً معيناً بذاته، أي ليست بالشيء الجديد، بل موجود بشكل أو بآخر منذ وقت غير محدد، وأنه كظاهرة إجرامية لا يقل خطراً عن الجريمة المنظمة والإرهاب وغسيل الأموال.

2. يظهر الفساد الحكومي بصورة واضحة في الدول التي تشهد سقوط أنظمتها السياسية، والسبب في ذلك يعود إلى ضعف القانون والرقابة وانعدام الأمن والاستقرار وتدهور الأوضاع وغيرها من الاحوال التي تقسح المجال أمام ضعاف النفوس إلى السرقة أو اختلاس المال العام.

3. إن مكافحة الفساد الحكومي لا يقتصر على المستوى الوطني فحسب، بل يمتد ليشمل المستوى الدولي، إذ تتعاون الدول من أجل مكافحة هذه الظاهرة.

4. إن هيئة النزاهة كجهاز مستقل هدفها الأساس مكافحة الفساد في مؤسسات الدولة، وأن هذا الهدف لا يمكن بلوغه ما لم تكن للهيئة علاقات تنسيق وتعاون مع الأجهزة الأخرى القضائية منها والرقابية.

5. تعد الهيئة ذات اختصاص نوعي محدد في فئة أو فئات محددة من الجرائم، تتولى التحقيق فيها بواسطة محققها غير أن ذلك لا يسلب الاختصاص في التحقيق في هذه الجرائم من سلطات التحقيق الأصلية التي تتولى التحقيق في كافة انواع الجرائم.

6. تعد الجرائم الداخلة في اختصاص الهيئة والتي تعد من قضايا الفساد الحكومي من الجرائم التي يتسم ارتكابها بالسرية والكتمان، لذلك يصعب كشفها من قبل أعضاء الضبط القضائي ذوي الاختصاص العام، لذا أصبح من الضروري الاستعانة بأعضاء ضبط متخصصين.

7. تعد هيئة النزاهة جهة تحقيقية مستقلة تتولى التحقيق في قضايا الفساد الحكومي بوساطة محققها تحت رقابة وإشراف القاضي أو المحكمة المختصة، فضلاً عن ذلك تعد طرفاً في الدعوى ويكون لها ما يكون لأطراف الدعوى.

المقترحات

1. ضرورة تفعيل وتعزيز دور هيئة النزاهة في مكافحة الفساد الحكومي، وذلك من خلال تركيز جهود الهيئة في مكافحة الفاسد الكبير الأكثر خطراً من الفساد الصغير، لأن ذلك يحقق ردعاً عاماً لمرتكبي جرائم الفساد الصغير.
2. إن هيئة النزاهة تخضع لرقابة القضاء وديوان الرقابة المالية من الناحية المالية والمحاسبية، وبالتالي فلس هناك ضرورة من جعل الهيئة خاضعة لرقابة السلطة التشريعية (مجلس النواب) إذا أن أغلب الجهات المختصة في التحقيق في الجرائم المحددة خاضعة لرقابة القضاء وتابعة له.
3. يوصي الباحث ضرورة تطوير وسائل الكشف عن الجرائم خصوصاً الجرائم التي يصعب إيجاد الدليل لإثباتها، لأنها لا تترك أثاراً مادية ملموسة أو لكونه تتم بصورة سرية كالجرائم الداخلة في اختصاص هيئة النزاهة.

(2) دراسة حيدر علي عبد الله الموسومة (مشكلة الفساد في العراق وآليات هيئة النزاهة في مكافحته دراسة تحليلية قانونية)، 2013م (*)

مشكلة الدراسة

بعد تنامي معدلات الفساد في العراق وارتفاع مستوياته لتصل إلى حد أصبح العراق فيه يحتل المرتبة رقم واحد عالمياً لعام 2006م، وفقاً لإحصائيات منظمة الشفافية الدولية، لذلك تؤكد الدراسة أن أداء هيئة النزاهة في العراق ما يزال محدداً مع خطورة وآثار ظاهرة الفساد، لذا دفع الأمر لتشكيل هيئة النزاهة ذات المنطلقات الدستورية والتي تحددت أهدافها في مكافحة الفساد في العراق، ورغم كل الآليات المستخدمة من قبل الهيئة وكل الوسائل التي اعتمدتها في مواجهة هذه المشكلة ما تزال هناك مستويات مرتفعة من الفساد تؤشرها التقارير المحلية والدولية، بل هناك اعتراف رسمي بأن مشكلة الفساد ما تزال حاضرة وبقوة في المشهد السياسي والإداري وتلقي بظلالها وانعكاساتها السلبية على تطور وتنميته المجتمع العراقي.

أهمية الدراسة

تتجسد أهمية الدراسة بما يأتي:

1. تؤكد الدراسة على أن مشكلة الفساد هي مشكلة في سلم أولويات النظام السياسي العراقي وأبرز اهتمامات المجتمع، وخاصة بعد أن أصبح الفساد منتجاً لمشكلات خطيرة أخرى مثل (تردي الأوضاع

(*) حيدر علي عبد الله: مشكلة الفساد في العراق وآليات هيئة النزاهة في مكافحته "دراسة تحليلية قانونية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم السياسة الدولية، العراق، 2013م.

الأمنية، وضعف الخدمات، وعدم الاستقرار، وتراجع الزراعة والصناعة والتجارة وغيرها) التي أصبحت تلقي بظلالها على بنية النظام السياسي وأصبحت تمثل عائقاً أمام تطور المجتمع على الرغم وجود هيئة النزاهة وآلياتها.

2. تتبع أهمية الدراسة من أنها تتناول بالتحليل أهم مؤسسة أخذت على عاتقها مواجهة مشكلة الفساد في العراق ألا وهي هيئة النزاهة، ومن ثم تقييم أداء هيئة النزاهة على درجة عالية من الأهمية لما يمكن أن يساهم في تقديم رؤية جديدة في تفعيل هذه المؤسسة المحوري في النظام السياسي الجديد.

أهداف الدراسة

1. تحديد مستويات مشكلة الفساد في العراق ومسبباتها وانعكاساتها بالشكل الذي يقدم وصف علمي دقيق للظاهرة.
2. تحديد وتوصيف وتحليل هيئة النزاهة وآلياتها وتحديد طبيعة هذه الآليات وأهم الوسائل المستخدمة في تحديد المعالجات المقدمة من هيئة النزاهة لحل مشكلة الفساد ومواجهة.
3. تهدف الدراسة إلى تأشير وتحديد أهم المعوقات التي تواجه هيئة النزاهة والتي جعلت من الفساد ذي مستويات مرتفعة.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة منهج التحليل المنظمي ويُعد هذا المنهج من أبرز المناهج التي تُقيم دور وأداء المؤسسات ومنها المؤسسات السياسية، ومن ثم اعتمد الدراسة على تحليل ظاهرة الفساد (مدخلات) لمؤسسة (هيئة الزاهة) (العمليات) التي كان تشكيلها أساساً لبلورة سياسات عامة هدفها مكافحة الفساد (مخرجات)، ومن ثم رصد أهم المعوقات التي أدت إلى بقاء الفساد على مستويات مرتفعة، ومن ثم تشخيص الآثار السلبية في المجتمع العراقي (تغذية عكسية).

أدوات الدراسة:

استعمل الباحث أداة المقابلة والملاحظة.

فرضية الدراسة

1. رغم وجود الكثير من الجهات المسؤولة عن مكافحة الفساد في إطار النظام السياسي في العراق إلا أن هيئة النزاهة تبنت الكثير من السياسات والآليات في مكافحة مستويات الفساد المرتفعة.
2. وجود معوقات سياسية قانونية أمنية إدارية أدت دوراً مهماً في تحجيم دور السياسات العامة لهيئة النزاهة في مكافحة الفساد، ومن ثم أدت إلى ارتفاع نسبي في معدلات الفساد في العراق.

1. إن هناك انعكاسات وآثار مختلفة للفساد تختلف حسب طبيعة الفساد وتصنيفه ومستواه، ولكن تعد الانعكاسات السياسية وتأثيراتها على النظام السياسي ومنها إلى جميع المجالات الأخرى بشكل أو بآخر هي أهم الانعكاسات التي تلقي بظلالها على مجمل بنية وأداء النظام السياسي وعلى كل نواحي الحياة في المجتمع.
2. إن ظاهرة الفساد في العراق لها جذور تاريخية ولكن بسبب التطورات التي حدثت بعد العام 2003 وتغير شكل النظام السياسي على أثر احتلال القوات الأمريكية للعراق وتشكيل سلطة الائتلاف المؤقتة مع هذه الظروف تنامت مستويات الفساد لتصل إلى أعلى درجاتها عالمياً بعد أن تم تصنيف العراق كأكثر البلدان فساداً في العالم حسب إحصائيات منظمه الشفافية الدولية.
3. أن هنالك جهات متعددة رسمية وغير رسمية لمكافحة الفساد في العراق بعد عام 2003 ومن بينها مجلس النواب (لجنة النزاهة البرلمانية) وهيأة النزاهة، وديوان الرقابة المالية، ومكتب المفتشون العموميون وكذلك الحكومة التي تمثل السلطة التنفيذية والسلطة القضائية. أما الجهات غير الرسمية في مكافحة الفساد التي أصبحت أكثر فاعلية بعد عام 2003 المتمثلة بمنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام، إما وسائل الإعلام فقد لعبت دوراً مهماً في إثارة مشكلة الفساد ولعل دور قناة الشرقية وقناة البغدادية وأبرز برامجها هو (أستوديو التاسعة) المتخصص في قضايا الفساد.
4. يعد وجود مشكلة الفساد في العراق قبل عام 2003 ومع التغيير الذي حدث بعد هذا العام ومع زيادة انتشار هذه المشكلة في العراق والانعكاسات والآثار السلبية التي تسببها على الواقع السياسي والخدمي، وذلك عليه أدى إلى التفكير جدياً لمواجهة هذه المشكلة من خلال تشكيل هيئة النزاهة والتي ترتبط بتقديم معالجات وحلول بعد الرصد الدقيق والواضح لمعالم المشكلة.
5. أن لهيئة النزاهة آليات متعددة في مكافحة الفساد ولكن أهم الآليات التي تعمل بها الهيئة هي الآلية (الردعية القانونية) التي تقوم بها الدائرة القانونية والدوائر التحقيقية مع مساعدة بقية الدوائر، أما الآلية الثانية فهي (الآلية الوقائية التثقيفية) التي تعمل على الوقاية من ممارسة أنشطة فاسدة فهي تهدف إلى توفير بيئة تكون طارده للفساد عن طريق نشر ثقافة النزاهة والشفافية من خلال عقد المؤتمرات والندوات والدورات واللقاءات وورش العمل والدعاية الاعلامية. رغم وجود هذه الدوائر في هيئة النزاهة ورغم أهمية الآليات التي تعتمدها الهيئة في مكافحة الفساد.

التوصيات

1. ضرورة تمكين الهيئة من تحقيق استقلال تام بعيداً عن الضغوط والمحسوبيات والتدخلات السياسية في شؤونها وآلياتها وملفاتها في مكافحة الفساد.
2. العمل على تطوير التعاون المشترك مع وسائل الإعلام والمجتمع المدني بحيث تكون معبرة وداعمة بحيث نعمل على تشكيل منظومة متكاملة بين (الأطراف الرسمية وغير الرسمية) لملاحقة وكشف المفسدين.
3. من الضروري بلورة آليات جديدة في مكافحة الفساد من خلال العمل بآلية مُستحدثة تسمى الآلية المالية أو الاقتصادية التي تعني أن تقوم الهيئة برصد مبالغ ومكافآت مالية لمن يبلغ عن حالة فساد لأجل دفع المواطن والموظف إلى الإسراع بإبلاغ الهيئة عن أي حالة فساد يشخصها.

ثانياً/ دراسات عربية سابقة

- 1) دراسة حاحة عبد العالي الموسومة (الآليات القانونية لمكافحة الفساد الإداري في الجزائر" دراسة تحليلية قانونية"، 2013م (*) .

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما مدى فعالية الآليات القانونية التي رصدها المشرع الجزائري لمواجهة الفساد الإداري والحدّ منه؟

أهمية الدراسة

لأهمية الدراسة جانبان الأول جانب نظري والذي تبرز أهمية الدراسة الأساسية في إنها تسعى إلى الكشف عن الإجراءات والآليات القانونية التي رصدها المشرع الجزائري لمكافحة الفساد الإداري، وذلك لن يتم إلا بعد معرفة الاستراتيجية التي تبناها المشرع لمواجهة هذه الظاهرة المنتشرة في الجزائر. كما بينت الدراسة دور الآليات الإدارية في الحد من الفساد الإداري ومكافحته وخصوصاً في مجالي الوظيفة العمومية والصفقات العمومية، وذلك الدور الفاعل لأجهزة الرقابة المتخصصة منها وغير ذلك في انحسار هذه الظاهرة ومواجهتها. أما الجانب العلمي (التطبيقي): يتمثل في مدى خطورة ظاهرة الفساد الإداري وتأثيراتها السلبية على جميع الميادين والمجالات وازدادت خطورة هذه الظاهر لما ارتبطت بالجريمة المنظمة، كما أصبح الفساد الإداري من أهم المعوقات أمام إصلاح الإداري والتنمية الشاملة وإقامة الحكم الرشيد. كما تبرز

(*) حاحة عبد العالي: الآليات القانونية لمكافحة الفساد الإداري في الجزائر، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، الجزائر، 2013م.

الأهمية العلمية في الوقوف على العقوبات والمعوقات التي تواجه جهود مكافحة الفساد الإداري في الجزائر من الناحية العملية، وذلك لن يتأتى إلا باستعراض أسباب فشل الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد الإداري.

أهداف الدراسة

1. التشخيص الدقيق لظاهرة الفساد الإداري.
2. استعراض وتقييم السياسة الجنائية والإدارية لمكافحة الفساد الإداري.
3. الوقوف على دور الأجهزة المتخصصة في مكافحة الفساد الإداري على غرار الهيئة والديوان، وكذلك بيان دور الأجهزة الأخرى المعنية بمكافحة الفساد.
4. تحديد المعوقات والعقبات التي تقف حائلاً دون نجاح الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد الإداري.

منهج الدراسة

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك في وصف وتحليل ظاهرة الفساد الإدارية وبيان أسبابها وآثارها المختلفة، وكذلك تحليل السياسة الجنائية لمواجهة الفساد الإدارية. كما استعمل الباحث المنهج التاريخي والمقارن، وذلك لتتبع مسار تطور آليات مكافحة الفساد الإداري على المستويين الدولي والوطني، فضلاً عن إلى تتبع مدى تطور القوانين المعنية بمكافحة الفساد الإداري، أما المنهج المقارن، وذلك لأجل دراسة مقارنة بين موقف المشرع الجزائري وبقية التشريعات المقارنة وخاصة التشريعان الفرنسي والمصري أو أي تشريع آخر.

أدوات الدراسة:

استعمل الباحث أداة المقابلة والملاحظة.

الاستنتاجات

1. لا يمكن تشخيص الفساد الإداري بدقة دون الرجوع إلى جذورها التاريخية للإفادة من تجارب الأمم السابقة في مكافحته.
2. عدم وجود تعريف موحد للفساد الإداري ما يعني وجود إشكالية حقيقية في تصور وضبط هذا المصطلح، والذي يختلف معنا باختلاف الزاوية التي ينظر إليه منها.

3. أكد المشرع الجزائري تحجيم جرائم الفساد الإداري وهذا بتقرير عقوبات أصلية تتمثل بالحبس والغرامة بدلاً من السجن، والمشرع وأن كان قد تخطى عن العقوبات الجنائية إلا أنه استبدلها بعقوبات جنحية مغلطة وهو بذلك قد خالف التقسيم التقليدي للجرائم والعقوبات المقررة لها.
4. أشار المشرع الجزائري إلى ظروف تشديد العقوبة وتخفيفها، وكذلك الاعفاء منها في جرائم الفساد الإداري فضلاً عن تنظيمه للمسائل المتعلقة بالمشاركة والشروع والتقدم.
5. كشفت الدراسة أن أخطر مظاهر الفساد الإدارية ذات الصبغة غير الجنائية والمتعلقة بمهام الموظف العام والتي قسمت إلى عنصرين أساسيين هما الانحرافات التنظيمية مردّها مخلفة القانون أو التنظيم المحدد للعمل الإداري، والانحرافات السلوكية فسببها السلوم الإنساني الشخصي وليس القانون والتنظيمات منها عدم المحافظة على كرامة الوظيفة، والمحسوبية والمحاباة والانحراف في استعمال السلطة والواسطة.
6. وجود تفاوت في التصنيف والتكييف القانوني للدرجة المقابلة لصور الفساد الإداري، فبالنسبة لأفعال الفساد الإداري المجرمة نجدّها غالباً ما تكييف على أساس أنها أخطاء من الدرجة الرابعة نظراً لجسامة الفعل المرتكب وتأثيره على سير الوظيفة العامة، أما بالنسبة لباقي مظاهر الفساد الإداري ذات الصبغة الإدارية فهي أقلّ ضرراً وخطراً لذلك فإن تكييفها القانوني يتأرجح بين الدرجة الأولى والثانية والثالثة.
7. إقامة المسؤولية التأديبية عن مخالفات الفساد الإدارية تخضع لجملة من القيود يجب مراعاتها وإلا كان القرار التأديبي باطلاً.

(2) دراسة أحمد الأصغر الموسومة بـ (الضوابط الاخلاقية والفساد الاداري في المؤسسات العامة) (*)

مشكلة الدراسة

انطلقت هذه الدراسة من زاوية التفسيرات العديدة لمظاهر الفساد الاداري في المؤسسة العامة من قبل الدراسات والبحوث العلمية، فبعضهم يعيدها الى طبيعة النظام السياسي والاقتصادي السائد وبعضهم الاخر يجدها في ضعف نظم الرقابة والضبط ويفسرها فريق ثالث الى انخفاض المستوى الاجتماعي والمعاشي للعاملين غير أن علماء اجتماع التنظيم يعدوها مظاهر مرافقة لمشكلة الفساد الاداري وليست عوامل مؤدية لها، وأن السبب الاساسي لتفسير ظاهرة الفساد الاداري هو انحلال طبيعة البنية الاجتماعية

*. أحمد الاصغر، الضوابط الاخلاقية والفساد الاداري في المؤسسات العامة ، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، العدد 32، تصدر عن أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، 2001.

التي استقرت في المجتمع العربي عبر مئات السنين، في الوقت الذي لم تسهم فيه التحولات الاقتصادية والاجتماعية بتشكيل البنية البديلة أو البنية الاجتماعية المتكافئة، فضعت المعايير النازمة للتفاعل الاجتماعي والقيم الاجتماعية الضابطة للسلوك وانتشار قيم النفاضل الفردية والمصلحة المادية، ما أدى الى انتشار مظاهر الفساد الاجتماعي عموماً والاداري خصوصاً، وما الازدياد الحاصل في مشكلات الجريمة والانحراف والمخدرات والبغاء والفساد الاداري إلا تجليات متعددة لضعف البنية الاجتماعية ولغياب البديل المكافئ

وعليه فالدراسة النظرية تتجه نحو تحليل مظاهر الفساد الاداري وإرجاعه إلى انحلال البناء القيمي وضعف الضوابط الاخلاقية والاجتماعية بالنسبة الى الفاعلين نتيجة عوامل عديدة يكون في مقدمتها عمليات التواصل المتنامية مع الغرب الصناعي المتقدم يتأثر أبناء المجتمع بالانهيار الذي نتج عنه، وسعيهم الحثيث لتقليد الغرب من دون التمييز بين ما ينبغي الاخذ به والافادة منه، وبين ما ينبغي تجنبه والابتعاد عنه، مما أدى الى انحلال منظومات الضبط الاجتماعي التقليدية المتمثلة بالدين والقراة من دون تشكيل منظومات اجتماعية قادرة على ضبط السلوك وتوجيه الفاعلين بالوجه الاخلاقي والحضاري والانساني وقد ترتب على ذلك أن أظهرت بقوة مظاهر الفساد بأشكاله المختلفة ومنها الفساد الاداري والمالي في المؤسسات العامة

اهداف الدراسة

هدفت الدراسة في الى ما يأتي :

1_ معرفة بمفهوم الفساد الإداري.

2_ معرفة مظاهر الفساد بأشكاله المختلفة ومنها الفساد الاداري والمالي في المؤسسات العامة.

تساؤلات الدراسة

1. هل يعود انتشار مظاهر الفساد إلى تعقد الحياة الاجتماعية المعاصرة ودخول عناصر ثقافية واجتماعية جديدة لم تكن موجودة في الماضي، الأمر الذي يستوجب معرفة طبيعة النظم الاجتماعية والسياسية والقانونية الحديثة والدعوة إلى ضرورة احتوائها في التنظيمات الاجتماعية العربية.
2. هل يعود انتشار مظاهر الفساد الاداري إلى بنية العلاقات الاجتماعية بين الافراد وتعدد الانتماءات والمويل والاتجاهات وتضاربها، ما يتيح العمل بالافعال التي تقرها فئات اجتماعية من دون غيرها بالرغم من الاضرار المترتبة على هذه الانماط السلوكية.

3. هل يعود انتشار مظاهر الفساد الاداري في المجتمع العربي الى العوامل الاقتصادية المتعلقة بمستويات المعيشة والدخل وتأمين الحاجات الأساس التي أصبحت أكثر سرعة في نموها بسبب التطور الهائل الذي يشهده العالم المعاصر.

4. هل يعود أنتشار مظاهر الفساد الاداري الى ضعف المؤسسات الادارية وغياب أنظمة الضبط والرقابة والمحاسبة.

فرضية الدراسة : (ان التراث الحضاري والثقافي للمجتمع العربي غني بالمعايير والقيم والنظم الاجتماعية التي يمكن ان تسهم في الحد من أنتشار مظاهر الفساد). غير أن الواقع يكشف عكس ذلك الى حد أصبحت الظاهرة قادرة على احتواء الجهود المبذولة لتجعل منها قنوات جديدة تنمو من خلالها.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج التحليلي في دراسته.

وقد توصل الباحث الى مجموعة نتائج رئيسية هي :-

1. لقد استقر المجتمع العربي على منظومة قيمية واخلاقية تنظم العلاقات الاجتماعية بين الناس طيلة قرون عديدة، فجاء نظام الضبط الاجتماعي فيها نتيجة لتفاعل نموذجين من نماذج الضبط (القرابة والدين). فكانت صورة الحقوق والواجبات المترتبة على الافراد واضحة في أذهانهم وتفكيرهم وتصورهم حتى أن كل فعل يمكن أن يمارس يقابله رد فعل مناسب يحدث على نحو تلقائي مرتبط بمكانة الفاعل وشخصيته، فيلجأ ردود الافعال كما هي متوقعة بين الناس تماماً ويسعى الافراد في إطار هذه المنظومة إلى المحافظة عن معايير التفاعل لكونها تجسد وحدتهم وهويتهم الثقافية .
2. تسهم التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الوطن العربي ومنذ عصر النهضة إلى إضعاف تمثيل الفاعلين للمعايير الثقافية التي تميز المجتمع العربي عن غيره من المجتمعات، وتقويض دعائم البنية الاجتماعية التقليدية من دون أن تتشكل ملامح بنية اجتماعية تظهر معايير جديدة كثيرة ومتناقضة وغالباً ما يترتب على ذلك تراجع في الدلالات الاجتماعية وغياب تمثيل الافراد لها.
3. انتشار قيم المصالح الفردية ومصالح الجماعات الضعيفة التي من خلالها ينظر أفراد المجتمع لقوة هذه القيم في تحقيق مصالحهم وحاجاتهم الخاصة.
4. انحلال التنظيم الاجتماعي الذي أصبح أقرب إلى البعثرة من التنظيم⁽¹⁾.

(1). أحمد الاصغر، الضوابط الاخلاقية والفساد الاداري في المؤسسات العامة، مصدر سابق ، ص358-359.

1) دراسة الباحثان بيدهيا بورنواتانا أورا-أورن بوشاروين الموسومة بعنوان (السياسة البيروقراطية والإصلاح الإداري: لماذا السياسة مهمة)، 2010م (*)

هدفت الدراسة إلى التعرف ما يأتي

1. إن الإصلاح الإداري يتأثر بشدة بواقع السياسات البيروقراطية. عادة ما تعني الإصلاحات الصراع على السلطة بين الفاعلين المعنيين.

2. تعزيز مفهوم السياسة البيروقراطية ، مع الإشارة إلى سياسة الإصلاح الإداري.

3. تسليط الضوء على الحلقة المفقودة بين السياسة العامة وأدب إصلاح الإدارة العامة من خلال إعادة النظر في سلطة السياسيين والبيروقراطيين في صنع سياسات الإصلاح.

وتمكن أهمية هذه الدراسة في توضيح إطار أكثر تقدماً للسياسات البيروقراطية لاستخدامه في شرح الإصلاحات الإدارية. يركز الإطار على ثلاثة جوانب: أزواج مختلفة من العلاقات بين الفاعلين - سياسيون مقابل سياسيون ، سياسيون مقابل بيروقراطيين، بيروقراطيون مقابل بيروقراطيين؛ مستويات مختلفة من عناصر سياسة الإصلاح- الخطاب والسياسة والمستوى التشريعي ومستوى الأداة الإدارية؛ ونتائج مختلفة للإصلاح على أساس التحولات في مجال السلطة وأدوات الإدارة المختارة. حيث تم رسم أمثلة على السياسات البيروقراطية للإصلاح الإداري في العديد من البلدان مثل تايلاند وماليزيا والمملكة المتحدة واليابان وإيطاليا وأستراليا وكندا لإظهار ديناميكيات إطار السياسة البيروقراطية.

واعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج التحليل المضمون، إن اقترحا استخدام إطار السياسة البيروقراطية للمساعدة في تفسير سبب اختيار سياسات وأدوات إصلاح معينة على غيرها. حيث ينظر إطار السياسة البيروقراطية إلى الإصلاح الإداري باعتباره معركة سياسية بين الجهات الفاعلة: السياسيون والبيروقراطيون ، من أجل سلطة أعلى. ويستخدم كل من البيروقراطيين والسياسيين سياسات وأدوات الإصلاح الإداري كأدوات سياسية لاكتساب المزيد من السلطة في الحكومة.

ويرى الباحثان أن البيروقراطيين المركزيين للوكالة المركزية زيادة سلطتهم في الحكومة من خلال إنشاء مجال جديد، أو سرقة عمل الوكالات الأخرى، أو تكرار أو تداخل العمل الذي قام به بالفعل

* Bidhya Bowornwathana , Ora-orn Poocharoen: Bureaucratic Politics and Administrative Reform: Why Politics Matters?, hualongkorn University, Thailand, vol 10 (4). Pp303-321.

بيروقراطيون آخرون في وكالات أخرى. من الضروري أن يتم قبول البيروقراطيين المركزيين من قبل الشخصيات القوية في الحكومة بأنهم الفاعل البؤري الرائد في الابتكار الإصلاحي المقترح. كما يختار البيروقراطيون المركزيون تقنيات الإدارة التي سيتم استخدامها. في هذه المرحلة يتم تهجين ابتكار إصلاحي من الخارج. سيحتوي النموذج الأولي للإصلاح الذي تم ابتكاره على عناصر تمنح قدرًا كبيرًا من قوة المراقبة والتحكم للوكالة المركزية المحورية.

وتماشياً مع ذلك يرى الباحثان أيضاً أن أي جهد لقياس نتائج الإصلاح على علاقات القوة بين السياسيين والبيروقراطيين يجب أن يأخذ في الاعتبار ثلاثة جوانب مهمة لدراسات أثر الإصلاح. أولاً: يجب أن تتبنى دراسة نتائج الإصلاح منظوراً طويل المدى. يجب أن نلاحظ كيف تتغير علاقات القوة بين الجهات الفاعلة خلال منظور الإطار الزمني الطويل. ثانياً: هناك صعوبة في عزو التغييرات التي يلاحظها المرء في علاقات القوة بين الفاعلين إلى مبادرة إصلاح معينة. هناك العديد من مبادرات الإصلاح الأخرى الجارية والعوامل الخارجية التي قد تؤدي إلى تغيير علاقات القوة بين الجهات الفاعلة. ثالثاً: يجب تذكير المرء بأن هياكل السلطة هي وسيلة وليست غايات. ويتساءل الباحثان: هل تحسنت الخدمات العامة بعد الإصلاح أم لا؟ هل الإصلاح مهم إذا كان مجرد صراع على السلطة؟

وخلصت الدراسة إلى أن إطار العمل السياسي البيروقراطي المقترح سبب أهمية "السياسة" في سياق الإصلاحات الإدارية. يقترح المؤلفون ثلاثة عناصر مترابطة لتحليل العلاقات بين السياسة البيروقراطية والإصلاح الإداري. تعمل هذه العلاقات الديناميكية كأطر تحليلية مفيدة لفهم لعب القوى بين الجهات الفاعلة في وضع الإصلاحات الإدارية. لجميع علماء الإدارة العامة عندما نطرح الأسئلة حول إصلاحات القطاع العام، سواء كانت إصلاحاً هيكلياً أو إصلاحاً إدارياً أو إصلاحاً سلوكياً وثقافياً، من المهم جداً الانتباه إلى الصراع على السلطة بين الجهات الفاعلة. فقط عندما نبدأ في التساؤل عن من يفوز ومن يخسر في الإصلاح، يكون ذلك عندما نظهر فهماً حقيقياً أن السياسة هي إدارة، والإدارة هي، إلى الأبد، سياسة.

(2) دراسة مايكل امرسون وآخرون الموسومة بعنوان (سياسات مكافحة الفساد في جورجيا ومولدوفيا واورانيا)، 2017م (*) .

تناولت الدراسة: سياسات مكافحة الفساد في كل من الدول جورجيا ومولدوفيا وأوكرانيا والمقارنة بين حالات كل من الدول المذكورة حسب كل دولة وسياساتها الخاصة في مكافحة الفساد المستشري فيها، كانت جورجيا أولى هذه الدول باتخاذها خطوات مبكرة وجذرية للقضاء على الفساد الى حد كبير ومن نقطة بداية للغاية مماثلة لتلك في مولدوفيا واورانيا تأتي هذه المكافحة للفساد حسب التدابير التشريعية لهذه البلدان للحد منه ومنعه مع استمرار المصالح الخاصة في إعاقة هذه السياسات أو التأثير الكامل لهذه التدابير .

هدفت هذه الدراسة .. إلى بيان ما هو الفساد؟ وإلقاء الضوء على دور سياسات مكافحة الفساد والتصاميم بشأن تنفيذها خلال وضع بنية تحتية قانونية مهمة وتدعيمها من ارادات سياسية حقيقية على أعلى مستوى مع بيان سياسات مكافحة الفساد لكل دولة واجراء المقارنة الاساسية بينهما والتمييز بين الفساد الكبير والفساد الصغير على ان تتحقق النتائج المرجوة.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج التحليل المقارن لسياسات مكافحة الفساد في جورجيا ومولدوفيا واورانيا ذلك بسبب القواسم المشتركة بسبب ماضيهم السوفيتي، لأن جميعهم يتبعون المسار نفسه للإصلاح الاقتصادي والسياسي المنصوص عليه في اتفاقات الشراكة في الاتحاد الاوربي لكن سياساتهم وتجاربهم تجاه مكافحة الفساد تختلف تماما فهذا النهج تم التوصل إلى نتائج هي:

1. تشير الادلة ان سياسة مكافحة الفساد لها جوانب واسعة النطاق ومتداخلة للغاية وانها بعيدة كل البعد عن انها سياسة.
2. تتنوع المسائل الواسعة للإرادة السياسية والاستراتيجية وصولاً للعديد من مجالات التشريع الفنية بحسب العناوين التي تبدو جيدة الى حد ما وتمثل المشكلة والصورة التي تظهر سجلت جورجيا (17) من أصل (20) كما احرزت اوكرانيا (10) درجات من اصل عشرين مع تقدم جزئي مؤهل خلال ما تبقى من الغموض السياسي كما حصلت مولدوفا على (4) درجات مع بقاء العديد من المشاكل المعيقة في الفساد.

* Michael Emerson . Expert Group : Ante corruption in Georgia . Moldova .Ukraine .Reseach . institute for Economic Research and policy consuting . 29.september . 2017.

3. أظهرت الدراسة ان جورجيا أقل فساداً في أوروبا ما بعد الشيوعية وانها تتقدم على متوسط الاتحاد الاوربي اذ بين مسح البنك الدولي للمؤسسات ان النسبة المئوية للشركات التي تتواجد فيه طلب الرشوة على الاقل 2% كحد ادنى في كل جورجيا في حين ان الارقام المقابلة لمولدوفيا واورانيا هي 31% و 50%.

مناقشة الدراسات السابقة

سنحاول مناقشة الدراسات السابقة لغرض التعرف على مدى ارتباط دراستنا الحالية ، مع الدراسات الأخرى. من حيث الهدف الذي أعدت من أجله، والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، ومعرفة إمكانية الافادة منها في دراستنا الحالية، وسنناقش هذه الدراسات على النحو الآتي:

1. من حيث مكان إجراء الدراسة:

واما من حيث مكان إجراء الدراسة فهي تنقسم على ثلاثة أقسام: القسم الأول يمثل الدراسات المحلية (العراقية)، والقسم الثاني عربية وأخيراً الأجنبية فيما يتعلق بالدراسات العراقية فقد أجريت دراسة (امجد ناظم صاحب الفتلاوي) في العراق محافظة بابل ودراسة (حيدر علي عبد الله) التي اجريت في العراق محافظة بغداد، أما فيما يخص مكان إجراء الدراسات العربية فقد تم اجراء دراسة (حاجة عبد العالي) في الجزائر، وتم إعداد دراسة (أحمد الأصغر) في المملكة العربية السعودية .

أما فيما يتعلق بمكان اعداد الدراسة الأجنبية، فدراسة الباحثين بيدهيا بورنوتانا أورا-أورن بوشاروين، في تايلند اما دراسة مايكل امرسون اجريت في جورجيا ومولدوفيا واورانيا اج ، أما مكان دراستنا الحالية فإنها أعدت في العراق محافظة بابل مكاناً لإجراء الدراسة .

2. من حيث المناهج المستعملة في الدراسات:

استعانت دراسة (امجد ناظم صاحب الفتلاوي) بالمنهج التحليلي، في حين استعمل (حيدر علي عبد الله) المنهج التحليلي المنظمي. وفيما يخص المناهج المستعملة في الدراسات العربية نرى أن دراسة (حاجة عبد العالي) استعملت .. استعمل (الباحثان بيدهيا بورنوتانا أورا-أورن بوشاروين)، المنهج التحليل المضمون و دراسة (مايكل إمرسون) استعمل فيها المنهج التحليلي المقارن.

وهذا يشير إلى إنه لا يوجد مشتركات ما بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية من حيث المنهج المستخدم واذ إن دراستنا استخدمت منهج المسح الاجتماعي.

3. من حيث أهداف الدراسة:

إن دراسة (امجد ناظم صاحب الفتلاوي) استهدفت معرفة الدور الذي تقوم به هيئة النزاهة في التحري والتحقيق والكشف بصدد الجرائم الداخلة في اختصاصها التي تعد من قضايا الفساد الحكومي التي تعاني منها مؤسسات الدولة العراقية وأجهزتها. أما دراسة (حيدر علي عبد الله) فأبرز اهدافها هي تأشير وتحديد أهم المعوقات التي تواجه هيئة النزاهة والتي جعلت من الفساد ذي مستويات مرتفعة.. ودراسة (حاجة عبد العالي) الغرض منها التشخيص الدقيق لظاهرة الفساد الإداري. واستعراض وتقييم السياسة الجنائية والإدارية لمكافحة الفساد الإداري ، أما دراسة (أحمد الاصغر) فتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مظاهر الفساد بأشكاله المختلفة ومنها الفساد الإداري والمالي في المؤسسات العامة. أما دراسة (الباحثين بيدهيا بورنوتانا أورا-أورن بوشاروين) تسعى الدراسة معرفة الإصلاح الإداري يتأثر بشدة بواقع السياسات البيروقراطية. عادة ما تعني الإصلاحات الصراع على السلطة بين الفاعلين المعنيين و معرفة مفهوم السياسة البيروقراطية ، مع الإشارة إلى سياسة الإصلاح الإداري. أما دراسة (مايكل إمرسون) فتهدف إلى بيان ما هو الفساد؟ وإلقاء الضوء على دور سياسات مكافحة الفساد والتصاميم بشأن تنفيذها خلال وضع بنية تحتية قانونية مهمة وتدعيمها من ارادات سياسية حقيقية على اعلى مستوى مع بيان سياسات مكافحة الفساد لكل دولة وإجراء المقارنة الأساس بينهما والتمييز بين الفساد الكبير والفساد الصغير على أن تتحقق النتائج المرجوة.

المبحث الثاني

النظرية المفسرة لظاهرة الدراسة

تعد النظرية بمفهومها العام إطاراً فكرياً يمكنها تفسير مجموعة من الحقائق ويضعها في نسق علمي مترابط ، فضلاً عن قدرتها على التنبؤ بتطورات تلك الحقائق مستقبلاً⁽¹⁾.

لذا فالباحثة انتخبت نظرية تكون بحد ذاتها ذلك الإطار الذي يمكن الاعتماد عليه في تفسير ظاهرة الدراسة الحالية تفسيراً منطقياً يقينا منها أن هذا نظرية لها القدرة لتقديم صورة متكاملة يمكن عن طريقها معرفة الواقع الحقيقي لتلك الظاهرة ، نظراً لأهميتها المحورية في هذا المجال ، فهي تؤلف نسقاً متكاملاً بنائياً ووظيفياً لتحقيق أهداف الدراسة من جهة ، ومحاولة تلخيص المعرفة المرتبطة بتفسير تلك الظاهرة للواقع الاجتماعي المحيط بها من جهة أخرى ، إلى جانب العلاقات والارتباطات وصولاً إلى التنبؤ بمسارها مستقبلاً ، وتأسيساً على ما تقدم فقد عرف البعض النظرية بوصفها تفسيراً ملائماً لفكرة معينة من خلال نسق استنباطي يتكون من مجموعة القضايا المتولدة منطقياً من مجموعة معينة من المقدمات والنتائج شرط أن يكون الاتساق قائماً بين تلك القضايا بحيث يمكن استنباط كل قضية بصورة منطقية من القضية التي تسبقها⁽²⁾. ولهذا فإن عدداً غير قليل من علماء الاجتماع يقدمون تعريفاتهم العلمية للنظرية بالاستناد إلى طبيعة قضايا تلك النظرية . إذ حاولت الباحثة تقديم نموذج نظري يفسر موضوع الدراسة فكان على النحو الآتي :

نظرية المعوقات الوظيفية "روبرت ميرتون"

ينتمي "روبرت ميرتون" إلى الاتجاه البنائي الوظيفي، إذ يؤكد أن المجتمع بوصفه نسقاً مركباً من أجزاء مختلفة ذات وظائف متباينة، تكمل كل منهما الآخر، وبداية "ميرتون" يرى أن فكرة المنظور الوظيفي تعتمد على فرضية أساسية تدور حول تكامل الأجزاء في كل واحد، والاعتماد المتبادل بين الشرائح الاجتماعية المختلفة، ويرى أنصار هذه الفكرة أن المجتمع هو يؤلف يتألف عدداً من الأجزاء المترابطة والمتناسقة فيما بينهما، كما ينظر للمجتمع بوصفه شبكة منظمة من الجماعات المتعاونة التي تتجه نحو الاستقرار والتوازن وتتفق حول القيم المرتبطة بالأهداف ووسائل تحقيقها⁽³⁾. وهذا ما جاء به بارسونز تماماً.

(1) عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، ط8، دار التضامن للطباعة، مصر ، القاهرة، 1982، ص49.

(2) السيد علي الشتا ، نظرية علم الاجتماع ، القاهرة ، الإشعاع ، 1997 ، ص142 .

(3) طلعت إبراهيم لطفي، وكمال عبد الحميد الزيات: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، القاهرة، 1999م، ص74.

يتضمن مفهوم ميرتون للمعوقات الوظيفية فكرتين متكاملتين ولكنهما منفصلتان عن بعضهما ، الفكرة الاولى : قد يمتلك شيء ما نتائج تعد بوجه عام معوقاً وظيفياً ، وتعبير ميرتون ، فان العنصر قد يمتلك نتائج نقل من تكيف أو توافق النسق ، الفكرة الثانية : إن هذه النتائج ربما تختلف حسب من يتحدث عنها ولذلك على علماء الاجتماع أن يسألوا هذا التساؤل الحاسم "وظيفي ومعوق وظيفي بالنسبة لمن ؟" (1).

وبناءً على هذه الفكرة يعد عالم الاجتماع الأمريكي "روبوت ميرتون" من أبرز علماء الاجتماع الذين اهتموا بدراسة دور المنظمات أو المؤسسات الاجتماعية وغيرها من أجزاء المجتمع في المساهمة لتحقيق أهداف النظام الاجتماعي، وقد أكد أن في نظريته مظاهر الرشد في التنظيم البيروقراطي، حين أنه وصف التنظيم البيروقراطي بصرامة وظائفه الرسمية خاصة حين تهبط القاعدة الرسمية التي تتصف دائماً بأنها قواعد ضاغطة تتصف بالجمود، وهذا ما جاء ماكس فيبر في تفسيره لظاهرة البيروقراطية ، مما يعوق وظيفة التنظيم البيروقراطي وهذا هو السبب الذي من أجله يتصف البناء البيروقراطي بالقصور والضمور نظراً لسكونه المستمر وانعدام الحركة فيه (2). وتماشياً مع ما تم ذكره يرى "ميرتون" أن الأنساق أو المؤسسات الاجتماعية تعاني من عدة معوقات أو اختلالات وظيفية في العمل الإداري البيروقراطي ومن هذه المعوقات (3):

1. عوائق بيروقراطية "إدارية": تتمثل في فرض القوة أو السلطة بهدف التعاون في اتخاذ القرار أو الأداء الوظيفي المناسب للموظف.
2. عوائق خارجية "ظروف اجتماعية": تتمثل في جود خلل وظيفي في تقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية لأفراد المجتمع.
3. عوائق طبيعية "فيزيائية": تتمثل في الفوضى والضوضاء وفقدان السلامة والصحة المهنية.
4. عوائق مادية ومعنوية: تتمثل في توفير الأجهزة والمعدات الإدارية، أو الحوافر المالية أو المكافأة المعنوية.
5. عوائق سياسية: تتمثل في الصراع السياسي والطائفي والإثني أو الضغط السياسي من قبل الجماعات المتصارعة لتحقيق أهداف خاصة خارجة عن أهداف التنظيم ذاتها .

(1) رث والاس، ألسون وولف: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، ترجمة: محمد عبد الكريم الحوراني، دار مجدلاوي، الأردن، 2012م، ص99.

(2) أرفنج زاتلين: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع "دراسة نقدية"، ترجمة محمود عودة، وإبراهيم عثمان، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1989م، ص25.

(3) رث والاس، ألسون وولف: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، مصدر سابق، ص99.

ولعل من المفيد أن نذكر أن تمييز "ميرتون" بين الوظائف الظاهرة والكامنة يمثل أيضا تحليلا وظيفيا . إذ يمكن استحداث مفهوم التحليل البيروقراطي على وفق ما تقدم (1) :

(1) **الوظائف الظاهرة** : هي تلك النتائج التي يلاحظها أفراد المجتمع ويتوقعونها والتي يمكن معرفتها وإدراكها بسهولة ، وهذا ما يمكن تفسيره بالنسبة لأعضاء النسق أو المؤسسة الإدارية البيروقراطية ، وهذه الوظائف تعد نتاجا للدور الوظيفي الذي يقوم به الأفراد داخل المؤسسة الإدارية.

(2) **الوظائف الكامنة** : هي تلك الوظائف التي لا تكون مدركة ولا مقصودة ولا يمكن معرفتها وإدراكها بسهولة من قبل أعضاء المؤسسة أو النسق الإداري البيروقراطي . إذ يمكن القول أن وهذه الوظائف تمثل طموحات خفية لعدد من أفراد المجتمع التي تحافظ على سريتها لكونها تتعارض مع بعض الأنساق الأخرى أو أنها تولد معوقات وظيفية للواقع الاجتماعي.

ومن هنا يؤكد "ميرتون" أن الوظائف الكامنة في مقابل الوظائف الظاهرة ، لذا اعطى ميتون أهمية كبرى للوظائف الكامنة على العكس من بارسونز الذي اعطى الأهمية ذاتها للوظائف الظاهرة للسلوك الاجتماعي.

إذ إن الأولى معناها علاقة وظيفية غير مقصودة وغير متوقعة ومستترة وتوثر بشكل سلبي أو إيجابي على التنظيم وأعضائه، والثانية علاقة وظيفية مقصودة يسهل ملاحظتها وهي تعكس أهدافا محددة للحفاظ على النسق أو البناء الاجتماعي (2).

وبناء على ما تقدم أكد ميرتون على التمييز بين كل من هذه الوظائف والطريقة التي يمنع بها تحليل الوظائف الكامنة استبدال الاحكام الاخلاقية الساذجة للتحليل السوسيولوجي ، إن هذا التمييز يجبر علماء الاجتماع للذهاب إلى ما وراء الاسباب التي يعطيها الأفراد لأفعالهم أو لوجود الاعراف والمؤسسات :

(3) **البدائل الوظيفية** : تتجلى أهمية هذه البدائل في تقسيم العمل الإداري بين الموظفين بهدف التنوع الممكن للوسائل التي تشبع الحاجات الاجتماعية. مثال على ذلك: أنه لا يجعل التسليم بأن الجهاز الإداري للمؤسسة يمثل الوسيلة الوحيدة لمواجهة جماعات معينة مثل رجال الأعمال والطموحين من أفراد المجتمع ذوي مستويات الاجتماعية الدنيا.

(1) رث والاس، ألسون وولف: مصدر سبق ذكره ، ص100.

(2) كمال العايب: دلالات وأبعاد الظاهر البيروقراطية في سوسيولوجيا التنظيمات، مجلة المعيار، المجلد(25)، العدد(62)، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، 2021م، ص770.

وفي المقابل يرى "ميرتون" أن المفهوم الثالث والأخير بوصفها حلولاً مقترحة يلجأ إليها التنظيم لتجاوز معضلة التناقض بين الوظيفية واللاوظيفية، ومن هذه يقوم إسهام "ميرتون" في هذا الشأن على افتراض أساس مؤداه أن خصائص التنظيم البيروقراطي قد تؤدي إلى عدم فعاليته وإلى تدعيم آلية البيروقراطية، الأمر الذي يستوجب البحث عن خيارات أخرى مناسبة لتحقيق الكفاية الإنتاجية، بعبارة أخرى أنه كلما زاد التخصص زادت الكفاية الإنتاجية، وفي الوقت نفسه كلما زاد التخصص أدى إلى الرتابة والروتين وقلة شعور العاملين بالإنجاز بسبب تنميط العمل وتكراره، وفي هذه الحالة يتعين البحث عن بدائل وظيفية لتجنب اختلال النظام، ورغم تعدد البدائل إلا أنه يمكن القول إن البديل الأنسب يتمثل في الإثراء الوظيفي بمعنى إغناء الأعمال المتخصصة بقدر من المرونة والتنوع ما يتيح للعامل درجة أكبر من الاستقلالية وأقل من الرقابة ليشعر بمسؤوليته على أدائه⁽¹⁾.

ويرى "ميرتون" أن بعض المؤسسات الاجتماعية ينجم عنها أحياناً بعض الأضرار أو الخلل الوظيفي، أي أن بعض النتائج السلبية التي تؤدي إلى فشلها في تحقيق رفاهية واستقرار المجتمع، ونجد أن هذه المؤسسات تعيش حالات متعددة بدأ من حالة التكيف والتوافق وصولاً إلى حالة عدم الاتزان أو الاستقرار، ومن الملاحظ أنه أكد على أن أجزاء النظام الاجتماعي إذ فشلت في تحقيق أهدافها نجم عن ذلك ما يسمى بالخلل الوظيفي الذي يتمثل في التعارض بين ما ينبغي أن يكون وبين ما هو واقع فعلاً، وقد ينتهي الأمر إلى تفكك النظام وانهاره⁽²⁾.

وهكذا يكشف لنا "ميرتون" أن خضوع الأفراد لتوقعات متصارعة في نظام الأدوار أو الاداء الوظيفي يؤثر بشكل متعمد أو غير متعمد في ائتلاف القوة بينهم، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث خلل وظيفي في القوة بحيث لا يمارس أحد الأطراف فرض توقعاته على الطرف الآخر، وهذا ما يجعل توازن القوة أو المؤسسة في خلل وظيفي غير مستقر، ونتيجة لذلك يؤكد "ميرتون" أن المرء البيروقراطي الذي لا يخدم موقعه في المؤسسة ويتصرف كممثل للقوة الهيبة في البناء الكلي فيفقد ذلك إلى اتجاه استبدادي فعلي وواضح، وهذا التعارض بين متطلبات الواقع والخروج عليها يثير خللاً وظيفياً ويزيد التوتر بسبب التناقض بين الأيدولوجية والحقيقة، وحتى تتضح الرؤية يعمل "ميرتون" على تسليط فكرة التمرد الوظيفي أو المنحى غير الوظيفي الذي يظهر عادةً في إطار ظروف اقتصادية واجتماعية تكون بمثابة هدف حقيقي في فقدان توازن المؤسسة⁽³⁾.

(1) كمال العايب: دلالات وأبعاد الظاهر البيروقراطية في سوسيولوجيا التنظيمات، مصدر سابق: ص 770.

(2) طلعت إبراهيم لطفي، وكمال عبد الحميد الزيات: مصدر سابق، ص 74-76.

(3) محمد عبد الكريم الحوراني: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع "التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع"، دار مجدلاوي، الأردن، 2007م، 121.

وبطبيعة الحالة يؤكد "ميرتون" أن أعضاء المؤسسة يستجيبون لمواقف معينة في المؤسسة، ثم يعممون هذه الاستجابة على مواقف مماثلة، وحينما يحدث ذلك تنشأ نتائج غير متوقعة أو غير مرغوب فيها بالنسبة للمؤسسة، ولقد رتب "ميرتون" على ذلك ثلاث نتائج هي، النتيجة الأولى تشير إلى جود تناقص أو تضائل في العلاقات الشخصية، لأن العمل البيروقراطي في حد ذاته هو مجموعة العلاقات التي تنشأ بين الوظائف أو الأدوار، وذلك لأن الموظف يتفاعل مع الآخرين في المؤسسة بوصفه ممثلًا أو شاغلًا لوضع اجتماعي يتضمن حقوقًا وواجبات، أما النتيجة الثانية تشير إلى زيادة استيعاب أعضاء المؤسسة لقواعد ومعايير، وذلك أن هذه القواعد توضع في الأصل لكي تضمن تحقيق أهداف معينة تنطوي على قيمة ايجابية مستقلة عن أهداف المؤسسة، أما النتيجة الثالثة وهي نتيجة مرتبطة بالنتيجتين السابقتين وتتمثل في استخدام المؤسسة لقواعد وقوانين محددة يستند إليها في اتخاذ القرارات، والواقع أن المؤسسة لا تستطيع أن تصل إلى تحديد هذه القواعد إلا بعد حصر كل القواعد التي يمكن تطبيقها واختبار الملائمة منها، وعندما يتم اختيار القواعد الملائمة يقل البحث عن البدائل ويسهل اتخاذ القرار⁽¹⁾.

ولقد أوضح "ميرتون" بعد ذلك أن هذه النتائج الثلاث تسهم في إمكان التنبؤ بسلوك وأداء أعضاء المؤسسة، وإذا ما تحقق هذا التنبؤ أصبح هذا السلوك والأداء البيروقراطي ثابتًا جامدًا، ولم يتوقف "ميرتون" عند الإشارة إلى جمود السلوك والأداء البيروقراطي، ولكنه رتب عليهما أيضًا ثلاث نتائج الأولى: أنهما يحققان المتطلبات الوظيفية التي يفرضها ثبات السلوك والأداء الوظيفي، معناه أن هذا الجمود يواجه الحاجة أو الرغبة الأساس للمؤسسة وهي التدعيم، والثانية: أنهما يزيدان من القدرة على الدفاع عن أفعال الفرد وتصرفاته داخل المؤسسة الإدارية، والثالثة: أنهما يزيدان من صعوبة التعامل مع عملاء المؤسسة الإداري ما يؤدي إلى عدم تحقيق أهداف ورضاء الأفراد نتاج الخدمات المقدمة لهم⁽²⁾.

ومن زاوية أخرى يرى "ميرتون" أن البيروقراطية تنطوي على كثير من جوانب القصور والعناصر التي قد تقضي إلى إلحاق الضرر حتى في نشاط المؤسسة نفسها، في حين أنه نظر أن موظفي البيروقراطيين يدربون على الالتزام المتشدد بالقواعد والإجراءات المكتوبة التي لا تترك لهم مجالاً للمرونة في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات أو السعي إلى حلول وإجابات مبتكرة لمعالجة القضايا والمشكلات، وقد يؤدي ذلك إلى تصلب ما يسمى "الطقوس البيروقراطية" التي تعلو فيها القواعد والقوانين على كل ما عداها من الأمور والحلول المحتملة، كما أن الالتزام المتمزمت بهذه القواعد ربما يخفي الأهداف الفعلية للمنظمة ويصبح غاية بحد ذاته، ويحجب عن البصر الصورة الكلية لأنشطة المؤسسة، أي أنه يتوقع حدوث حالة من التوتر والتناقض بين المؤسسات البيروقراطية، ولاسيما الحكومية والعامة (كهيئة النزاهة) من جهة، وجماهيرها

(1) السيد الحسيني: النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، دار المعارف، القاهرة، 1985م، ص 80-81.

(2) المصدر نفسه: ص 81-82.

العريضة من جهة أخرى، لأن إشغال المسؤولين البيروقراطيين بأداء مهماتهم على وفق الروتين اليومي الذي درجوا عليه قد يخلق فجوة بينهم وبين مصالح الناس واهتماماتهم واحتياجاتهم الفعلية⁽¹⁾.

وتحدث "ميرتون" أيضًا عن حالة (اللامعيارية) أي حالة الفساد التي تصيب المجتمع، حينما لا يكون هناك انسجام واتساق وتكامل بين الأهداف التي تطرحها ثقافة المجتمع وتطالب أعضائه بتبنيها، وبين الوسائل المتاحة في المجتمع لتحقيق هذه الأهداف، إذ لا تكون هذه الوسائل متاحة لجميع أفراد المجتمع، فتنشأ عن ذلك حالة (اللامعيارية) أو الخلل المعياري والقيمي في المجتمع، وبناءً على ذلك يتحدث "ميرتون" عن أساليب تكيف الفرد داخل المؤسسة مع هذا الاختلاف في الأهداف المرغوبة والتي تطرحها ثقافة المجتمع، وبين الأساليب والوسائل المتاحة لتحقيق هذه الأهداف، وينظر "ميرتون" لأنماط تكيف الفرد هنا باعتبارها أنماط من الانحراف، ولكن الانحراف الاجتماعي أي انحراف الفرد عن معايير وقيم المجتمع⁽²⁾.

وقد صنف ميرتون الاستجابات التوافقية تجاه حالة اللامعيارية (الخريطة الاجتماعية للامعيارية) والتي تتمثل في صياغة مخطط تصنيفي يوضح المواقع البنائية التي يوجد فيها الانفصال وعلى النحو الآتي⁽³⁾ :

جدول يوضح مخطط روبرت ميرتون أنواع التكيف الاجتماعي عند الأشخاص :

جدول رقم (1) *

يوضح أنواع التكيف الاجتماعي عند الأشخاص حسب تحليل روبرت ميرتون

ت	أنموذج التكيف	الأهداف الثقافية	الوسائل المؤسسية
1.	المطابقة أو المماثلة	+	+
2.	التجديد أو الإبداع	+	-
3.	الطوقسية	-	+
4.	الانسحاب	-	-
5.	التمرد	* ** *	⊕

(1) أنتوني غدنز: علم الاجتماع، مصدر سابق، ص414.

(2) نجلاء عبد الحميد راتب، مدخل إلى علم الاجتماع جامعة بنها، كلية الآداب، مصر، (دون تاريخ نشر)، ص94.

(3) احمد جاسم مطرود ، انهيار النظام السياسي في العراق وانعكاساته على واقع الجريمة ، ط1، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2021، ص61. ينظر : معن خليل عمر، انشطار المصطلح الاجتماعي، مطابع التعليم العالي، الموصل ، 1990، ص 83؛ مصطفى عبد المجيد كاره، مقدمة في الانحراف الاجتماعي، ط1، معهد الإنماء العربي، بيروت ، لبنان، 1985، ص254 . رباح مجيد محمد الهيتي: ثقافة الفساد الإداري في العراق، مؤسسة مسارات التنمية الثقافية والإعلامية، بيروت، 2012م، ص48-49 .

(*) (+ مقبول أو ايجابي) (- مرفوض أو سلبي) (± يرفض القيم والمعايير السائدة ويحل محلها قيما جديدة بدلا عنها) .

1- **المطابقة أو الماثلة (conformity)** يوضح هذا النموذج مطابقة وسائل الفرد المؤسسية مع طموحاته وأهدافه الثقافية، فلا يجعل في هذه الحالة انحرافاً أو انحلالاً خلقياً أو معيارياً، بحيث يتمكن الشخص من مجارة الظروف التي يعيشها .

2- **التجديد أو الإبداع (Innovation)** يؤدي التأكيد الثقافي العظيم على ((هدف النجاح)) إلى هذا النموذج التوافقي، وذلك من خلال استخدام الوسائل الممنوعة نظامياً⁽¹⁾. فالأشخاص عندما لا يستطيعون تحقيق طموحاتهم وغاياتهم فأنهم من الممكن أن ينحرفوا في سلوكهم عن المعايير الثقافية⁽²⁾. لذلك فهم يعملون على إيجاد سبل وطرق جديدة لتحقيق أهدافهم حتى إذا كانت هذه السبل غير مشروعة أو منحرفة . وهذا ما يفسر انتشار ظاهرة الفساد الإداري والمالي لدى عدد كبير من الموظفين في المؤسسات العراقية ، كاللجوء إلى الرشوة والتزوير والابتزاز والغش التجاري والتهرب.

3- **الطقوسية وتعني الإفراط في الشعائر أو في الالتزام بالمعايير (Ritualism)** إذ ينطوي هذا النموذج على التخلي عن أهداف النجاح ذات الطابع الثقافي أو التقليل من أهميتها، في الوقت نفسه الذي يؤكد على الامتثال المظهري للمعايير النظامية. إذ يبدي الأفراد وحسب هذا النموذج طاعة عمياء للشعائر والطقوس والمعايير الاجتماعية والتعليمات والضوابط البيروقراطية إلى درجة تجعل منها أهدافاً بحد ذاتها تتسيهم أهدافهم الثقافية الأصلية . وهذا ما أشار إليه ميتون الذي أطلق عليه الجانب المظلم من البيروقراطية . فغالباً ما يقنع الفرد نفسه بالحكم والأقوال المأثورة والأمثال الشعبية ومن هذه الأقوال: ((القناعة كنز لا يفنى)) ، و ((الحياة قسمة ونصيب)) ... الخ.

4- **الانسحاب (Retreatism)** يتمثل هذا النموذج في رفض الأهداف الثقافية والوسائل النظامية في آن واحد، وهو أقل النماذج انتشاراً، إذ يتميز الأشخاص الذين يتمثلون بأنهم لا ينتمون إلى المجتمع، وان كانوا يعيشون فيه وهم عبارة عن ((المغتربين الحقيقيين)) لأنهم لا يشاركون في الإطار العام لقيم المجتمع ، فيهربون من الواقع الاجتماعي لعدم تمكنهم من تحقيق أهدافهم، لا بالطرق المسموح بها ولا بالطرق الممنوعة. لذلك فهم يرغبون بالانعزال عن المجتمع لفقدانهم الرغبة بالاندماج فيه . وهذا ما يفسر سلوك العديد من الموظفين الذي يتمثل بعدم تدخلهم أو عدم تبليغهم الجهات الرقابية المسؤولة على الرغم من علمهم بمظاهر الفساد خوفاً خشية المساءلة القانونية .

5- **التمرد (Rebellion)** إن هذا النموذج من الاستجابات التوافقية يجعل الأشخاص خارج محيط البناء الاجتماعي ويدفعهم إلى البحث عن بناء اجتماعي جديد، أو بناء يتميز بالتعديل الجوهري. فهم يتمردون على المعايير الاجتماعية رغبة منهم بإيجاد معايير اجتماعية جديدة يتوافقون معها على أن تعمل هذه المعايير (الجديدة) على توفير الوسائل أمام جميع الأفراد بطريقة متساوية .

(1) سامية محمد جابر، الفكر الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص 290.
(2) معن خليل عمر، انشطار المصطلح الاجتماعي، مصدر سابق ، ص 81.

ويتصف هذا النمط بالتغيير الجريء والانقلاب على الواقع الاجتماعي، فهو يضع بدائل أكثر قناعة ونزاهة كما يقترح بدائل أكثر مرونة وعدالة لاستيعاب الطموحات الجديدة رافضاً الواقع النظامي المتصلب ذا القوالب النمطية المقيتة.

ويبدو واضحاً أن كثيراً من أفكار نظرية الانومي تكاد تنسجم بدرجة كبيرة مع الواقع الذي ساد المجتمع العراقي بعد عام 2003 لاسيما حالات الفوضى واللاقانون التي تجسدت في أفعال وسلوك عدد كبير من أفراد المجتمع اذ أدت بدورها إلى ازدياد معدلات جريمة الفساد الاداري والمالي الى درجة جعلت من العراق من البلدان المتصدرة للفساد بحسب التصنيفات الدولية ومنظمة الشفافية.

توظيف النظرية

في ضوء تعدد النظريات واختلاف وجهات نظرها في تفسير البيروقراطية والفساد الإداري، وما يعتري المؤسسة الاجتماعية من خلل أو معوق يحول دون الوصول إلى الأداء والمهام المطلوب، فقد جاءت نظريات التنظيم بأفكار وفرضيات ومبادئ ذات أهمية في فهم القضايا الأساس لتحقيق وتسيير فاعلية أداء العاملين في المؤسسة الاجتماعية، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية في تحقيق أهداف المنظمة ككل، ومن خلال ما تقدم يمكن لنا أن نوضح الأمور الآتية:

بينت نظرية المعوقات الوظيفية وجود خلل وظيفي في أداء بعض العاملين في المؤسسات الاجتماعية، وهذا الخلل يحدث نتيجة عدم مرونة والسهولة في المؤسسة الاجتماعية التي يعملون بها، مما يزيد حجم صعوبة التعامل مع العمل والتنظيم مما يولد صعوبة في إرضاء الناس داخل التنظيم، وأيضاً ترى هذه النظرية أن تقيد أعضاء المؤسسة الاجتماعية بالقواعد والقوانين تجعلهم غير قادرين على التعبير بحرية السلوكيات والآراء داخل التنظيم، ومن ثم تصبح معوقاً وظيفياً في ذاتها. ومن هذا المنظور السوسيولوجي نفهم أن الفساد الإداري ينشأ في المؤسسات الاجتماعية أمراً حتمياً، لأن القوانين والأحكام البيروقراطية والسياسية تعكس مصالح الطبقات الاجتماعية القوية المتحكمة بالطبقات الاجتماعية الفقيرة والوسطى، فالفساد الإداري يخلق خللاً وظيفياً في طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص ومؤسسات المجتمع، ولا سيما المؤسسات الحكومية (هيئة النزاهة).

الفصل الثالث

السياسة البيروقراطية ودورها في مكافحة الفساد الإداري

المبحث الأول:

الفساد الإداري، أنماطه، صورته، أشكاله

المبحث الثاني :

المعوقات، أسبابها، أنماطها، دورها في ارتفاع معدلات
الفساد الإداري

المبحث الثالث :

التطور التاريخي لظاهرة الفساد الإداري في مؤسسات
الدولة العراقية

المبحث الرابع :

واقع السياسة البيروقراطية والفساد الإداري في العراق

تمهيد

تتميز السياسة البيروقراطية في عموم الدول النامية ومنها العراق بأنها سياسة تقليدية وكلاسيكية قائمة على أساس صورة اللاعقلانية في إدارة الدولة ومؤسساتها إلى جانب كثرة عمليات التخريب والتسيب الإداري في أداء الأعمال الوظيفية والمهام الوظيفية، وأن التخبط في هذه السياسة تكون بيئة مناسبة لظهور الفساد الإداري، الذي أصبح مشكلة عامة تحتاج إلى تكثيف الجهود المحلية والدولية لأجل القضاء عليه، ومن ثم فإننا في هذا الفصل سنتطرق إلى ما يأتي:.. لذا سوف نقسم هذا الفصل إلى أربعة مباحث وهي :

المبحث الأول: الفساد الإداري، أنماطه، صورته، أشكاله

المبحث الثاني : المعوقات، أسبابها، أنماطها، دورها في ارتفاع معدلات الفساد الإداري

المبحث الثالث : التطور التاريخي لظاهرة الفساد الإداري في مؤسسات الدولة العراقية

المبحث الرابع : واقع السياسة البيروقراطية والفساد الإداري في العراق

ب. الفساد القطاع الخاص: وهو قيام أصحاب الشركات الخاصة وعملائهم بدفع عمولات ورشاوى إلى القطاع العام من أجل الحصول على عقود العمل وتنفيذ مشاريع، وذلك بإحالتها على الشركات التي تدفع عمولات للموظفين وأصحاب القرار والمسؤولين على هذه العقود والمشاريع⁽¹⁾.

3. الفساد حسب درجة التنظيم⁽²⁾

أ. الفساد المنظم: وهو ذلك النوع من الفساد الذي ينتشر في مؤسسات الدولة المختلفة من جلال القيام بإجراءات وأعمال إدارية وفنية سابقة الأوان ومتناسبة ومتوازنة ومحددة تعرف من خلالها مقدار الرشوة والاختلال والعنف وآلية دفع الأموال واستغلالها وكيفية إنهاء المعاملات، حيث يضمن الطرف العارض للفساد إنهاء المعاملة وعدم توقفها، وفي هذه الحالة فإن الفساد يأخذ شكل الظاهر التي يعاني منها المجتمع بكل مستوياته وقطاعاته الإدارية والسياسية والاقتصادية.

ب. الفساد العشوائي: وهو أكثر خطورة من سابقه، حيث تتعدد خطوات دفع الرشوة بدون تنسيق مسبق، ولا يمكن خلال أي من الخطوات ضمان إنهاء المعاملة فيها وعدم إيقافها، وهذا يعرقل سير الأعمال مما يجعل أثر الفساد مضاعفًا في مؤسسات الدولة.

4. الفساد الإداري حسب الانتشار وهما⁽³⁾:

أ. الفساد المحلي: هذا النوع من الفساد يظهر في داخل أرض إقليم الدولة، ولا يخرج عن حدودها الإقليمية، وهذا الفساد يقوم به صغار الموظفين مؤسسات الدولة والشركات العامة والخاصة والذي لا يرتبط أي علاقة بشركات دولية أجنبية أو إقليمية، وهو أكثر أنواع الفساد الإداري انتشارًا في المجتمعات المحلية ويتمثل في الرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ، وسوء استعمال السلطة، والابتزاز والسرقة والاختلاس.

ب. الفساد الدولي: هذا النوع من الفساد يأخذ إطارًا عالميًا في انتشاره، أي أنه يكون خارج خريطة الإقليم، وهذا الفساد له علاقة وثيقة بين شركات محلية وشركات أجنبية من جهة وتبني القادة السياسيين في الدولة ما، وهو أخطر أنواع الفساد نظرًا لكون يهدد كيان الدولة ونظام السياسي والاجتماعي.

(1) حمد جاسم محمد- وعباس سلمان محمد: ظاهرة الفساد المالي والإداري ودورها في تحجيم أداء الاقتصاد العراقي بعد العام 2003م، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، المجلد(8)، العدد(3)، جامعة بابل، كلية القانون، العراق، 2016م، ص761.

(2) عطا الله وراد خليل: مدخل مقترح لمكافحة الفساد في الوطن العربي تجربة الأردن، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2008م، ص5.

(3) شريهان ممذوح حسن احمد: جهود مكافحة الفساد الإداري والمالي في المملكة العربية السعودية دراسة مقارنة، المجلة القانونية للدراسات والبحوث القانونية، العدد(1)، دون تاريخ نشر، ص10.

5. تصنيف الفساد على فئ مجالته: ويمكن تقسيم هذا التصنيف للفساد بالشكل الآتي:

أ. الفساد السياسي: والذي يتعلق بالاختلال والانحراف في توزيع السلطة ، والمساءلة المتعلقة بنظام الحكم والمؤسسات السياسية وتداول السلطة، والمساءلة التي يخضع لها نظام الحكم أمام الجماهير والمواطنين، وحرية المشاركة والتعبير والتنظيم والرقابة التي تتمتع بها وتمارسها هذه الجماهير، ويترتب على اختلال منظومة السلطة والمساءلة السياسية إمكانية تحقيق النخب السياسية المسككة بسلطات الحكم منافع شخصية بعيداً عن المساءلة العام أو الجماهير لممارستها⁽¹⁾. ومع إن هناك فارق جوهري بين المجتمعات التي تنتهج أنظمتها السياسية أساليب ديمقراطية وتوسيع المشاركة ، وبين الدول التي يكون فيها الحكم شمولياً ودكتاتورياً ، لكن العوامل المشتركة لانتشار الفساد في كلا النوعين من الأنظمة تتمثل في نسق الحكم الفاسد غير الممثل لعموم الأفراد في المجتمع وغير خاضع للمساءلة الفاعلة من قبلهم⁽²⁾، والنظام الذي لا يمثل عموم الجمهور هو نظام فاسد وغير ديمقراطي في الآلية.

ب. الفساد الاقتصادي: الذي ينجم عن تركيز السلطة الاقتصادية في كيانات احتكارية تعمل على المستوى الكلي أو القطاع ، وامتلاكها تقديراً واسعاً في القرارات التي تتخذها ، مع ضعف الرقابة والمساءلة عليها. يصدق هذا سواء كانت هذه الكيانات مملوكة للدولة (مشروعات عامة أو هيئات اقتصادية) أو مملوكة للقطاع الخاص ففي الحالة الأولى تكون المشروعات والهيئات الاقتصادية العامة عرضة للفساد بيدد مواردها وإمكاناتها (المملوكة للمجتمع أصلاً) وتحولها إلى ثروات خاصة لمن يديرها. وفي الحالة الثانية ، يكون الاقتصاد بأكمله أو قطاعات منه عرضة للسيطرة الاقتصادية التي يكون ضحيتها جماهير المواطنين (المستهلكين) الذين يشكلون جانب الطلب على ما تنتجه المنشآت الخاصة (المحتكرة).

وفضلاً عن هذا يوجد الفساد الذي يصيب المعاملات الاقتصادية في البيع والشراء والمبادلة في الأسواق حيث يسود الغش والتلاعب وعدم الوفاء بالعهود والإخلال بالاتفاقيات والعقود فهذا النوع من الفساد لا يرتبط فقط بالسلطة الاحتكارية وإنما بانهايار منظومة الثقة والضوابط والقواعد المتعارف عليها ، الحاكمة لمصادقية المعاملات والمبادلات⁽³⁾.

ج. الفساد الاجتماعي والثقافي:

وهو الفساد الذي يصيب قيم المجتمع وأخلاقياته ويتجاوز على ثوابته العقائدية والتاريخية التي ورثها إسلافه العظام⁽⁴⁾.

(1) أحمد صقر عاشور ، مكافحة الفساد في الدولة العربية: أشكالية البحث والقياس من كتاب المشاريع الدولية لمكافحة الفساد والدعوة للصالح السياسي والاقتصادي في الاقطار العربية ، المنظمة العربية لمكافحة الفساد ، ط 1 ، 2006 ، ص 61.

(2) سالم محمد عبود ، مصدر سبق ذكره ، ص 47.

(3) أحمد صقر عاشور ، مصدر سبق ذكره ، ص 62.

(4) سالم روضان الموسوي ، دور القانون والقضاء في مكافحة الفساد ، ط 1 ، 2011 ، ص 51.

وهذا النوع من الفساد يمثل أخطر أنواع الفساد على الإطلاق لأنه يتغلغل في الثقافة والبنية الاجتماعية ، فيفقد المجتمع القدرة على التمييز بين السلوكيات النزيهة والفاصلة والأخلاقيات القويمة وغير القويمة ومثل هذا النوع من الفساد هو الذي يخلل القيم والضوابط الاجتماعية. فيوسع من قبول المجتمع وتسامحه مع الممارسات والقيم الفاسدة وغير الشريفة ويزيد من نزعه افرادة للتغاضي عنها⁽¹⁾.

د- **الفساد الإداري:** وهو الفساد الذي يصيب المؤسسات والهيئات الادارية لأجهزة الدولة وارتبط هذا النوع من الفساد بالوظيفة العامة والموظف العمومي.

ويتعلق بسلطات العاملين في الأجهزة العامة للدولة خاصة الجهاز الحكومي ، حيث يتعلق بانحراف الذين يمسون بمقاليد السلطة داخل هذه الأجهزة بغية تحقيق مصالح شخصية في ظل ضعف الرقابة والضوابط على ممارساتها.

لقد حظي الفساد الاداري باهمية كبيرة من قبل الباحثين وذلك لاهتمام الحكومة به. ويشمل ايضا الرشوة والمحابة والمحسوبية والاحتيال والتزوير وغيرها.⁽²⁾

هـ - **الفساد الأخلاقي:** يعني ابتعاد الشخص عن الأسس الأخلاقية وعن القيم والوازع الديني الذي يجب ان لاتفارق كل فرد من المجتمع. ويتمثل الفساد الأخلاقي بالاختلاس والرشوة وخيانة الأمانة وغيرها من أعمال الفساد المخالفة للأدب والأخلاق.

ويتمثل الفساد الأخلاقي بمجمل الانحرافات الأخلاقية والسلوكية المتعلقة بسلوك الموظف الشخصي وتصرفاته ، كقيام بإعمال مخلة بالحياء في أماكن العمل أو ان يتغاضى عن حالات فساد وعدم الإبلاغ عنها، لأن الأخلاق هي الدافع الأساسي لمكافحة الفساد.⁽³⁾

ثانياً/ صور الفساد الاداري

هناك من يقسم صور الفساد الاداري على النحو الآتي

1. **الانحرافات التنظيمية:** يقصد بها تلك المخالفات التي تصدر عن الموظف في أثناء تأديته لوظيفته التي تتعلق بصفه أساس بالعمل ومنها⁽⁴⁾:

أ. **عدم احترام العمل** ومن صور ذلك (التأخر في الحضور والخروج في وقت مبكر عن وقت الدوام الرسمي، قراءة الجرائد واستقبال الزوار وغيرها).

(1) أحمد صقر عاشور ، مصدر سبق ذكره ، ص63.

(2) سالم روضان الموسوي ، مصدر سبق ذكره، ص16.

(3) أحمد صقر عاشور ، مصدر سبق ذكره ، ص62.

(4) سامي بعيسى، وبرني ميلود: دور ثقافة التطوير الذاتي للموظفين في تطوير الفساد الاداري مدخل التحليل بأخلاقيات العمل، الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والاداري، العدد(1)، جامعة محمد خضير بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2012م، ص4.

ب. **عدم تحمل المسؤولية:** ومن صور ذلك (امتناع الموظف عن أداء العمل المطلوب منه أو عدم القيام به على الوجه الصحيح، والتأخير في أداء العمل، والترهل والكسل والتهرب في الامضاءات والتوقيعات وغيرها).

ج. **عدم الالتزام بأوامر وتعليمات الرؤساء:** أي عدم طاعة أوامر الرئيس وإظهار العدوانية نحوه، والبحث عن المنافذ والأعذار لعدم تنفيذ أوامر الرئيس وغير ذلك.

د. **السلبية في التعامل:** ومن صور ذلك (اللامبالاة وعدم إبداء الرأي، وعدم الميل إلى التجديد والتطوير والابتكار، والعزوف عن المشاركة في اتخاذ القرارات، والانعزالية، وعدم الرغبة في التعاون وإفشاء أسرار العمل وغيرها).

2. **الانحرافات السلوكية والخلقية:** ويقصد بها تلك المخالفات الادارية التي يرتكبها الموظف ومن أهمها⁽¹⁾:

أ. **عدم المحافظة على كرامة الوظيفة:** ومن صورة ذلك (ارتكاب الموظف لفعل مخل بالحياة في العمل كاستعمال المخدرات أو التورط في جرائم أخلاقية).

ب. **سوء استعمال السلطة أو الانحراف بها:** ويقصد بذلك الاستخدام العمدي من الادارة لسلطتها لتحقيق هدف خاص أو مغاير لذلك الذي من اجله منحت تلك السلطة ومن صور ذلك (كنقد خدمات الشخصية، وتسهيل الامور وتجاوز اعتبارات العدالة الموضوعية في منح أقارب أو معارف المسؤولين ما يطلب منهم).

ج. **المحاباة والمحسوبية:** هي صورة من صور الفساد الإداري الناجمة عن محاباة الأقارب أو الاصدقاء، وقد ينتج عن هذه الصورة آثاراً منها تراكم ثورات هائلة لدى أفراد بطرق غير قانونية القائم على الاستثمار والمخاطرة بدفع الضرائب بشكلها المنتظم، كما ينتج عن هذه الصورة فساد إداري متمثل في حال التعيين الوظيفي للفئات غير كفؤة في العمل ما يؤدي إلى سوء التنظيم الاداري وبيروقراطية القيادات الادارية المتمثلة في تعدد القادة الإداريين وتضارب اختصاصاتهم وتضخم الجهاز الوظيفي ونقص المهارات السلوكية والانسانية والمهنية.

د. **الوساطة:** تعد الوساطة من الظواهر الاجتماعية العامة التي تسود معظم مؤسسات مجتمع ما، ولكنها تختلف من مجتمع إلى أخرى، وتعرف على أنها أداة أو سيلة يستعملها الأفراد للوصول إلى شخص يملك سلطة القرار لتحقيق مصلحة لشخص أو أكثر وهي خارج القنوات واللوائح التنظيمية الرسمية، وأحياناً ما تستخدم باسم عاطفة الخير وما يعرف بالشفقة أو الشفاعة.

(1) سامر مؤيد عبد اللطيف، وحيدر سامي غريب: الفساد الاداري ودور المؤسسات الدستورية في مكافحته، مجلة أهل البيت (عليهم السلام)، العدد(22)، جامعة كربلاء، كلية القانون، بمون تاريخ نشر، ص83-84.

هـ. استغلال المنصب العام: يلجأ أصحاب المناصب من الدرجات العليا في الدولة الى استغلال مناصبهم لتحقيق مكاسب مادية، وهؤلاء يتحولون مع مرور الوقت إلى رجال أعمال أو شركاء في تجار إلى جانب كونهم مسؤولين حكوميين ويصرفون جل اهتمامهم إلى البحث عن طرق وأساليب تمكنهم من زيادة حجم ثورتهم الخاصة على حساب الاهتمام ببرامج التنمية وتحقيق قدر من الرفاه الاجتماعي لمواطني دولهم، وهذا ما أثبتته الواقع المعاصر.

3. الانحرافات الجنائية: وتشمل

أ. الرشوة: وتعني حصول اتفاق أو عقد شفهي بين طرفين أي بين موظف إداري وشخص عام بهدف تنفيذ أعمال خلاف التشريع القانوني لأصول محاكمات المهنة⁽¹⁾، وجريمة الرشوة تعد من أخطر الجرائم المخلفة بالوظائف العامة في مؤسسات الدولة، وعلى وفق هذا فقد بينت الدراسات أن وجود الرشوة في مؤسسات الدولة تؤدي إلى فقدان ثقة المواطنين بالوظيفة العامة، وبالتالي النيل من هبة السلطات الرسمية في الدولة، كما يؤدي إلى اختلال ميزان العدل والتشكيك في أعمال موظفي الدولة وحيادهم ونزاهتهم فيما يصدر عنه من قرارات وما يتخذونه من إجراءات خاصة تجاه قضايا الفساد الادارية، إذ أن الرشوة تؤدي إلى التفرقة بين المواطن والموظف من جهة وبين المواطنين فيما بينهم من جهة أخرى⁽²⁾.

ب. السرقة والاختلاس: أثبتت الدراسات أن السرقة والاختلاس تُعد من الجرائم الكبرى المؤدية لإبراز مظاهر الفساد الإداري في مؤسسات الدولة، فإذا أصبحت السرقة والاختلاس على المال العام سلوكًا عامًا دون أي ردع ومساءلة إدارية وقانونية حقيقة فأن ذلك يعد مؤثر على استفحال الفساد في المجتمع بدرجة واسعة وكبيرة، ومن ثم يصبح الفساد حالة ذهنية لدى الموظفين والمواطنين توغّه وتكافئه، ويصبح أيضًا نوع من أنظمة الحوافز والمكافآت الادارية والمالية الحديثة ويؤدي في نهاية الأمر إلى فقدان ثقة المواطن بهبة القانون الذي يصبح معطلًا بفعل التأثير الواسع من قبل أصحاب النفوذ في أعمال الفساد، وجريمة الاختلاس تشبه السرقة، وتعرف بأنها خيانة الموظف للأمانة المادية التي في عهده ويختلف عن السرقة حيث الأخيرة هي الاستحواذ غير المشروع من قبل الموظف على أموال وممتلكات الدولة⁽³⁾.

ج. الابتزاز والتزوير: يعني الابتزاز قيام موظف ما بعملية الاحتيال لإجبار المتعامل على تقديم مبالغ نقدية وخدمات، وتهديده في حال عدم امتثاله لرغبة الموظف، أو يعمل على التحايل على المتعامل بالفالق له التهم وتشهير به ويحيله على التحقيق الاداري، ما يجبر المتعامل على الاستجابة والرضوخ

(1) محمد مصطفى العكلي: في المسؤولية الجنائية، مطبعة فؤاد، القاهرة، 1984م، ص114.

(2) وليد بدر نجم الراشدي، ومحمد عبد الله شريف النعيمي: جريمة الرشوة صورة من صورة الفساد المالي والاداري، مجلة حياة النزاهة للبحوث والدراسات، العدد(1)، العراق، 2009م، ص3.

(3) نجم عبود نجم: الإدارة في عالم متغير، المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة، 2000م، ص229.

للتهديد والامتنال في نهاية الطريق للموظف، في حين يعني التزوير: قيام الموظف باستغلال وظيفية الادارية بتزوير العقود والشهادات وإخفاء التعليمات النافذة على الأشخاص المعنيين، بغرض الحصول على المال، ويعد التزوير جريمة اقتصادية وإدارية تعتمد على تقليد ومحاكاة الحقيقة⁽¹⁾.

وهناك من يقسم أنماط الفساد الإداري على وفق الآتي⁽²⁾:

1. **مخالفة القانون:** ويتمثل بقيام الموظف في الجهاز الإداري بممارسات مخالفة للقانون ونصوصه، والهدف من هذه الممارسات هو تحقيق مكاسب شخصية بعيداً عن المصلحة العامة.
2. **سوء استخدام الروتين:** أن تعقيد الاجراءات الاداري وسوء استخدام الروتين قد يدفع بعض المواطنين إلى استخدام طرق غير شرعية من أجل الحصول على خدمات أو انجاز بأقل جهد أو تكلفة.
3. **الممارسات غير الأمنية للصلاحيات:** أن الممارسة غير الأمنية للصلاحيات الممنوحة للموظف في الجهاز الاداري قد تدفع به إلى منح الامتيازات والتسهيلات لبعض المواطنين وحرمان البعض الآخر منها دون الاستناد إلى أسس وقواعد موضوعية أو إلى سياسية معينة.

ثالثاً/ أسباب الفساد الاداري

كثرت في الآونة الأخيرة البحوث والدراسات عن أسباب تفشي ظاهرة الفساد الاداري في المجتمعات، لذا يمكن حصر هذه الأسباب في ما يلي:

1. الأسباب الشخصية

بين المفكرين في علم النفس أن عدم الاهتمام في غرس القيم الشخصية كالأخلاق والدين والتربية، تكون عاملاً مؤثراً في زيادة معدلات الفساد الإداري، فضلاً عن لبعض الأمراض النفسية الأخرى التي تدفع بالفرد إلى ارتكاب انحرافات في العمل الوظيفي، وهذا ما سيؤدي بالأفراد إلى التراخي في الوظيفة العامة بسبب ضعف الوعي وعدم الاخلاص والاحساس بالانتماء والولاء للوطن الحقيقي لدى بعض الموظفين والمواطنين، وهذا ما سيؤدي سلباً على المجتمع وإدارته⁽³⁾. ومن ضمن الأسباب الشخصية التي ينمو الفساد الاداري على أثرها هي ضعف الوازع الديني، وعدم تربية سليمة وغرس الإيمان في قلوب الأفراد، وانقياد الإنسان للشيطان وتوغل الجشع والطمع في نفسه، بالإضافة إلى غياب المحاسبة والردع وغياب القدوة الحسنة وعدم الدعاء للخير والاصلاح⁽⁴⁾.

(1) عبد الله غالم: بن الضيف محمد عدنان: تفعيل دور الحوكمة كآلية للحد من الفساد المالي والإداري في الوطن العربي مع الإشارة إلى تجارب دولية، الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، العدد(1)، جامعة محمد خضير بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2012م، ص5.

(2) عاصم عبد الفتاح مطر: الفساد الاداري، دار الجامعة الجديدة، القاهرة، 2015م، ص111.

(3) عاصم عبد الفتاح مطر: الفساد الاداري، مصدر سابق، ص24.

(4) منصور بن حمد المالك وآخرون: الفساد الاداري، معهد الإدارة العامة، الرياض، 2005م، ص16.

2. الأسباب السياسية:

تتمثل الأسباب السياسية للفساد الإداري بغياب الوعي السياسي وقلته وعدم معرفة الآليات والنظم الإدارية خلال ممارسة السلطة، وكذلك غياب دولة المؤسسات وسلطة القانون ، وكذلك غياب الحريات والنظام الديمقراطي وضعف الإعلام والرقابة الرسمية، والشعبية المتمثلة بمنظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية، وكذلك تردي الوضع الأمني والسياسي، هذه العوامل والأسباب كلها سبباً مباشراً في زيادة معدلات الفساد الإداري في مؤسسات، يرى أنصار التفسير السياسي لظاهرة الفساد، أن محدودية قنوات التأثير الرسمية على قرارات الأجهزة الإدارية الحكومية وضعف العلاقة بين هذه الأجهزة والجمهور، والتعالي وشيوع الولاءات الحزبية على حساب التحسس الوطني الشامل وحماية المفسدين والتساهل في محاسبتهم، وغياب الأنظمة الرقابية من شأنه أن يدفع إلى بروز حالات الفساد، وظهور ممارسات منحرفة تخل بالأهداف والمصالح العامة للمجتمع⁽¹⁾.

ومن ضمن الأسباب السياسية للفساد مواجهة بعض الدول وخصوصاً الدول النامية بتغيرات في الحكومات والنظم الحاكمة فتتقلب من ديمقراطية إلى ديكتاتورية وبالعكس الأمر الذي يخلق جواً من عدم الاستقرار السياسي مما يهيئ الجو المناسب للفساد.

اذ يؤدي النظام السياسي دوراً رئيساً في تحفيز الفساد وخصوصاً في ظل عدم الاستقرار وأسلوب إشغال المواقع الوظيفية حيث تتحسر الكفاءة في الولاء للحاكم أو النظام لأجل تمكين الحزب أو [من هو ممسك بالسلطة] من البقاء في السلطة⁽²⁾.

ويمكن تحديد أم الأسباب السياسية التي تجعل من العراق بيئة ملائمة لازدياد الفساد:

- 1- عدم وجود قانون للأحزاب السياسية.
- 2- عدم التمثيل الصحيح للمجتمع بسبب عدم وجود أخصاء سكاني صحيح وناجح.
- 3- عدم الكشف عن الذمة المالية .
- 4- العلاقات الارتباطية بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية.

واستناداً لهذه الأسباب أورد الباحثون جملة من الأسباب لزيادة معدلات الفساد الإداري في العراق نذكر من بينها:

أ. ضعف مؤسسات الدولة: يمكن لنا معرفة أو الحكم على مدى ضعف أو قوة مؤسسات الدولة من خلال الأمور الآتية:

- مدى الغموض أو الشفافية في معاملاتها الاقتصادية.
- مدى اتباع الاجراءات والنظم الموضوعية في التعيينات والوظائف.

(1) جاسم محمد الذهبي، مصدر سبق ذكره، ص252.

(2) سالم محمد عبود، مصدر سبق ذكره، ص69-72.

- مدى قصور أو فعالية الرقابة على أنشطة الدولة، فكلما كانت التعيينات والوظائف تعتمد على المحاباة والمجاملات بدلاً من الخبرة والكفاءة كلما ازدادت معدلات الفساد وانخفضت الرقابة المؤسسية وينخفض بسببها احتمال الوقوع في قبضة العدالة في ظل وجود حكومات ضعيفة.⁽¹⁾
- ب. **عدم اهتمام القيادة السياسية بمحاربة الفساد الإداري:** إذا كانت الغاية من وجود أي نظام سياسي هو المحافظة على الاستقرار في المجتمع من خلال غرس قيم الإصلاح ومعالجة مخاطر الفساد مع ضمان وحماية حقوق المواطنين، فإن الواقع الحالي في العراق يؤكد أن كبار المسؤولين في الدولة هم أنفسهم يمارسون مظاهر الفساد منها استغلال السلطة في تنفيذ أدوات الضبط أو الرقابة أو توفير معيار الحصانة لبعض منهم، وهذا ما يزيد في خطورة وتهديد قيم المجتمع وسلوكياته ومن ثم سيؤدي في نهاية المطاف تقشي الفساد.⁽²⁾

ج. **ضعف السلطة القضائية:** أثبتت الدراسات أن عدم توفير أجهزة قانونية قوية تعمل على مدى المصادقية والقوة والرقابة والقدرة في مكافحة الفساد ولا سيما الفساد الإداري تصبح غير قادرة على الكشف عن معاملات الفساد المرتشي في مؤسسات والعكس صحيح، لذلك فإن دراسة الفساد الإداري تكون في بعض الأحيان ذات الارتباط الجوهري في الرقابة القانونية الشكلية التي يكون لها دور في دراسة الأوضاع الاجتماعية والسياسية في المجتمع، كما يحدث الفساد في بعض الأحيان بفضل التضخم القانوني وتشابك النصوص القانونية.⁽³⁾

د. **مناصرة الولاءات:** يتمثل هذا السبب بالتهب الواسع للأموال والممتلكات الحكومية عن طريق صفقات غير موضوعية، وتحويل ممتلكات عامة إلى مصالح خاصة بدعاوى مختلفة، وضياع في موارد الموازنة الحكومية، ورفع قيمة الخدمات التي يفترض أن تقدمها الحكومة لأسباب سياسية وارتفاع مرتبات أعضاء القوى السياسية المسيطرين على مواقع المسؤولية.⁽⁴⁾

3. الأسباب الاقتصادية

توصلت الدراسات في علم الاقتصاد أن هناك علاقة عكسية بين الأسباب الاقتصادية واستشراء الفساد الإداري، وأكدت أن تردي حالة توزيع الدخل والثروة من خلال استغلال أصحاب النفوذ لمواقعهم المميزة في المجتمع والنظام السياسي، مما يتيح لهم لاستئثار الجانب الأكبر من المنافع الاقتصادي التي يقدمها النظام، بالإضافة إلى التضخم والكساد الاقتصادي وارتفاع مستوى الأسعار وغلاء المعيشة والفوارق

(1) ياسين قوتال: آثار الفساد الإداري على عمل المؤسسات الحكومية وسبل معالجته، مجلة العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، العدد(5)، جامعة خنشلة، الجزائر، 2016م، ص254-255.

(2) المصدر نفسه، ص255.

(3) جورج قزم: مرتكزات الاقتصاد السياسي للفساد، مركز البحوث والدراسات الانسانية، الجزائر، 1999م، ص151.

(4) نزار عبد الأمير تركي الغانمي، وحمد جاسم محمد الخزرجي: الفساد المالي والإداري في تحجيم الاقتصاد العراقي بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003م، مصدر سابق، ص11.

الكبيرة في الرواتب بين فئات الموظفين الامر الذي يدفع البعض منهم من ذوي الدخول الواطئة اللجوء لوسائل غير مشروعة لسد النقص في دخلهم⁽¹⁾، وكذلك أن العوز والفقر والبطالة سبب في تصاعد الفساد الاداري في العراق، حتى أصبح الفساد نوعاً من الثقافة الاجتماعية لبعض الموظفين العموميين في مؤسسات الدولة، فضلاً عن مساندة جماعات الضبط كالأحزاب السياسية والتوزيع الثروات وعدم الاكتراث بالعدالة الاجتماعية والخدمات العامة على المواطنين سبباً آخر وله تأثير مباشر في الاتجاه نحو توسيع وتعزيز الفساد الاداري، وهذا ما انعكس لدى بعض المواطنين في اللجوء إلى ممارسة أساليب وطرق غير شرعية كالسرقة والرشوة كمحاولة فردية لإعادة تحقيق التوزيع العادل في الأموال العامة⁽²⁾.

وذهب بعض الباحثين للقول أن العولمة قد جعلت من الفساد الاداري ظاهرة دولية يمارسها الكبار المسؤولين في الدولية تحت شعارات ومسميات جديدة، كما أن لثورة التكنولوجيا المعلومات والانترنت دوراً كبيراً في جعل الفساد ينتقل بين أرجال العالم بسرعة هائلة، إضافة إلى سياسات الانفتاح الاقتصادي وخصخصة المؤسسات والمشروعات العامة وتعظيم دور القطاع الخاص تحت شعار المصالح المشتركة والمتبادلة كل ذلك جعل المجتمعات غير محصنة وأصبح التفاوت الطبقي والاجتماعي بين الأفراد في الأشد والأدنى فساداً⁽³⁾.

في حين ذهب البعض الآخر من الباحثين أن البطالة وانخفاض مستوى الأجور وضعف المرافق العامة التي تخدم المواطنين عوامل حاسمة في تقشي الفساد، حيث تتناسب هذه العوامل طردياً مع ازدياد ظاهرة الفساد الاداري أي كلما كانت البطالة كبيرة ومستوى الأجور متدنياً أدى ذلك إلى زيادة الفساد الاداري، وكلما قلت البطالة وارتفع مستوى الأجور قل الفساد الاداري في الدلة إلى جانب تدني رواتب العاملين في القطاع العام وارتفاع مستوى المعيشة مما يشكل بيئة ملائمة لبعض العاملين بالبحث عن مصادر مالية أخرى حتى لو كانت غير شرعية⁽⁴⁾.

يأتي انخفاض مستوى الدخل لدى المواطنين ومن بينهم شريحة الموظفين في مقدمة الأسباب الاقتصادية للفساد الإداري فانخفاض مستوى الدخل عن الوفاء بالمتطلبات الضرورية للعيش لهم ولأفراد

(1) أزهار عبد الله حسن الحياي: أثر ظاهر الفساد الاداري على حقوق الانسان والمجتمع، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد (5)، العدد (17)، جامعة كركوك، 2017م، ص 954.

(2) صبحي جبر العتيبي: تطور الفكر والأساليب في الإدارة، دار الحامد، الأردن، 2005م، ص 131.

(3) فارس بن علوش بن بادي السبيعي: دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد الاداري في القطاعات الحكومية، أطروحة دكتوراه، جامع نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الادارية، المملكة العربية السعودية، 2010م، ص 65-66.

(4) أمجد ناظم صاحب نصيف الفتلاوي: اختصاص هيئة النزاهة في التحري والتحقيق في قضايا الفساد الحكومي، مصدر سابق، ص 7-8.

عوائلهم ما يدفع غير المحصنين منهم إلى الانحراف والوقوع في منزلقات الفساد كالرشوة والاختلاس وغيرها⁽¹⁾.

ومن الأسباب الاقتصادية أيضاً، هي عدم توزيع الثروة في المجتمع بشكل عادل أضف على ذلك ما تحمله البيئة الاقتصادية من سوء الأوضاع المعيشية للعاملين الناجمة عن عدم العدالة في منح الرواتب والأجور مما يؤدي بالتالي إلى ظهور فئتين فئة كثيرة الثراء مقابل فئات أخرى محرومة في المجتمع، وهذا يؤدي بطبيعة الحال للولاء للأهداف المشتركة للمجتمع⁽²⁾.

4. الاسباب الاجتماعية والثقافية

تؤدي المنظومة القيمية والموروثات الاجتماعية والثقافية المجتمعية من دور في بناء العلاقات وتنظيمها قد تكون في نفس الوقت مدخلاً وسبباً جوهرياً لظهور الفساد وخصوصاً في ظل شيوع علاقات عشائرية أو ارتباطات طائفية أو عرقية في المجتمع...⁽³⁾، فإن فقدان الإحساس بالوطنية مقابل الشعور المتزايد بدور الطوائف في توفير الحماية وإعطاء الاعتبار المعنوي للشخص ليس على حساب الكفاءة بل على وفق المجالات والمحسوبية... كانت كلها متغيرات تدفع إلى غياب نظام الجدارة لحساب التفصيلات الشخصية وهذا ما أدى إلى تزايد الفساد في المجتمع إذ أعطى أسند مقاولات إلى الأقارب (من قبل بعض من يتولى منصباً رسمياً) الوظائف المهمة التي يستطيعون من خلالها المكاسب الخاصة غير المشروعة⁽⁴⁾.

وأن القيم تؤدي دوراً كبيراً في الفساد إذ يُعد الفساد مزوجة نظر بعظم نتيجة لانهايار الفساد يعتبر من وجهة نظر البعض، نتيجة لانهايار النظام القيمي للأفراد، والذي يتمثل بالقيم والتقاليد والعادات الاجتماعية الموروثة واستبدالها بأطر قيمية منسرفة أو بأطر قيمية هشة بعيدة عن القيم المعتمدة في المجتمع⁽⁵⁾.

ومن وجهة نظر أخرى يرى البعض أن سبب بروز الفساد هو وجود فجوة كبيرة بين القيم الحضريّة السائدة في المجتمع وبين قواعد وقيم العمل الرسمية المطبقة في أجهزة الدولة لذلك ستكون هنالك حالات مخالفة لقيم وقواعد العمل الرسمية تعد استجابة طبيعية للنظام القيمي الحضري⁽⁶⁾.

(1) فوزي حسين محمد، الفساد الإداري (أسبابه، نتائج، معالجاته) من كتاب الفساد الإداري: أبعاده القانونية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقائع الندوات العلمية التي عقدها قسم الدراسات القانونية خلال عام 2008، بيت الحكمة، ط1، 2009، ص103.

(2) جاسم محمد الذهبي، مصدر سبق ذكره، ص254.

(3) سالم محمد عبود، ظاهرة الفساد الإداري والمالي: دراسة في إشكالية الإصلاح الإداري والتنمية، دار الدكتور للعلوم، بغداد، ط2، 2011، ص72.

(4) حازم صباحو إسرائ علاء الدين نوري، دور وسائل الإعلام في مكافحة الفساد... دراسة حالة العراق، كتاب وقائع المؤتمر العلمي السنوي لحيّة النزاهة لسنة 2009، ص41.

(5) جاسم محمد الذهبي، الفساد الإداري في العراق تكلفة الاقتصادية والاجتماعية، الندوة العاشرة من سلسلة ندوات التي يقيمها مكتب الاستشاريين، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ص253.

(6) ساهر عبد الكاظم مهدي، الفساد الإداري أسبابه وآثاره وأهم أسباب المعالجة، وقائع وبحوث المؤتمر العلمي الأول لحيّة النزاهة، 2006، ص367.

كما أن للجهل والأمية دوراً فعالاً في تكريس والاستمرار الحي في الشعور بروح البداوة وقيم الغزو والسلب والنهب للمال الخاص والعام بوصفها بطولة ورجولة كما أن الانعدام وضعف المواطنة (الانتماء الوطني) وضعف الإيمان بالقيم الوطنية والابتعاد عن طريق الحق لا بل تشوّهه وتضمير البعض من المواطنين ذلك كل بسبب انحسار وضعف دور منظومة الضبط الاجتماعي⁽¹⁾.

اذ إن الفساد يغطي رقعة القصور الثقافي الذي لم يفلت منه الموظف... ولا المواطن صاحب الخدمة على حد سواء وهو قصور ثقافي لم يستوعب بالقدر الكافي حتى اليوم فكرة أن الدولة ملتزمة بأن تؤدي للفرد من خلال مرافقها العامة خدماتها على النحو المطلوب، وفي وقت معقول دون أي مقابل غير ما يدفعه الفرد من ضرائب أو رسومات، وقلة معرفة الأفراد بحقوقهم التي يجب توفرها من قبل الدولة فعندما يكون الإنسان جاهلاً فإنه يكون أكثر استعداداً لاستغلال وظيفته للحصول على المال من خلال الرشوة أو سرقة المال العام كما أن الإنسان الذي لا يعرف الإجراءات اللازمة لإنجاز معاملته ليكون أكثر عرضة لاستغلال الموظف الفاسد الذي يقوم باستغلال جهله للحصول على المال منه مقابل إنجاز معاملته.

وهذا النوع من الفساد يمثل أخطر أنواع الفساد لأنه يتغلغل في الثقافة والبنية الاجتماعية فيفقد المجتمع قدرته على التمييز بين السلوكيات النزيهة والفاصلة، والأخلاقيات القويمة وغير القويمة. ومثل هذا النوع من الفساد هو الذي يرتبط بالوساطة والمحسوبية والمحابة وهو الذي يخلل الضوابط الاجتماعية فيوسع من قبول المجتمع وتسامحه مع الممارسات والقيم الفاسدة وغير الشريفة ويزيد من نزعة أفرادها للتغاضي عنها⁽²⁾.

وهناك مجموعة من الأسباب الاجتماعية تكاد تكون الأهم من غيرها رغم أن أغلبها يبدو للوهلة الأولى متداخلاً مع غيره من الأسباب نذكر من بينها:

أ. انتشار الجهل وتدني المستوى التعليمي والثقافي للأفراد: يؤكد علماء الاجتماع أن جهل المواطنين بالقانون وبالإجراءات الإدارية وبحقوقهم يجعل منهم فريسة سهلة المنال بالنسبة للموظفين الفاسدين الذي يحاولون استغلال جهل هؤلاء الأفراد للإيقاع بهم وإجبارهم على دفع مزايا وهدايا لقاء الانتهااء من المعاملة الإدارية بسرعة فضلاً عن الأسباب التربوية السلوكية ومنها عدم الاهتمام بغرس القيم الأخلاقية في نفوس الأفراد مما يؤثر على سلوكياتهم في المستقبل⁽³⁾.

(1) علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مطبعة ثامن الحجج، إيران، 2009، ص 89.

(2) أحمد محمود نهار أبو سويلم، مصدر سبق ذكره، ص 20-21.

(3) حجة عبد العالي: الآليات القانونية لمكافحة الفساد الإداري في الجزائر، مصدر سابق، ص 80.

ب. **سوء التنشئة الاجتماعية والقيم الاجتماعية:** أن التنشئة الاجتماعية التي تركز على قواعد ثقافة الولاء العائلي أو القبلي، هذه الانتماءات لها الأسبقية على ولاء الموظفين لواجباتهم العامة، مما يخلق الأساس للفساد الإداري وخرق القواعد والنصوص ليس فقد لتحقيق مكاسب شخصية، بل لمن هم أقرب إليهم أو لمن ينتمون إلى نفس المجموعة، كما يعتقد علماء الاجتماع أن كل نظام اجتماعي له قيمه الموروثة والمنقول والتي تأتي في شكل تحكم سلوكي يطبعه الأفراد، وأن هذه القيم الاجتماعية قد تكون في بعض الأحيان السبب وراء انحراف الجهاز الإداري عن قواعد العمل وانتشار الفساد الإداري، مما يؤكد تأكيد الباحثين على أن الفساد يتأثر إلى حد كبير بالمواقف السائدة في المجتمع، فالثقافة الاجتماعية تنتج أو تحمل على الأقل شكلاً من أشكال الفساد فعلى سبيل المثال يرى الأفراد أن الفساد الإداري مصير لا مفر منه ولا يمكنهم فعل أي شيء حيال ذلك، فالموظف كائن اجتماعي بطبيعته وأنه يتأثر بظروف المجتمع، حيث أن الفساد الإداري لسوى سلوك بشري في المجتمع أيضاً يتأثر بالمجتمع، وفي حالة عدم وجود الولاء المؤسسي يسعى الموظف للحصول على دعم خارجي من خلال العلاقة التي أقامها من الآخرين بالمركز الاقتصادي والاجتماعي لدعم انتهاكاته أو أفعاله غير القانونية مقابل الخدمات الشخصية التي يقدمها، وهذا التشجيع على عدم احترام التعليمات الرسمية له تأثير على القرارات الإدارية للموظف بغض النظر عن منصبه، فالموظف مهما كان مركزه الوظيفي يتأثر في حياته وعمله بالقيم التي يعطيها المجتمع وزناً كبيراً⁽¹⁾.

ج. **الولاءات الاسرية والعشائرية:** أن سيادة نمط قرابة والروابط الاجتماعية بين أفراد يميل المسؤولين في مؤسسات الدولة لاستمالتهم وتفضيل أقاربهم ليتولوا المناصب الإدارية في الدولة، ومنحهم الأفضلية في التعاقدات، وهذا يؤدي بالتأكيد إلى ظهور الفساد الإداري⁽²⁾ وكذلك رسوخ ثقافة الفساد في المجتمع إن أصبحت ظاهرة اعتبارية يتقبلها المجتمع، بل وحتى يشجع عليها، وكذلك غياب الوازع الديني والخلقي في المجتمع، وغياب المبادئ والقيم الأخلاقية في بعض مؤسسات الدولة بخاصة والمجتمع بصورة عامة، الأمر الذي أدى إلى سيادة فكرة تغليب المصالح الشخصية على حساب المصالح العامة، فضلاً عن فقدان الشعور والإحساس بالمواطنة مقابل زيادة الشعور بدور الطائفة والمنطقية بكسر الميم في توفير الغطاء والحماية للأشخاص الفاسدين، فضلاً عن ظهور عادات وتقاليد اجتماعية تتقبل وتشجع على الفساد بدلاً من محاربته ونبذه اجتماعياً⁽³⁾.

(1) حورية بن عودة: الفساد وآليات مكافحته في إطار الاتفاقيات الدولية والقانون الجزائري، اطروحة دكتوراه، جامعة الجبلالي اليابس - سيدي بلعباس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، الجزائر، 2016م، ص 11.

(2) محمد سامر دغمش: استراتيجيات مواجهة الفساد المالي والإداري والمواجهة الجنائية والآثار المترتبة على الفساد المالي، منشورات مركز الدراسات العربية، القاهرة، 2017م، ص 78.

(3) فواز خلف ظاهر: الفساد المالي والإداري وغياب ثقافة النزاهة الأسباب وسبل المعالجة "دراسة قانونية"، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد (7)، العدد (26)، جامعة تكريت، كية الحقوق، العراق، 2018م، ص 125-126.

د. غياب العدالة الاجتماعية بين المواطنين: أثبتت الدراسات إن غياب العدالة الاجتماعية بين المواطنين في مؤسسات الدولة غالباً ما يشعر الموظف والمسؤول الإداري أن حقوقه مغصوبة وأن المردود المالي أو الأجر الذي يحصل عليه من أدائه للوظيفية أقل بكثير من الواجبات التي يؤديها أو أنها أقل بكثير من المردودات التي يحصل عليها موظف آخر، لذا فإن الكثير من الموظفين يسعى إلى تحقيق هذا التوازن بنفسه من خلال الفساد الإداري، كما أن سوء الأحوال الاجتماعية بشكل عام ولذا تتمثل محصلتها النهائية في عجز الدولة عن اشباع الحاجات الأساسية للمواطنين يعد سبباً رئيسياً وراء استفحال ظاهرة الفساد الإداري⁽¹⁾.

5. الأسباب القانونية والإدارية

تتمثل الأسباب القانونية في عدم استقلال القضاء بصورة فعلية عن عمل وأداء النظام الساسي والاستقلالية تعد مبدأ ضرورياً ومهماً يستمد أهميته من وجود سلطة قضائية مستقلة ونزيهة تمارس عملها بشكل عادل وتمتلك سلطة رادعة لإشاعة العدل والمساواة بين أفراد المجتمع⁽²⁾، أما الأسباب الإدارية فتتجسد بالتضخم الجهاز الإداري، الذي أدى إلى الزيادة الكبيرة في عدد الموظفين العموميين مع الثبات النسبي لحجم النشاط الذي تقوم به المؤسسات مما أدى إلى أثر سلبية منها تداخل الاختصاصات، ويرجح علماء الاجتماع سبب التضخم إلى اتباع سياسة التوظيف الاجتماعي الخاطئة، فضلاً عن سياسية إسراف بعض القيادات الإدارية والسياسية العليا في تعيين بعض الأنصار والاتباع بصرف النظر عن كفاءتهم وحاجة المؤسسة إليهم⁽³⁾. وكذلك غياب مستوى المساءلة والشفافية، بالإضافة إلى عجز الموظفين العاميين في الإدارية، فضلاً عن تغير القوانين والحوافز المادية والمعنوية، ومن ضمن الأسباب الإدارية ضعف أخلاقيات الوظيفة العامة في الإدارة والاخلال بمبدأ تكافؤ الفرص، كل هذه الإجراءات تحول هدف الإدارة من خدمة المواطنين إلى خدمة فئة قليلة من المواطنين، وهذا ما ولد حالة من الكره والحقد لدى للموظفين المفسدين والذي ينتج عنه في بعض الأحيان صراعات بين المراكز وإدارته⁽⁴⁾.

ويرى البعض أن أسباب الفساد الإداري تعود بالنتيجة إلى البيئة الإدارية فكما اتسمت البيئة الإدارية بدرجة عالية من الوعي والثقافة [ولتتمتع بثقافة النزاهة والولاء للوطن والقانون ولا شيء غير]. كلما كانت أكثر منعه وحصانة من مظاهر الفساد وبالعكس كلما اتسمت البيئة الإدارية بضعف الوعي والثقافة أو

(1) فوزية سكران: التدابير القانونية والإدارية لمكافحة ظاهرة الفساد الإداري "دراسة حالة مصر"، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد (17)، جامعة تلمسان، الجزائر، 2017م، ص 167.

(2) عادل جابر الجوفي: الفساد الإداري وتطبيقاته في العراق، مكتبة دار الفكر، النجف، 2009م، ص 52.

(3) صلاح الدين فهمي محمود: الفساد الإداري كمعوق لعمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، مصدر سابق، ص 113.

(4) محمد فتحي عيد: الجريمة المنظمة والفساد، جامعة نيف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003م، ص 712.

عدمها كلما كانت تؤدي إلى بروز حالات الفساد متمثلة بضعف القيادات الإدارية وعدم نزاهتها وسوء اختيار العاملين وسوء توزيع السلطات والمسؤوليات وعدم وضوح التعليمات، وسوء تقويم أداء الأفراد والمنظمات⁽¹⁾.

في حين ذكر الباحثين أن من بين الأسباب المباشرة لانتشار الفساد الإداري في العراق هي على النحو الآتي⁽²⁾:

أ. **عدم وضوح القوانين وغموضها:** إن عدم وضوح القوانين في مؤسسات الدولة تشكل في بعض الأحيان عامل مؤثر لانتشار الفساد الإداري، خصوصاً تلك القوانين المتعلقة بالنظام المالي والضريبي الذي تتسم نصوصه بعدم الوضوح وعدم الشفافية، إلى جانب الإجراءات غياب الرقابة الإداري، كما أن القوانين والتشريعات الخاصة بمكافحة الفساد الإداري لا تزال غير واضحة خصوصاً أن نصوصها موزعة على عدة قوانين على غرار قانون مكافحة الفساد وقانون العقوبات وتضارب هذه النصوص في بعض الحالات كما أنها تفسر بشكل خاطئ في الكثير من الحالات.

ب. **تدني الرواتب والأجور:** أثبتت الدراسات أن انخفاض مستوى الرواتب والأجور تعد عامل هام في خلق بيئة ملائمة للموظفين بالبحث عن مصادر مالية غير شرعية، حتى لو كان ذلك من خلال ممارسة أساليب غير قانونية كالرشوة والاختلاس والغش والتحايل على المال العام، وكذلك عدم ربط الروابط بمبدأ الشفافية والنزاهة، و هذه الأسباب كلها تكون عاملاً خطيراً في زيادة معدلات الفساد الإداري.

ج. **سوء التنظيم الإداري وسوء توزيع السلطة:** إن عدم وضوح الصلاحيات والسلطات في بعض المؤسسات وعدم تناسب الهيكل التنظيمي مع طبيعة العمل، وعدم وجود ضبط وظيفي واضح للمهام يزيد من احتمال ممارسة الفساد الإداري في هذه المؤسسات، على خلال المؤسسات التي تتميز بالشفافية والعدالة في توزيع الصلاحيات والسلطات مع وضوحها ودقتها، وهذا ما تعاني منه مؤسسات الدولة في العراق التي تسود فيها قواعد المحسوبية والرشوة في تقلد المناصب والوظائف على حساب الكفاءة والخبرة والجدارة ما يؤثر سلباً على الموظف ويدفع البعض إلى اللجوء إلى مظاهر الفساد الإداري لتحقيق مصالحه المشروعة وغير المشروعة. وكذلك ضعف دور أجهزة الرقابة في المؤسسات وعدم استقلاليتها، وغياب الشفافية والعدالة والمساواة.

يمكن أن نلخص أهم أسباب انتشار الفساد الإداري في العراق في الوقت الحاضر بما يأتي⁽³⁾:

(1) جاسم محمد الذهبي، مصدر سبق ذكره، ص 254.

(2) وليد العماري: أسباب وظاهر الفساد في الدول المغاربية وآثارها السلبية عليها، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، الملد (7)، العدد (2)، جامعة باتنة، الجزائر، 2020م، ص 188.

(3) حمزة حسن خضر الطائي: الفساد الإداري في الوظيفة العامة، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015م، ص 43-48.

1. **سوء اختيار الأشخاص للمناصب والمسؤوليات العامة:** أي عدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ولعل من أسباب ذلك عدم وجود آليات منظمة ودقيقة تحدد مواصفات الشخص المتقدم لشغل المنصب أو الوظيفية، ناهيك عن الأسباب الأخرى التي تبوئ الشخص غير الكفاء لمنصب عام يتحكم فيه بمصائر الناس لا لاستحقاق بل لاعتبارات اجتماعية وسياسية.
2. **التوسع الكمي في التعيين دون الاهتمام بالكمية النوع:** وأبرز الأسباب الداعية إلى ذلك هو الرغبة في تشغيل أكبر عدد من العاطلين عن العمل دون دراسة حقيقة لخطر هذه الخطوة على الاقتصاد الوطني يقابلها أهمال وتغيب وتهنئة للكفاءات.
3. **عدم وجود نظام رادع لمحابسة المفسدين،** وضعف أجهزة الدولة الرقابية، بل التعاون مع المقصرين والتستر عليهم، فضلاً عن عدم اكتمال البناء المؤسسي والقانوني للدولة، ناهيك عن انتشار المحاصصة الطائفية والحزبية والعرقية ما أوصل الكثيراً من الأشخاص غير الأكفاء إلى المناصب العامة، لأنهم من حزب المسؤول الفلاني على حساب المصلحة الوظيفية العليا.
4. **ضعف الولاء الوطني وطغيان الولاءات الأخرى الضيقة** كالعشائرية والمناطقية والمذهبية والعرقية ما أدى إلى ضعف دور المواطن في مكافحة ظواهر الفساد التي تصادر المصلحة، فضلاً عن الاحتلال الأجنبي وسيطرته على مقاليد الأمور في البلد، وتوفير الغطاء الأمني لبعض الشخصيات الفاسدة المحسوبة عليه، فضلاً عن التخطيط السيئ لاستثمار الموارد البشرية، بسبب البحث عن حلول آنية لمشكلات مستمرة دون التفكير بالمستقبل القريب والبعيد وعدم الاستعانة بالكفاءات العلمية والخبرات الفنية.
5. **الفساد والارهاب:** وهما وجهان لعملة واحدة ولعل أكثر المشكلات التي تواجه الشعب العراقي اليوم هو الارهاب الداخلي والخارجي الذي يفتك بالعراقيين الأمنيين كل يوم ويقتل نساءه ورجال ويسرق البسمة من وجوه أطفاله وأن الفساد ينخر بكيان الدولة من سرقة وهدر المال العام والقيام بتهريب ثروات البلد إلى خارج الحدود.
6. **الكسب غير المشروع أو الكسب بدون وجه:** ما يزيد عن نسبة دخل المفسد إلى مستوى الغنى الفاحش وبالمقابل يكون عاجزاً عن تقديم تفسير قانوني منطقي بالنسبة لموظفي الدول لجميع المراحل والدرجات انتهاء بالوزراء.
7. **إساءة استخدام الموظف العام لمهام منصبه وحصوله الفعلي على امتياز معين دون استحقاق، أو** المتاجرة بالنفوذ والسلطة ومنح الامتيازات بموجبها نظير قيام بأفعال الاختلاس والرشوة والتزوير والسرقه، ناهيك عن تقاضي المبالغ من المتقدمين الراغبين بالتعيين بالوظائف العامة دون مراعاة القواعد القانونية. فضلاً عن اهداء المال العام عن طريق لجان المشتريات في مؤسسات الدولة لوجود ثغرات واختراقات فاضحة بغياب الرقابة القانونية.

المبحث الثاني

المعوقات، أسبابها، أنماطها، دورها في ارتفاع معدلات الفساد الإداري

تعد المعوقات هي الأصعب والأكثر احتمالاً في زيادة معدلات الفساد الإداري في مؤسسات الدولة لأنها تتفرع وتخرج عن التقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة في مجتمع ما، وهو ما يجعل من ظاهرة الفساد الإداري تزداد في مؤسسات الدولة، ومن خلال ذلك سنتطرق إلى الأمور الآتية:

أولاً/ أسباب المعوقات

أثبتت الدراسات أن من أهم أسباب المعوقات في البيئة الإدارية والاجتماعية هي إعطاء الأولوية للعلاقات غير الرسمية على العلاقات الرسمية، ومن ثم سيؤثر على الجهاز الإداري ويضفي نوع من اللامبالاة على الاتصال بالوسائل الرسمية ويعيق استخدام ما توفره التكنولوجيات الحديثة من مزايا لتسهيل وتقريب الواقع المرسل من المرسل إليه، والخطر من ذلك فأن المعوقات تتخذ حجماً مَرَضِيّاً في مجتمعنا، إذ أنها تعيق تطور مؤسساتنا عن طريق فرضها لمبادئ التوصية والرشوة والعلاقات الاجتماعية على حساب الكفاءة والصلاحية⁽¹⁾. وقد ذكر بعض الباحثين أن البيئة الإدارية والاقتصادية الضعيفة في قوانينها الرقابية على موظفي الدولة تكون بيئة مناسبة لبروز أشكال الفساد الإداري، في حين تعود أثر هذه الممارسات السلبية على تصرفات أفراد ملتزمون أخلاقياً بعد ممارسة الفساد الإداري بصورة الترهل الإداري وعدم اكتراث في أداء المهام والواجبات لما يسببه غياب المساءلة⁽²⁾.

ونتفق مع ما يؤكدّه العديد من الباحثين من نظم السلطة والقيادة داخل المؤسسات البيروقراطية تُعرف بأنها سلطة قانونية أو شرعية، لأنها مستمدة من خلال إجراءات رسمية يقبل الجميع بصحتها وشرعيتها، وهو ما يجعلها مختلفة عن النوعين الآخرين للسلطة حسب تصنيفه لها ونقصد بهما السلطة التقليدية المستندة على تقاليد وعادات مرتبطة في المجتمع، والسلطة الكاريزمية القائمة على مركزية القائد الذي يمتلك صفات فذة وسلطته هذه مستمدة من قدرته على التأثير على الآخرين لكون السلطة البيروقراطية هي الاستقرار والموضوعية والعقلانية الرشيدة⁽³⁾.

ولهذا نلاحظ أن غياب السلطة السياسية الرادعة تجنح باستمرار إلى اكتساب المزيد من القوة والمنعة في وجه المؤسسات الأقل تأسيساً في المجتمع، كما أن اختفاء الرقابة على الأجهزة الإدارية يسمح لهذه الأخيرة أن تصبح أكثر قدرة على اكتساب المزيد من الامتيازات والنفوذ على حساب المواطنين والمؤسسات

(1) عبد الفتاح دويدار: ديناميات الجماعة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2016م، ص97.

(2) بوسام بوبكر: التنظيمات البيروقراطية وإشكالية التنظيم الإدارية في الدولة النامية، مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية،

المجلد(2)، العدد(22)، جامعة الجلفة، الجزائر، 2015، ص131-132.

(3) حامد سوادى عطية: العملية الإدارية معارف نظرية ومهارات تطبيقية، بدون مكان طبع، 2015، ص22.

الاجتماعية العاملة معها جنباً إلى جنب، وهذه الأسباب تؤدي في نهاية المطاف إلى زيادة معدلات الفساد الإداري من الرشوة والاختلاس بالمال العام واستغلال التوظيف المهنية، ناهيك عن تحويل أعضاء السياسية البيروقراطية إلى طائفة تحتكر العمل الحكومي من أجل مصلحتها الخاصة ويتحول عملها إلى غاية في حد ذاته، كما أن التعقيدات الإدارية الناجمة عن بعض الأسباب غير الموضوعية في مؤسسات الدولة هي التي تهيئ الفرصة للموظف المنحرف لكي يبتز المواطن المسكين فيتقاضى منه الرشوة مقابل التخفيف عن معاناته وتبسيط الإجراءات عليه، ولذلك تعتبر بعض التعقيدات الإدارية المعقدة منافذاً يتسلل منها الفساد الإداري بصورة دائمة في أجهزة الدولة واقاع ملئ بمثل هذه الممارسات⁽¹⁾.

ونتيجة لذلك يؤكد بعض الباحثين أن مؤسسات الدولة بمختلف اشكالها تفتقر إلى التنظيم الجيد الذي يجعلها تواكب عمليات التنمية والإصلاح الإداري وتقديم الخدمات للمواطنين، الأمر الذي يترتب عليه فشل المؤسسات في القيام بواجباتها المتمثلة في بلورة المصلحة العامة اتجاه المواطنين، وكذلك أن ضعف مستوى وقدرة تطبيق السياسية البيروقراطية في مؤسسات الدولة يجعل من البيروقراطية تميل لأن تصبح متعددة الوظائف، وهذا الأمر بدوره يعمل على تعجيل ظهور وتوسيع مظاهر الفساد الإداري في مؤسسات الدولة هذا من جانب⁽²⁾، ومن جانب آخر فإن البيروقراطيين يستفيدون من السلطة المفوضة إليهم للالتفاف على القوانين وتقديم البدائل إلى درجة أنهم يصبحون هم أصحاب القرارات الفعلية، لأن الرؤساء الذين يشرفون عليهم لا يفقهون شيئاً في بعض قضايا العمل القانوني وطرق ترتيب الأمور الفنية، ومن ثمَّ فإن قوة السياسة البيروقراطية تكمن في مقدرة أصحاب العمل البيروقراطي على تحديد اتجاهات وأهداف المؤسسات الاجتماعية ووضع المقترحات والبدائل بحيث يستطيع كل مجتمع أن يحصل على حاجاته ويستفيد من المجهودات الهادفة التي تقوم بها البيروقراطية لتحقيق الأهداف العامة⁽³⁾.

ثانياً/ أنماط المعوقات

1. المعوقات السياسية

يرى كثير من الباحثين أن المعوقات السياسية تعد من أهم العراقيل وأخطرها إذ تُعيق واقع العمل الإداري والسياسي لمختلف مؤسسات الدولة وبخاصة السياسية منها والاجتماعية، وهذا الحال ينطبق على عموم بلدان العالم الثالث ومنها العراق، فهذه البلدان مليئة بالكثير من الضغوطات والمحاصصة السياسية، فضلاً عن ثبات واقعية توجه نخبوي على المستويين السياسي والاجتماعي لتأكيد واقع المصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة، لذا أصبح ظهور الفساد الإداري واستمراره في الحياة الاجتماعية مرتبطاً برغبة

(1) عمار بوحوش: دور البيروقراطية في المجتمعات المعاصرة، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، القاهرة، دت ، ص11.

(2) المصدر نفسه، ص50.

(3) المصدر نفسه: ص51-52.

بعض المواطنين في الحصول على المكاسب بطريق غير شرعية، وتكون واضحة بصورة كبيرة في مؤسسات الدولة، وهنا نتفق مع ما يراه العديد من المختصين في الشأن الاجتماعي والسياسي أن تفشي هذه الظاهرة هو نتيجة لاستمرار عمل مؤسسات الدولة بطرق غير شفافية ونزیه، فضلاً عن تدخلاتها غير القانونية من القادة السياسيين والضغط من الأحزاب لتحقيق أهدافها ومصالحها الخاصة، فضلاً عن مقاومة عمر الدولة أدوات الرقابة والمساءلة والعمل على تعطيلها، وهذا الواقع أصبح يتصاعد بالزائد في كل سنة من سنوات عمر الدولة العراقية ومن ثم يؤدي إلى زيادة الفساد الإداري في مؤسسات الدولة⁽¹⁾.

يمكن لنا الوقوف عند أبرز المعوقات السياسية في مؤسسات الدولة هي⁽²⁾:

- أ. غياب الإدارة السياسية الكفيلة بأحداث عمليات الإصلاح الحقيقية، بفعل تغلغل النخب الحاكمة وسيطرتها على السلطة التنفيذية وإقصاء شرائح كبيرة من المجتمع عن المشاركة في الحكم، ما يؤدي لعدم خلق نخب جديدة من المجتمع تكون مسؤولة عن إحداث عمليات الإصلاح، الأمر الذي جعل من احتكار السلطة يكون سبباً لفرص الفساد الإداري في الحكم ومؤسسات الدولة.
- ب. تأثير التقاليد السلطوية والطبعية والوراثية الاستبدادية من قبل أنظمة الحكم الراغبة بأحداث قفزات سريعة في التحويل الديمقراطي وفق منظورها المتخلف، ما إذا لخلق نماذج بيروقراطية غير كفوءة تحتوي على مكونات سلطوية واستبدادية مثل وجود المنافسة والتعددية في التوظيف، وبروز ظاهرة تزوير وغسيل الأموال وضغط جماعات المصلحة من اختيار مرشحين محددين، الأمر الذي أدى لخلق حالة من عدم العدالة والمساواة ومن ثم يظهر الفساد الإداري.
- ج. تشويه دعوة الإصلاح السياسي واعتبراها تدخل خارجي مفروض بفعل الانقسام الحاد بين دعاة الإصلاح في المجتمعات، وذلك لأن قوى الإصلاح موجود في داخل المؤسسات الحاكمة مثلما توجد في خارجها كالأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني، فضلاً عن الانقسام بين القوة المقاومة للإصلاح التي توجد داخل وخارج المؤسسات. ناهيك عن ضعف مستوى المؤسسية في الدولة وبروز ظاهرة الشخصنة والانفراج بالقرار وآلياته مع الاحتفاظ بالشرعية القانونية المستمدة المستدة من دساتير وضعية لا تلبي الحاجة الحقيقية لطموحات الشعب.

(1) نزار توفيق الحسو: الصراع على السلطة في العراق الملكي، دراسة تحليلية في الإدارة والسياسة، دار آفاق عربية، بغداد، 1984، ص 76.

(2) هاشم سلمان حمد الخلايلة: أثر الإصلاح السياسي على عملية المشاركة السياسية في المملكة الأردنية الهاشمية 1999-2012، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، الأردن، 2012، ص 142-143.

2. المعوقات البيروقراطية

هناك مجموعة من المعوقات البيروقراطية في مؤسسات الدولة وهي⁽¹⁾:

- أ. المعوقات الإدارية المتمثلة في (القيادات الإدارية غير المؤهلة التي لا ترغب في التغير، فقدان الابتكار، وعدم وجود خطط شاملة، وتفشي البيروقراطية).
- ب. المعوقات الاجتماعية المتمثلة في (ضعف وعي المواطنين، والمساهمة في تنامي الفساد من خلال التسر عن مظاهره في الأجهزة الإدارية الحكومية).
- ج. معوقات مرتبطة بالموارد البشرية المتمثلة في (اختلال نظام الأجور، تفشي الفساد الأخلاقي، عدم ربط الراتب بقيمة الانتاج والجهد المبذول، نقص اليد العاملة المؤهلة والقادرة عل النهوض بأعباء التنمية والإصلاح البيروقراطي).
- د. معوقات مرتبطة بالتشريعات المتمثلة في (عدم تجديد القوانين والاجراءات والابقاء على تشريعات قديمة لا تتسجم مع التطورات الحالية، وضعف الرقابة وعدم فعاليتها إلى جانب ضعف نظام الحوافز وضعف العلاقات العامة وانعدام قنوات الاتصال بين الموظفين والقادة وبين المواطنين والجهاز الإداري).

يتضح مما تقدم في أعلاه إن المعوقات السياسية والبيروقراطية دفعت باتجاه زيادة معدلات الفساد الإداري بشكل كبير وواضح في مؤسسات الدولة النامية ومنها العراق، ولا شك أن هذه الظاهرة السلبية أصبحت مصدراً لتمويل وتغذية المصالح الحزبية والفئوية، وأحد أهم المخاطر التي تهدد اقتصاديات هذه الدولة، ولعل ان حجم المخاطر للفساد الإداري في ظل استدامة المعوقات السياسية والبيروقراطية سيؤدي الى فشل في كافة القطاعات الحكومية الامر الذي سيزيد من واقع المخاطر على بنية المجتمع وتحديد الاقتصاد منها والسياسية والاجتماعية على حد سواء، وبذلك نرى أن الفساد الإداري يصفه البعض هو فساد يدمر الدولة ومؤسساتها ويضر بواقع القيم الاجتماعية ويعطل العدالة الجنائية والمشاريع الاقتصادية والاستثمارية، والحق يقال ان الفساد الإداري هو فساد مجتمعي وقانوني واقتصادي وسياسي وثقافي، وهذا لا ينحصر بالبنية الاجتماعية للدول النامية فحسب بل هو ظاهرة عالمية وأخذ مديات واسعة، لذا أصبح من الضروري اتباع برنامج شامل لمنع الفساد ومكافحته بصورة فاعلة⁽²⁾.

(1) لبنى العلمي: استراتيجيات الإصلاح الإداري ودورها في مكافحة الفساد الإداري في الجزائر 2008-2014م، مصدر سابق، ص23.

(2) علي حمزة عباس: محاربة الفساد الإداري، مجلة كلية الحقوق، المجلد(20)، العدد(2)، جامعة النهرين، 2018م ص82.

المبحث الثالث

التطور التاريخي لظاهرة الفساد الاداري في مؤسسات الدولة العراقية

شهدت الدولة العراقية الحديثة حالات فساد كثيرة على مختلف الفترات التاريخية التي مرت بها، فالذي يبدو ان هذه الظاهرة السلبية نشأت قبل وبعد تأسيس الدولة بفعل عوامل خارجية وداخلية. وتشير العديد من الدراسات الى ان فترة الحكم العثماني قد اسهمت بشكل كبير بتزايد هذه الظاهرة بفعل فشل جهاز الادارة العثماني في العراق الذي كانت حكومته يديرها موظفون، اعتادوا الجلوس بموجب تعليمات وأنظمة وضعت في اسطنبول لتطبق على بلاد العرب التركية، فكان هؤلاء غير مسؤولون بالقدر الذي اسهم بتزايد ظاهرة الفساد الاداري في ذلك الوقت⁽¹⁾. وتزايد الامر اكثر في فترة الاحتلال البريطاني التي استمرت من احتلال بغداد عام 1917م وحتى تشكيل الحكومة الوطنية عام 1920م وتتصيب الملك فيصل الأول ملكا على العراق عام 1921م. حيث انتشر الفساد بكل مستوياته في هذه المرحلة وخاصة بعد انسحاب القوات العثمانية وحدث الفراغ السياسي والأمني الذي ادى الى تزايد الازمات والصراعات والمشاكل التي سمحت بانتشار وتزايد الفساد الاداري كظاهرة مجتمعية وسياسية عمقت من حجم المآسي التي مر بها المجتمع العراقي فيما بعد⁽²⁾.

وتشير الدلائل التاريخية ان السبب في اشاعة تلك الظاهرة انما يرجع الى ان البريطانيين لم يستطعوا من تأسيس حكم أفضل من ادارات الحكم العثماني في العراق على الرغم من تشخيصهم للأسباب والعوامل التي أدت إلى ذلك وذلك بفعل الصراع على المصالح وتقاسم النفوذ في العراق. بكلمة اخرى نقول ان البريطانيين عمقوا حالة الفساد بفعل ان السلطة كانت مؤلفة تتألف من وظائف متشابكة يديرها حكام مستبدون وفاسدون مثلهم تماما، اي ان عملية الحكم في العراق كانت تدار وفق منفعتهم وليس هناك قوانين تقيد السلطات الممنوحة للوالي وموظفيه وكانت جميع الوظائف بما في ذلك المناصب الممنوحة الرفيعة عرضة للبيع⁽³⁾.

وبذلك امتد الفساد المستشري في جميع اركان الدولة العراقية في ظل النظام الملكي انذاك. اذ استمر بأشكال وصور متعددة كالرشوة، واختلاس المال العام، والمنسوبية، والواسطة، حتى ان الدستور العراقي (القانون الاساسي) الصادر في 21/آذار/1925 والذي عُمل به طوال تلك الفترة، لم يتمكن فيه المشرع العراقي من معالجة خطورة ظاهرة الفساد على كيان الدولة والأفراد، برغم من تبنيه مواد دستورية كالمادة الرابعة بعد المئة التي أكدت على ان (يجب أن يسن قانون ينص على تأسيس دائرة لتدقيق جميع

(1) المس غيرو تروود بيل: فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1971، ص1.

(2) صباح عبد الكاظم شبيب، دور السلطات العامة في مكافحة ظاهرة الفساد الاداري في العراق، أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية القانون، جامعة بغداد، بغداد، 2008، ص31.

(3) ستيفن همسلي لون كريك: العراق الحديث (1900-1950): ترجمة سليم طه التكريتي، الجزء الأول، دار الفجر، بغداد، 1968، ص67.

المصرفيات وترفع بياناً إلى مجلس الأمة مرة على الأقل في كل سنة عما إذا كانت تلك المصرفيات طبق المخصصات الذي خصصها المجلس وأنفقت بحسب الأصول التي نص عليها القانون) وهذا مايدل على المخاطر المرتبطة بظاهرة الفساد⁽¹⁾.

فبعد فترة قصيرة أصبح الكثير من القادة والوزراء أغنياء اذا اصبحوا بفعل الفساد ملاكاً للعقارات والأراضي الزراعية الواسعة وتجار وان حجم الثروة التي جمعوها فاق بمدى شاسع إمكانية رواتب الوظيفة كمصدر مالي. وهذا يدل ان ذلك الثراء انما هو حصيلة استغلال الوظيفة التي تعد من ابرز أشكال الفساد من أجل الحصول على المال العام. مايعني ان النخب السياسية انذاك كانت تعسى نحو الإثراء غير المشروع من خلال انفسهم ومن خلال موظفين يعملون في مستويات تنظيمية أدنى⁽²⁾. واستمر الحال اكثر خلال فترة حكم الملك غازي الذي تُوج ملكاً على العراق في 8/أيلول/1933 بعد وفاة والده، اذا شهدت البلاد اضطرابات كثيرة اختلت بها نظم الإدارة السياسية والاجتماعية اختلالاً كبيراً الامر الذي اثر على سير الإدارة وتقدمه ما ادى الى تزايد مظاهر الفساد الاداري آنذاك⁽³⁾. بفعل تبديل الموظفين بشكل مستمر وهو ما سبب تدهوراً في وضع الإدارة ونجم عنها فقدان السيطرة الحكومية على بعض الوحدات الإدارية⁽⁴⁾.

اضف الى ذلك هناك عاملاً رئيس زاد من انتشار الفساد الاداري والذي يتمثل باحتكار المناصب السياسية من قبل بعض أفراد النخبة السياسية وبعض العوائل المعروفة بولائها للبلات الملكي، الذي قام ولاية العهد فيه بتعزيز ما يسمى اليوم بـ(تدوير الكراسي) الذي يعني استبدال الوزراء والحكومة بين مدة وأخرى وهو ما رتب اثراً قانونياً مهد لتعزيز فرص الفساد الإداري بشكل مقنن بالقدر أثر سلباً على واقع المجتمع العراقي الذي اخذ يخوض صراعاً سياسياً مع حكومات تلك الفترة⁽⁵⁾.

و استمرت الأوضاع على هذا الشكل من الصراع وانتشار الفساد المتمثل بالإثراء غير المشروع وبيع الوظائف الحكومية إلى حين قيام ثورة 14/تموز/1958 بقيادة الزعيم (عبد الكريم قاسم) والضباط الأحرار التي أنهت الحكم الملكي التي شكلت تحولاً مهماً في تاريخ العراق الحديث⁽⁶⁾. التي صدر في ظلها

(1) صباح عبد الكاظم شبيب: مصدر سابق، ص34.

(2) علي الوردي: لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج1، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1971، ص203.

(3) عماد أحمد الجواهري: نادي المثني وواجهات التجمع القومي في العراق، 1934-1942، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، 1984، ص13.

(4) سامي عبد الحافظ القيسي: ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية 1922-1936، الجزء الثاني، مطبعة العاني، بغداد، ص167.

(5) المصدر نفسه، ص76.

(6) جerald دي غوري: ثلاثة ملوك في بغداد، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، ط1، دار المثني للطباعة والنشر، بغداد، 1983.

دستور 27/تموز/1958 المؤقت الذي دمج السلطتين التشريعية والتنفيذية في مجلس الوزراء، وعلى الرغم ذلك التغيير إلا أن الدستور الجديد لم يتطرق إلى موضوع الفساد المالي والإداري⁽¹⁾.

ولمعالجة تلك الظاهرة تبنت حكومة عبد الكريم قاسم انذاك جملة من القوانين التي حاول من خلالها مكافحة الفساد الاداري منها قانون تطهير الجهاز القضائي رقم 1/ لسنة 1958 الذي نص في المادة الثانية الفقرة واحد على (لمجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير العدلية أن يقرر فصل أو عزل أي حاكم أو قاضي أو نائب عام إذا تبين أن بقاءه في الخدمة أصبح مضرًا في المصلحة العامة)⁽²⁾. وقانون تطهير الجهاز الحكومي رقم (2) لسنة 1958، الذي منح في المادة (1) مجلس الوزراء صلاحية عزل أو فصل أي موظف من الدرجة الخاصة أو الصنفين الأول والثاني وكل مكلف بخدمة عامة لمدة (5) سنوات إذا تبين أن بقاءه في الخدمة مضرًا بالمصلحة العامة⁽³⁾.

كما صدر قانون آخر بشأن الكسب غير المشروع على حساب الشعب المسمى (من أين لك هذا) رقم (15) لسنة 1958، الذي ألزم في المادة (1) منه رؤساء الوزارات والوزراء والقضاة وضباط الجيش والشرطة وكل موظف أو مستخدم أو مكلف بخدمة عامة أن يقدم خلال شهرين من تاريخ تعيينه أو انتخابه إقرار عن ذمته المالية وذمة زوجته وأولاده القصر⁽⁴⁾. وبذلك فإن السياسة التي اتبعتها الزعيم عبد الكريم قاسم من خلال القوانين والتشريعات التي أصدرها كان لها الأثر الواضح في تقليل حالات الفساد في العراق وهذا لا يعني بالتأكيد عدم وجود حالات رشوة أو اختلاس أو سرقة من المال العام ولكن هذه الحالات لم تشكل ظاهرة عامة واسعة الانتشار⁽⁵⁾.

بعد انقلاب 1963 واستلام عبد السلام عارف تم اقرار التنظيم الإداري لمكافحة الفساد فقد صدر قانون رقم (21) لسنة 1963، الا ان الغي بعد استلام عبد الرحمن عارف للحكم واستبداله بمواد نصت على تشكيل هيئات تحقيقية وهيأة استشارية للمجلس الوطني لقيادة الثورة الذي يعتبر أعلى سلطة في الدولة. لكنه لم يعمل به نتيجة لانقلاب 17/تموز/1968 وتسلم حزب البعث (المنحل) السلطة، وقد استمرت الأوضاع تسير بصورة سيئة خاصة في الفترة التي استلم بها صدام حسين للحكم في العراق وما

(1) أنظر: دستور 27/تموز/1958، الديباجة.

(2) الوقائع العراقية: العدد (4) في 1958/8/4.

(3) الوقائع العراقية: العدد 4 في 1958/8/4

(4) الوقائع العراقية: العدد (17) في 1958/8/21

(5) ماريون فاروق سلو غلت وبيتر سلو غلت: من الثورة إلى الدكتاتورية، العراق منذ 1958، ترجمة مالك النبراسي، منشورات الجمل، 2003، ص71.

تبعها من فترة الحرب العراقية الإيرانية التي تزايد في ظلها التدهور في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتسلسل الفساد إلى جميع أجهزة الدولة ومؤسساتها حتى عام احتلال العراق عام 2003⁽¹⁾.

وبعد تغيير النظام عام 2003 من قبل القوات الامريكية حدثت فضائح كبيرة فيما يتعلق بعقود إعادة إعمار العراق بعد الحرب، استنزفت بها الأموال التي جاءت عن طريق المنح أو القروض أو المساعدات⁽²⁾. وتزايدت ظاهرة الفساد أكثر حتى شملت كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية⁽³⁾. من جانب آخر تشير المصادر الرسمية إلى أن حجم الأموال العراقية المهربة إلى خارج البلاد منذ 2003 ولحد عام 2013، بلغت (130) بحسب ما كشفتته لجنة النزاهة البرلمانية⁽⁴⁾.

إن ما تقدم يشير إلى أن ما بعد عام 2003م، قد جعلت المتخصصين في شؤون الدولة العراقية يدركون حجم المخاطر الحقيقية لانتشار ظاهرة الفساد الاداري في كل مفاصل الدولة العراقية، حتى غدا العراق من المراتب المتقدمة في انتشار الفساد الاداري بين مفاصل و الدولة العراقية ومكوناتها، وفي ظل هذه المرحلة الخطرة شهد العراق أوضاعاً اجتماعية وسياسية واقتصادية غير مستقرة في كافة مؤسساته الادارية والخدمية، بحيث وصفته منظمة الشفافية الدولية في هذه الدرجة المتقدمة من الفساد، وهذا ليس غريباً لأن أية دولة تحتل تكون الغاية من قبل المحتل هي السيطرة على موارد البلاد ونشر الفساد في الدولة لكي تشل عملية سيطرتها وتمكينها من الدولة المحتلة، حتى أصبح الفساد الاداري ينخر في جسم مكونات ومؤسسات الدولة العراقية، بدءاً بالأمن وما تبعه من شلل في عملية البناء والتنمية الاقتصادية والتي تنطوي على تدمير الاقتصاد والقدرة المالية والإدارية، وبالتالي عجز الدولة على مواجهة تحديات أعمار أو إعادة وبناء البنى التحتية اللازمة لنموها⁽⁵⁾.

وقد عمل ما تقدم على احداث جملة تأثيرات سلبية على واقع المجتمع العراقي، يأتي في مقدمتها سوء الاحوال الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام. فقد اصبحت الحكومات العراقية المتعاقبة عاجزة عن اشباع الحاجات الأساسية للمواطنين وبقي الامر في تزايد خاصة مع تسلط بعض المسؤولين بالدولة واستغلالهم لنفوذهم لتحقيق مصالح خاصة، كل ذلك أدى إلى تعميق روح اللامبالاة عند موظفي هذا المجتمع تجاه ما يدور سوء الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية⁽⁶⁾. اصف الى ذلك تشكل مسالة الفقر والبطالة وارتفاع تكاليف المعيشة بشكل متواصل في الوضع الحالي، عوامل رئيسة تدفع تدفع الفرد لممارسة الفساد، فعلى الصعيد العملي أثبتت بعض الدراسات أن زيادة البطالة تعد أحد أسباب زيادة الانحرافات في المجتمع

(1) عباس النصر اوي: الاقتصاد العراقي، ترجمة محمد سعيد، ط 1، دار الكنوز الادبية، بيروت، 1995، ص 109 وما بعدها.

(2) صحيفة الصباح: العدد (814) في 20/نيسان/2006.

(3) أنظر: صباح عبد الكاظم شبيب، مصدر سابق، ص 47.

(4) جريدة المدى: العدد (1847) في 20/تموز/2013.

(5) نزار عبد الأمير تركي الغانمي، وحمد جاسم محمد الخزرجي: مصدر سابق، ص 4-5.

(6) شريهان ممدوح حسن أحمد: مصدر سابق، ص 11.

وخاصة جرائم السرقة والاحتيال، اذ يرى الفرد أن الكلفة التي يتحملها جراء البطالة تفوق العوائد المتحصلة، ولذلك فهو يحاول البحث عن طريق جديد لتحصيل العوائد التي تسد حاجاته وحاجات أسرته، فيلجأ بعض الموظفين إلى أداء دور الوسيط كطرف مشترك في الفساد الإداري كلما وجد مجالاً لذلك⁽¹⁾.

ومن جانب آخر، فقد يؤثر الفساد الإداري على الجانب السياسي من خلال غياب الثقة بالمؤسسات العامة وأجهزة الرقابة والمساءلة وخلق بيئة من النفاق السياسي، وتأثيره على تمتع النظام السياسي بالشفافية، وهذا الأمر الذي يسهم في خلق ولاءات حزبية تقود إلى تحقيق مصالح خاصة دون المصلحة العامة، والتي سوف تؤثر على القرارات من خلال الانتماءات السياسية وعدم جود نظام سياسي فعال، الأمر الذي يخلف جو من عدم الاستقرار السياسي مما يهيئ الجو المناسب للفساد الإداري داخل مؤسسات الدولة⁽²⁾.

كما أن تحكم بعض شخصيات الحزبية في مفاصل الدولة يؤدي إلى استفحال الفساد الإداري في مؤسسات الدول، ذلك أن هذه الشخصيات قد تصبح أداة قمعية تحد من سلوك الأفراد والجماعات بما يزيد على الحد اللازم لتحقيق الأهداف العامة هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن غياب الشفافية والمساءلة والرقابة والمحاسبة جانب في تعزيز فرص حدوث الفساد الإداري، فالأنظمة الديمقراطية توفر آليات للحد من الفساد عن طريق إدخال مزيد من المساءلة والشفافية في الإدارية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما للأحزاب السياسية نصيب وافر في استفحال ظاهرة الفساد الإداري، ففي النظم التعددية تقوم الأحزاب السياسية بتطبيق مختلف مظاهر الفساد الإداري للفوز في الانتخابات والوصول إلى الحكم، بينما في النظم الأحادية تلجأ الأحزاب إلى تفضيل أعضائها ومحاباتهم وإعطائهم الامتيازات أو تستثنيه من أداء الواجبات والالتزامات التي تقع على بقية المواطنين، وهو ما يؤدي إلى رد فعل مماثل يقوم على الفساد لتحقيق المصالح أو للحصول على الحقوق والواجبات المهضومة⁽³⁾. وكما يرجح بعض الباحثين أن من عوامل استفحال ظاهرة الفساد الإداري في مؤسسات الدولة العراقية على وفق الأمور الآتية⁽⁴⁾:

أ. تدمير تدبير منظومة القيمة الاجتماعية والاخلاقية وانهيارها في المجتمع، بحث أصبحت قيم اجتماعية واخلاقية تستند بالنالى المصلحة الشخصية والحصول على السلطة المادية والمعنوية بأي صورة ممكنه.

(1) محمد الصيرفي: الفساد بين الإصلاح والتطوير الإداري، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2008م، ص41.

(2) ريمه بيوض: الآليات القانونية والمؤسسية لمحاربة الفساد الإداري في الجزائر، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2016م، ص34.

(3) عروفي بلال: الحكومة المحلية ودورها في مكافحة الفساد في المجالس المحلية دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2012م، ص11.

(4) حيدر الفريجي: الاقتصاد العراقي من معوقات التنمية إلى مقومات النهوض، مقال منشور في موقع حوار المتمدن، العدد(2326)، بتاريخ: 2008/6/28م. <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=139137>

ب. ضعف الرادع القانوني وعدم الانصياع للقانون وفي هذه الحالة لا يكون صوت القانون مسموعاً من قبل البعض، وبذلك يتم فسح المجال أمام حالات الخرق والانحلال الاخلاقي وكثرة السرقات والرشاوى والاختلاسها المال العام.

ج. سيطرة طبقة اجتماعية أو سياسية معنية على مكونات الدولة العراقية والهدف منها ممارسة حالات الفساد الإدارية وعادة ما تمتلك هذه الطبقات أو بعضها السلطة المادية أو المعنوية الكافية لحماية مصالحها وعدم تعرقها للعقوبة وغالباً ما يتم استخدام هذه السلطة لتعزيز موقعها بحيث يتيح لها التمتع بأكبر قدر من حرية العمل والتهرب من القوانين واستغلال الآخرين للمصالح الشخصية.

د. غياب الرقابة المالية والإدارية، بحيث أن غياب هذه الرقابة خصوصاً في المجتمعات المتخلفة سياسياً واقتصادية يمثل أحد أهم العوامل التي تعمق من شدة أزمة الفساد الإداري وتعد الحلقة الأضعف من بين حلقات المواجهة.

هـ. غياب نظم الحكم الديمقراطية وسيادة السلطة الديكتاتورية في قمة هرم السلطة، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن الفساد الإدارية يتزايد في المجتمعات التي تكون ذات نظم الحكم غير الديمقراطية، وهذا ما يساعد على غياب حرية التعبير الرأي والإعلام وغيرها من الأفعال التي تؤدي إلى استفحال ظاهرة الفساد الإداري التي أصبحت ذات علاقة وثيقة لظاهرة الحكم الدكتاتوري المتسلط.

و. سوء الأوضاع الاقتصادية للبلد، هذا العامل يعد أهم العوامل المحفزة والمعززة لحالات الرشوة والمحسوبية وسوء استخدام السلطة والمعلومات، إذ أن سوء الحالة الاقتصادية لأي بلد يؤدي إلى زيادة شدة الفساد الإداري الذي بدوره يؤدي إلى زيادة حدة المشاكل الاقتصادية في المجتمع.

المبحث الرابع

واقع السياسة البيروقراطية والفساد الإداري في العراق

إن السياسة البيروقراطية في العراق قامت ضمن مجتمع تقليدي وفق تصنيف بارسونز حيث عمل المجتمع على تفرغ المنظومة القيمية والمعيارية للسياسة البيروقراطية من قيمها ومضامينها العقلانية والأخلاقية التي أسست عليها مع إبقائه على شكلها الصوري فقد، و من خلال هذا سنتطرق في هذا المبحث إلى الأمور التالية:

أولاً/ واقع السياسة البيروقراطية في العراق

وضع "فيبر" أنموذجاً مثالي للسياسة البيروقراطية لمؤسسات الدولة، مستشعراً ضرورة وجود جهاز إداري محكم يستطيع التعامل مع التوسع الهائل في الانتاج وما رافقها من تضخم حجم المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية، وقد استندت سياسته البيروقراطية على مبدئين هامين هما⁽¹⁾: أولاً: مبدأ العقلانية: الذي يعني يجب أن يكون الواقع القانوني في المؤسسات قائماً على عقلانية وذهبية الأفراد وما ما يمتلكون من قدرات وخبرات ومهارات إدارية في كل نشاط من نشاطات المؤسسات لأجل الوصول إلى الأهداف المطلوب تحقيقها لخدمة المجتمع والمؤسسات. ثانياً: مبدأ الكفاية: بمعنى أن تكون المؤسسات قادرة على الوصول إلى أهدافها ومشاريعها بأقل كلفة من الوقت والجهد الانساني والمالي، ولا يأتي هذا المبدأ إلا إذا كان هناك نظام إداري فعال وقوي في وضع سياسته البيروقراطية. وتدعيماً لفكر فيبر الخاصة بالسياسة البيروقراطية فقد أورد المفكرون في علم الإدارة والسياسة خطوات أساسية تستند إليها السياسة البيروقراطية في معظم مؤسسات الدولة وهي:

أ. التخطيط: إن السياسة البيروقراطية لا تعمل منعزلة عن سياسة التخطيط، والتخطيط هو الأساس الذي الأساس الذي تم وضعه كإطار شامل للإداء المستقبلي في مؤسسات الدولة حتى تحقق أهدافها⁽²⁾.

ب. التنظيم: تعد سياسة التنظيم العنصر الثاني من السياسة البيروقراطية، ونعني به ترتيب عمل وسائل المؤسسات المتاحة من أجل تحقيق الأهداف والغايات، وهو يتضمن تجميع المهام والأنشطة المراد القيام بها في وظائف أو أقسام أو مديريات وتحديد السلطات والصلاحيات والتنسيق بين أنشطة هذه الوحدات من أجل تحقيق الأهداف⁽³⁾.

(1) أحمد محمد بطاح، وحسن حمد الطعاني: الإدارة التربوية رؤية معاصرة، دار الفكر، الأردن، 2015م، ص51.

(2) عبد الرحمن توفيق: المهارات الإدارية ومهارات التعامل مع الآخرين، مركز الخبرات المعنية للإدارة بميك، القاهرة، 2008م، ص4-5.

(3) نوال عبد الكريم الأشهب: أساسيات في القيادة والإدارة، دار أمجد، عمان، 2014م، ص34.

ج. **الرقابة:** ينظر إلى الرقابة بأنها واحدة من أهم السياسات البيروقراطية التي تؤدي وظيفة حيوية في الأجهزة الادارية، إذ إنها تقوم بمتابعة مدى النجاح في تحقيق الأهداف التي وضع الجهاز الاداري ومدى توافر الشرعية في تنفيذها، وكذلك التأكد من الأساليب والاجراءات المتبعة لتحقيق هذه الأهداف⁽¹⁾.

د. **التوظيف والتدريب:** يمكن تعريف سياسة التوظيف بأنها ركن أساسي في استراتيجية السياسة البيروقراطية، نظرًا لأن سياسة التوظيف حسب وصف الباحثين بأنها عملية تقوم بها المؤسسات من أجل تحديد احتياجاتها من القوى العاملة القادرة والرغبة والمتاحة للعمل والبحث عن هذه العناصر وترتيبها في المؤسسة ثم اختيار أفضل وأحسن العناصر المتقدمين ليكون أعضاء لها وإعداد مؤهلات والمساهمة في تحقيق أهداف المؤسسة⁽²⁾.

هـ. **سياسة الأجور والرواتب:** إن سياسة الأجور والرواتب هي إحدى أهم السياسات البيروقراطية في مؤسسات الدولة، لأن هذه السياسة يتم تقييمها ووضعها بناءً على ضوء الأساليب الحديثة لتقييم الوظائف إلى جانب تقويم الأداء، فضلاً عن أن إلى دراسة ظروف العمل، والأخذ في الحسبان سياسة الدولة⁽³⁾.

و. **تقويم الاداء:** إن سياسة تقويم الإداء لا يمكن أن تكون منعزلة عن سياسة بيروقراطية مؤسسات الدولة، لأن هذه السياسة تقوم بدراسة وتحليل أداء العاملين فيها من جهة، وملاحظة سلوكهم وتصرفاتهم أثناء العمل الاداري من جهة اخرى، وذلك بهدف التحكم على مدى نجاح أهداف ومستويات كفاءة الموظف في المؤسسة⁽⁴⁾.

ز. **التوجيه والإشراف:** إن سياسة التوجيه والإشراف سياسة بيروقراطية هامة وحساسة، لأنها تتضمن التعامل المباشر بين المدراء والموظفين وهي تعني إرشاد وإشراف المسؤولين في أثناء تنفيذهم للإعمال الادارية والتنفيذية ضماناً للالتزام بتحقيق الأهداف بأقل جهد وتكلفة وقدرة⁽⁵⁾.

مما تقدم اننا لم نجد له في ماضي السياسية وقراطيته وحاضرها في العراق، ذلك لان الاخيرة على مستوى الواقع الميداني كانت ولازالت تقوم على سياسات غير واضحة المعالم وغير عقلانية وكفاية وهي تقوم على النحو التالي:

(1) كامل محمد المغربي: الرقابة الادارية على المؤسسات العامة، دار الفكر، عمان، 2007م، ص50.

(2) منصور أحمد منصور: المبادئ العامة في إدارة وتخطيط القوى العامة، وكالة المطبوعات، الكويت، 1975م، ص95.

(3) محمد عبد المجيد الخرابشة: أثر السياسات الادارية على كفاءة الموارد البشرية في المؤسسات العامة الاردنية من وجهة نظر المدراس دراسة ميدانية، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، قسم الادارة العامة، الاردن، 2010م، ص28.

(4) قايد خديجة: التنمية الادارية ومشكلة الفساد الادارية، رسالة ماجستير منشور، جامعة المسيلة، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الادارة، 2013، ص28.

(5) نوال عبد الكريم الأشهب: أساسيات في القيادة والادارة، مصدر سابق، ص38.

1. **العلاقات الاجتماعية:** أثبتت الدراسات الاجتماعية أن العلاقات الاجتماعية في مؤسسات الرسمية للدولة لا توظف ولا تستثمر لخلق جو عمل ودي ومحترم إنما تستغل لخدمة المصالح الفردية للموظفين بدل خدمة المؤسسة التي تجمعهم وبذلك أصبحت تبني العلاقات الاجتماعية في مؤسسات الدولة على أساس قرابي عشائري جهوي، الأمر الذي يؤدي في نهاية الطريق الى ظهور ظاهرة الفساد الإداري. وعلى هذا الأساس تبين أن السياسية البيروقراطية التي اعتمدت لتحقيق مصلحة شخصية الأمر الذي أدى إلى انتشار العديد من الظواهر المرضية في المؤسسات العامة للدولة كعشائرية الروابط الداخلية لقيامها على أسس تضامنية غير موضوعية أكثر من كونها نتيجة طبيعية لتطور هذه المؤسسات ضمن نسق القيم الاجتماعي المشتركة بين غالبية أفرادها وهو ما انعكس على البنية التنظيمية لهذه المؤسسات.

2. **شخصنة الوظيفة في قبال العقلانية الرشيدة:** يؤكد فيير أن السبب الكامن وراء شخصنة الوظيفة يكمن أساساً في سببين رئيسيين هما الأول يتمثل في اعتماد السياسية البيروقراطية على أنموذج العلاقات الشخصية التقليدي في مؤسسات الدولة، لإعادة انتاج ظروف دوامها واستمرارها. والسبب الثاني يتمثل في أن الموظف الإداري يعمل على تأليف الاتباع بدل تكويني الكوادر ما يؤدي إلى خلق طبقة طفيلية من الموظفين تتمتع بامتيازات تفوق ما تقدم من اسهام للمؤسسة، فالموظف مطالب بالولاء للمدير ولا شيء غير هذا⁽¹⁾.

3. **التوظيف والترقي على أساس الولاء:** أن تعيين الأفراد في المؤسسات البيروقراطية يتم على وفق المقدرة والكفاءة والخبرة الفنية في النشاطات التي يؤديها، بما يتلاءم طبيعة الأعمال المحددة في قواعد وأنظمة العمل في المؤسسات الرسمية هذا على المستوى النظري، أما على المستوى الواقع البيروقراطي فأن تعيين الموظف يتم على وفق مشيئة صاحب القرار فهو يختار الأشخاص الذين يحوزون ثقته وقناعته بغض النظر عن المعايير الأخرى، فضلاً عن احتكام السلطة لأصحاب النفوذ والقوة والمتمثل بنظام الحصص أو الانتماءات السياسية، ونظام المكافآت وأحياناً يصل الأمر لشراء المناصب. وحسب تعبير "جولدنز" فأن أصحاب القوة لا يخلقون النظام الاجتماعي الاخلاقي عكس ما يساهم في استفحال الفساد الإداري في مؤسسات الدولة والمجتمع. وباختصار فأن توارث الوظائف وبيعها لمن يدفع الثمن الأكبر وابتزاز الاموال من المواطنين لدفع ثمن الوظائف، قد ساعد الحكام على تبادل المنافع مع

(1) بوضرة زهير: البيروقراطية والواقع الإداري المفهوم والممارسات، مجلة الإنسانية والاجتماعية، المجلد(8)، العدد(2)، جامعة قسطنطينية عبد الحميد مهري، الجزائر، 2022م، ص 245-246.

الموظفين، ولكن النظام السياسي لكل دولة تضرر من الفساد الإداري والمالي وابتعاد القادة عن مواطنيهم وتضخم عدد الموظفين دون أن تكون هناك حاجة حقيقية لخدماتهم.

4. **المحسوبية:** تعني أعطائهم مناصب لأشخاص غير معدين لها أو بمنحهم امتيازات مادية ومعنوية لا يستحقونها، وذلك لزيادة دخولهم أو هيبتهم أو سلطتهم داخل مؤسسات الدولة، وكل ذلك على حساب الصالح العام.

5. **تحالف المسؤولين السياسة البيروقراطية مع جماعة المصالح:** أصبحت السياسة البيروقراطية تحكم قبضتها على مفاصل الدولة والمجتمع بشقيه الاقتصادي والسياسي وحتى الاجتماعي بحكم الوظيفة الدائمة التي تسمح لها بعقد تحالفات مع لجان البرلمان وجماعات المصالح لتعزيز نفوذ فئة من المسؤولين استغلوا مناصبهم ووظائفهم ضمن الجهاز البيروقراطي للحصول على امتيازات غير مستحقة لهم ولأقاربهم على حساب المصالح العام، ومن ثم أصبحت هذه المشكلة الرئيسة التي تعيق التنمية في المجتمعات، فهذا الوضع أسهم بدور فعال في استفحال ظاهرة الفساد الإداري في العراق نتيجة التحالفات المصلحية والشخصنة للحصول على المناصب والوظائف البيروقراطية في مكونات ومؤسسات الدولة العراقية⁽¹⁾.

6. **التحالف على القانون:** يتمثل هذا العامل يتجسد في انتعاش الوساطة والمحابة في الوظيفة، الذي دمر جميع المقومات الأساسية للأجهزة البيروقراطية، فضلاً عن تدمير معنويات الناس المادية والمعنوية، وبالتالي أسهم في زيادة معدلات الفساد الإداري في المؤسسات والمجتمع.

7. **الصراع والتنافس غير الشريف بين الموظفين:** أن الخلافات في الرأي تتحول في بعض الأحيان إلى صراعات خفية تؤثر في سير العمل البيروقراطي بحيث يتحول الهدف إلى الانتصار على المناوئين، بدلاً من النجاح في العمل وتقديم الخدمات للمواطنين، ومن ثم قد يكون في معظم الأحيان السبب في زيادة مظاهر الفساد الإداري والمالي في المجتمع.

8. **ضعف التخطيط الشامل:** ويتمثل في إضاعة وإهمال الطاعات التنظيمية وعدم تحديد الأدوار بدقة أو حدوث الازدواجية في النشاطات أو التعارض في الواجبات والمهام ما يشوش خطوط المساءلة في مرحلة العملية أو التنفيذ ويجعل من الصعوبة. فضلاً عن كثرة التغيرات في القوانين والأنظمة والتعليمات والقرارات، لكن على الرغم من التغيرات في التشريعات والقوانين والهياكل تبقى أنشطة الأدوار العامة المطلوب ممارستها وتقديم الخدمات اليومية للمواطنين⁽²⁾. وهنا نقول ان ماتقدم يمثل

(1) بوضرة زهير: مصدر سابق، ص 247-248.

(2) سعد عزت السعدي: دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد الإداري بالقطاعات الحكومية، مجلة مركز البيان للدراسات والتخطيط، العدد (2)، بغداد، 2017م، ص 100-101.

معيقات امام تجاوز الازمات التي تعرقل واقع المؤسسة البيروقراطية في العراق الذي عمل على تزايد الفساد الاداري في العراق، وهو ما انذر بحدوث الاثار المدمرة والنتائج السلبية التي طالت كل مقومات الحياة لعموم أبناء الشعب العراقي على المستوى السياسي والاجتماعي والثقافي، ومن ثم فقد أدى الفساد الى نخر جسد الدولة العراقية وأضعف شكل كبير جداً من الخدمات الأساسية المقدمة إلى المواطنين والتي من أهمها توفير الماء الصالح للشرب والكهرباء والخدمات الصحية والسكن والى تناقص في مفردات البطاقة التموينية التي تزودها الحكومة للمواطنين⁽¹⁾.

وهنا نتفق مع ماذكره تقرير منظمة الشفافية العالمية الدولية الذي اشار إلى أن العراق قد دخل لأول مرة في عام 2003 فقد انتقل العراق في مراتب الفساد صعوداً بعدما حصل على مراتب متقدمة في سلم تقارير المنظمة على المستوى العربي والدولي⁽²⁾ وقد استندت تقارير المنظمة إلى أن الفساد الإداري في العراق قد ارتبط امر تطوره بعدة مستويات منها افرزات الاحتلال الامريكي للعراق وما ارتبط به من ادارة سيئة الاختيار نخبه السياسية وموظفين لم تكن لهم الاهلية لإدارة شؤون العراق بشكل امثل، فانعكس ذلك الامر سلباً للفترات التي اعقبت ذلك وحتى وقتنا الحاضر⁽³⁾. هو ما جعل من الفساد الاداري يشكل عقبة في طريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الرسمية، وتظهر انعكاساته بصور شتى منها⁽⁴⁾:

1. يؤثر في الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية جميعها بما في ذلك عدم انتظام الحقوق والواجبات المترتبة على المواطنين، وخاصة فيما يتعلق بإيرادات الدولة من ضرائب ورسوم وخدمات تتراجع مستوياتها نتيجة لتفشي الرشى.
2. يضعف ثقة المواطن بفاعلية القانون والنظام العام مما يترتب عليه تشكيل منظومة قيمية أساسها الممارسات السلبية والمنافع الفردية.
3. يستخدم كوسيلة لشراء الولاء السياسي للنظام الذي تتقاطع مصالحه مع مصالح مرتكبي الفساد وأنصارهم الذين يتحولون إلى شركاء فعليين للنظام وبذلك يحصل الاغتراب النفسي لشراء عريضة من المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى قلة الاكتراث واللامبالاة في جميع القضايا العامة للمجتمع.
4. يشوه الهياكل والبنية الاجتماعية والاقتصادية إذ يحفز قيام مشاريع خدمية وذات ربح و فير وسريع على حساب المشاريع الانتاجية التي تشكل أساس التنمية المستدامة.

(1) نزار عبد الأمير تركي الغانمي، وحمد جاسم محمد الخزرجي، مصدر سابق، ص5.

(2) المصدر نفسه: ص80.

(3) عقيل هابس عبد الغفور: معالجة قضايا الفساد الإداري في ضوء نظرية الأطر الخيرية دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الباحث الإعلامي، العدد(36)، جامعة الانبار، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2017م، ص23.

(4) خالد عيادة نزال عليمات: انعكاسات الفساد على التنمية الاقتصادية دراسة حالة الأردن، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم اقتصادية، 2015م ص7.

الفصل الرابع

هيئة النزاهة ومكافحة الفساد الإداري في العراق

المبحث الأول :

الجهات المسؤولة عن مكافحة الفساد الإداري في العراق

المبحث الثاني:

هيئة النزاهة، ماهيتها، تأسيسها.

المبحث الثالث:

معوقات عمل هيئة النزاهة في مكافحة الفساد الإداري في العراق

المبحث الرابع:

نحو استراتيجية وطنية للإصلاح السياسي والبيروقراطي لمكافحة الفساد الإداري في العراق

تمهيد

أصبح الفساد في العراق مشكلة عامة تمس كافة جوانب ومؤسسات النظام السياسي وتؤدي بالتالي الى آثار سلبية على الفرد في جميع مفاصل حياته. وإن من يظن أن هنالك طريقاً واحداً لمكافحة الفساد فهو مخطئ، لأن الفساد والمفسدين في العراق لديهم طرقهم ووسائلهم وخبراتهم التي تكون أعظم وأدق من أن تصل الى مستواها أعتى المؤسسات المتخصصة.

إن هيئة النزاهة من الهيئات التي يجب أن تكون ذات فاعلية أكبر في مكافحة الفساد لأنها تعد من الأعمدة الأساسية لمكافحة الفساد لما تملكه من صلاحيات وآليات تعطيها الأهمية العظمى في مكافحة الفساد.

فإن مكافحة الفساد ليست هدف الجهات المتخصصة مثل هيئة النزاهة، وديوان الرقابة المالية، ومكاتب المفتشين العامين فقط. بل هي سياسة عامة يجب أن يشترك بها جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية. لذا سوف نقسم هذا الفصل الى اربع مباحث هي كالاتي:

المبحث الاول : الجهات المسؤولة عن مكافحة الفساد الاداري في العراق

المبحث الثاني: هيئة النزاهة، ماهيتها، تأسيسها.

المبحث الثالث: معوقات عمل هيئة النزاهة في مكافحة الفساد الإداري في العراق

المبحث الرابع: نحو استراتيجية وطنية للإصلاح السياسي والبيروقراطي لمكافحة الفساد الاداري في العراق

المبحث الاول

الجهات المسؤولة عن مكافحة الفساد الاداري في العراق

على وفق الدراسات الاجتماعية والادارية فأن الفساد يتفشى وينتشر في مؤسسات الدولة الضعيفة لاحتلال الأنظمة السياسية والاجتماعية والقانونية وضعفها، وكذلك حينما تصبح المؤسسات الرقابية كالبرلمان والقضاء ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسة الدينية مهمشة أو مصابة هي الأخرى بالفساد الاداري، وعليه سنحاول من خلال هذا المبحث التركيز على تلك الجهات على وفق التفصيل الآتي:

أولاً/ هيئة النزاهة:

هيئة النزاهة إحدى الهيئات الدستورية المستقلة وفقاً للدستور العراقي الذي جاء في أحد مواده ما يلي (تعد المفوضية العليا لحقوق الإنسان، والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وهيئة النزاهة، هيئات مستقلة تخضع لرقابة مجلس النواب وتنظم أعمالها بقانون)⁽¹⁾. ولهيئة النزاهة نظام داخلي خاص وأهداف وصلاحيات واختصاصات وإجراءات والتي سنتحدث عنها في المبحث الثاني.

ثانياً/ الرقابة البرلمانية

دستوريا تعد الرقابة البرلمانية في النظم السياسية الديمقراطية التي تعتمد على الأسلوب النيابي من مهام مجلس النواب الذي يؤدي دور المقيّد للحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، فالرقابة البرلمانية تقيد الوزارة بصورة مسبقة، وذلك عندما يحدد الإطار القانوني لنشاط الحكومة بما يضعه من قوانين فضلاً عن ما يقوم به البرلمان من ومهام أخرى منها الشفافية والمساءلة والنزاهة وغير ذلك⁽²⁾. فلا شك أن البرلمان يعد أحد أبرز اعمدة العملية السياسية في الصراع ضد الفساد الاداري من خلال القوانين التي يضعها لمعالجة تلك الظاهرة ومراقبة أعمال الحكومة وإدارتها العامة، وعموماً يمكن إبراهم أهم الوسائل والآليات التي يستخدمها البرلمان في مكافحة الفساد الاداري فيما يلي⁽³⁾:

1. **حق إجراء التحقيق:** وهو الذي بموجبه تقوم الهيئة البرلمانية بالتحقيق في القضايا التي تنم عن وجود الخطأ أو الفساد في الجهاز الحكومي عن طريق لجنة مخولة من البرلمان ويتخذ البرلمان بعد استكمال ذلك التحقيق قراراً بحسم الموضوع على وفق النتائج التي وصل اليها التحقيق إليها.

(1) دستور العراق الدائم لسنة 2005، المادة (102).

(2) منذر الشاوي: القانون الدستوري نظرية الدولة، مركز البحوث القانونية، بغداد، 1981 من ص 199.

(3) عماد صلاح عبد الرزاق الشيخ داود: مصدر سابق، ص 196-197.

2. **حق الاستجواب:** وهو أحد الحقوق المخولة للسلطة التشريعية، الذي يعد وسيلة فعالة من وسائل الرقابة على السلطة التنفيذية، ويتضمن هذا الحق استجواب رئيس الحكومة أو أحد أعضاء حكومته في شأن من الشؤون العامة التي تدخل ضمن اختصاصهم. فالاستجواب يبدأ بنقد تصرفات الحكومات وقد ينتهي بسحب الثقة منها أو ببعض أعضائها ولكنه يتضمن أيضاً أن تعطى مدة معينة (لمن يوجه له الاتهام) لمناقشة الأمر ودراسته وإعداد بيان بشأنه.

3. **حق سحب الثقة:** إن المسؤولية السياسية مظهر مهم من مظاهر رقابة التشريع على التنفيذ، وهذه المسؤولية تعني أن الوزارة أو الوزير مسؤول عن العمل الذي يتصل بالسياسة العامة وقد تكون تضامنية أو فردية. إن هذه المسؤولية تتعلق بالسياسة التي ينتجها رئيس الحكومة أو وزرائه وإذا لم يوافق البرلمان عليها مكنه الحق الدستوري سحب الثقة من تلك الحكومة مما يوجب عليها الاستقالة.

ويتكون البرلمان العراقي من مجموعة من اللجان التي تم تشكيلها كلاً حسب اختصاصه وإن اللجنة التي تختص في محاربة الفساد والقضاء عليه في البرلمان العراقي هي: لجنة النزاهة البرلمانية ، تقوم لجنة النزاهة البرلمانية في مجلس النواب وفقاً للمادة (94) من النظام الداخلي لمجلس النواب بالمهام الآتية:

- 1- متابعة قضايا الفساد في مختلف أجهزة الدولة.

- 2- متابعة ومراقبة عمل الأجهزة الرقابية الحكومية (ديوان الرقابة المالية، هيئة النزاهة، مكاتب المفتشين العموميين).

- 3- اقتراح مشروعات القوانين المتعلقة بالنزاهة.

وتتكون لجنة النزاهة البرلمانية من 18 عضواً ويختارون من بينهم رئيس اللجنة وبعده نائب رئيس اللجنة من ثم مقرر اللجنة. ومن خلال ما تقدم تظطلع لجنة النزاهة بمهام مختلفة وأساسية تصب في جوهر عمل البرلمان في مكافحة الفساد وهي جهة رسمية مهمة وفعالة في محاربة الفساد في العراق. ولها دور كبير في الكشف عن حالات الفساد التي تطل جميع أجهزة الدولة ومن ضمنها دورها في الكشف عن حالات الفساد وكذلك في استجواب أعضاء الجهاز التنفيذي.⁽¹⁾

ثالثاً/ السلطة القضائية

يحتل القضاء المستقل والنزيه والعاقل مكانةً مركزية في المسعى الرامي إلى تحقيق نظام سياسي نزيه ومنفتح وشفاف وخالي من الفساد.

وحسب المادة (89) من الدستور تتكون السلطة القضائية الاتحادية من مجلس القضاء الأعلى، والمحكمة الاتحادية العليا، ومحكمة التمييز الاتحادية، وجهاز الادعاء العام، وهيأة الإشراف القضائي والمحاكم الاتحادية الأخرى التي تنظم وفقاً للقانون⁽²⁾، وكلاً من هذه المؤسسات له صلاحيات وأدوار قضائية قانونية تختلف عن الأخرى.

(1) سعدي فوزي شنيخ، تعدد الأجهزة الرقابية ودورها في الحد من ظاهرة الفساد في العراق، بحث مقدم الى هيئة الأمناء في المعهد العربي للمحاسبين القانونيين، مكتبة ديوان الرقابة المالية، بغداد، بلا، ص 56.

(2) الدستور العراقي الدائم لسنة 2005، المادة 89.

وتتهدد السلطة القضائية على أساس تطبيق القوانين وباستقلالية تامة عن تدخل السلطتين التشريعية والتنفيذية إذ تمتلك سلطة الارغام لتنفيذ أحكامها ما يجعلها الأكثر كفاءة وقوة في الكشف عن الخروقات وحالات الفساد التي تؤثر على عمل السلطتين المشار إليها سابقاً فهي المسؤولة عن منع الفساد وتوجيه ومحاكمة الموظفين الذين يرتكبون جرائم فساد أو إخلال بواجباتهم الوظيفية⁽¹⁾.

ففي الأنظمة الديمقراطية تتمتع السلطة القضائية بخصائص تميزها عن غيرها من السلطات بحيث يكون للقضاء دور جوهري في مسعى هذه الأنظمة في مكافحة الفساد من خلال جوهر مفهوم القضاء، وما يحتمله من مبادئ سامية وما يفترضه من نزاهة وموضوعية في الاشخاص المكلفين بالقضاء حيث أن السلطات الدستورية في هذه الأنظمة تكون مسؤولة أمام الشعب بصورة اساسية في حين أن السلطة القضائية تكون مسؤولة أمام قيم سامية وأمام القانون ومعايير النزاهة الموضوعية⁽²⁾.

يكون للقضاء دور أساس في مكافحة الفساد لأن معظم صور الفساد هي جرائم يعاقب عليها القانون، وبذلك فإن الجزاء الذي توقعه المحاكم على مرتكبي جرائم الفساد هي إحدى طرق معالجته، وبالرغم من أن دور السلطة القضائية في هذا المجال دور (لاحق) على وقوع الفعل أي دور علاجي ولكنه في نفس الوقت يشكل حالة وقائية عن طريق الردع الخاص والردع العام الأمر الذي يؤدي إذا ما قامت المحاكم بدورها في تطبيق القانون إلى شعور الفاسدين بأنهم لن يفلتوا من العقاب ومن ثم لا يقدموا على ارتكاب الجريمة وبالعكس إذا ما أمن الفاسد من العقاب أساء التصرف⁽³⁾.

تمارس السلطة القضائية مهامها بشكل مستقل عن أي رقابة من وزارة العدل، تم إعطاء الإشراف الإداري لمجلس القضاء للقضاة وأعضاء الإدعاء العام وهذا ما نصت عليه المادة (6) من الأمر رقم 35 لسنة 2004، هذا وإن غياب السلطة القضائية وعدم استقلاليتها أو عدم تمتعها بالحصانة الكافية يعني شيوع ثقافات الإفلات من العقاب وانعدام ثقة المواطنين بإمكانات السلطة وعدم إتاحة المجال أمام المواطن للتظلم أو المعاناة والشكوى والإبلاغ عن حالات مشكلة الفساد⁽⁴⁾.

إن للجهاز القضائي دوراً مهماً في مكافحة الفساد الإداري، لأن فعالية الجهاز القضائي تهدف إلى حماية المجتمع من أي تعد غير قانوني على حقوق الأفراد فيه، لذا فإنه يتوجب عليها التأكد من دقة الصلاحيات المخولة للموظفين العموميين، ومراقبة سوء استخدام السلطة وانتهاك القانون واستغلال النفوذ وتزوير الانتخابات والتهرب من الضرائب، بالإضافة إلى قانونية الممارسات الحكومية، على أنه يكون الدور

⁽¹⁾ زيد مجبل عبد النبي، صالح حسن كاظم، الجهات المكلفة بمكافحة الفساد في العراق، هيئة النزاهة، بحث منشور على الموقع الإلكتروني لهيئة النزاهة، ص16، www.nazaha.iq.

⁽²⁾ إحسان علي عبد الحسين، دور الأجهزة الرقابية في مكافحة الفساد، هيئة النزاهة، دائرة الشؤون القانونية، قسم البحوث والدراسات، بغداد، بلا، ص24.

⁽³⁾ صباح عبد الكاظم شبيب، دور السلطات العامة في مكافحة ظاهرة الفساد الإداري في العراق، أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية القانون، جامعة بغداد، بغداد، 2008، ص335.

⁽⁴⁾ زيد مجبل عبد النبي، صالح حسن كاظم، مصدر سبق ذكره، ص16-17.

الرقابي والقضائي للسلطة القضائية متمسماً بالحياد والموضوعية، وفي سياق الحديث يمكن تحديد دور السلطة القضائية في مجال مكافحة الفساد المتمثلة فيما يأتي⁽¹⁾.

1. تقوية أدوات هيئة النزاهة وتعزيز نزاهة القضاة ورجال الدولة، ويلزم هذا الأمر التدقيق في اختيار القضاة ورجال الدولة من أصفى منابع وأنقاها، ممن يتصفون بكرم الأخلاق وحسن الصفات والالتزام بالمبادئ والقيم الدينية، وخلوهم من جرائم الفساد الإداري.
2. كفالة استقلال القضاء عن سائر سلطات الدولة بحيث لا يجوز ممارسة أية سلطة من شأنها التأثير في الإجراءات القضائية لدى التحقيق أو المحاكمة في جرائم الفساد أياً كانت مواقع المتهمين أو مناصبهم.
3. التوعية بمخاطر المخاطر الفساد الإداري وتوفير سل الاتصال بهذا الجهاز وتسييرها لتشجيع الإبلاغ عن مختلف ممارسات الفساد، فضلاً عن رفع مستوى الفني والعلمي لأعضاء القضاء والعاملين بالجهات المعاونة للهيئات القضائية، وذلك من أجل تجنب الأخطاء الممكن أن يقعوا فيها، والتي قد يترتب عليها مخاطر المصلحة العامة وتهدد الجهود القضائية التي تبذل لمحاولة الوصول إلى العدالة والمساواة.

4. إنشاء هيئات تحقيق ومحاكم متخصصة في إجراءات الملاحقة القضائية في قضايا الفساد، وذلك من أجل مواجهة مختلف أشكال وصور الفساد الإداري، التي تعرف تطوراً هائلاً في أدوات ووسائل ارتكابها باستخدام أوجه التقدم العلمي والتتقي، ولا سيما في العمليات المالية والمصرفية.

رابعاً/ ديوان الرقابة المالية

يعد ديوان الرقابة المالية أحد أركان الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد الإداري والمالي في العراق، فقد تم العمل به بالقانون رقم (77 لسنة 2004م) اذ يزود الحكومة والأفراد بالمعلومات الخاصة بالعمليات الحكومية من أجل تعزيز الاقتصاد، وذلك عن طريق قيامه بالتدقيق المالي لغرض مكافحة الفساد الإداري وتقييم الأداء الحكومي، كما يمثل ديوان الرقابة المالية آلية أساس من آليات الرقابة في العراق والتي تعمل على حماية المال العام فهو عين السلطة التشريعية والرقيب على الشؤون المالية للدولة إيراداً صرفاً، ثم سن قانون ديوان الرقابة المالية رقم (31 لسنة 2011م) الذي أعطى استقلالاً للديوان ووسع من صلاحياته بعد ذلك عدل بالقانون رقم (104 لسنة 2012) ليزيد من صلاحياته في سبيل رفع مستوى الرقابة على المال العام وتفعيل الدور الرقابي للديوان، ومن بين تلك المهام التي يقوم بها ديوان الرقابة المالية هي⁽²⁾:

1. يراقب ويدقق سجلات الحسابات في الدوائر الخاضعة له، وكذلك له أن يبسط رقابته على نشاطات وأعمال الجهات الخاضعة لرقابته والتحقق من سلامة تصرفاتها المالي، وهذا يمد رقابته إلى الملائمة في تصرفات الجهات الخاضعة له في الأمور التي تنفّقها على الأوجه المخصصة.

(1) سارة بوسعيد: دور استراتيجية مكافحة الفساد الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة دراسة مقارنة بين الجزائر وماليزيا، مصدر سابق، ص 69.

(2) زينة صاحبة موزان، وسلمان كامل سلمان الجبوري: استراتيجيات مكافحة الفساد الإداري في العراق، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، المجلد (1)، العدد (1)، 2021 من ص 1167.

2. رقابة تقييم الأداء للجهات الخاضعة لرقابته من أجل تحسن إدارة الاموال العامة وتنظيم النشاط الإداري للجهات الخاضعة لرقابته.
3. تقديم العون الفني في المجالات الرقابية والمحاسبية والإدارية وما يتعلق بها من أمور تنظيمية وفنية.
4. تقويم الخطط والسياسيات الاقتصادية والمالية المقررة للدولة لتحقيق الأهداف المرسومة لها.
5. التدقيق في الامور التي يطلب مجلس النواب إجراء التدقيق فيها.

خامساً/ مكاتب المفتشين العموميين

أنشأت مكاتب المفتشين بموجب الأمر (57 لسنة 2004م) في الوزارات كافة، يكون دورها المراقبة والتدقيق من أجل رفع مستوى النزاهة ومن حالات إساءة استخدام السلطة والاشراف على مؤسسات الدولة، وأيضاً التعاون مع هيئة النزاهة، وذلك من خلال التقارير التي تقدم عن حالات الفساد ولا سيما الفساد الإداري في مؤسسات الدولة، ويمارس المفتش العام عدة مهام منه⁽¹⁾:

1. تلقي الشكاوى المتعلقة بأعمال الغش والتبذير وإساءة استخدام السلطة وسوء التدبير التي تؤثر على مصالح الوزارة، وتقييم فحواها واتخاذ الاجراءات المعتادة بشأنها وإحالة الشكاوى إلى سلطات التحقيق المناسبة وتوفير سبل السيطرة على الجودة بما في ذلك مراعاة عدم التأخير عن الرد على الشكاوى وتوفير الاستقلالية في الرد عليها وعدم إغفال أي من التفاصيل الواردة فيها.
2. فحص ومراجعة جميع سجلات الوزارة وكل ما تقوم به من نشاط بغية ضمان النزاهة والشفافية والكفاءة في عملياتها وبغية توفير المعلومات لاتخاذ القرارات من ثم تقديم التوصيات المناسبة والمتعلقة بتحسين برامج الوزارة وسياساتها وإجراءاتها.
3. القيام بالتحقيق الإداري على نحو يتماشى مع السلطات المنصوص عليها في القسم رقم 6 من الأمر 57 لسنة 2004.
4. المراجعة والتدقيق على عمليات الوزارة ومهامها من منظور حسن تدبير المصروفات وكفاءة وفاعلية الأداء.
5. توفير المعلومات والأدلة المتعلقة بأعمال قد تكون إجرامية وتقديمها للمسؤولين المناسبين المعنيين بتطبيق القانون.
6. تلقي الشكاوى من أي مصدر والتحقيق فيها، أو المبادرة بالتحقيق في أعمال يزعم أنها تتطوي على غش وتبذير أو إساءة.
7. متابعة الأداء لضمان وفاء الأعمال التصحيحية المتخذة استجابة لملاحظات وتوصيات المفتش العمومي المراد تحقيقه منها.

⁽¹⁾ حيدر علي عبد الله: مشكلة الفساد في العراق وآليات هيئة النزاهة في مكافحته "دراسة تحليلية قانونية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، قسم السياسة الدولية، العراق، 2013م، ص 108-109.

8. تدريب العاملين على سبيل التصرف عن أعمال الغش وإساءة التصرف الوظيفي، وتطوير البرامج في الوزارة التي تركز بيئة وتقاليدها ترعى المسؤولية والنزاهة وتعززها.
9. ممارسة النشاط الغرض منه منع أعمال الغش والتبذير وإساءة التصرف وعدم الكفاءة ويشمل هذا النشاط، مراجعة التشريعات والقواعد واللوائح التنظيمية والسياسات والإجراءات والمعاملات وتقديم برامج التدريب والتثقيف.
10. تقديم التوصيات غير الملزمة لغرض قيام الوزارة بتنفيذ الأعمال الرامية لتصحيح وتجاوز جوانب القصور في التشغيل أو الصيانة أو في كفاءة الأداء التي حددها مكتب المفتش العام.
11. الاحتفاظ بمعلومات عن تكاليف عمليات التحقيق والتعاون مع الجهات الإدارية والنيابية المناسبة لأجل استرداد تلك التكاليف من الهيئات الغير حكومية التي يثبت بأنها مارست عمداً سلوكاً ينطوي على إساءة التصرف.

سادساً/ الجهات غير الرسمية.

أ. منظمات المجتمع المدني

تمثل منظمات المجتمع المدني أحد أركان هيئة النزاهة بموجب النموذج الإصلاحي الذي أعدته منظمة الشفافية الدولية، إذ إن وجود مؤسسات المجتمع المدني أضحت ضرورة ملحة باعتبارها إحدى المؤسسات المهمة لمراقبة الأداء الحكومي للحفاظ على المال العام والحد من الفساد الإداري، فضلاً عن دورها في التوعية المواطنين لآثار وأبعاد الفساد الإداري، ونشرها لثقافة الشفافية والنزاهة وأهمية الحفاظ على الأموال والخدمات العامة التي هي ملك الجميع، والقضاء على آفة الفساد الإداري أضحت مسؤولية تضامنية بين كل أفراد المجمع ومؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وخاصة مؤسسات المجتمع المدني باعتبارها الحلقة الوسطى بين المجتمع والدولة، والتي تعمل من إيجاد بيئة خالية نسبياً من الفساد الإداري بأنواعه، ويمكن تحدد أبرز المهام لمؤسسات المجتمع المدني المحددة في الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد الإداري في العراق كما يأتي⁽¹⁾:

1. إعطاء دور كبير لمؤسسات المجتمع المدني في مكافحة الفساد من خلال وضع آلية عمل مشترك بين المؤسسات المعنية بمكافحة الفساد وبين المجتمع المدني.
2. إشراك بعض منتسبي هذه المؤسسات في تقويم تنفيذ استراتيجية مكافحة الفساد الإداري المقترحة. فضلاً عن إشراك هذه المؤسسات وحسب اختصاصها في دراسة ظاهرة الفساد وإبداء ما لديها من رؤى ومقترحات تمكن من الحد منه.
3. حيث الهيئات المهنية والأكاديمية كالأطباء والمحامين والمهندسين والمحاسبين على إبداء رؤاهم حول الأنظمة الرقابية والمالية والإدارية وتقديم مقترحاتهم حيال تطويرها وتحديثها. ناهيك عن حث الغرف

⁽¹⁾ ياسر علي إبراهيم: وعدنان عبد الأمير مهدي: دور مؤسسات المجتمع المدني في مكافحة الفساد في العراق بعد عام 2003م، مجلة قضايا سياسية، المجلد(1)، العدد(55)، جامعة النهرين، العراق، 2018م، ص132-133.

التجارية والصناعية على إعداد خطط وبرامج لتوعية رجال الأعمال والتجار بمخاطر الفساد الإداري وإيضاح رؤاهم حيال الأنظمة المالية والتجارية.

4. ممارسة مؤسسات المجتمع المدني الرقابة الشعبية على العمل الحكومي مما يساهم في عملية التنمية والإصلاح البيروقراطي.

5. التعاون بين الجمعيات والهيئات والنقابات المهنية ومختلف الجهات المهتمة بالشأن العام في هذا الموضوع.

بـ وسائل الإعلام

للإعلام دور كبير في الرقابة وفضح عمليات الفساد ونشر الشفافية وثقافة حماية المال العام وتقومي عمل المؤسسات، كما أن للإعلام دورًا هامًا في بيان وإظهار ونشر المدركات الأخلاقية والثقافية والحضارية بين أبناء الشعب، فضلاً عن بيان مخاطر الفساد الإدارية وتأثيره على التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحتى البشرية، وتطوير المجتمع واستقراره وتقديم النظام السياسية، نرى أن الإعلام لا يقصد به فقط الإعلام المسموع والمرئي، بل يشمل جميع المؤسسات التربوية والتعليمية، ودوائر الثقافة والمفكرين والمصلحين، كما لا ينحصر دور الإعلام على الجانب الإيجابي في مكافحة الفساد الإداري، وإنما في بعض الأحيان له دور سلبي، لأن عليه أن يكشف الفساد والفاستدين لا أن ينخرط في لعبة التشويه المنظم التي تزكيتها لتصفية الحسابات السياسية والاقتصادية باسم مكافحة الفساد من قبل أجهزة الدولة والأحزاب الماسكة بزمام السلطة، ومن هنا ينبغي الحذر من أن يؤدي الإعلام الى توسيع دائرة الفساد وتغشيه ولا سيما الفساد الإداري في مؤسسات الدولة بدلاً من أن يكون سبباً في الحد منه⁽¹⁾.

وفي هذا الإطار يجب أن تتبنى الحكومة العراقية من خلال سعيها في مكافحة الفساد الإداري استراتيجية تمكن وسائل الإعلام في الكشف عن مظاهر الفساد والإداري وعلى وفق الآتي⁽²⁾:

أ. تقوية دور وسائل الإعلام لتأخذ مداها الكامل كسلطة رقابية وظيفية رابعة في عملية الكشف ومتابعة الفساد والمفسدين في مؤسسات الدولة.

ب. نشر وبث ثقافة النزاهة والشفافية وتعريب الأفراد بها وبمخاطر الفساد ولا سيما الفساد الإداري وتأثيراته في المجتمع ومؤسساته.

ج. ضرورة استقلال وسائل الإعلام بأنواعه وعدم ارتباطها بأي جهة سياسية حتى تتمكن من إعطاء معلومات صحيحة وواقعية عن الفساد.

د. قيام الإعلام بمساعدة المواطنين في التعرف على المعلومات وأماكن وجودها لا سيما المعلومات التي تتعلق باحتياجاتهم حتى لا يكونوا عرضة للابتزاز أو لأي نوع آخر من أنواع الفساد.

(1) عدنان قادر عارف الزنكنة: مصدر سابق، ص 479.

(2) خالد صلاح: حرية الصحافة والإعلام، مركز القاهرة للدراسات حقوق الإنسان، مصر، 2007م، ص 50-51.

المبحث الثاني

هيئة النزاهة، ماهيتها، تأسيسها

إن هيئة النزاهة هي إحدى الهيئات العراقية الحديثة والمستقلة فقد زاد الاهتمام بها خاصة بعد التغييرات التي طرأت على العراق بعد عام 2003، وتعد من أهم المؤسسات التي تنتشر ثقافة النزاهة في المجتمع، فأننا سنحاول في هذا المبحث توضيح الأمور الآتية:

أولاً/ ماهية هيئة النزاهة

للتعريف بماهية هيئة النزاهة، سنعمد الى توضيحها من خلال، أولاً: رئيس هيئة النزاهة ونائبه، وثانياً: دوائر هيئة النزاهة، وثالثاً: صلاحيات هيئة النزاهة وعلى وفق التفصيل الآتي:

1. رئيس هيئة النزاهة:

يمثل رئيس هيئة النزاهة قمة هيكلها التنظيمي، وهو بدرجة وزير يُعين لمدة خمس سنوات، وقد منح وفقاً للقانون صلاحيات عديدة أهمها وضع السياسة العامة للهيئة وإدارتها وضمان تأدية واجباتها واحترامها للقانون، وكذلك إصدار اللائحة التنظيمية للكشف عن الذمم المالية، وإصدار لائحة السلوك، وإصدار النظام الداخلي لتشكيلات دوائر الهيئة، وممارسة الاجراءات الانضباطية بحق منتسبيها وفقاً للقانون⁽¹⁾.

أما عن آلية اختيار رئيس الهيئة، فيكون من قبل مجلس النواب، وذلك استناداً لقانون (30 لسنة 2011) على وفق المادة (4) التي تنص "يقوم مجلس النواب بتشكيل لجنة مؤلفة من (9) أعضاء من لجنة النزاهة واللجنة القانونية لاختيار (3) مرشحين لمنصب رئيس الهيئة، ويصادق مجلس النواب على احد المرشحين بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه"، كما أن المادة (5) أعطت شروطاً أساسية يجب أن تتوفر في من يريد الترشح لهذا المنصب، اذ جاء في هذه المادة من القانون نفسه " يشترط في من يرشح لرئاسة الهيئة إضافة إلى الشروط العامة لتولي الوظيفة أن يكون⁽²⁾:

أ. حاصل على شهادة جامعية أولية في القانون، وله ممارسة فعلية في اختصاصه لا تقل عن عشر سنوات.

ب. أن يكون عراقياً وغير محكوم عليه عن جنائية غير سياسية أو جنحة مخلة بالشرف.

ج. أن يتسم بأعلى معايير السلوك الاخلاقي والنزاهة والأمانة.

د. أن لا يكون قد رأس الهيا لفترتين، سواء كانت متتاليتين أو غير متتاليتين.

(1) المادة (6) من قانون هيئة النزاهة رقم 30 لسنة 2011.

(2) المادة (5) من قانون هيئة النزاهة رقم 30 لسنة 2011.

هـ. أن يكون مستقلاً لا ينتمي لأي جهة سياسية. وهنا تأكيد على استقلالية عمل الهيئة وعدم تسييسها وإن كان الواقع يعكس لنا الكثير من الضغوط والمخالفات لهذا القانون.

و ما تقدم يؤكد ثبات واقعية مبدأ استقلالية الهيئة كجهاز رسمي على وفق القانون العراقي الذي توافر عدة شروط في المرشح لرئاسة الهيئة في أن يكون متمسماً بأسمى معايير السلوك الاخلاقي والتحلي بسمعة النزاهة والأمانة.

4- نائب رئيس الهيئة

أعطت المادة (8) من قانون حياة النزاهة رقم (30 لسنة 2011) لرئيس الهيئة صلاحية في أن يكون له نائبان بدرجة وكيل ووزير يشتركان فيها بنفس شروط نفسها التي في الحياة لتولي الوظيفة، ويعينان بنفس الطريقة على أن يكون النائب الأول حاملاً شهادة جامعية أولية في القانون، أما النائب الثاني فيجب أن يكون اختصاصه تربوي أو إعلامي، ويدخل ضمن اختصاص النائب الأول دائرة التحقيقات والدائرة القانونية ودائرة الوقاية الإدارية والمالية، أما الثاني فيرتبط به دائرة التعليم والعلاقات العامة ودائرة العلاقات مع المنظمات غير الحكومية، ويمارسان أعمالهما تحت إشراف وتوجيه رئيس الهيئة، في حالة تعذر رئيس الهيئة عن القيام بمهامه لأي سبب يقوم النائب الأول بمهامه، وفي حال تعذر النائب الأول عن القيام بهذه المهام يحل محله النائب الثاني⁽¹⁾.

5- دوائر الهيئة

استناداً للمادة (10) من قانون هيئة النزاهة المرقم (30 لسنة 2011م) أن هناك عدة دوائر في هيئة النزاهة وهي:

ب. **دائرة التحقيقات:** هي أولى الدوائر التي وضعها قانون هيئة النزاهة، وذلك لأهميتها في الكشف ومعالجة قضايا الفساد، وأن هذه الدائرة تتولى القيام بواجبات التحري والتحقيق في قضايا الفساد وفقاً لأحكام هذه القانون وقانون أصول المحاكمات الجزائية. وكذلك مهمتها كشف الفساد الاداري في الدولة العراقية والتحقق فيها يرأسها موظف بدرجة (مدير عام) يكون مسؤولاً عن وضع إجراءات مزاعم الفساد الاداري والتحقق فيها بما فيها المزاعم المغفلة⁽²⁾.

(1) المادة (8-9) من قانون هيئة النزاهة رقم 30 لسنة 2011.

(2) علي عبد الحسين محسن الخزعلي: شرح قانون هيئة النزاهة رقم 30 لسنة 2011م، الدائرة القانونية، هيئة النزاهة، قسم اقتراح التشريعات، العراق، 2011م، ص8.

ج. الدائرة القانونية: وهي الدائرة الثانية التي عالجها قانون هيئة النزاهة وتعد من الدوائر المهمة لما لها من صلاحيات ومهام مناصرة من قبل القانون والتي بينها ثانياً في المادة العاشرة من القانون والتي تغير اسمها بحسب القانون الجديد من دائرة الشؤون القانونية الى الدائرة القانونية، والمهام هي⁽¹⁾:

1. تمثيل الهيئة أمام المحاكم والهيئات واللجان القضائية بوكالة تصدر عن رئيس الهيئة.
2. تتولى هذه الدائرة إبرام العقود وتنظيمها ولا يمكن لدائرة أخرى العمل بهذه المسألة لأجل تجاوز مسألة الأهواء الشخصية والمحسوبيات بتشكيل لجان خاصة بالعقود أو تنظم العقود من قبل الدائرة الإدارية كما كان معمول به سابقاً.
3. متابعة القضايا والدعاوى التي تكون الهيئة طرف فيها بضمنها قضايا الفساد التي لا يحقق فيها أحد محققي الهيئة.
4. ومن المهام المهمة الموكلة بها هذه الدائرة هي إعداد مشاريع القوانين الخاصة بمكافحة الفساد ورفعها الى مجلس النواب عن طريق رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء أو اللجنة المختصة في التشريع بمجلس النواب.
5. إبداء الرأي في جميع المسائل التي يعرضها عليهم رئيس الهيئة أو أحد نائبيه.

ج. دائرة الوقاية: تتولى هذه الدائرة القيام بالواجبات اللازمة لملاحقة تقديم تقارير الكشف عن الذم المالية، ومراقبة سلامة وصحة المعلومات المقدمة فيها، وتدقيق تضخم أموال المكلفين بتقديمها بما لا يتناسب مع مواردها وإعداد لائحة السلوك، ويرأس هذه الدائرة مدير عام حاصل على شهادة أولية في القانون. وهذا الدائرة تعد من الدوائر المهمة في مكافحة الفساد الإداري قبل حدوثه ودرء المخاطرة منه من خلال الوقاية منه⁽²⁾.

د. دائرة التعليم والعلاقات العامة: يرأسها موظف بدرجة (مدير عام) يعينه رئيس الهيئة على أن يكون على الأقل حاصل على الشهادة الجامعية الأولية في الاختصاصات التربوية أو الإعلامية، وتتولى هذه الدائرة مهمة تنمية ثقافة النزاهة والشفافية والخضوع للمسائلة وإشاعة التعامل المنصف واحترام القانون من خلال إعداد مناهج تعليمية لتعزيز السلوك الأخلاقي في مجال الخدمة بالتعاون مع المؤسسات التعليمية، كما تتولى تثقيف المسؤولين العموميين وموظفي الحكومة والجمهور حول المبادئ الأخلاقية للخدمة العامة وقواعد السلوك والاجراءات المطبقة على موظفي الحكومة بخصوص الكشف عن المصالح المالية وله في سبيل ذلك العمل مع وزارة التعليم والمسؤولين العاملين في مؤسسات التعليم الرسمية، والقيام بالدراسات والتدريبات والحملات الاعلامية أو المؤتمرات أو الندوات أو ما يشابه ذلك من نشاطات أخرى لتعزيز نشاط التعليم والعلاقات العامة⁽³⁾.

(1) قانون هيئة النزاهة رقم (30) لسنة 2011، المادة 10، ثانياً.

(2) علي عبد الحسين محسن الخزعلي: مصدر سابق، ص9.

(3) رحيم العكلي: تشكيلات الهيئة ووظيفة كل منها، مقال منشورة بتاريخ 2/ فبراير / 2015م على موقع الإلكتروني :

هـ. **دائرة العلاقات مع المنظمات غير الحكومية:** تختص هذه الدائرة بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني غير الحكومية، وتتولى مهام تعزيز ثقافة السلوم الاخلاقي في القطاعين العالم والخاص بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية عن طريق برامج التدريب والاتصال بالجمهور عبر وسائل الاعلام وغيرها.

و. **الدائرة الادارية والمالية:** أن هذه الدائر وصفها بعض بأنها دائرة ليست لها علاقة بمكافحة الفساد الاداري في الدولة، وإنما يكون عملها فقد اسناد ومكمل لبقية الدوائر الهيئة حيث أنها تتولى مسؤولية الامور الإدارية والتنظيمية للهيئة ووظيفتها موارد البشرية. ويرأسها مدير عام حاصل على شهادة جامعية أولية في الأقل في الاختصاصات الادارية أو المحاسبية أو القانونية⁽¹⁾.

ز. **دائرة الاسترداد:** وتعد هذه الدائرة من الدوائر المستحدثة في الهيئة وهي من الدوائر التي لم يشر القانون الى ارتباطها بأي نائب لرئيس الهيئة ومهمتها جمع المعلومات ومتابعة المتهمين المطلوبين للهيئة من خارج العراق واسترداد أموال الفساد المهربة للخارج بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية. وأشار القانون الى المدير الذي يرأس هذه الدائرة وميزه عن باقي المدراء بأنه يجب أن يكون له خبرة في ميدان عمله لا تقل عن عشر سنوات وأن يكون حاصل على شهادة جامعية أولية في الأقل القانون. وقد وضع القانون هيكلياً لهذه الدائرة تتكون من مديريتين الأولى لاسترداد الأموال والثانية لاسترداد المتهمين.

ح. **دائرة البحوث والدراسات:** تعد هذه الدائرة كدائرة الاسترداد من الدوائر المستحدثة حديثاً في الهيئة، ووظيفتها إعداد البحوث والدراسات حول الفساد وقياسه ومعرفة آثاره وأسبابه وطرق مكافحته

ط. **الأكاديمية العراقية لمكافحة الفساد:** يديرها مدير عام حاصل على شهادة جامعية أولية في الأقل وله خبرة في ميدان اختصاصه لا تقل عن عشر سنوات تهدف إلى التدريب وضمان توفير تعليم مستمر لكوادر الجهات الرقابية ونشر ثقافة النزاهة والشفافية والمسائلة والخضوع للمحاسبة واعداد البحوث والدراسات وتنظيم تشكيلاتها ومهامها وأهدافها ووسائلها وطرق إدارتها والشهادات التي تمنحها وأجور المحاضرات فيها بنظام يصدرها مجلس الوزراء باقتراح من رئيس الهيئة⁽²⁾.

6- **صلاحيات هيئة النزاهة**

بناءً على ماء في المادة (3) من قانون هيئة النزاهة رقم (30 لسنة 2011م) فإن هيئة النزاهة تمارس صلاحيات وواجبات في منع الفساد ومكافحته واعتماد الشفافية في إدارة شؤون الحكم على جميع المستويات عن طريق⁽³⁾:

(1) علي عبد الحسين محسن الخزعلي: مصدر سابق، ص9.

(2) قانون هيئة النزاهة رقم (30) لسنة 2011، المادة 10، تاسعاً.

(3) قانون هيئة النزاهة رقم (30 لسنة 2011م) المادة (3).

- أ. التحقق في قضايا الفساد طبقاً لأحكام القانون بواسطة محققين تحت إشراف قاضي التحقيق المختص، ووفقاً لأحكام قانون أصول المحاكمات الجزائية.
- ب. متابعة قضايا الفساد التي لا يقوم محققو الهيئة بالتحقيق فيها عن طريق ممثل قانوني عن الهيئة بوكالة رسمية تصدر عن رئيسها.
- ج. تنمية ثقافة في القطاعين العام والخاص تقدر الاستقامة والنزاهة الشخصية واحترام أخلاقيات الخدمة العامة واعتماد الشفافية والخضوع للمساءلة والاستجواب عبر البرامج العامة للتوعية والتثقيف.
- د. إعداد مشروعات قوانين فيما يساهم في منع الفساد أو مكافحته ورفعها إلى السلطة التشريعية المختصة عن طريق رئيس الجمهورية أو مجلس الوزراء أو عن طريق اللجنة البرلمانية المختصة بموضوع التشريع المقترح.
- هـ. تعزيز ثقة الشعب العراقي بالحكومة عبر الزام المسؤولين فيها بالكشف عن ذممهم المالية وما لهم من أنشطة خارجية واستثمارات وغير ذلك.
- و. إصدار تنظيمات سلوك تتضمن قواعد ومعايير السلوك الأخلاقي لضمان الأداء الصحيح والمشرف والسلم لواجبات الوظيفة العامة.
- ز. القيام بأي عمل يساهم في مكافحة الفساد أو الوقاية منه بشرطين هما الأول أن يكون ذلك العمل ضرورياً ويصب في مكافحة الفاسد أو الوقاية منه، والثاني: أن يكون فاعلاً ومناسباً لتحقيق أهداف الهيئة.

ثانياً / تأسيسها

منذ تأسيس الدولة العراقية لغاية دخول قوات الاحتلال إلى العراق عام 2003، لم تنص الدساتير العراقية على وجود هيئة مستقلة تتولى مهمة التحقيق في قضايا الفساد الإداري، حيث كانت التحقق مناطاً بالسلطة القضائية حصراً التي أخذت بمبدأ (لا جريمة و لا عقوبة إلا بنص)⁽¹⁾. أما بعد عام 2003 عقب سقوط النظام الديكتاتوري، وتلي الحاكم المدني (بول بريمر) سلطة الائتلاف المؤقتة التي مُنح من خلالها ممارسة السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية كافة، التي دفعت إلى إصدار إجراءات وأمر قانونية وأمنية اهله لأن الحاكم المدني الإداري في العراق، ومن تلك الإجراءات أصدر قانون يتعلق بمحاربة كافة أشكال الفساد أو معالجته كالأمر 57 لسنة 2004 (قانون المفتشين العموميين)، والأمر 77 لسنة 2004 (قانون تعديل قانون ديوان الرقابة المالية)، والأمر رقم 55 لسنة 2004 الذي خولت فيه سلطة الائتلاف

(1) المادة (51) قانون أصول المحاكمات الجزائية العراقي رقم 23 لسنة 1971م المعدل.

المؤقت مجلس الحكم سلطة إنشاء مفوضية عراقية معنية بالنزاهة العامة تكون جهازاً مستقلاً مسؤولاً عن تنفيذ وتطبيق قوانين مكافحة الفساد ولا سيما الفساد الإداري ومعايير الخدمة العامة، وتقوم باقتراح تشريعات وتنفيذ مبادرات لتوعية وتثقيف الشعب العراقي بغية تقوية مطالبه بإيجاد قيادة نزيهة وشفافة تتسم بالمسؤولية وتضع للمحاسبة⁽¹⁾.

وبقدر تعلق بالأمر 55 لسنة 2004، فقد استند (بول بريمر) إلى عدة مبررات منها، أنه استند إلى السلطات المخولة له بصفته المدير الإداري لسلطة الائتلاف المؤقتة واستناداً إلى الأعراف والتقاليد المتبعة في زمن الحرب، وتماشياً مع قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بالعراق ومنها القرار المرقم (1483 لسنة 2003م)، والقرار المرقم (1500 لسنة 2003م)، والقرار المرقم (1511 لسنة 2003م) الذي أكد فيه بأن صاحب السلطة في العراق هو المدير الإداري لسلطة الائتلاف المؤقتة، وكذلك بأن الفساد الإداري هو آفة تصيب كافة نواحي مؤسسات الدولة العراقي بالمخاطر وتبلي حالة الرخاء والازدهار⁽²⁾.

وبالرجوع إلى الأمر 55 لسنة 2004م نجد أن سلطة الائتلاف المؤقتة التي كان لها سلطة التشريع قد فوضت مجلس الحكم سلطة إنشاء مفوضية عراقية معنية بالنزاهة العامة يكون هدفها الأساس تطبيق قوانين مكافحة الفساد، ولا سيما الفساد الإداري، وفي ضوء هذا التفويض أصدر مجلس الحكم (المنحل) القانون التنظيمي للمؤسس للهيئات، اذ نص القسم (1) من هذا القانون على ما يأتي " يشجع هذا القانون النظامي الحكم النزاهة والشفاف بإنشاء هيئة مستقلة فعلاً لديها القدرة على تطبيق قوانين مكافحة الفساد ومعايير الخدمة العامة، وتقوم باقتراح تشريعات اضافية، عند الضرورة، وتبادر بتنفيذ برامج لتوعية وتثقيف الشعب العراقي من شأنها تقوية مطالبه لإيجاد قيادة نزيهة وشفافة، تكون مسؤولة وخاضعة للمحاسبة. ويشجع هذا القانون النظامي الحكم النزاهة والشفاف عن طريق الزام القادة العراقيين أن يثبتوا التزامهم بالسلوك الاخلاقي في تأدية الخدمة العامة، والتزامهم بنص القسم الذي تعهدوا به والكشف عن مصالحهم المالية الشخصية؛ وعن طريق تقوية وتوضيح مبادئ السلوك الاخلاقي في تأدية الخدمة العامة في العراق وفي قوانين العراق الجنائية التي تحرم الفساد العام"⁽³⁾.

وتماشياً مع هذا التفويض كذلك أصدر مجلس الحكم (المنحل) القانون التنظيمي المؤسس للهيئات ومنحها عدة وسائل للوصول إلى هدفها الأسس كان من أهمها وأكثر نجاحاً التحقيق في جرائم الفساد

(1) إبراهيم حميد كامل: الاختصاص الجنائية لهيئة النزاهة في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النهرين، كلية الحقوق، قسم القانون، 2013م، ص19.

(2) محمد إسماعيل إبراهيم وآخرون: الاختصاص الجنائي لهيئة النزاهة في العراق، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، المجلد (1)، العدد (1)، 2010م، العراق، ص280.

(3) القسم (1) من القانون النظامي الملحق بالأمر 55 لسنة 2004م الصادر عن مجلس الحكم.

الاداري والمالي، حيث نص القسم (3) من القانون النظامي على ما يأتي "تقوم المفوضية بذلك عن طريق التحقيق في القضايا واحالتها الى المحكمة لاتخاذ الاجراءات الجنائية بشأنها، وعن طريق تعزيز ثقة الشعب في الحكومة العراقية من خلال قيام المسؤولين بالكشف عن مصالحهم المالية وغير ذلك من البرامج، وعن طريق تنمية ثقافة في الحكومة وفي القطاع الخاص تقدر النزاهة الشخصية واخلاقيات الخدمة العامة والخضوع للمحاسبة، عبر البرامج العامة للتوعية والتثقيف. ويجوز للمفوضية ان تطور وتقترح سن تشريعات اضافية، وان تصدر لوائح تنظيمية يجيزها هذا الامر، وان تقوم باي عمل تراه ضروريا ومناسبا لتحقيق اهدافها"⁽¹⁾.

ومن خلال هذا التفويض، وتطور عوامل الفساد الإداري في مفاصل مؤسسات الدولة شكلت هيئة النزاهة فعلياً في نهاية حزيران في عام (2004م)، وبعد صدور قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية لسنة 2004م، غير أن الدستور العراقي لسنة 2005م غير اسمها من (مفوضية النزاهة العامة) إلى (هيئة النزاهة)، وعدها إحدى الهيئات الدستورية المستقلة، وعالجها في الفصل الرابع الذي يحمل عنوان (الهيئات المستقلة) من الباب الثالث المسمى (السلطات الاتحادية) في المادة (102) منه الذي نص "تعد المفوضية العليا لحقوق الانسان والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وهيئة النزاهة، هيئات مستقلة تخضع لرقابة مجلس النواب، وتنظم اعمالها بقانون"⁽²⁾. ويلاحظ أن الدستور لم يجعل من هيئة النزاهة هيئة عامة كما وصفها الامر (55 لسنة 2003)، إلا أن الدستور اشترط تنظيم أعمالها بقانون بما أن مجلس النواب العراقي لم يقر قانون هيئة النزاهة المقدم من قبلها إليها فأن العمل لا زال يجر وفق الأمر (55) والقانون النظامي وهما ما يعدان الأساس القانوني لممارسة الهيئة لإعمالها⁽³⁾.

وفي تاريخ 14/11/2011م صدر قانون هيئة النزاهة رقم (30 لسنة 2011م) وأقر هذا القانون تسميتها (هيئة النزاهة)، وهذا القانون يعد المرجع الرئيسي الذي تعتمد عليه عمل هيئة النزاهة في القوت الحاضر لمكافحة الفساد الاداري، كما منحت صلاحية إعداد مشاريع قوانين التي تساهم في القضاء على الفاسد، ووفقاً لمادة (29) يلغى امر سلطة الائتلاف المؤقتة المنحلة المرقم (55 لسنة 2004م)، ويلغى القانون التنظيمي المحلق به الصادر من مجل الحكم (المنحل)⁽⁴⁾.

(1) القسم (3) من القانون النظامي الملحق بالأمر 55 لسنة 2004م الصادر عن مجلس الحكم.

(2) الدستور العراقي لسنة 2005، المادة (102).

(3) محمد إسماعيل إبراهيم وآخرون: مصدر سابق، ص281.

(4) قانون هيئة النزاهة رقم 30 لسنة 2011م.

المبحث الثالث

معوقات عمل هيئة النزاهة في مكافحة الفساد الإداري في العراق

هناك معوقات وعراقيل تعيق عمل هيئة النزاهة في معالجة ومكافحة الفساد الإداري، وهذا المعوقات أو العوائق ذات أوجه عديدة يمكن دراستها وتحليلها على النحو الآتي:

أولاً / المعوقات السياسية

تشير الدلائل العملية الى ان هناك العديد من المعوقات السياسية التي تقف حائلاً دون أداء هيئة النزاهة عملها في مكافحة الفساد وتتمثل بالآتي:

أ. إن أهم المعوقات السياسية التي تعيق عمل الهيئة هي الحصانة بوصفها معقل إلى عمل الهيئة في مكافحة الفساد الإداري، وتعرف الحصانة بأنها امتياز يقره القانون الدولي العام أو القانون الداخلي للأشخاص بحكم وظائفهم الإدارية والمالية يؤدي ويعفيهم من عبء أو تكليف يفرضه القانون العام على جميع الأشخاص الذين موجودين على أرض الدول أو يمنحهم امتيازاً بعد الخضوع للسلطات العامة، ومنها السلطة القضائية أو بعض أوجه مظاهرها⁽¹⁾. وهذه الحصانة قد تكون برلمانية وتجد سندها في المادة (63) من الدستور العراقي لعام 2005م، وبالتحديد في القسم الثاني منه والتي منعت مقاضاة العضو خلال مدة الفصل التشريعي وقد تكون حصانة قانونية وأيضاً تجد هي الأخرى سندها في المادة (136) الملغاة من قانون أصول المحاكمات الجزائية العراقي رقم 23 لسنة 1971م، والتي منعت إحالة الموظف إلى محكمة الموضوع إلا بعد الحصول على إذن الوزير المعني، ومن هنا نجد أن منح الموظفين في مؤسسات الدولة حصانة أو امتياز يحد من مساءلتهم أو ملاحقتهم الجزائية والقانونية عن جرائم الفساد الإداري التي تقع بسبب عملهم الوظيفي في مؤسسات الادارية أو الاجتماعية⁽²⁾. يرى فقهاء القانون أن هذه الحصانة لا تتسجم من الناحية القانونية مع المبادئ القانونية المستحدثة لمكافحة الفساد الإداري منها المساواة والعدالة أمام القانوني الجزائي والعقابي، وأيضاً لا تكون متوافقة من الناحية الواقعية والموضوعية مع ضروريات ومخاطر مكافحة الفساد الإداري في العراق، وهناك معوق آخر يعيق عملها إلا هو التسويف في إقرار مشاريع القوانين التي أحوالها الهيئة لغرض إقرارها، إضافة إلى استغلال بعض الأطراف لحرية الأعلام وإطلاق معلومات واهمة لأضعاف معمله وإظهار بالصورة المشوهة وغير حقيقة⁽³⁾. ويلاحظ ان الحصانة أصبحت تؤدي دوراً مهماً في عرقلة الكشف عن جرائم الفساد الإداري في مؤسسات الدولة، وذلك لمنحها لموظفين أو أي فئة اجتماعية في المجتمع تكون له سلطة واقعية وفعلية تمثل في الغالب عائقاً يحول دون تعزيز منظومة القيم الادارية والاجتماعية منها العدالة والمساواة وتوزيع فرص العمل

(1) مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، المطابع الأميرية، ط1، 1999م، ص642.

(2) صلاح محمد الجاف، ومحمد مظهر ناصر: العقبات التي تواجه عمل هيئة النزاهة والحلول الموضوعية لها، هيئة النزاهة الاتحادية، دائرة التحقيقات، مكتبة تحقيق كركوك، العدد(10)، العراق، 2017م، ص118.

(3) المصدر نفسه، ص118-119.

والثروات بين فئات المجتمع. كما تؤكد الدراسات أن الصراع السياسي بين القادة يعد أيضاً معوق أمام عمل الهيئة في مكافحة الفساد الإداري، لذلك فإن هذه الصراع غالباً ما يؤدي إلى زيادة معدلات الفساد الإداري في مؤسسات الدولة.

ب. المحاصصة السياسية تعد هي الأخرى من أهم المعوقات السياسية لعمل الهيئة، فنتيجةً للمحاصصة هنالك قوانين معطلة، فضلاً عن عدم رفع الحصانة عن النواب المتهمين بقضايا الفساد والتي تعد عائق ومعرقل سياسي لعمل الهيئة في ملاحقة النواب المفسدين.

ج. التسقيط السياسي، أن غالبية قضايا الفساد التي تثار يكون الهدف من وراءها هو التسقيط السياسي لبعض السياسيين وليس لأجل مكافحة الفساد في العراق ولعل الكشف المتبادل للوثائق من الكتل السياسية دائماً ما تستخدم في وسائل الاعلام بهدف التشهير أو التشويه للخصوم وليس لأجل تحقيق الشفافية في العمل.

د. الضغوطات السياسية من خلال محاولات بعض الاطراف السياسية أعاقه عمل الهيئة وقراراتها والتغطية على بعض المفسدين مركزاً في هذا الجانب على تجاوز بعض القضاة للقانون وإصدار احكام مخففة نتيجة الضغوط السياسية تسهم في تشجيع ممارسات الفساد وليس ردعها ومواجهتها. هـ. تعاني أيضاً من قدم أدواتها وعدم وجود استراتيجيات فاعلة لإصلاحها وإدخال الوسائل المتطورة في عملها وتلكؤ إنجاز مشروع الحكومة الالكترونية وانتشار وترسيخ ثقافة الفساد.

ثانياً / المعوقات الأمنية

تؤكد هيئة النزاهة دوماً بأنها "تختلف عن غيرها من الهيئات والدوائر ذلك أن خصومها باستمرار هم أصحاب القرار المتنفذين وهم أصحاب السلطة وبكل تأكيد مثل هؤلاء الأشخاص هم مؤثرين في الواقع العملي، والخطورة الأمنية هي نفس الخطورة التي يتعرض لها المواطن العراقي عموماً يومياً من تفجير وتهديدات واغتيالات، يتعرض لها كوادر هيئة النزاهة ايضاً كذلك يضاف لها من الخطورة طبيعة التخصص الموجود في الهيئة لمتابعتها المجرمين ومكافحتها الفساد) فالخطورة تكمن في التهديدات المستمرة للهيئة كمؤسسة وأفراد، وكذلك التصور الخاطيء لدى اتجاهات الرأي العام بأن عمل الهيئة هو أشبه بعمل كهيئة أمنية أكثر مما هي مؤسسة مدنية ولعل ذلك يرجع الى المخاوف الامنية المحيطة، ولعل موقع الهيئة في المنطقة الخضراء يعتبر عائق اداري امام تعامل الهيئة مع قضايا الفساد في مؤسسات الدولة⁽¹⁾. فالوضع الأمني المتردي في العراق يؤثر سلباً المؤسسات ذات الصلة بنظامه السياسي وفي مقدمتها هيئة النزاهة، ومن ثم فأوضاع العراق الأمنية تعد المؤثر الأكبر في تعثر العملية السياسية، وأنشطة الحكومة وتطبيقاتها الديمقراطية، واستدامة حالة الفساد الإداري والمالي فيه اذ يصبح الوضع الأمني عائق بوجه أي إصلاح سياسي ومن ثم يعرقل عمل الهيئة ويساعد على ارتفاع نسب الفساد، ما يتسبب في تردي الأوضاع السياسية عموماً، ويؤدي تردي الأوضاع الأمنية الى العرقلة أو الإيقاف الجزئي للتحويلات أو التطورات

(1) هيئة النزاهة: التقرير النصف سنوي لهيئة النزاهة، 2013، ص35.

والتحديات المراد تطبيقها في مجال مكافحة الفساد وتطوير الآليات المكلفة بتلك المهمة، كما ويتسبب في حدوث أزمات اقتصادية، ويدفع برؤوس الأموال ورجال الأعمال المحليين والأجانب الى خارج البلد، ويصيب العملية التنموية بنتائج سلبية تعيق من التنمية والإصلاح وبالتالي تساعد من انتشار الفساد وصعوبة الحد منه وهذا يزيد العبء على الهيئة ويعرقل عملها. وقد اكد رئيس هيئة النزاهة السابق راضي الراضي ذكر تعرض منتسبين الهيئة للتصفية على يد زمر الفساد، حيث اعطت الكثير من الشهداء حتى الان وهذا لن يثني من عمل منتسبين الهيئة في مواصلة اعمالهم.⁽¹⁾ وبناءا على ما تقدم تعاني هيئة النزاهة في عملها من وجود العديد من المعوقات الأمنية والتي تتمثل بمايلي :

1- قبل البدء بالتحقيق يتعرض المحققين الى تهديدات واغتيالات ومن ثم يلجئ الكثير من المحققين الى عدم اشارة أي ملفات كبيرة، وعدم تحويلها الى المحاكم المختصة وإصدار القرار يتعرض القضاة والمحققين الى الاغتيالات من مسلحين ومليشيات مما يعيق من عمل الهيئة في الكشف والتحقيق عن ملفات الفساد.

2- يؤدي تردي الأوضاع الأمنية الى العرقلة أو الإيقاف الجزئي للتحويلات أو التطورات والتحديات المراد تطبيقها في مجال مكافحة الفساد وتطوير الآليات المكلفة بتلك المهمة.

ثالثا/ المعوقات القانونية

ذكر المختصون في هيئة النزاهة أن عدم توفير أنظمة قانونية شاملة ومتكاملة تزيد من عمل هيئة النزاهة لا يمكن لها أن تقوم بمهامها الادارية والقانونية في ملاحقة مرتكبي جرائم الفساد ولا سيما الفساد الاداري هذا من جانب، ومن جانب اخر أكدوا أن السلطة القانونية تعتمد على وسائل ومعايير شفافية بطيئة في الوصول الى معلومات التحري والتحقيق القانوني، وهذا الأمر انعكس سلبيًا على حسم الكثير من القضايا ذات الارتباط بمعالجة ومكافحة الفساد الاداري، و من ضمن المعوقات القانونية هو عدم توفر أدوات التقدم التقني المتمثلة بالإدارة الالكترونية للرقابة والتحري في قضايا الفساد، الأمر الذي أضعف من قدرة محققي الهيئة على القيام بواجباتهم ناهيك على عدم وجود تنسيق وتعاون جوهري بين هيئة النزاهة ومؤسسات الدولة كالمحاكم المختصة في مكافحة الفساد، إن هذه المحاكم تعالج قضايا الفساد بقرارات واجراءات غير مدروسة وغير واضحة الطريقة بعبارة أخرى إنها تكون بطيئة في حسم قضايا الفساد الاداري⁽²⁾.

ومن ضمن المعوقات القانونية ان القضايا التي تتولى التحقيق فيها هيئة النزاهة ومكاتبها بطبيعتها قضايا شائكة ومعقدة وإنها تبني على اخبارات بالبريد الالكتروني من اشخاص مجهولين ومعلومات يتعذر في بعض الاحيان التأكد من صحتها، كما يتعذر في الوقت نفسه إهمالها، او بناء على تقارير ديوان الرقابة المالية والتي هي في الغالب غامضة وتتطوي على مواضيع حسابية دقيقة. وتؤكد على حدوث خروقات مالية تحتاج الى مدد طويلة للتدقيق والمراجعة وهذا ما يؤدي في الغالب الى بطء في الإجراءات مع ذلك

(1) هيئة النزاهة ، منشور على موقع معهد الشيرازي الدولي للدراسات، واشنطن ، www.siironline.org.

(2) رحيم العكلي: تشكلات الهيئة ووظيفة كل منها، مصدر سابق، ص1.

تحديد نوع الجريمة فيها⁽¹⁾، وهذا يتطلب فاعلية وآليات قانونية جديدة لا تستطيع ان توفرها قوانين مكافحة الفساد المعمول بها الآن. وبناءً على ما تقدم نجد أن أهم المعوقات القانونية التي تحد من عمل هيئة النزاهة في مكافحة الفساد هي:

- 1- عدم وجود منظومة القانونية لزيادة فاعلية الهيئة لذا من الضروري اقرار تشريعات جديدة لمكافحة الفساد المكتملة لعمل الهيئة منها وجود مسودة قانون مكافحة الفساد، مسودة قانون حق الإطلاع على المعلومة، وتشجيع الاخبار وغيرها.
- 2- لا تزال المحاكم التي تعالج قضايا الفساد تتعامل مع اجراءات بطيئة ولا يمكنها من حسم آلاف قضايا الفساد.
- 3- عدم وجود تنسيق بين هيئة النزاهة والمحاكم المختصة في مكافحة الفساد بحيث تمكنها من التعامل مع كم هائل وكبير ومتنوع من قضايا الفساد
- 4- عدم توفر أدوات ووسائل التقدم التقني للرقابة والتحري الذي حد وعرقل من قدرة محققي الهيئة على القيام بواجباتهم.

رابعاً/ المعوقات الادارية

كما أن تعيين قضاة غير متخصصين وكفؤين في قضايا الزاهية يصعب على الجهاز الاداري في أكثر الاحيان الكشف عن مخاطر الفساد الإداري، لأنها تترك آثاراً مادية ملموسة في الواقع الاجتماعي، لكونها تتم بسرية تامة بين موظفي الدولة. إضافة لما تقدم فإن افتقار مؤسسات لهؤلاء القضاة يتطلب منها العمل على توفير وسائل التدريب والدعم في مجال مكافحة الفساد الاداري⁽²⁾.

تختلف وتتعدد المعوقات الإدارية التي تعاني منها هيئة النزاهة في مكافحة الفساد، اذ ان عدم وجود تنسيق بين الهيئة والمنظومة الرقابية وبينها وبين بقية المؤسسات يعد عائق اساسي في عمل الهيئة في مكافحة الفساد، كذلك وعدم اكتمال البنى الادارية لهيئة النزاهة بتشكيلاتها ومفاصلها وكوادرها البشرية اذ لا تزال الهيئة الى الآن تستحدث دوائر ومديريات بسبب الحاجة لها⁽³⁾.

ومن جهة أخرى فإن حادثة تشكيل الهيئة (وشبابية موظفيها اذا صح التعبير) والذي يدلنا الى مؤشرين الأول: هو ضعف الخبرات في هكذا ميدان متخصص على سبيل المثال اننا نجد ان عدد من هم دون الأربعين 77,85% وحاجتهم الى المزيد من الخبرات والتدريب، ، وأما الثاني فيعد نقطة ايجابية لأن الشباب عماد الامم وجيل المستقبل واذا ما استثمروا بالشكل الصحيح فسوف نحصل على نتائج كبيرة في المستقبل، وعدم الترسخ الكامل لآليات العمل الإداري والتنظيمي فيها لحداتها⁽⁴⁾.

(1) محكمة استئناف صلاح الدين في ندوه لرصد معوقات التحقيق، مجلة التشريع والقضاء ، مجلة فصلية، العراق ، 2012، للمزيد مراجعة الموقع الالكتروني لمجلة التشريع والقضاء .

(2) صلاح محمد الجاف، ومحمد مظهر ناصر: مصدر سابق، ص120.

(3) هيئة النزاهة: التقرير النصف سنوي لهيئة النزاهة، بغداد، 2013، ص35.

(4) تجربة هيئة النزاهة في الحد من الفساد في العراق، مصدر سبق ذكره، ص15.

وأما فيما يخص آلية استرداد الأصول فإن أكثر ما يعيق جهود الاسترداد كآلية إدارية في إعادة الكثير من الأموال والأصول وقلة الموارد والخبرة فغالباً ما تواجه جهود الاسترداد مسألة توفير الملكات الإدارية التي يمكنها ان تتعامل مع حساب الكلف الباهظة للتحقيقات وعمليات الملاحقة والرصد للأموال المهربة يضاف الى ذلك افتقار المحققين الى التدريب اللازم في ميدان التحقيقات المالية واستعادة الأصول المسروقة، وقد يشترك المحققون أو الموظفون في الدولة متلقية الطلب بهذه الصفة ويواجهون المشاكل ذات الطابع نفسه مما يزيد من مخاطر فشل جهود الاسترداد⁽¹⁾.

من جهة أخرى ان ضعف النظام المصرفي وعجزه عن الإمساك بأدوات التطبيق السليم لإجراءات أو متطلبات منع عمليات غسل الأموال، الأثر البالغ في عجز العراق عن ملاحقة هذه الظاهرة الإجرامية أو تحقيق تقدم ملموس في الحد منها رغم خطورتها كونها الأداة العملية لاستفادة الفاسدين من الأموال المسروقة⁽²⁾.

ونتيجة لما تقدم يمكن تحديد أهم المعوقات الإدارية التي تعيق عمل الهيئة هي:

1- هناك ضعف في تكوين دوائر الهيئة حيث تحتاج الهيئة الى دوائر جديدة تساعد على تقوية آلياتها في مكافحة الفساد .

2- ضعف الخبرات للمحققين والإداريين وحاجتهم الى المزيد من الخبرات والتدريب والدعم.

خامساً/ المعوقات الاجتماعية والثقافية

إن من معوقات عرقلة عمل هيئة النزاهة في مكافحة الفساد الإداري منها الأعراف الاجتماعية السلبية التي ترسخت في أذهان المواطنين، إذ أن هذه الأعراف لا تنكر بعض السلوكيات الفاسدة في المجتمع ومؤسساته، بل أنها في بعض السلوكيات تحض بتأييد واسعة وكبير في المجتمع، الأمر الذي جعل المواطنين لا يقوموا باتقادها والحد منها، ومن ثم انعكس هذا الأمر على تفشي الفساد ولا سيما الفساد الإداري، وعلى وفق هذا فقد أكد المختصون في هيئة النزاهة أن سيادة الولاءات الأسرية والالتزامات العشائرية تأتي بنتائج سلبية انعكست على ولاءات الموظف تجاه واجباته العامة، وهذا ما يمهّد الطريق للفساد ويخلق أرضاً خصبة له ويبدأ الانحراف عن القواعد والنصوص ليس من أجل المكاسب الشخصية فقد، بل من أجل الأقارب والعشيرة ناهيك عن معوق عدم التربية على الاحساس بالمسؤولية وولاء للوطن⁽³⁾.

كما تؤثر القيم الاجتماعية والثقافية على شخصية الموظفين في الجهاز الإداري، نظراً لأن القيم الثقافية للموظفين تنفّرع من البيئة الاجتماعية التي يعملون فيها نتيجة التفاعل بين الأفراد، وكذلك أن قيم هيئة النزاهة تؤثر على قيم الفرد لكونها ذات ارتباط إداري مشترك بين الهيئة والموظف، لأن في حال تعارض قيم هيئة النزاهة مع قيم شخصية الفرد تكون عامل مساعد لدخول وتفشي الفساد الإداري في الهيئة ومن ضمن هذه القيم هي الاخلاق والدين والعادات وغيرها⁽⁴⁾.

(1) هيئة النزاهة: معوقات تعزيز التعاون الدولي والتحديات الخاصة باسترداد الأموال، بغداد، ص4.

(2) تجربة هيئة النزاهة في الحد من الفساد في العراق، المصدر نفسه، ص15.

(3) فيصل بن طلع بن طابع المطيري: معوقات تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية، المملكة العربية السعودية، 2008م، ص141-142.

(4) قيس النوري: السلوك الإداري وخلفياته الاجتماعية، دار الكندي، عمان، 2016م، ص100.

المبحث الرابع

نحو استراتيجية وطنية للإصلاح السياسي والبيروقراطي لمكافحة الفساد الإداري

إن تزايد المطالب للإصلاح وإرساء مبادئ النزاهة والمساءلة والشفافية والقضاء على كل الممارسات والسلوكيات الفاسدة التي تتغلغل في كافة جوانب مؤسسات الدولة، يقتضي ضرورة تبني استراتيجية واضحة المعالم تقوم على الشمولية والتكامل يشارك في تطبيقها جميع المسؤولين في الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص، إذ أنَّ استراتيجيات مكافحة الفساد الإداري تعد من الأولويات التي لا بد أن تهتم بها كافة المجتمعات والدول والمؤسسات التي تعاني منه، ولا بد أن تتضافر الجهود للحد من توغله على ثورات البلد ومدخولاته، لأن استمراره واتساعه يهدد مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، وهناك وسائل متعددة للحد منه كالآليات القانونية والقسرية المختلفة، والآليات التثقيفية والتعليمية، والآليات المجتمعية، وإعلاء القيم الخلقية، وحتى آليات التعاون الدولية والملاحقة القانونية عبر المؤسسات الدولية وتكاتف جهود الدول التي تعاني من الظاهرة نفسها، وبقدر تعلق الأمر بالعراق فالضرورة تقتضي تبني الحكومة استراتيجية وطنية توظف من خلالها امكانات ومقومات القوة لديها واستثمارها بشكل امثل لدعم تلك الاستراتيجية المقترحة والتي تقوم على ما يأتي:

أولاً/ استراتيجيات الإصلاح السياسي لمكافحة الفساد الإداري

ورد في الادبيات الاجتماعية والإدارية أن الإصلاح السياسي يقصد به عملية تهدف إلى إحداث تغيير وتعديل وتحديث وتطوير جزئي وشامل في شكل حكم ومؤسساته، فضلاً عن نمط العلاقات وطبيعتها الاجتماعية السائد في المجتمع، وتتم هذه العملية في إطار النظام السياسي القائم باستخدام الوسائل المتوفرة استناداً لمفهوم التدرج بمعنى أن عملية الإصلاح السياسي هدفها الرئيس هو إحداث تغيير أو تعديل في الوضع القائم نحو الأحسن من خلال اتخاذ مجموعة من التدابير والاجراءات المناسبة لتصحيح الأخطاء وتصويب السلوكيات والتصرفات السلبية، بالقدر الذي يساهم في تطوير كفاءة وفاعلية عمل النظام السياسي ومؤسساته الرسمية⁽¹⁾، ويحتاج الإصلاح السياسي إلى ترسيخ قيم ثقافة المواطنة في المجتمع، وتكريس مبادئ الحوار والثقة والحرية والتسامح ونبذ العنف والعداء، والفساد، مع ضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني، والتي تلعب دوراً مهماً في نجاح عمليات الإصلاح السياسي، لذلك فأن مصير الكثير من التجارب الإصلاحية قد يكون معتمداً كلياً على مدى ما تتمتع به مؤسسات المجتمع المدني من قدرات

(1) عمر كعبوش، اسمهان رماش: دور القيادة السياسية في عملية الإصلاح السياسي والاداري في ماليزيا، مجلة السياسة العالمية، العدد(1)، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2020م، ص63

وامكانات وكفاءات لتعزيز وترويج وعدم مسير الاصلاح وتعزيز الديمقراطية والاصلاح السياسي⁽¹⁾. كما أن نجاح استراتيجية مكافحة الفساد يستلزم القيام بإصلاح النظام السياسي وترشيده، وتوفير مبادئ المشاركة والشفافية والمساءلة الفعلية، وإلغاء كل المؤسسات والممارسات الشككية التي لا تعبر عن ممارسة ديمقراطية فعلية وعن حكم راشد حقيقي، كما يتطلب توفير استقلال القضاء لأجل مواجهة الفساد ومكافحته باستئصال أسبابه ومعاقبة مرتكبيه، ويمكن لنا إيجاز أهم استراتيجيات الاصلاح السياسي في العراق على النحو الآتي:

1. تجسيد مبادئ الحكم الرشيد

هناك إجماع لدى المختصين في الشأن السياسي والاجتماعي، أن نظام الحكم الرشيد الذي تغيب فيه المشاركة والشفافية والمحاسبة هو أكثر النظم خصوبة لانتشار الفساد الاداري، حيث يقود إلى فساد الافراد، ففي هذا النوع من الحكم تغيب فيه المبادئ والمعايير، ولهذا يجب العمل على الحد من الفساد الاداري في المجال السياسي من خلال العمل على خلق مؤسسات ديمقراطية، وبناء حرية التعبير عن الرأي والشفافية والنزاهة وغير ذلك، فالإصلاحات السياسية تسعى لإقامة حكم راشد وصالح يقوم على مبادئ النزاهة والشفافية والمسائلة في وضع البرامج الاصلاح السياسي ومراقبة تنفيذها لأجل محاربة الفساد الاداري في مؤسسات الدولة⁽²⁾.

كما إن وجود حكم الصالح يعد عاملاً قوياً لمكافحة الفساد الإداري، وهذا المفهوم الحكم الصالح استخدم منذ ثلاثة عقود في الامم المتحدة لإعطاء حكم قيمي على ممارسة السلطة السياسية لإدارة شؤون المجتمع باتجاه تطويري وإصلاحي وتنموي وتقديمي، علماً أن من المفترض أن الحكم الصالح تقوم به قيادات سياسية منتخبة وكوادر إدارية ملتزمة مؤمنة بتطوير وإصلاح موارد المجتمع وتقديم المواطنين والقيام بتحسين نوعية حياتهم ورفاهيتهم عن طريق رضا الشعب وعن طريق مشاركتهم ودعمهم، وعليه فلا يمكن تصور إدارة عامة فاعلة شفافة نظيفة من دون استقلال الإدارة عن نفوذ السياسيين ولا يمكن للإدارة السياسية وحدها من دون إدارة عامة فاعلة للقيام بتحقيق إنجازات في السياسة العامة وفي تكون نظام خال من الفساد الإداري⁽³⁾، إضافة إلى ذلك لا بد من توفر الإدارة الجادة من قبل القيادة السياسية لمحاربة الفساد الإدارية حتى يكون ذلك على مستوى الدولة والمجتمع أو على الأقل بأن لا تصطدم توجهات مكافحة الفساد

(1) عمر كعيبوش، اسمهان رماش: مصدر سابق، ص65.

(2) سارة بوسعيد: دور استراتيجية مكافحة الفساد الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة دراسة مقارنة بين الجزائر وماليزيا، رسالة ماجستير منشورة، جامعة فرحات عباس سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، الجزائر، ص2013م، ص63.

(3) عدنان قادر عارف الزنكنة: الفساد الإداري في العراق الأسباب والمعالجة، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، مجلد(3)، العدد(11)، جامعة كركوك، كلية القانون والعلوم السياسية، العراق، 2014م، ص476-477.

الإداري مع السلطة السياسية، كما يمكن للقيادة السياسية في سعيها لمكافحة الفساد أن تفسح المجال لحرية المنافسة السياسية النزاهة ومبدأ التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة على كل المستويات وقرار مبدأ سيادة القانون وعدم التمييز في تطبيقه بين فئات المجتمع والمساواة في الحقوق والواجبات والفصل بين السلطات الثلاث وهذا كله يساعد على كسر الفساد كنظام⁽¹⁾.

ويرى بعض الباحثين أن من أهم الإصلاحات السياسية في العراق هي إقامة نظام ديمقراطي نزيه وشفاف يعمل على تجسيد دولة القانون والحق عن طريق ضمان التعددية الحزبية ونزاهة الانتخابات ومشاركة المرأة في الانتخابات وحماية حقوق الإنسان المدنية والسياسية، فضلاً عن تقوية أجهزة المحاسبة والرقابة وحرية الصحافة، ومن مظاهر الإصلاح السياسي الأخرى في العراق هي إصلاح البرلمان وجعله أكثر فعالية ومصادقية ونزاهة في مكافحة الفساد ومنحه الصلاحيات الكافية لردع الفساد من خلال سن مختلف القوانين والتشريعات التي تتضمن عقوبات لممارسي الفساد وتمكينه من مراقبة ومساءلة السلطة التنفيذية، وتؤكد الدراسات أن للفساد الإداري تأثيراً كبيراً في مؤسسات ديمقراطية ونجاحها مما ينعكس على ولاء الأفراد وثقتهم في الحكم، كما أنه يؤثر سلباً في سيادة مبادئ حقوق الإنسان حيث يعجز الفقراء والعجزة عن دفع الرشاوى وبهذا فهم غير قادرين على بلوغ العديد من الخدمات التي يحتكرها الموظفون أو يرجون عليها مقابل ماديًا، وهنا تنعدم العدالة ويصبح الفقراء غير متساوين مع الأغنياء، حيث تضع أهم حقوقهم والمتمثلة في المساواة والعدالة، وتتجلى هذه الصورة أيضًا من خلال انتشار الفساد في قطاع الأمن والعدل خاصة في مجال القضاء والمحاماة حيث لا يطبق القانون إلا على من لا يملك ولا يستطيع أن يدفع الرشاوى للمحامين والقضاء والشرطة⁽²⁾.

إن دولة القانون أو دولة مؤسسات هي التعبير الأمثل للديمقراطية، وذلك أن مساحة الفساد في الدولة الديمقراطية تضيق بتأثير وسائل الإعلام الحر الذي يسهم في الكشف عنه في حين تتسع مساحة الفساد في النظم الاستبدادية نتيجة لتغيب الدستور وعدم احترام القانون، ناهيك عن الرقابة المشددة على السلطة الرابعة "الصحافة" الأمر الذي يجعل من الفساد ظاهرة مزمنة يتضرر منها جميع المواطنين الذي يصابون باليأس والاحباط والقلق⁽³⁾.

(1) محمد سلمان محمود: الفساد الإداري في العراق وآليات مكافحته، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، المجلد (8)، العدد (2)، جامعة القادسية، العراق، 2017م، ص 392.

(2) عبد الله أحمد المصراطي: الفساد الإداري نحو نظرية الاجتماعية في علم الاجتماع والانحراف والجريمة دراسة ميدانية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2011م، ص 68.

(3) نبيل العلي: الفساد بين البيروقراطية والديمقراطية، مقال منشور في مركز حرمون للدراسات المعاصرة، تاريخ 10/ كانون الأول/ 2020م في الموقع الإلكتروني: <https://www.harmoon.org>

ويبين مما سبق أنه لا بد أن تكون هناك دولة ديمقراطية قادرة على محارب الفساد بأنواعه، لأجل تحقيق العدالة والمساواة بين المواطنين، إذ إن انعدام الشعور الوطني لدى الأفراد والبيروقراطية الجامدة في مؤسسات الدولة شكل عائق أمام تقدم وتطور الدولة نحو الاتجاه السياسية الديمقراطية المتمثلة في تحسين أوضاع الأفراد وتوفير احتياجاتهم الهامة، فضلاً عن توفير الأمن والاستقرار الاجتماعي والسياسي في المجتمع، لذلك أكدت بعض الدراسات أن فضل خطط التنمية الديمقراطية في المجتمع تعد من أهم أسباب تفشي مظاهر الفساد الإداري في مؤسسات الدولة، وبالتالي تكون غير قادرة على الوقوف والتصدي لذلك الفساد، وفي السياق نفسه يؤكد بعض الباحثين أن الديمقراطية تعني فيما تعنيه الحرية والمساواة والمشاركة وسيادة الشعب واحترام حقوق وحرّيات الإنسان، لهذا فإن علاقة بناء دولة ديمقراطية والفساد هي علاقة تنافرية و صراعية أي طالما أن الدولة الديمقراطية تنطوي على منظومة قيمية اجتماعية وسياسية، لا بد وأن تكون العلاقة بينها وبين الفساد عكسية، ومنطقيًا كلما اتسعت مساحة بناء دولة ديمقراطية انحسرت مساحة الفساد الإداري في مؤسسات الدولة. ويمكن لنا وضع مهام بناء دولة ديمقراطية لمحاربة الفساد والقضاء عليه من جذوره ومنها⁽¹⁾:

أ. وجود سلطة برلمانية فاعلة ومؤثرة.

ب. وجود سلطة تنفيذية قضائية مستقلة وفاعلة.

ج. وجود رأي عام مؤثر وقوي.

وتأسيسًا على ما سبق أن الفساد ولا سيما الفساد الإداري يشكل تهديدًا قويًا في بناء دولة ديمقراطية من عدة نواحٍ وهي:

أ. اهتمام بعض رجال السياسة بمصالحهم الخاصة أكثر من اهتمامهم بتنفيذ برامجهم السياسية.

ب. تمسك بعض الأحزاب السياسية بالعملات الورقية في السوق منتهزة فضاء الفساد الرطب.

ج. تحويل صغار الموظفين إلى عملاء لأصحاب السطوة والجاه والنفوذ.

د. ظهور مراكز قوى خفية وغير شرعية تهدد القيم الديمقراطية.

2. الإدارة السياسية

إن مفتاح مكافحة الفساد الإدارية يتمثل في توفر الإدارة السياسية، والتي تعني إيجاد البيئة السياسية والرغبة الصادقة لدى المسؤولين في مواجهة الفساد ومكافحته وتصفيته الآثار المترتبة عليه، وهذا غير

⁽¹⁾ نبيل العلي: الفساد بين البيروقراطية والديمقراطية، مقال منشور في مركز حرمون للدراسات المعاصرة، تاريخ 10/ كانون الأول/ 2020م في الموقع الإلكتروني: <https://www.harmoon.org>.

متوفر في بعض الدولة النامية، فالإدارة السياسية لا تعني بأي حال من الأحوال الوعود الكاذبة وغير الواقعية، لأن الكثر هذه الوعود وزيادتها يؤدي بالمواطنين إلى الاحباط والاكتئاب وخيبة أملهم في الاصلاحات، وللوقوف على إصابة المجتمع بخيبة الأمل واليأس من محاربة الفساد الاداري في مؤسسات الدولة، يجب العمل على اشترك المواطنين عبر منظماتهم ومؤسساتهم المدنية والتعليمية والتربوية في حملة مكافحة الفساد الاداري⁽¹⁾.

3. استقلالية القضاء

تعد السلطة القضائية من أهم أركان عملية الإصلاح السياسي لمكافحة الفساد الإداري، لكونها تساعد في ضمان المسائلة والمحاسبة وحماية حقوق الانسان ضد كل انواع السياسات الخاطئة، إذ كان القضاء في العقود الماضية يتسم بعد الاستقلال، وقلة المحاسبة على الأعمال الفاسدة، الأمر الذي أتاح فرص توسع الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة، وعلى وفق ذلك تعد المساءلة القضائية من العوامل الأساسية في تنفيذ القوانين الخاصة بالأسواق والاحتكار وحماية الملكية الفردية من النهب والاستقلال والتحاليل بها والابتزاز، فضلاً عن الكشف عن طبيعة الخروقات والأعمال غير المشروعة التي تشوب عمل تلك المؤسسات، ولتعزيز استقلال القضاء في العراق ومنع أنواع التدخل كافة في شؤونه وتفعيل دوره في محاربة الفساد الاداري وحماية الحريات واحترام الحقوق العامة والخاصة على حد سواء التي تمثل جوهر عملية التنمية البشرية لا بد من إصلاح القضاء من خلال الامور الاتية⁽²⁾:

- أ. العمل على تطبيق مبدأ استقلال القضاء بما يضمن سير الاجراءات القضائية ومحاسبة المفسدين وبشكل عادل ونزيه.
- ب. السرعة في حسم قضايا الفساد وبشكل عادل وصارم في آن واحد بعيداً عن التأثيرات الجانية.
- ج. تعيين قضاة بشكل مستقل بعيداً عن الاعتبارات السياسية والطائفية، وأن يكونوا من ذوي النزاهة والكفاءة وحاصلين على مؤهلات مناسبة في القانون.
- د. تعزيز دور القضاة في المساءلة والكشف عن الفساد عن طريق تعزيز قدرته البشرية والتنفيذية، فضلاً عن القدرات المالية التي تمكنه من التدقيق والبحث عن مكامن الفساد في هياكل الدولة ومؤسساتها الانتاجية.
- هـ. سن قوانين تشدد العقوبة بحق المتورطين في عمليات الفساد، كأن تكون إقصاء من الوظيفة أو غرامة مالية كبيرة أو الحبس لمدة طويلة، الأمر الذي يحدد من الفساد ويجعل المنصب العام أداة لتحقيق النفع العام.

(1) عماد صلاح عبد الرزاق الشيخ داود، الفساد والاصلاح، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003م، ص 91-92.

(2) نبيل جعفر عبد الرضا، ومحمد جاسم عواد: استراتيجيات مقترحة لمعالجة الفساد في الاقتصاد العراقي، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد (1)، العدد (3)، جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد، 2010م، ص 6.

ثانياً/ استراتيجيات الإصلاح البيروقراطي لمكافحة الفساد الإداري

إن الإصلاح البيروقراطي تلجأ إليه جميع الدول على مختلف ظروفها سواء أكانت نامية أم متقدمة، وذلك لأن الإدارة تحتاج إلى تنمية وتطوير وتقديم لأنظمتها وأجهزتها للحصول على أفضل النتائج؛ لأنه يستهدف أساساً تنظيم الجهاز الإداري للدولة بشكل تحقيق أهداف السياسة العامة للدولة بكفاءة وفعالية ومن خلال التغيير الشامل في سلوكيات الموظفين وفهمهم وبشكل يؤدي مفهوم الوظيفة العامة كخدمة أولاً، ومن ثم ليشمل الجوانب الهيكلية والتشريعية لإحداث التغييرات السلوكية وتنشيتها ويعطي الأهمية اللازمة للعوامل السياسية والاجتماعية والثقافية باعتبارها مقومات المناخ الضروري لنجاح تلك التغييرات، ومن خلال ما تقدم يمكن تعريف الإصلاح البيروقراطي على أنه تلك الجهود الاجتماعية والسياسية والإدارية الموجهة نحو معالجة المشاكل الاجتماعية والسياسية والإدارية التي عانت منها مؤسسات المجتمع ذات الطابع والمعير البيروقراطي، من خلال إجراء بعض التعديلات والصلاحيات في الهياكل والنظم وتبسيط الإجراءات ومعالجة النقص وسده في الأجهزة الإدارية الحكومية بصفة هادفة شاملة ومتكاملة⁽¹⁾.

وفيما يلي عناصر استراتيجيات الإصلاح البيروقراطي في العراق هي:

1. **إعادة تطوير هيكلية الحكومة:** تمثل إعادة تطوير أدوار الحكومة، لكي تتلاءم مع الاستراتيجية التنموية والسياسية والبرامج المنبثقة عنها، نقطة بدء أساسية في إصلاح الجهاز الإداري الذي يدعم هذه الاستراتيجية ويخدمها، فإعطاء القطاع الخاص دور أكبر في التنمية وتفعيل آليات السوق والمنافسة والاهتمام بالتصدير، يتطلب تقليصاً لأدوار الحكومة في الانتاج والإدارة المباشرة لمؤسسات الانتاج، وتنمية لأدوارها في مجالات أخرى عديدة منها توفير مرافق كفوء لخدمات البنية الأساسية التي تلبي احتياجات مؤسسات الانتاج، وفي إيلاء أهمية عظيمة للتنمية البشرية، وذلك من خلال إحداث إصلاح جذري وشامل في نظم وخدمات المؤسسات الاجتماعية، وكذلك في كل ما يرتفع بطاقات الموارد البشرية ويرتقي بجودة خدمها، ومن هذه المجالات أيضاً دعم البحوث والتطوير التي ترتقي بالإنتاجية والجودة، وفي الرقابة الصارمة على الموظفين والحفاظ على البيئة وغيرها، لذلك فإن إعادة تطوير أدوار الحكومة تستهدف التغلب على مظاهر الفساد الإداري والبرامج التنموية غير واضحة المعالم، ناهيك عن دورها في القضاء على تفاهم وتوسيع الفساد الإداري في المجتمع والمؤسسات.

(1) لبنى العلمي: استراتيجيات الإصلاح الإداري ودورها في مكافحة الفساد الإداري في الجزائر 2008-2014م، رسالة ماجستير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الجزائر، 2017م، ص11.

2. تطوير آليات عمل المراكز الاستراتيجية المسؤولة عن السياسات التنموية: تشمل هذه المراكز الوزراء، واللجان الوزارية والمجالس العليا، حيث تعمل هذه الفرق بمثابة قوة وطاقمة فكرية متعمقة تعزز عمل المراكز الاستراتيجية لصنع القرار. وقد أكد بعض الباحثين أن هناك دولا قامت بتطوير هذه المراكز الاستراتيجية من حيث قيامها بأدوار عديدة منها تقسيم أداء القطاعات الهامة، والاستكشاف المبكر للمشكلات الاستراتيجية، والمتابعة والتقييم وصنع القرار في ظروف الأزمات والطوارئ والفساد الإداري⁽¹⁾.

3. استراتيجية إنشاء أجهزة التفتيش والرقابة:

تركز هذه الاستراتيجية على التقليل من نفقات الأجهزة الإدارية من خلال زيادة الرقابة على الصرف عن طريق إنشاء الأجهزة الرقابية المختلفة للحد من الهدر والإسراف والحيولة دون استغلال الوظيفة العامة لأغراض خاصة سواء من قبل الموظفين أو الجهات المنتفعة من خدمات البرامج الحكومية. ومن آليات هذه الاستراتيجية في الإصلاح البيروقراطي تفعيل إجراءات تحصيل الديون الحكومية وتدقيق إجراءات الصرف للنفقات من خلال أجهزة رقابية متخصصة، كما أن أجهزة الرقابة تسهم في الدور الرقابي على العمل الإداري من جانب، ومن جانب آخر تقوم بالإرشاد إلى مواطن الخلل والانحرافات وتحديد القصور الذي يعترى أساليب العمل الإداري بغية تصحيحها وتطويرها⁽²⁾، وقد أثبتت الدراسات أن عدم وجود أجهزة التفتيش والرقابة تعد من الأسباب المؤدية إلى ظهور الفساد الإداري وانتشاره بصورة كبيرة وكثيرة ممثلاً بالرشوة والتزوير والاختلال واستغلال المنصب والوساطة والمحاباة وغيرها من صورة الفساد الإداري الأخرى، وبالتالي دفع بالدول لتبذل وسائل وأجهزة لتشدّد الرقابة على أعمار الإدارة حيث أن الدول لم تعد مجرد دول حارسة، بل أخذت بالتدخل في جميع النشاطات وهذه الوظيفة التداخلية قد حتمت على الحكومات بذل الجهود لإصلاح البيروقراطي في الجهاز الإداري بوصفه الوسيلة الفاعلة في عملية التغيير نحو الأفضل⁽³⁾.

4. استراتيجية الوضوح والشفافية في عمل الأجهزة الإدارية: تؤكد هذه الاستراتيجية على أهمية التأكد من أن ممارسات العاملين في الأجهزة الإدارية تتفق مع الأعراف المهنية، ومع معايير السلوك العام من خلال

(1) محمد الصيرفي: الفساد بين الإصلاح والتطوير الإداري، مصدر سابق، ص 95-97.

(2) ماهر صالح علاوي الجبوري، والسيد ماجد جاسم محمد الفهداوي: اختصاصات هيئات الرقابة المستقلة بمكافحة الفساد المالي والإداري في العراق دراسة مقارنة، مجلة جامعة الأنبار للعلوم القانونية والسياسية، المجلد (4) العدد (8)، 2013م، ص 2-3.

(3) المصدر نفسه: ص 3.

إتاحة المجال والفرص للمواطنين ووسائل الإعلام وجماعات المصالح المختلفة للاطلاع على سير العمل في الأجهزة المختلفة والحصول على المعلومات التي يرغبون في الاطلاع عليها. كما وتعمل الشفافية على تقليل الغموض والضبابية والحد من الفساد الإداري، وتضمن الحقوق العامة في الفهم والمعرفة من خلال مشاركتهم في المعلومات وإدارة عمليات البيانات الداخلية لمؤسسات الدولة، وتسمح بتثقيف المواطن واطلاعه على الخيارات المتوافرة وتحقيق الترابط والتكامل بين جميع المستويات الادارية والتنفيذية للمؤسسة، فضلاً عن أن الشفافية عنصر رئيس من عناصر المساءلة تقي من الأخطاء الحكومية وتحارب الفساد الإداري وتساعد شفافية التشريعات في منع الانحراف وإزالة المعوقات البيروقراطية وتيسير الاجراءات وسرعة الانجاز بعيداً عن الاجتهاد الشخصي في تفسير الأنظمة والتعليمات، وقد أكدت الدراسات أن الشفافية تعد مسألة جوهرية في عملية الإصلاح البيروقراطي والتنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية اليت يتخذها المسؤولون وفهمها وتقييمها وتدعو للانفتاح الاداري والمكاشفة والافصاح وتساعد الافراد في التعبير عن ذواتهم، الامر الذي يرفع درجة القبول الوظيفي للأفراد ويسهم في الارتقاء بمستوى الاداء النوعي وجودة النتائج وعلو المؤسسة⁽¹⁾.

5. **استراتيجية الحد من البيروقراطية:** هذه الظاهرة تعد من أهم الأسباب في انتشار مرض الفساد الإداري في مؤسسات الدولة، وذلك لأنها مضيعة للوقت لأن عملية اتمام المعاملة تستغرق وقتاً طويلاً وربما لتصل أياماً أو حتى أسابيع، فضلاً عن إهدار الاموال في المعاملات بما في ذلك نسخ المستندات والطوابع وشراءها والتوقيعات اليت يتم تحصيلها من قسم الإدارات ومن موظف إلى آخر، وهذا بالإضافة إلى التأثير النفسي الذي للمواطنين أثناء المراجعة للإلتزام المعاملة، فضلاً عن الجهد البدني والذهني والملل الذي يصيب المراجع لساعات طويلة وربما لأيام، لذلك فأن اتباع مبادئ الحكومة الالكترونية بجميع سياساتها ما هو إلا هدف منشود لنقطة تحول نحو الاصلاح البيروقراطي المتمثلة بالمعرفة التتقية المعلوماتية والاتصال في جميع نواحي الحياة وبرزها التخطيط الأمن لتقديم الخدمات الإلكترونية بأعلى مستوى عالمي⁽²⁾. ولذلك فإن الجهود المبذولة لاستئصال الفساد تؤكد على التخفيف والحد من الإجراءات البيروقراطية لأقصى حد ممكن خصوصاً في منح تراخيص العمل، والوثائق، وجباية الضرائب وجعل الإجراءات الإدارية معلنة وواضحة وسهلة، هذا بالإضافة إلى الحد من

(1) سعد عزت السعدي: دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد الإداري بالقطعات الحكومية، مجلة مركز البيان للدراسات والتخطيط، العدد(2)، بغداد، 2017م، ص94.

(2) سالم البادي : الروتين أفة قاتلة في مؤسساتنا، مقال منشور في موقع الرؤية، تاريخ 3/ نوفمبر / 2021م، عبر الموقع

صلاحيات موظفي الدولة التي تسمح بالمنح والمنع لمصلحة أهمية استيفاء شروط منح تلك التراخيص والوثائق على أن تكون شروطاً ميسرة ومبسطة إلى أقصى حد ممكن. فضلاً عن أن إصلاح الجهاز الإداري للدولة وتحقيق الانضباط في الجهاز الحكومي، والقضاء على الروتين في المصالح الحكومية التي لها صلة مباشرة بالجمهور والاهتمام بفحص شكاواهم وتيسير حصولهم على مطالبهم المشروعة في أوقات محددة ومعلنة في كل مصلحة سوف يحقق الطريق المعبد للنجاة من الفساد⁽¹⁾.

6. **استراتيجية ضبط وتقليص حجم الجهاز الحكومي:** يعد ضبط وتقليص حجم الجهاز الحكومي وسيلة لبداية السيطرة على أدائه، ولتحسين أوضاع ورواتب وحوافز العاملين فيه وللقضاء على الفساد الإداري والمالي في هدر موارد المجتمع المتمثل في البطالة المقنعة التي تحولها أجهزته، يضاف إلى ما تقدم أن هذا العدد الضخم من الموظفين يكون سبباً رئيساً في انتشار الفساد الإداري، ولكي يتمكن من تقليص أعداد الموظفين في مؤسسات الدولة فأئنا بحاجة ماسة إلى التنظيم الإداري في وضع إجراءات إدارية خاصة بالوظيفة، منها أولاً: شروط متعلقة بصفة المرشح بالدولة وحالته الصحية والخلقية والأدبية ومدى الصلاحية لتولي الوظائف العامة، والثانية: شروط متعلقة بحسب السلوك أو الحالة الخلقية والأدبية، فالهدف منه التأكد من أن المتقدم لشغل الوظيفة العامة لم يرتكب عملاً يخل بواجباته نحو المجتمع، وأنه فعلاً عضو صالح جدير بأن يؤتمن على مباشرة وظيفة عامة في خدمة المجتمع، وتحقيقاً لهذه الغاية يشترط تعيين الموظفين في مؤسسات الدولة أن يكون ذات مؤهلات علمية وفكرية تسهم في خدمة المجتمع ومؤسساته، وعلى الرغم من أن بعض مؤسسات الدولة تتبع إجراءات تعيين الموظفين على أساس المحاباة والمحسوبية والعلاقات الاجتماعية، الأمر الذي قد يترتب عليه فيه نها الطريق تضخم أعداد الموظفين في مؤسسات المجتمع وبالتالي يظهر الفساد ولا سيما الفساد الإداري⁽²⁾.

(1) عماد صلاح عبد الرزاق الشيخ داود، مصدر سابق، ص 221.

(2) صلاح الدين في محمود: الفساد الإداري كمعوق لعمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، دون مكان وسنة نشر، ص 161-163.

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الإطار المنهجي للدراسة وإجراءاته الميدانية

المبحث الأول :

منهج الدراسة ونوعها ومجتمعاتها وعينتها الدراسة

المبحث الثاني :

مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات والفرضيات

والوسائل الإحصائية

تمهيد

يعد هذا الفصل بداية الدراسة الميدانية ، وفيه تقوم الباحثة بعرض الإطار المنهجي للدراسة وإجراءاته الميدانية المتبعة ، الأمر الذي يشكل خطوة مهمة في عملية اجراء البحوث والدراسات العلمية. وتضمن هذا الفصل محاور عديدة ، تبدأ بتوضيح المناهج التي اعتمدتها الدراسة ، وايضاً الفرضيات المستعملة فيها، وتحديد مجالات الدراسة ، وتصميم العينة الاحصائية التي من خلالها يتم استقراء الجانب النظري للدراسة وانعكاساته الميدانية سلباً أو إيجاباً ، ثم وسائل جمع البيانات ، فضلاً عن عرض تبويب وتحليل البيانات الاحصائية والوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة . وعلى هذا الأساس اشتملت الاجراءات المنهجية العلمية لهذه للدراسة على مبحثين :

المبحث الاول : منهج ونوع الدراسة ومجتمع و عينة الدراسة

المبحث الثاني : مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات والفرضيات والوسائل الاحصائية

المبحث الأول

منهج ونوع الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

لقد تعددت التعاريف العلمية لاصطلاح المنهج، فمنهم من عرفه بأنه تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة الميدانية⁽¹⁾.

في حين يشير بعضهم الآخر إلى أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة أو ظاهرة البحث⁽²⁾. بوساطة مجموعة منظمة من المبادئ والقواعد العامة التي توجه الباحث في الوصول إلى نتائج دقيقة تكشف عن جوهر الحقيقة ومن ثم في حل مشكلة بحثه⁽³⁾.

فالمنهج الملائم للدراسة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع الدراسة من جهة وأهدافه التي يسعى لتحقيقها من جهة أخرى. وقد يكون موضوع الدراسة مما يلائمه منهج أو أكثر من منهج للكشف عن المتغيرات الأساس أو الظواهر المتفاعلة والمتشابكة. وقد يكون الموضوع من النوع الذي تحكم طبيعته الالتزام بمنهج واحد محدد للدراسة لعدم فعالية المناهج الأخرى أو عجزها عن الوفاء باحتياجات موضوع الدراسة⁽⁴⁾ وللكشف عن المتغيرات الأساس أو الظواهر المتفاعلة والمتشابكة في مشكلة دراستنا فقد تم استعمال منهج المسح الاجتماعي:

منهج المسح الاجتماعي (The Social Survey Method):

يعرف المسح الاجتماعي: بأنه منهج علمي منظم لجمع وتحليل وتفسير البيانات الاجتماعية المجمعة من الميدان الاجتماعي من خلال استمارة المقابلة أو الاستبيان حول ظاهرة أو موضوع أو قضية عامة⁽⁵⁾، للوقوف على الظروف المحيطة بها والأسباب التي تدفع إلى ظهورها⁽⁶⁾ ويعرف هويته المسح

(1) عبد الهادي الجوهري ، معجم علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، 1982، ص182.

(2) عبد الباسط محمد حسن: علم الاجتماع الصناعي، مكتبة غريب مصر، القاهرة، 1978م، ص200.

(3) حسين عبد الحميد رشوان ، مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية ، 1977، ص100.

(4) محمد طلعت عيسى، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1971، ص277.

(5) محمد الجوهري ، طرق البحث الاجتماعي ، مطبعة المجد، مصر ، 1978، ص101.

(6) محمد طلعت عيسى، مصدر سبق ذكره ، ص287.

الاجتماعي بأنه (محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو بيئة معينة وهو ينصب على الموقف الحاضر وليس على اللحظة الحاضرة ، كما أنه يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها ، وذلك للاستفادة بها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية) (1).

ويرى ماركيز ان المسوح الاجتماعية يمكن أن تؤدي خدمة جليلة للعلم اذا ركزت اهتمامها على خطوة فرض الفروض ثم محاولة التأكد من صحتها. (2) وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الذي يعد أحد المناهج الرئيسية للبحوث الوصفية التي هي عبارة عن دراسة للجوانب المرضية للأوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية معينة (3).

وتصنف المسوح الاجتماعية إلى تصنيفات متعددة، فتصنف من ناحية مجال الدراسة، وأخرى تصنف من ناحية المجال البشري، وثالثة تصنف من ناحية المجال الزمني وما يهم دراستنا هو تصنيف المسوح الاجتماعية من ناحية المجال البشري وهي على مجموعتين: المسح الاجتماعي الشامل ويتضمن دراسة جميع وحدات مجتمع الدراسة ويغطي كل مفرد من مفرداته أي عن طريق الحصر الشامل، والأخرى هي المسح بطريقة العينة وذلك بانتقاء جزء ممثل للمجتمع الكلي وقد اعتمدت الباحثة على النوع الاول وهو المسح بطريقة الحصر الشامل لأربع محافظات وهي (القادسية و بابل والنجف الاشرف و كربلاء المقدسة).

ثانياً: نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد الوصف والتحليل اذ (تهدف إلى اكتشاف الوقائع الاجتماعية بمعنى وصف مستلزمات الحقيقة الاجتماعية وتصويرها) (4). ولما كان من مستلزمات الدراسة الوصفية التحليلية تحديد هدف البحث ومفاهيمه ومنهجه وأدواته ومجالاته ثم جمع البيانات وتقريرها أو تبويبها وتحليلها وأخيراً كتابة النتائج والتوصيات وكتابة تقرير البحث (5).

فقد عمدت هذه الدراسة إلى استيفائها لهذه الشروط جميعاً لتأخذ مكانها بين الدراسات الوصفية التحليلية.

(1) عبد الباسط محمد حسن ، مصدر سبق ذكره ، ص221.

(2) المصدر نفسه ، ص219.

(3) جبر مجيد حميد: طرق البحث الاجتماعي، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، 1991، ص55.

(4) ستيفن كول ؛ منهج البحث العلمي في علم الاجتماع، ترجمة عبد الهادي الجوهري، وأحمد النكلاوي، مكتبة نهضة الشرق، الشرق، القاهرة، 1988، ص30.

(5) د. عبد الباسط محمد حسن ؛ أصول البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص30.

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة

أ_ مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي تسعى الباحثة لتعميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، (1).

وفي الدراسة الحالية ومن أجل الحصول على أكبر قدر من المعطيات الدقيقة عن موضوعية الدراسة. فقد استعملت الباحثة في مجتمع دراستها الموظفين في هيئات النزاهة في كل من محافظات الفرات الاوسط (القادسية وبابل والنجف الاشرف وكربلاء المقدسة) و كان عدد مجتمع الدراسة (88) مبحوث.

ب_ عينة الدراسة

تعرف عينة الدراسة أنها: جزء محدود كمّاً ونوعاً يمثل عدداً من الأفراد نفترض فيهم أن يحملوا الصفات نفسها الموجودة في مجتمع الدراسة.(2)

ولأجل اختيار عينة الدراسة وبعد مراجعة الباحثة هيئات النزاهة في كل من محافظات الفرات الاوسط (القادسية وبابل والنجف الاشرف وكربلاء المقدسة) واخذ الاحصائيات الرسمية من هذه الهيئات فقد اختارت الباحثة الحصر شامل وحدات العينة وكان عددهم في محافظة القادسية (16) مبحوث وفي محافظة بابل (29) مبحوث وفي محافظة النجف الاشرف (19) مبحوث وفي محافظة كربلاء المقدسة (24) مبحوث وبالتالي اصبح العدد الكلي لعينة الدراسة هو (88) مبحوثاً.

(1) مصطفى فؤاد عبيد، مهارات البحث العلمي، أكاديمية الدراسة العالمية، فلسطين ، 2003، ص28.

(2) معن خليل عمر، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي ، دار الآفاق للنشر، بيروت ، 1983، ص118.

المبحث الثاني

ومجالات الدراسة أدوات جمع البيانات والفرضيات والوسائل الإحصائية

أولاً: مجالات الدراسة

تعد مجالات الدراسة الحدود البشرية والزمانية والمكانية التي يتحرك الباحث من خلالها لجمع البيانات من المبحوثين. وقد اشتملت على ثلاث مجالات وهي:

- 1- **المجال المكاني** : ويقصد به تحديد المكان الذي أجريت فيها الدراسة الميدانية وهي أربع محافظات وهي (القادسية و بابل والنجف الاشرف و كربلاء المقدسة).
- 2- **المجال البشري** : ويقصد بهم الافراد الذين ستجرى عليهم الدراسة الميدانية، وهم الموظفين في هيئات النزاهة في أربع محافظات وهي (القادسية و بابل والنجف الاشرف و كربلاء المقدسة).
- 3- **المجال الزمني**: وهو المدة التي استغرقتها الدراسة الميدانية والتي امتدت من (10/1 / 2022) و لغاية (27 / 1 / 2023).

ثانياً : أدوات جمع البيانات

ان مراحل تصميم الدراسة ابراز اهمية التخطيط لاختبار الوسائل الملائمة للحصول على البيانات والمعلومات لأنه يتوقف على الاختبار السليم للوسيلة الملائمة لموضوع الدراسة ولحجمها ولمستوى الكفاءة من جانب الباحثين الاجتماعيين ولدرجة الوعي والتعاون الايجابي من جانب المبحوثين ، قدر كبير من نجاح الدراسة نظراً للدقة العالية المتوقعة في المعلومات والبيانات التي يمكن الحصول عليها بهذه الوسيلة او تلك.⁽¹⁾

وقد تم استعمال الاستبانة في الدراسة الميدانية:

الاستبانة:

وهي إحدى أدوات جمع المعلومات والآراء والتي تفيد في إثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة معينة⁽²⁾، والاستبيان كأداة المقابلة يتألف من مجموعة من الاسئلة صيغت للحصول على اجابات معينة تحقق اهدافاً حددها الباحث مسبقاً⁽³⁾. كما إن هذا النوع من الاستبانة يوفر للباحثة معلومات أولية

(1) محمد طلعت عيسى ، مصدر سبق ذكره ، ص 321.

(2) عزيز حنا داود وآخرون، مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990، ص 91.

(3) ناهدة عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف، بغداد، 1981، ص 67.

ومهمة عن موضوع بحثها لتمكنها من ترتيبها وتوزيعها، لأجل اختبار أهميتها أحياناً من خلال استعمال احد المقاييس لقياس درجة اهمية تلك العوامل المؤثرة في الظاهرة من وجهة نظر المبحوثين أنفسهم⁽¹⁾. ويتطلب إعداد الاستبانة تصميم استمارة تجمع بمقتضياتها البيانات المطلوبة، وتتضمن الاستمارة مجموعة من اسئلة تتناول جميع الميادين التي اشتملت عليها الدراسة وتعطينا إجابات البيانات اللازمة للكشف عن الجوانب التي حددتها الباحثة وكلما كانت الاستمارة دقيقة توافرت لها أسباب النجاح⁽²⁾. واعتمدت الباحثة في دراسته على استمارة الاستبانة ، إذ قامت الباحثة بتوزيع استمارات الاستبيان بنفسها من خلال المقابلات التي اجرتها مع المبحوثين ، لغرض تحقيق دقة المعلومات ولضمان الإجابة على جميع التساؤلات التي هي بدورها اخذا على عاتقها توزيع الاستمارات على المبحوثات ، لذلك اعتمدت الباحثة هذه الاداة للحصول على البيانات المطلوبة.

ومرت عملية تصميم الاستبيان للدراسة الميدانية بأربع مراحل رئيسة وهي على النحو الآتي:

أ- مرحلة إعداد الاستبيان:

اعتمدت الباحثة بتصميم الاستبيان على عدد من البحوث والدراسات النظرية والميدانية التي لها صلة بموضوع دراستها، كما تم الاستفادة من الجانب النظري بصورة كبيرة في صياغة فقرات الاستبيان، وتم صياغة الاسئلة التي تؤدي الى الإجابة عن التساؤلات والموضوعات كافة التي تحقق أهداف الدراسة. ومن الجدير بالذكر ان الخبرة التمهيدية للباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات المتوفرة والقريبة من الموضوع أسهم بشكل فاعل في صياغة فقرات الاستبيان ، فضلاً عن التشاور مع الاستاذ المشرف وبعض الأساتذة المتخصصين في قسم علم الاجتماع وتم النقاش حول العديد من الاسئلة الى ان تمت صياغة هذه الافكار والتصورات على نحو اكثر دقة وعلمية وموضوعية، وبالتالي تم إعداد استمارة الاستبانة في صورتها المبدئية، وقبل صياغتها بالصورة النهائية تم عرضها على مجموعة من الخبراء لاختبار صدقها.

ب- صدق الاستبيان:

ونعني بصدق الاستمارة الاستبائية هي مدى قدرتها على اختبار أو قياس السمة أو الخاصية التي صممت من اجل اختبارها وقياسها. ولتحقيق هذا الهدف جرى استطلاع آراء الخبراء للاستتارة بوجهات نظرهم بشأن فقرات الاستبيان وبعد التعرف على آراء الخبراء صحت الباحثة الاستمارة وفق آراء الخبراء وذلك بتثبيت

(1) حسين محسن العلي، البحث العلمي (منهج وتطبيق)، دار شاهين للطباعة والنشر، بغداد، 1999، ص67.

(2) عبد الباسط محمد حسن، مصدر سبق ذكره ، ص488.

الفقرات التي حازت على آراء (11) خبراء وبنسبة (97.6%) وحذف الفقرات التي لم تحصل على هذه النسبة وجرى تعديل صياغات اخرى، وتم إضافة اسئلة الى محاور اخرى.

وقد شمل استطلاع آراء الخبراء عدداً من التدريسيين والمختصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والأنثروبولوجيا ومن كان لهم خبرة في تصميم الاستبيان وكان عددهم (11) خبراء. كما موضح في الجدول

جدول (1)
يوضح الخبراء

ت	اسم الخبير	مكان عمله	الدقيق التخصص	عدد الأسئلة في الاستمارة	عدد الطالب التي أسئلة	عدد الطالب التي أسئلة	عدد الموافقة عليها	نسبة الموافقة
1	أ.د. عمار سليم عبد	آداب / بغداد	علم الاجتماع	85	-	4	81	95%
2	أ.د. عايد كريم عبد عون	جامعة القاسم الخضراء	قياس وتقييم	85	2	1	82	96%
3	أ.م.د. ثائر احمد حسون	آداب / بغداد	علم الاجتماع	85	3	2	80	94%
4	أ.م.د. ايهاب محمود عبد السلام	ادارة واقتصاد / بابل	احصاء	85	-	-	85	100%
5	أ.م.د. سلوان فوزي عبد	آداب / بابل	علم الاجتماع	85	1	-	84	99%
7	أ.م.د. نعيم حسين كزار	آداب / بابل	علم الاجتماع	85	-	-	-	100%
8	أ.م.د. انس عباس غزوان	آداب / بابل	علم الاجتماع	85	-	-	85	100%
9	أ.د. قاسم حسين السعدي	آداب / بابل	علوم سياسية	85	-	2	83	98%
10	أ.م.د. وسن محسن حسن	آداب / بغداد	علم الاجتماع	85	1	3	82	96%
11	أ.د. فلاح جابر كاظم	آداب / القادسية	علم الاجتماع	85	-	-	85	100%
درجة صدق المقياس = 97.6%								

وقد تم استخدام قانون النسبة المئوية لاستخراج درجة صدق المقياس

ج- ثبات الاستبيان

يشير مفهوم الثبات الى امكانية اعتماد الاختبار اداة القياس، بمعنى ان اداة القياس تعطي نفس النتائج، اذا ما تم استخدامها اكثر من مرة تحت نفس الظروف (ظروف متماثلة)، ويكون وضع المبحوث بالنسبة لمجموعته لا يتغير بشكل جوهري، اذا اعيد تطبيق الاختبار تحت نفس الظروف، والحصول على نتائج مستقرة نسبياً عند تكرار تطبيق الاختبار⁽¹⁾. ومن اجل اختبار ثبات استمارة الاستبيان قبل ان يجري توزيعها على وحدات العينة كلها، عمدت الباحثة على تجربتها على جزء منها من خلال تطبيق طريقة (اعادة الاختبار) بمعنى اتباع الاجراءات القياسية نفسها لكن في اوقات مختلفة، لذلك جرى توزيع الاستبانة المراد قياسها على (30) مبحوثاً من مجتمع الدراسة، وأعطى لكل مبحوث من هذه العينة رمزاً تسلسلياً من (1 الى 30) وذلك للإجابة اختياريين (نعم، كلا) لأسئلة مختلفة من فقرات استمارة الاستبيان ومجموعة من الاختبارات الاخرى، وبعد مضي (15) يوماً اعيد تطبيق الاستبيان على العينة نفسها بعد اعطاء المبحوثين الرموز نفسها في التطبيق السابق، وبعد موازنة وتحليل الاختبارين باستعمال المقياس الاحصائي (معامل ارتباط سبيرمان) وجد تباين بسيط في اجابات المبحوثين بين الاختبارين الاول والثاني وظهر معامل الارتباط فيه بدرجة (0.88) مما يدل على وجود ترابط ايجابي عالٍ بين الاختبارين مّيز استمارة الاستبانة بالدقة والثبات.

د- تصميم الاستبيان بصيغته النهائية:

بعد أن انتهى الباحثة من مرحلة اختبار صدق وثبات الاستبيان، تم صياغته بالصورة النهائية والاعتماد عليه في جمع البيانات المطلوبة، وقسمت الاسئلة في الاستمارة الاستبائية على محورين : الاول الخاصة الاولى فقد تضمن هذا المحور على (9) اسئلة ، واما المحور الثاني البيانات الخاص بالظاهرة المدروسة فقد تضمن هذا المحور على (36) سؤالاً.

ثالثاً : فرضيات الدراسة (hypotheses)

إن الفرض هو فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة وبين أحد العوامل المرتبطة بها أو المسببة لها أو بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع⁽²⁾. وهي مقولة تحتل الخطأ كما تحتل الصواب أي أن الباحث لا يمتلك أجابة حول مدى صحة النظرية قبل أن يتحقق من البيانات المأخوذة من الميدان وبمعنى آخر فالفرضية فكرة يسعى الباحث إلى التحقق منها ميدانياً، ليتحقق من مدى صوابها أو خطأها⁽³⁾، ويستمد الباحث فروضه أما من نظريات علمية، أو من وقائع اجتماعية، وفي جميع الأحوال يجب أن تكون صياغة الفروض واضحة وموجزة وخالية من التناقض وقابلة للاختبار⁽⁴⁾.

(1) فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، اسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، 2002، ص165.

(2) عبد الوهاب إبراهيم: أسس البحث الاجتماعي، ط1، نهضة الشروق، القاهرة، 1982، ص50.

(3) محمد عيدان وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، عمان، دار وائل للنشر، 1999، ص27.

(4) عبد الوهاب إبراهيم: مصدر سابق، ص76.

وبعد الاطلاع على الادبيات التي تناولت موضوع دراستنا ، وفي ضوء ذلك تمت صياغة الفرضيات الاتية للدراسة:

1. هنالك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الظروف التي تنشط فيها حالات الفساد الاداري والمالي وبين اعتماد هيئة النزاهة على سياسه الرقاب البيروقراطية في مكافحة الفساد.
2. هنالك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين تأثير العلاقات الرسمية وغير الرسمية بين الموظفين وبين سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة.
3. هنالك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين اعتماد المؤسسات البيروقراطية في العراق على مبدأ الشخص المناسب في المكان المناسب وبين سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة.
4. هنالك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين مدى تأثير التحالفات السياسية على تطبيق البيروقراطية وبين تفعيل دور الرقابة البيروقراطية في مؤسسات الدولة.
5. هنالك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين السبل الكفيلة لعلاج قصور تطبيق البيروقراطية وبين كون البيروقراطية نظاما يوفر العمل والسلامة للجميع.
6. هنالك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الفساد المالي والاداري كونه ثقافة في العمل المؤسسي وبين عدم تطبيق القانون.

رابعاً : الوسائل الإحصائية

يعد الإحصاء من الوسائل العلمية المهمة في البحوث الاجتماعية وذلك لمساهمته الفاعلة في الحصول على نتائج دقيقة، ودوره في الربط بين المتغيرات الأساسية في البحث فضلاً عن قدرة لغة الإحصاء على وصف البيانات التي يتم الحصول عليها عن مشكلة الدراسة وتحليلها تحليلًا علميًا دقيقاً⁽¹⁾. وقد استعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية المناسبة في عملية وصف وتحليل بيانات الدراسة وهي:

1. النسبة المئوية (%) The percentage

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

2- الوسط الحسابي (Mathematics Mean) :

وهو أبسط المتوسطات وأكثرها تداولاً وأهم مقاييس النزعة المركزية، ولاستخراج قيم الوسط الحسابي نستخدم القانون الآتي⁽²⁾.

$$\text{س} = \frac{\text{مجمك س}}{\text{مجمك}}$$

(1) زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي ط3، مطبعة القاهرة، ، القاهرة، 1980، ص121

(2) عبد المنعم الشافعي ، الطريقة الإحصائية في العلوم الإنسانية والطبيعية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1971 ، ص64.

لذ أن س = الوسط الحسابي

س = كل قيمة من القيم (الفئة)، (ك) = التكرارات .

مج س ك = مجموع القيم المرجحة بأوزانها أو تكراراتها.

مج ك = مجموع التكرارات.

3- اختبار مربع كاي (كا²) (chi Square) ⁽¹⁾: ويستخدم لاختبار الفرق المعنوي بين متغيرين أو أكثر .

مج (التكرارات المشاهدة - التكرارات المتوقعة)²

= كا²

التكرارات المتوقعة

4_ درجة الحرية (تر):

(و-1) (د-1)

() = رمز درجة الحرية

و = عدد الألواح (الصفوف) في الجدول الإحصائي

د = عدد الأعمدة في الجدول الإحصائي

5_ قياس الترابط المرتبي باستعمال قانون (سبيرمان): ويستعمل في إعادة الاختبار للتحقق من ثبات

المقياس (الاستمارة الاستبائية) والقانون على النحو الاتي :

6 ف²

ر م = 1 -

ن (ن² - 1)

6_ التسلسل المرتبي (الوزن النسبي) ⁽³⁾.

تكرار كل فقرة × 100

عدد المبحوثين

الوزن النسبي -

⁽¹⁾ فتحية عبد العزيز أبو راضي، مبادئ علم الإحصاء الاجتماعي، ج 2، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1989، ص 77.

⁽²⁾ عبد الحسين زيني، الإحصاء الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1982، ص 185.

⁽³⁾ محمد صبحي أبو صالح، عدنان محمد عوض: مقدمة في الإحصاء، دار جون وايلي وأبنائه، نيويورك، 1983، ص 37.

الفصل السادس

عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة

المحور الأول :

عرض البيانات الأولية وتحليلها

المحور الثاني :

عرض البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة وتحليلها

تهيد

ان تحديد البيانات الاساس لوحداث العينة، يمكن أن يؤدي إلى توضيح طبيعة الافكار والمواقف والقيم التي يتبناها افراد العينة، التي يمكن ان يكون لها تأثير مباشر او غير مباشر في اجاباتهم. هذا وغيره من الأسئلة المهمة سنتطرق إليها في هذا الفصل من خلال عرض البيانات التي تم الحصول عليها من مجتمع الدراسة . وقد قسم هذا الفصل الى محورين وهما:

المحور الاول : عرض وتحليل البيانات الاولى

المحور الثاني : عرض وتحليل البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة

المحور الأول

عرض البيانات الأولية وتحليلها

تعد البيانات العامة أحد المداخل الأساس للتعريف بعينة الدراسة ، فتحديد جنس المبحوثين ، والعمر ، وحالتهم الزوجية والمستوى الدراسي والاقتصادي والعلاقات الاسرية ، وهي تعد من المعلومات الضرورية ، و هي من اساسيات المعلومات الميدانية التي ترد في الاستبانة.

1_ الجنس

يؤشر جنس المبحوث (ذكر، انثى) في طبيعة الاجابات التي يدلي بها في أي الدراسة، وكما هو معروف أن التكوين البيولوجي للذكر يختلف عن تكوين الانثى وذلك بحد ذاته كفيل بإحداث تغيرات كبيرة في حياة كل منهما، وبالتالي تنعكس على نوعية الاراء والافكار والتوجهات الفكرية بالنسبة لهما ، فإجابات كلا الجنسين يمكن ان تعطينا مؤشرا واضحا عن اختلاف اراءهم ازاء موضوع الدراسة .

جدول (2)
يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	73	83%
إناث	15	17%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات جدول (2) (73) من افراد العينة هم من الذكور وبنسبة مئوية بلغت (83%) وهذا يرجع الى طبيعة العمل في المؤسسة التي تتطلب ذكورا أكثر من الاناث ، في حين بلغ عدد الاناث (15) وبنسبة مئوية (17%) من مجموع العينة.

2_ العمر

يمثل العمر أحد الخصائص الرئيسة التي تميز المبحوثين عن بعضهم البعض لما للعمر من أهمية في اكتساب الخبرة والمعرفة والتفاعل الاجتماعي

جدول (3)
يوضح اعمار المبحوثين

العمر	العدد	النسبة المئوية
36_31	19	21.5%
42_37	30	34.1%
48_43	24	27.3%
54_49	13	14.8%
55_فأكثر	2	2.3%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ، أن أعلى تكرار للفئات العمرية للمبحوثين هم من الفئة العمرية (42-37) في المرتبة الأولى ، وبنسبة بلغت (34.1%)، ثم تلتها الفئة العمرية (43-84) في المرتبة الثانية، وبنسبة بلغت (27.3%)، ثم تلتها الفئة العمرية (31-36) وبنسبة بلغت (21.5%) ثم تلتها الفئة العمرية (49-54) وبنسبة بلغت (14.8%) ، ثم تلتها الفئة العمرية (55-فأكثر) وبنسبة بلغت (2.3%) . نستنتج من ذلك أن أكثر المبحوثين هم من أعمار (42-37) سنة، أي أن معظم أفراد عينة الدراسة تنتمي بالنسج والخبرة و التعامل في ملفات الفساد وان هذه الفئة تكون اكثر نضوجاً في التعامل لما يملكون من خبرة على فترة من الزمن. وان اقل الفئات العمرية للمبحوثين مابين (55_فأكثر). علماً أن الوسيط لأعمار المبحوثين: (41.7) سنة.

3_ الحالة الاجتماعية

تلعب الحالة الزوجية في أغلب الدراسات دوراً بارزاً في نوعية اجابات المبحوثين لما من تأثير واضح على شخصية الفرد واستقراره وشعوره بالمسؤولية أكثر من غيره مع الاخذ بالحسبان الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والشخصية التي تحيط ببعض منهم والتي تمنعهم من الزواج أو الاستمرار به والمقصود هنا الطلاق، لذا فالحالة الزوجية لها تأثير مهم في إجابات المبحوثين وذلك من خلال الاستقرار النفسي والعاطفي ويتكون ذلك من خلال اراء الباحثين اتجاه موضوع الدراسة

جدول (4)
يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
اعزب	2	2.3%
متزوج	85	96.6%
مطلق	1	1.1%
ارمل	صفر	صفر %
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (2) مبحوثين ، وبنسبة بلغت (2.3%) هم من العزاب ، في حين ان (85) مبحوثاً وبنسبة (96.6 %) هم من المتزوجين ، في حين أشار (1) مبحوث وبنسبة بلغت (1.1%) ، هو مطلق في حين كان مؤشر ارملة (صفر) مبحوث ونسبة (صفر %) .

و نلاحظ من ذلك ان الغالبية العظمى من المبحوثين هم متزوجون وبنسبة بلغت (96.6%) ورمزكم هم دائماً في حالة من الاستقرار النفسي والاجتماعي ومما يسمح لهم بالعمل الجيد داخل المؤسسة.

4_ الخلفية الاجتماعية

أن من الطبيعي أن لكل سلوك اجتماعي ممارس من قبل البشر إلا وله خلفية اجتماعية ينطلق منها، فالإنسان الواعي لا يسلك اي سلوك الا وله دلالات اجتماعية تبرره، فالأفراد يتأثرون بواقعهم الاجتماعي ونوع القيم الاجتماعية السائدة فيه، والتي تلزم الافراد ببعض الواجبات بين ابناء المنطقة السكنية الواحدة، ويوضح الجدول التالي ذلك :

جدول (5)

يوضح الخلفية الاجتماعية للمبحوثين

النسبة المئوية	العدد	الخلفية الاجتماعية
83%	73	حضر
17%	15	ريف
100%	88	المجموع

يتضح من بيانات الجدول اعلاه أن أكثر المبحوثين في عينة الدراسة تقع ضمن مؤشر (حضر) ب (73) مبحوثاً وبنسبة بلغت (83%)، يليها ثانياً مؤشر (ريف) ب (15) مبحوثاً وبنسبة (17%).

5_ المستوى التعليمي

ويقصد به الشهادة العلمية أو المؤهل الأكاديمي الذي يحصل عليه الفرد من جراء عملية الدراسة، إذ لعب التحصيل الدراسي دوراً بارزاً في الحياة الاجتماعية لاسيما النتاجات العلمية وما يدلي به من معلومات تخص ظاهرة معينة، ولا يقتصر الأمر على الاجابات وحسب وانما ينعكس ذلك الرؤى والتوجهات الفكرية لأصحاب المستويات العلمية العالية في نظرتهم لعملية بناء الدولة والنظام السياسي وطريقة الحكم .

جدول (6)
يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
3.4%	3	دبلوم
81.8%	72	بكالوريوس
11.4%	10	ماجستير
3.4%	3	دكتوراه
100%	88	المجموع

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، الخاص بمستوى المستوى التعليمي للمبحوثين حيث بلغ عدد المبحوثين من الذين يحملون (شهادة الدبلوم) فقد بلغوا (3) مبحوثاً وبنسبة بلغت (3.4%)، أما المبحوثين الذين يحملون (شهادة البكالوريوس) فقد بلغوا (72) مبحوثاً وبنسبة بلغت (81.8%)، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين يحملون (شهادة ماجستير) (10) مبحوثين وبنسبة بلغت (11.4%)، أما المبحوثين الذين يحملون (شهادة دكتوراه) فقد بلغوا (3) مبحوثين وبنسبة بلغت (3.4%) من مجموع العينة الكلية .

6_ الدخل الشهري

يقصد بمستوى الدخل اجمالي ما يحصل عليه الانسان هو واسرته من العمل الذي يؤديه، او هو الدخل الذي يعتمد عليه الفرد لكي يستطيع اداء واجباته ومسؤولياته وسد احتياجاته .

جدول (7)
يبين الدخل الشهري لأسر للمبحوثين

النسبة المئوية	العدد	الدخل الشهري
3.4%	3	يقل عن الحاجة
93.2%	82	يسد الحاجة
3.4%	3	يفيض عن الحاجة
100%	88	المجموع

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، أن (3) مبحوثين وبنسبة بلغت (3.4%)، كانت اجابتهم ب(يقل عن الحاجة)، في حين (82) مبحوثاً وبنسبة بلغت (93.2%) كانت اجابتهم ب (يسد الحاجة) ، في حين (3) مبحوثين ، وبنسبة بلغت (3.4%) كانت اجابتهم ب (يزيد عن الحاجة).

7_ التخصص الأكاديمي

يحدد التخصص الأكاديمي عن طريق مجموعة من البرامج التعليمية والمنظمة التي تعلمها المبحوث وكل ما يتعلق بتدرج خبرات التعليم بالإضافة الى المعرفة والمهارات والكفاءات التي يحوزها خلال سنوات دراسته.

جدول (8)

يوضح التخصص الأكاديمي المبحوثين

النسبة المئوية	العدد	التخصص الأكاديمي
98.9%	87	قانون
1.1%	1	حاسبات
100%	88	المجموع

يتضح من بيانات الجدول اعلاه أن أكثر المبحوثين في عينة الدراسة تخصصهم الأكاديمي هو (قانون) ب (87) مبحوثاً وبنسبة بلغت (98.9%)، يليها ثانياً تخصصهم الأكاديمي (حاسبات) ب (مبحوث واحد) وبنسبة (1.1%).

8_ التخصص المهني

يعتمد التخصص المهني على مدى الكفاءة والتعليم الذي يتمتع به الفرد والتي تؤهله لممارسة عمل محدد ضمن مؤسسة ما بالقدر الذي يؤهله الى تحقيق اهدافها وبما يتوافق مع القوانين النافذة

جدول (9)

يوضح التخصص المهني المبحوثين

النسبة المئوية	العدد	التخصص المهني
90.9%	80	محقق
8%	7	مستشار قانوني
1.1%	1	اداري
100%	88	المجموع

يتضح من بيانات الجدول اعلاه أن (80) مبحوث وبنسبة 90.9% المبحوثين في عينة الدراسة تخصصهم المهني هو (محقق) ب (90) مبحوثاً وبنسبة بلغت (90.9%)، يليها ثانياً تخصصهم المهني هو (مستشار قانوني) ب (7) مبحوثاً وبنسبة بلغت (8%) ، يليها ثالثاً من كان تخصصهم المهني (حاسبات) ب (مبحوث واحد) وبنسبة (1.1%).

9_ عدد سنوات الخدمة

يقصد بها عدد سنوات العمل في مؤسسة ما، والتي جعلته مضطعاً على كافة جزئيات العمل الإداري الذي يقوم به خدمة للهدف العام الذي يعمل من اجل خدمته.

جدول (10)

يوضح عدد سنوات الخدمة للمبحوثين

سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية
10_1	23	26.1%
20_11	55	62.5%
30_21	10	11.4%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ، إن (23) مبحوثاً ، وبنسبة بلغت (26.1%) ينحسرون ضمن الفئة الاولى (10_1)، في حين (55) مبحوثاً ، وبنسبة بلغت (62.5%) ينحسرون ضمن الفئة الثانية (20_11)، في حين إن (10) من المبحوثين وبنسبة بلغت (11.4%) ينحسرون ضمن الفئة الثالثة (30_21).

نستنتج من ذلك ان الغالبية العظمى من الملاك الوظيفي في مؤسسات النزاهة هم من الفئة (20_11) وبنسبة (62.5%) اي هم من الموظفين الذين لديهم خدمة وظيفية جيدة، ومن ثم بان الموظفين لديهم خبرة جيدة في التعامل مع ملفات الفساد التي تصل اليه في المؤسسة وكذلك لديهم خبرة كافية في تقديم افضل الخدمات والمستلزمات الضروري للعمل في المؤسسة ، علما ان الوسط الحسابي لعدد سنوات الخدمة لهم هو (17.3).

المحور الثاني

عرض البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة وتحليلها

أولاً : السياسة البيروقراطية

10_ الاوضاع السياسية في العراق

جدول (11)

يوضح تأثير الاوضاع السياسية في العراق بعد 2003 على طبيعة المعوقات

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	84	95.5%
لا	4	4.5%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول من أعلاه ، إن (84) مجوئاً، وبنسبة بلغت (95.5%) يرون ان الاوضاع السياسية في العراق بعد 2003 اثرت على طبيعة المعوقات البيروقراطية ، في حين أشار (4) مجوئين، وبنسبة بلغت (4.5%) لا يتفقون على تاثير الاوضاع السياسية في العراق بعد 2003 لا تؤثر على طبيعة المعوقات البيروقراطية .

11_ السياسة البيروقراطية والإدارية

جدول (12)

يوضح مدى غموض السياسة البيروقراطية والإدارية على تزايد حالات الفساد الاداري والمالي

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
الازمات السياسية	40	45.5%
الازمات الاقتصادية	2	2.3%
ضعف الدولة	42	47.7%
المحسوبية و المنسوبية	3	3.4%
انتشار مظاهر الارهاب والجريمة المنظمة	1	1.1%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول من أعلاه ، إن (40) مجوئاً وبنسبة بلغت (45.5%) يرون ان الازمات السياسة اثرت في غموض حالات الفساد الاداري والمالي في حين أشار مجوئين اثنين وبنسبة بلغت (2.3%) لا يتفقون على ان الازمات الاقتصادية تؤثر في ذلك ، فيما ان (42) مجوئاً وبنسبة بلغت (47.7%) يوكدون ان ضعف الدولة يتفقون على ذلك في حين أشار (3) مجوئاً وبنسبة بلغت (3.4%)

يوكدون على ان المحسوبية والمنسوبية لها دور في ذلك، بينما أشار (1) مبحوث وبنسبة بلغت (1.1%) يرى ان (انتشار مظاهر الارهاب والجريمة المنظمة) اثرت في غموض حالات الفساد الاداري والمالي نستنتج مما تقدم ان الوضع السياسي في البلد بعد عام 2003 عمل على تزايد حالات الفساد الاداري والمالي في العراق وهذا يرجع الى ضعف الدولة وتطبيق القانون وعدم الاخذ بمبدأ المسائلة القانونية اضافة الى الادوار السلبية للأحزاب والكتل السياسية .

12_ استثناء الفساد المالي والاداري

جدول (13)

يوضح استثناء الفساد المالي والاداري يمثل سبباً في قصور وعدم تطبيق السياسة البيروقراطية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	68	77.3%
لا	20	22.7%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، إن (68) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (77.3%) يرون ان استثناء الفساد المالي والاداري سبباً في قصور وعدم تطبيق السياسة البيروقراطية ، في حين أشار (20) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (22.7%) يرون ان استثناء الفساد المالي والاداري لا يعد سبباً في قصور وعدم تطبيق السياسة البيروقراطية .

13_ سياسة التخطيط البيروقراطي في العراق

جدول (14)

يوضح سياسة التخطيط البيروقراطي في العراق تتفق مع مخرجات سوق العمل

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	13	14.8%
لا	75	85.2%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، إن (13) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (14.8%) يرون ان سياسة التخطيط البيروقراطي في العراق تتفق مع مخرجات سوق العمل ، في حين أشار (75) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (85.2%) يرون ان سياسة التخطيط البيروقراطي في العراق لا تتفق مع مخرجات سوق العمل .

14_ اذا كان الجواب ب (لا)

جدول (15)

يوضح اذا كان الجواب ب (لا) فما هي الاسباب

النسبة المئوية	العدد	الاجابات
31.8%	28	تفاقم البطالة والفقر
31.8%	28	قصور في تطبيق القوانين الادارية
3.4%	3	غياب العدالة الاجتماعية
25%	22	استثراء الفساد المالي والاداري في قرارات التشغيل والتعيين
1.1%	1	الواسطة
6.9%	6	سوء التخطيط بين المخرجات الاكاديمية وسوق العمل
100%	88	المجموع

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (28) مبحوثاً وبنسبة بلغت (31.5%) يرون ان (تفاقم البطالة والفقر) تعد سببا رئيسا في ضعف التخطيط البيروقراطي مع مخرجات سوق العمل ، في حين أشار (28) مبحوثاً وبنسبة بلغت (31.8%) يرون ان سياسة التخطيط البيروقراطي في العراق لا تتفق مع مخرجات سوق العمل بسبب (قصور في تطبيق القوانين الادارية) ، بينما (3) مبحوث وبنسبة بلغت (3.4%) يرون ان سياسة التخطيط البيروقراطي في العراق لا تتفق مع مخرجات سوق العمل بسبب (غياب العدالة الاجتماعية) ، في حين أشار (22) مبحوث وبنسبة بلغت (25%) يرون ان سياسة التخطيط البيروقراطي في العراق لا تتفق مع مخرجات سوق العمل بسبب (استثراء الفساد المالي والاداري في قرارات التشغيل والتعيين) ، بينما أشار (1) مبحوث وبنسبة بلغت (1.1%) يرى ان سياسة التخطيط البيروقراطي في العراق لا تتفق مع مخرجات سوق العمل بسبب (الواسطة) . بينما (6) مبحوث وبنسبة بلغت (6.9%) يرون ان سياسة التخطيط البيروقراطي في العراق لا تتفق مع مخرجات سوق العمل بسبب (سوء التخطيط بين المخرجات الاكاديمية وسوق العمل).

نستنتج من بيانات الجدول اعلاه ان مشكلة تفاقم البطالة والفقر والقصور في تطبيق القوانين الادارية اسهمت في ان سياسة التخطيط البيروقراطي في العراق لا تتفق مع مخرجات سوق العمل وهذا يرجع الى عدم تبني سياسات حكومية قادرة على استيعاب اكبر قدر من الافراد الراغبين في سوق العمل ، وبالتالي تمثل مسألة التخطيط المركزي عاملاً مهماً يكشف عن ذلك القصور .

15_ اعتماد هيئة النزاهة على اتباع سياسة البيروقراطية

جدول (16)

يوضح مدى اعتماد هيئة النزاهة على اتباع سياسة البيروقراطية في مكافحة الفساد

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
رقابة شديدة	43	48.9%
رقابة مرنة	26	29.5%
رقابة روتينية	19	21.6%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، إن (43) مبحوثاً وبنسبة بلغت (48.9%) يرون ان اعتماد هيئة النزاهة على اتباع سياسة البيروقراطية في مكافحة الفساد في مؤسسات الدولة كانت (رقابة شديدة)، في حين أشار (26) مبحوثاً وبنسبة بلغت (29.5%) يرون ان اعتماد هيئة النزاهة على اتباع سياسة البيروقراطية في مكافحة الفساد في مؤسسات الدولة كانت (رقابة مرنة) ، بينما (19) مبحوثاً وبنسبة بلغت (21.6%) يرون ان اعتماد هيئة النزاهة على اتباع سياسة البيروقراطية في مكافحة الفساد في مؤسسات الدولة كانت (رقابة روتينية) .

16_ عدم تطبيق سياسة التوجيه والاشراف

جدول (17)

يوضح عدم تطبيق سياسة التوجيه والاشراف التي تقوم عليها سياسة البيروقراطية تعد مسألة هامة وحساسة في عمل مؤسسات الدولة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	72	81.8%
لا	16	18.2%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، إن (72) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (81.8%) يرون ان عدم تطبيق سياسة التوجيه والاشراف التي تقوم عليها سياسة البيروقراطية تعد مسألة هامة وحساسة في عمل مؤسسات الدولة ، في حين أشار (16) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (18.2%) يرون ان عدم تطبيق سياسة التوجيه والاشراف التي تقوم عليها سياسة البيروقراطية لا تعد مسألة هامة وحساسة في عمل مؤسسات الدولة.

نستنتج من بيانات الجدول في السابق ، ان عدم الاخذ بسياسات التوجيه والاشراف في تطبيق السياسة البيروقراطية عمل على تزايد حالات الفساد الاداري والمالي وهذا يدل ان هناك حالات عدم تطبيق للقانون الاداري الخاص بكل مؤسسة وهو ما سمح للفساد الاداري ان يتزايد بشكل كبير .

17_ تأثير العلاقات الرسمية وغير الرسمية بين الموظفين وبين اداراتهم

جدول (18)

يوضح مدى تأثير العلاقات الرسمية وغير الرسمية بين الموظفين وبين اداراتهم في انتشار ظاهرة الفساد الاداري في مؤسسات الدولة

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
تؤثر	37	42%
تؤثر بقوة	38	43.2%
تؤثر بشكل ضعيف	13	14.8%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، ان (37) مبحوثاً وبنسبة بلغت (42%) يرون ان العلاقات الرسمية وغير الرسمية بين الموظفين وبين اداراتهم تؤثر في انتشار ظاهرة الفساد الاداري في مؤسسات الدولة ، في حين أشار (38) مبحوثاً وبنسبة بلغت (43.2%) يرون ان العلاقات الرسمية وغير الرسمية بين الموظفين وبين اداراتهم تؤثر بقوة في انتشار ظاهرة الفساد الاداري في مؤسسات الدولة ، بينما (13) مبحوثاً وبنسبة بلغت (14.8%) يرون ان العلاقات الرسمية وغير الرسمية بين الموظفين وبين اداراتهم تؤثر بشكل ضعيف في انتشار ظاهرة الفساد الاداري في مؤسسات الدولة .

18_ اذا كان الجواب ب (تؤثر وتؤثر بقوة) ما هي الاسباب؟

جدول (19)

يوضح مدى تأثير العلاقات الرسمية وغير الرسمية بشكل كبير على استشراف الفساد الاداري والمالي

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
الانتماء للعشيرة	13	17.3%
الانتماء للطائفة	12	16%
الانتماء للحزب السياسي	23	30.7%
ضعف الراتب للموظف	3	4%
عدم احترام القانون	10	13.3%
الاهمال واللامبالاة	2	2.7%
انتشار ثقافة الفساد الاداري في المجتمع العراقي	12	16%
المجموع	75	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ، إن (13) مبحوثاً وبنسبة بلغت (17.3%) يرون ان الاسباب التي تسهم بشكل كبير في استئراء الفساد الاداري والمالي هي (الانتماء للعشيرة) ، في حين أشار (12) مبحوثاً وبنسبة بلغت (16%) يرون ان الاسباب التي تسهم بشكل كبير في استئراء الفساد الاداري والمالي هي (الانتماء لطائفة) ، بينما (23) مبحوثاً وبنسبة بلغت (30.7%) يرون ان الاسباب التي تسهم بشكل كبير في استئراء الفساد الاداري والمالي هي (الانتماء للحزب السياسي) ، في حين أشار (3) مبحوث وبنسبة بلغت (4%) يرون ان الاسباب التي تسهم بشكل كبير في استئراء الفساد الاداري والمالي هي (ضعف الراتب للموظف) ، بينما أشار (10) مبحوثاً وبنسبة بلغت (13.3%) يرى ان الاسباب التي تسهم بشكل كبير في استئراء الفساد الاداري والمالي هي (عدم احترام القانون) . في (2) مبحوثين وبنسبة بلغت (2.7%) يرون ان الاسباب التي تسهم بشكل كبير في استئراء الفساد الاداري والمالي هي (الاهمال واللامبالاة) ، بينما (12) مبحوثاً وبنسبة بلغت (16%) يرون ان الاسباب التي تسهم بشكل كبير في استئراء الفساد الاداري والمالي هي (انتشار ثقافة الفساد الاداري في المجتمع العراقي).

نستنتج مما تقدم أن هناك تأثيراً كبيراً للعلاقات بشكلها الرسمي وغير الرسمي على عدم تطبيق السياسة البيروقراطية وهو ما اسهم في تزايد حالات الفساد الاداري ، لانها عملت على عدم الاخذ بالقانون الخاص بلمؤسسة في الاعتبار اولاً فاصبح الدور الاكبر لهذه العلاقات .

19 _ اعتماد المؤسسات البيروقراطية في العراق

جدول (20)

يوضح مدى اعتماد المؤسسات البيروقراطية في العراق على الشخص المناسب في المكان المناسب من عدمه

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	8	9.1%
لا	80	90.9%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، إن (8) مبحوثين، وبنسبة بلغت (9.1%) يرون ان المؤسسات البيروقراطية في العراق تعتمد على الشخص المناسب في المكان المناسب ، في حين أشار (80) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (90.9%) يرون ان المؤسسات البيروقراطية في العراق لا تعتمد على الشخص المناسب في المكان المناسب .

نستنتج مما تقدم من الجدول السابق، ان عدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب مثل سبب رئيس لتزايد حالات الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة العراقية بعد عام 2003 وهذا يرجع الى قضية المحسوبية والمنسوبية والواسطة وتدخلات الاحزاب السياسية والمحاصصة الحزبية .

20_ سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة

جدول (21)

يوضح اذا كانت سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة تتم وفق المقدرة والكفاءة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	7	8%
لا	81	92%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، أن (7) مبحوثين، وبنسبة بلغت (8%) يرون أن سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة تتم وفق المقدرة والكفاءة ، في حين أشار (81) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (92%) يرون ان سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة لا تتم وفق المقدرة والكفاءة .

21_ اذا كان الجواب ب (لا) ما هي الاسباب؟

جدول (22)

يوضح اذا كان ب (لا) ما هي الاسباب

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
على اساس الولاء للحزب السياسي	66	81.5%
على اساس الولاء للعشيرة	4	5%
على اساس المحسوبية والمنسوبية	6	7.4%
على اساس الانتماء للطائفة والاثنية	1	1.2%
ضغوط من جهات سياسية متنفذة	3	3.7%
ضغوط من ميليشيات وجهات منظمة	1	1.2%
المجموع	81	100%

يتضح من بيانات الجدول اعلاه، إن (66) مبحوثاً وبنسبة بلغت (81.5%) يرون ان تعيين الافراد في مؤسسات الدولة تتم (على اساس الولاء للحزب السياسي)، في حين أشار (4) مبحوثين وبنسبة بلغت (5%) يرون ان تعيين الافراد في مؤسسات الدولة تتم (على اساس الولاء للعشيرة)، في حين (6) مبحوثين وبنسبة بلغت (7.4%) يرون ان تعيين الافراد في مؤسسات الدولة تتم (على اساس المحسوبية والمنسوبية)، في حين أشار (1) مبحوث وبنسبة بلغت (1.2%) يرى ان تعيين الافراد في مؤسسات الدولة تتم (على

اساس الانتماء للطائفة والاثنية)، في حين أشار (3) مبحوثين وبنسبة بلغت (3.7%) يرون ان تعيين الافراد في مؤسسات الدولة تتم (ضغوط من جهات سياسية متنفذة). في حين أشار مبحوث واحد وبنسبة بلغت (1.2%) يرى ان تعيين الافراد في مؤسسات الدولة تتم (ضغوط من ميليشيات وجهات منظمة).

22_ تأثير التحالفات السياسية على تطبيق السياسة البيروقراطية

جدول (23)

يوضح تأثير التحالفات السياسية على تطبيق السياسة البيروقراطية والإدارية في مؤسسات الدولة

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
تؤثر بشدة	61	69.3%
تؤثر	22	25%
لا تؤثر	5	5.7%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، إن (61) مبحوثاً وبنسبة بلغت (69.3%) يرون ان التحالفات السياسية تؤثر بشدة على تطبيق السياسة البيروقراطية والإدارية في مؤسسات الدولة ، في حين أشار (22) مبحوثاً وبنسبة بلغت (25%) يرون ان التحالفات السياسية تؤثر على تطبيق السياسة البيروقراطية والإدارية في مؤسسات الدولة ، بينما (5) مبحوثين وبنسبة بلغت (5.7%) يرون ان التحالفات السياسية لا تؤثر على تطبيق السياسة البيروقراطية والإدارية في مؤسسات الدولة .

23_ عدم استثمار السياسة البيروقراطية في العراق

جدول (24)

يوضح ان عدم استثمار السياسة البيروقراطية في العراق للإمكانيات البشرية اسهمت في تزايد ظاهرة الفساد

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	84	95.5%
لا	4	4.5%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، إن (84) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (95.5%) يرون ان عدم استثمار السياسة البيروقراطية في العراق للإمكانيات البشرية والمؤهلات العلمية للقوى البشرية العالمية اسهمت في تزايد ظاهرة الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة كافة ، في حين أشار (4) مبحوثين، وبنسبة بلغت (4.5%) يرون ان عدم استثمار السياسة البيروقراطية في العراق للإمكانيات البشرية والمؤهلات العلمية للقوى البشرية العالمية لا تسهم في تزايد ظاهرة الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة كافة .

24_ السبل الكفيلة لعلاج مشكلة قصور تطبيق سياسة البيروقراطية

جدول (25)

يوضح السبل الكفيلة لعلاج مشكلة قصور تطبيق سياسة البيروقراطية في مؤسسات الدولة

النسبة المئوية	العدد	الاجابات
63.6%	56	القضاء على الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة
22.8%	20	وضع خطط عمل شاملة استراتيجية وطنية ملزمة لمؤسسات الدولة
3.4%	3	الاستعانة بالمتخصصين والخبراء والتكنوقراط القادرين على ادارة مؤسسات الدولة
4.5%	4	الحد من ظاهرة التسبب الإداري والمالي والترهل والوظيفي
5.7%	5	الاستعانة بتجارب ودراسات المؤسسات الدولية كالأمم المتحدة والمنظمات
100%	88	المجموع

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، إن (56) مبحوثاً وبنسبة بلغت (63.6%) يرون ان السبل الكفيلة لعلاج مشكلة قصور تطبيق سياسة البيروقراطية في مؤسسات الدولة هي (القضاء على الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة)، في حين أشار (20) مبحوثاً وبنسبة بلغت (22.8%) يرون ان السبل الكفيلة لعلاج مشكلة قصور تطبيق سياسة البيروقراطية في مؤسسات الدولة هي (وضع خطط عمل شاملة استراتيجية وطنية ملزمة لمؤسسات الدولة) ، في حين (3) مبحوثين وبنسبة بلغت (3.4%) يرون أن السبل الكفيلة لعلاج مشكلة قصور تطبيق سياسة البيروقراطية في مؤسسات الدولة هي (الاستعانة بالمتخصصين والخبراء والتكنوقراط القادرين على ادارة مؤسسات الدولة) ، في حين أشار (4) مبحوثين وبنسبة بلغت (4.5%) يرون ان السبل الكفيلة لعلاج مشكلة قصور تطبيق سياسة البيروقراطية في مؤسسات الدولة هي (الحد من ظاهرة التسبب الإداري والمالي والترهل والوظيفي) ، في حين أشار (5) مبحوثين وبنسبة بلغت (5.6%) يرون أن السبل الكفيلة لعلاج مشكلة قصور تطبيق سياسة البيروقراطية في مؤسسات الدولة هي (الاستعانة بتجارب ودراسات المؤسسات الدولية كالأمم المتحدة والمنظمات).

نستنتج مما تقدم في أعلاه ، ان الوسائل الكفيلة بمعالجة القصور في تطبيق السياسة البيروقراطية الخاصة بمكافحة الفساد الاداري يتطلب وضع استيراتيجية وطنية خاصة بمكافحة الفساد الاداري والمالي تاخذ على عاتقها تطبيق القوانين للحد من هذه الظاهرة السلبية في العراق .

25_ فشل الحكومات السابقة بعد عام 2003 في تطبيق الإصلاح البيروقراطي

جدول (26)

يوضح فشل الحكومات السابقة بعد عام 2003 على تطبيق الإصلاح البيروقراطي بالإجراءات القانونية في مؤسسات الدولة أدى الى شيوع ظاهرة الفساد

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	75	85.2%
لا	13	14.8%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، إن (75) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (85.2%) يرون ان فشل الحكومات السابقة بعد عام 2003 في تطبيق الإصلاح البيروقراطي بالإجراءات القانونية في مؤسسات الدولة أدى الى شيوع ظاهرة الفساد الاداري والمالي في العراق ، في حين أشار (13) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (14.8%) يرون ان فشل الحكومات السابقة بعد عام 2003 على تطبيق الإصلاح البيروقراطي بالإجراءات القانونية في مؤسسات الدولة لم يؤدي الى شيوع ظاهرة الفساد الاداري والمالي في العراق

نستنتج مما تقدم اعلاه ، ان حكومات ما بعد 2003 ساهمت بشكل كبير في تزايد حالات الفساد الاداري وهذا يرجع الى ضعف خبرة النخب السياسية في ادارة شؤون الدولة العراقية واهتمامهم بقضية المحاصصة السياسية .

26_ تفعيل دور الرقابة البيروقراطية

جدول (27)

يوضح تفعيل دور الرقابة البيروقراطية في المؤسسات الدولة يعد اساس للإصلاح البيروقراطي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	70	79.5%
لا	18	20.5%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، إن (70) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (79.5%) يرون ان تفعيل دور الرقابة البيروقراطية في المؤسسات الدولة يعد اساس للإصلاح البيروقراطي ، في حين أشار (18) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (20.5%) يرون ان تفعيل دور الرقابة البيروقراطية في المؤسسات الدولة لا يعد أساساً للإصلاح البيروقراطي .

27_ البيروقراطية هي النظام

جدول (28)

يوضح اذا كانت البيروقراطية هي النظام الذي يوفر العمل والسلامة للموظف والمواطن

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	62	70.5%
لا	26	29.5%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، إن (62) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (70.5%) يرون ان البيروقراطية هي النظام الذي يوفر العمل والسلامة للموظف والمواطن، في حين أشار (26) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (29.5%) يرون ان البيروقراطية هي النظام الذي لا يوفر العمل والسلامة للموظف والمواطن.

28_ النظام البيروقراطي في العراق

جدول (29)

يوضح اذا كان النظام البيروقراطي في العراق يحتاج الى عملية اصلاح شاملة على كافة المستويات

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
اؤيد بشدة	58	65.9%
اؤيد	28	31.8%
لا اؤيد	2	2.3%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، إن (58) مبحوثاً وبنسبة بلغت (65.6%) يؤيدون بشدة ان النظام البيروقراطي في العراق يحتاج الى عملية اصلاح شاملة على كافة المستويات ، في حين أشار (28) مبحوثاً وبنسبة بلغت (31.8%) يؤيدون ان النظام البيروقراطي في العراق يحتاج الى عملية اصلاح شاملة على كافة المستويات ، في حين (2) مبحوث وبنسبة بلغت (2.3%) لا يؤيدون ان النظام البيروقراطي في العراق يحتاج الى عملية اصلاح شاملة على كافة المستويات.

29_ تفعيل المشاركة بين الادارة العليا والعاملين

جدول (30)

يوضح مدى تفعيل المشاركة بين الادارة العليا والعاملين يعد ضرورة في اجراء اصلاحات بيروقراطية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	85	96.6%
لا	3	3.4%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، إن (85) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (96.6%) يرون ان تفعيل المشاركة بين الادارة العليا والعاملين يعد ضرورة في اجراء اصلاحات بيروقراطية ، في حين أشار (3) مبحوث، وبنسبة بلغت (3.4%) يرون ان تفعيل المشاركة بين الادارة العليا والعاملين لا يعد ضرورة في اجراء اصلاحات بيروقراطية .

30_ توافر معايير اداء تقييم العاملين

جدول (31)

يوضح مدى توافر معايير اداء تقييم العاملين في الحد من انتشار ظاهرة الفساد الاداري والمالي

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
تحد بشدة	36	40.9%
تحد بشكل متوسط	43	48.9%
لا تحد	9	10.2%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، أن (36) مبحوثاً وبنسبة بلغت (40.9%) يرون ان توافر معايير اداء تقييم العاملين تحد بشدة من انتشار ظاهرة الفساد الاداري والمالي ، في حين أشار (43) مبحوثاً وبنسبة بلغت (48.9%) يرون ان توافر معايير اداء تقييم العاملين تحد بشكل متوسط من انتشار ظاهرة الفساد الاداري والمالي ، في حين (9) مبحوثين وبنسبة بلغت (10.2%) يرون ان توافر معايير اداء تقييم العاملين لا تحد من انتشار ظاهرة الفساد الاداري والمالي.

ثانياً: الفساد الاداري والمالي

31_ الفساد الاداري والمالي اصبح جزء من ثقافة العمل

جدول (32)

يوضح اذا كان الفساد الاداري والمالي اصبح جزء من ثقافة العمل في مؤسسات الدولة العراقية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	77	87.5%
لا	11	12.5%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، إن (77) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (87.5%) يرون ان الفساد الاداري والمالي اصبح جزء من ثقافة العمل في مؤسسات الدولة العراقية ، في حين أشار (11) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (12.5%) يرون ان الفساد الاداري والمالي لم يصبح جزء من ثقافة العمل في مؤسسات الدولة العراقية .

32_ حجم الفساد الاداري والمالي

جدول (33)

يوضح حجم الفساد الاداري والمالي في القطاع الحكومي اكثر من القطاع الخاص والمختلط

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	80	90.9%
لا	8	9.1%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، إن (80) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (90.9%) يرون ان حجم الفساد الاداري والمالي في القطاع الحكومي اكثر من القطاع الخاص والمختلط ، في حين أشار (8) مبحوثين ، وبنسبة بلغت (9.1%) يرون ان حجم الفساد الاداري والمالي في القطاع الحكومي ليس اكثر من القطاع الخاص والمختلط .

33_ عدم تطبيق القانون

جدول (34)

يوضح عدم تطبيق القانون بشكل جاد يؤدي الى انتشار الفساد الاداري والمالي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	86	97.7%
لا	2	2.3%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ، إن (86) مبحوثاً ، وبنسبة بلغت (97.7%) يرون ان عدم تطبيق القانون بشكل جاد أدى الى انتشار الفساد الاداري والمالي ، في حين أشار (2) مبحوثان ، وبنسبة بلغت (2.3%) يرون ان عدم تطبيق القانون بشكل جاد لا يؤدي الى انتشار الفساد الاداري والمالي .

34_ الوضع الامني

جدول (35)

يوضح الوضع الامني يشجع على انتشار الفساد الاداري والمالي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	80	90.9%
لا	8	9.1%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، إن (80) مبحوثاً ، وبنسبة بلغت (90.9%) يرون ان الوضع الامني يشجع على انتشار الفساد الاداري والمالي ، في حين أشار (8) مبحوثين ، وبنسبة بلغت (9.1%) يرون ان الوضع الامني لا يشجع على انتشار الفساد الاداري والمالي .

34_ صور الفساد الاداري

جدول (36)

يوضح صور الفساد الإداري شيوعاً في مؤسسات الدولة

صور الفساد	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية
الرشوة	1	60	23.7%
المحاباة والمحسوبية	2	44	17.4%
استغلال المناصب	3	39	15.4%
الاختلاس والغش	4	36	14.2%
هدر المال العام	5	25	9.9%
غسيل الاموال	6	24	9.5%
التزوير	7	11	4.3%
الاهمال الوظيفي	8	9	3.6%
الجهال بالمواد الادارية والقانونية	9	5	2%
المجموع		253	100%

يتضح من بيانات الجدول في السابق ، ان (60) تكرار ، وبنسبة بلغت (23.7%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين صور الفساد شيوعاً في مؤسسات الدولة على مؤشر (الرشوة) ، في حين (44) تكرار ، وبنسبة بلغت (17.4%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين صور الفساد شيوعاً في مؤسسات الدولة على مؤشر (المحاباة والمحسوبية)، في حين (39) تكرار وبنسبة (15.4%) من مجموع التكرارات ، اجابوا المبحوثين صور الفساد شيوعاً في مؤسسات الدولة على مؤشر (استغلال المناصب) ، بينما (36) تكرار وبنسبة بلغت (14.2%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين صور الفساد شيوعاً في مؤسسات الدولة على مؤشر (الاختلاس والغش) ، في حين (25) تكرار وبنسبة (9.9%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين صور الفساد شيوعاً في مؤسسات الدولة على مؤشر (هدر المال العام) ، في حين (24) تكرار وبنسبة (9.5%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين صور الفساد شيوعاً في مؤسسات الدولة على مؤشر (غسيل الاموال). في حين (11) تكرار وبنسبة (4.3%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين صور الفساد شيوعاً في مؤسسات الدولة على مؤشر (التزوير) ، بينما (9) تكرارات وبنسبة (3.6%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين صور الفساد شيوعاً في مؤسسات الدولة على مؤشر (الاهمال الوظيفي) بينما (5) تكرارات وبنسبة (2%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين صور الفساد شيوعاً في مؤسسات الدولة على مؤشر (الجهال بالمواد الادارية والقانونية).

36_ ظاهرة الفساد الاداري والمالي

جدول (37)

يوضح اذا كان ظاهرة الفساد الاداري والمالي هو ثقافة مورثة من النظام الديكتاتوري السابق

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	46	52.3%
لا	42	47.7%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، إن (46) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (52.3%) يرون ان ظاهرة الفساد الاداري والمالي هو ثقافة مورثة من النظام الديكتاتوري السابق ، في حين أشار (42) مبحوثاً ، وبنسبة بلغت (47.7%) يرون ان ظاهرة الفساد الاداري والمالي هو ليس ثقافة مورثة من النظام الديكتاتوري السابق .

37- مساهمة الاحتيال في تفشي ظاهرة الفساد الاداري والمالي

جدول (38)

يوضح مساهمة الاحتيال في تفشي ظاهرة الفساد الاداري والمالي

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
ساهم بشدة	42	47.7%
ساهم بشكل متوسط	39	44.3%
لم يسهم	7	8%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، إن (42) مبحوثاً وبنسبة بلغت (47.7%) يرون ان الاحتيال ساهم بشدة في تفشي ظاهرة الفساد الاداري والمالي ، في حين أشار (39) مبحوثاً وبنسبة بلغت (44.3%) يرون ان الاحتيال ساهم بشكل متوسط في تفشي ظاهرة الفساد الاداري والمالي ، في حين (7) مبحوثين وبنسبة بلغت (8%) يرون ان الاحتيال لم يسهم في تفشي ظاهرة الفساد الاداري والمالي.

38_ اذا كان الجواب ب (أ + ب) ما هي الاسباب؟

جدول (39)

يوضح اذا كان ب (أ+ب) ما هي الاسباب

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
تعطيل القوانين التي تحاسب المفسدين	31	38.3%
وجود شريحة واسعة من العاطلين عن العمل	8	9.9%
وجود مشاريع وهمية	13	16%
استغلال المناصب العامة	26	32.1%
طرد شرائح واسعة من وظائفهم	3	3.7%
المجموع	81	100%

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، إن (31) مبحوثاً وبنسبة بلغت (38.3%) اجابوا على مؤشر (تعطيل القوانين التي تحاسب المفسدين) ، في حين أشار (8) مبحوثين وبنسبة بلغت (9.9%) اجابوا على مؤشر (وجود شريحة واسعة من العاطلين عن العمل) ، بينما (13) مبحوثاً وبنسبة بلغت (16%) اجابوا على مؤشر (وجود مشاريع وهمية) ، في حين أشار (26) مبحوثاً وبنسبة بلغت (32.1%) اجابوا على مؤشر (استغلال المناصب العامة) ، في حين أشار (3) مبحوثين وبنسبة بلغت (3.7%) اجابوا على مؤشر (طرد شرائح واسعة من وظائفهم).

39- الاسباب السياسية للفساد الاداري

جدول (40)

يوضح الاسباب السياسية للفساد الاداري

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
ضعف تطبيق القانون	64	72.7%
تعقد او تأزم الوضع السياسي	8	9.1%
اختيار القيادات على اساس الولاء السياسي	15	17%
ضعف الخبرة بالقوانين الادارية	1	1.2%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، إن (64) مبحوثاً وبنسبة بلغت (72.7%) اجابوا على مؤشر (ضعف تطبيق القانون)، في حين أشار (8) مبحوثين واحد وبنسبة بلغت (9.1%) اجابوا على مؤشر (تعقد او تأزم الوضع السياسي)، في حين (15) مبحوثاً وبنسبة بلغت (17%) أجابوا على مؤشر (اختيار القيادات على اساس الولاء السياسي)، في حين أشار مبحوث واحد وبنسبة بلغت (1.2%) اجاب على مؤشر (ضعف الخبرة بالقوانين الادارية) .

39- الاسباب الاقتصادية للفساد الاداري

جدول (41)

يوضح الاسباب الاقتصادية للفساد الاداري

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
ارتفاع مستوى المعيشة	27	30.7%
عدم التوزيع العادل للدخل والثروة	46	52.3%
العوز والفقر	5	5.7%
البطالة	8	9.1%
التقلبات الاقتصادية وعدم استقرار السوق	2	2.1%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، إن (27) مبحوثاً وبنسبة بلغت (30.7%) اجابوا على مؤشر (ارتفاع مستوى المعيشة)، في حين أشار (46) مبحوثاً وبنسبة بلغت (52.3%) اجابوا على مؤشر (عدم التوزيع العادل للدخل والثروة) ، في حين (5) مبحوثين وبنسبة بلغت (5.7%) اجابوا على مؤشر (العوز والفقر) ، في حين أشار (8) مبحوثين وبنسبة بلغت (9.1%) اجابوا على مؤشر (البطالة) ، في حين أشار (2) مبحوث وبنسبة بلغت (2.1%) اجابوا على مؤشر (التقلبات الاقتصادية وعدم استقرار السوق) .

39_ اسباب الفساد الاداري

جدول (42)

يوضح الاسباب الاجتماعية والثقافية للفساد الاداري

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
الجهل وتدني المستوى المعاشي	41	46.6%
سوء التنشئة الاجتماعية للموظف	16	18.2%
سياسة الولاءات العشائرية	8	9.1%
ضعف الوازع الديني	9	10.2%
غياب العدالة الاجتماعية بين الموظفين	14	15.9%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، إن (41) مبحوثاً وبنسبة بلغت (46.6%) اجابوا على مؤشر (الجهل وتدني المستوى المعاشي)، في حين أشار (16) مبحوثاً وبنسبة بلغت (18.2%) اجابوا على مؤشر (سوء التنشئة الاجتماعية للموظف)، في حين (8) مبحوثين وبنسبة بلغت (9.1%) اجابوا على مؤشر (سياسة الولاءات العشائرية)، في حين أشار (9) مبحوثين وبنسبة بلغت (10.2%) اجابوا على مؤشر (ضعف الوازع الديني)، في حين أشار (14) مبحوثاً وبنسبة بلغت (15.9%) اجابوا على مؤشر (غياب العدالة الاجتماعية بين الموظفين).

39_ أسباب الفساد الاداري

جدول (43)

يوضح الاسباب القانونية والادارية للفساد الاداري

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
التضخم وترهل الجهاز الوظيفي	33	37.5%
ضعف اجهزة الرقابة الادارية	25	28.4%
غياب مستوى المساءلة والشفافية للموظف	7	8%
ضعف اخلاقيات الوظيفة العامة في الادارة	8	9.1%
سوء التنظيم الاداري	15	17%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه، أن (33) مبحوثاً وبنسبة بلغت (37.5%) اجابوا على مؤشر (التضخم وترهل الجهاز الوظيفي)، في حين أشار (25) مبحوثاً وبنسبة بلغت (28.4%) أجابوا على

مؤشر (ضعف اجهزة الرقابة الادارية)، في حين (7) مبحوثين وبنسبة بلغت (8%) اجابوا على مؤشر (غياب مستوى المساءلة والشفافية للموظف)، في حين أشار (9) مبحوثين وبنسبة بلغت (9.1%) اجابوا على مؤشر (ضعف اخلاقيات الوظيفة العامة في الادارة)، في حين أشار (15) مبحوثاً وبنسبة بلغت (17%) أجابوا على مؤشر (سوء التنظيم الاداري).

40_ عدم تفعيل نظام المساءلة والمحاسبة

جدول (44)

يوضح اذا كان عدم تفعيل نظام المساءلة والمحاسبة لضبط سلوك الموظفين والمسؤولين عزز من تزايد قضايا الفساد

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	82	93.2%
لا	6	6.8%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، أن (82) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (93.2%) يرون ان عدم تفعيل نظام المساءلة والمحاسبة لضبط سلوك الموظفين والمسؤولين عزز من تزايد قضايا الفساد في مؤسسات الدولة، في حين أشار (6) مبحوثين، وبنسبة بلغت (6.8%) يرون ان عدم تفعيل نظام المساءلة والمحاسبة لضبط سلوك الموظفين والمسؤولين لا تعزز من تزايد قضايا الفساد في مؤسسات الدولة.

41_ اسباب انتشار الفساد الاداري والمالي

جدول (45)

يوضح اسباب انتشار الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة في الوقت الحالي

الاسباب	العدد	النسبة المئوية
سوء اختيار الاشخاص للمناصب والمسؤوليات العامة	60	68.2%
التوسع الكمي في التعيين دون الاهتمام بالکیفية	4	4.5%
عدم وجود نظام رادع لمحاسبة المفسدين وضعف اجهزة الدولة الرقابية	9	10.2%
ضعف الولاء الوطني وطغيان الولاءات الاخرى الضيقة	7	8%
اساءة استخدام الموظف العام لمهام منصبه	8	9.1%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، إن (60) مبحوثاً وبنسبة بلغت (68.2%) يرون ان اسباب انتشار الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة في الوقت الحالي هي (سوء اختيار الاشخاص للمناصب

والمسؤوليات العامة)، في حين أشار (4) مبحوثين وبنسبة بلغت (4.5%) يرون أن أسباب انتشار الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة في الوقت الحالي هي (التوسع الكمي في التعيين دون الاهتمام بالكيفية)، بينما (9) مبحوثين وبنسبة بلغت (10.2%) يرون أن أسباب انتشار الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة في الوقت الحالي هي (عدم وجود نظام رادع لمحاسبة المفسدين وضعف أجهزة الدولة الرقابية) ، في حين أشار (7) مبحوثين وبنسبة بلغت (8%) يرون أن أسباب انتشار الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة في الوقت الحالي هي (ضعف الولاء الوطني وطغيان الولاءات الأخرى الضيقة) ، في حين أشار (8) مبحوثين وبنسبة بلغت (9.1%) يرون أن أسباب انتشار الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة في الوقت الحالي هي (إساءة استخدام الموظف العام لمهام منصبه).

42_ سياسة الروتين وتعدد إجراءات العمل

جدول (46)

يوضح إذا كان سياسة الروتين وتعدد إجراءات العمل سبب من أسباب الفساد الإداري والمالي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	85	96.6%
لا	3	3.4%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، إن (85) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (96.6%) يرون أن سياسة الروتين وتعدد إجراءات العمل سبب من أسباب الفساد الإداري والمالي ، في حين أشار (3) مبحوثين ، وبنسبة بلغت (3.4%) يرون أن سياسة الروتين وتعدد إجراءات العمل ليست سبب من أسباب الفساد الإداري والمالي .

43_ الاعلام

جدول (47)

يوضح إذا كان الاعلام مقصر في توعية بأضرار واشكال الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	79	89.8%
لا	9	10.2%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، أن (79) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (89.8%) يرون أن الاعلام مقصر في توعية بأضرار واشكال الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة ، في حين أشار (9)

مبحوثين ، وبنسبة بلغت (10.2%) يرون أن الاعلام ليس مقصراً في توعية بأضرار واشكال الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة .

44_ تردّي اخلاقيات العمل الوظيفي

جدول (48)

يوضح اذا كان تردّي اخلاقيات العمل الوظيفي سبب رئيسي في تفشي ظاهرة الفساد الاداري والمالي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	84	95.5%
لا	4	4.5%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول اعلاه، إن (48) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (95.5%) يرون ان تردّي اخلاقيات العمل الوظيفي في مؤسسات الدولة سبب رئيسي في تفشي ظاهرة الفساد الاداري والمالي ، في حين أشار (4) مبحوثين، وبنسبة بلغت (4.5%) يرون ان تردّي اخلاقيات العمل الوظيفي في مؤسسات الدولة ليست سبب رئيسي في تفشي ظاهرة الفساد الاداري والمالي.

45_ تدخل الاحزاب السياسية

جدول (49)

يوضح اذا كان تدخل الاحزاب السياسية في قضايا الفساد الاداري والمالي شكل سبباً في زيادة معدلاته

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	84	95.5%
لا	4	4.5%
المجموع	88	100%

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، أن (84) مبحوثاً، وبنسبة بلغت (95.5%) يرون ان تدخل الاحزاب السياسية في قضايا الفساد الاداري والمالي شكل سبباً في زيادة معدلاته ، في حين أشار (4) مبحوثين ، وبنسبة بلغت (4.5%) يرون ان تدخل الاحزاب السياسية في قضايا الفساد الاداري والمالي شكل سبباً في زيادة معدلاته .

الفصل السابع

اختبار الفرضيات ومناقشتها ،

النتائج ، التوصيات ، المقترحات

المبحث الأول :

اختبار الفرضيات ومناقشتها

المبحث الثاني :

النتائج

المبحث الثالث:

التوصيات والمقترحات

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرضاً للفرضيات واختبارها ومناقشتها ، إذ قامت الباحثة بتحديد سبع فرضيات للدراسة وللتأكد من مصداقية الفرضية أو من عدمها، أخضعت تلك الفرضيات إلى العمليات الإحصائية، فإذا كانت صحيحة بناءً على النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها من المسح الميداني فإن الفرضية تكون مقبولة، أما إذا لم تتطابق النتائج الإحصائية مع مصداقية الفرضية، فإن الفرضية تُرفض. وبعد ذلك تم وضع النتائج والتوصيات والمقترحات.

المبحث الأول اختبار الفرضيات ومناقشتها

أولاً: اختبار الفرضيات
الفرضية الأولى:

فرضية الدراسة: (هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الظروف التي تنشط بها حالات الفساد الاداري والمالي وبين اعتماد هيئة النزاهة على سياسة الرقابة البيروقراطية في مكافحة الفساد)

جدول (50)

يوضح العلاقة بين الظروف التي تنشط بها حالات الفساد الاداري والمالي وبين اعتماد هيئة النزاهة على سياسة الرقاب البيروقراطية في مكافحة الفساد

الظروف	الاجابات	رقابة شديدة	رقابة مرنة	رقابة روتينية	المجموع
الازمات السياسية	19	10	11	40	
الازمات الاقتصادية	1	1	صفر	2	
ضعف الدولة	21	14	7	42	
المحسوبية و المنسوبية	1	1	1	3	
انتشار مظاهر الارهاب والجريمة المنظمة	1	صفر	صفر	1	
المجموع	43	26	19	88	

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين بين الظروف التي تنشط بها حالات الفساد الاداري والمالي وبين اعتماد هيئة النزاهة على سياسه الرقاب البيروقراطية في مكافحة الفساد، وبعد إجراء اختبار (كا²) أهمية الفرق المعنوي (الإجابات والبيانات) التي أدلى بها المبحوثين فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية، لان قيمة (كا²) المحسوبة (76.2) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (51.51) عند مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (8) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثانية :

فرضية الدراسة: (هنالك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين تأثير العلاقات الرسمية وغير الرسمية بين الموظفين وبين سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة)

جدول (51)

يوضح العلاقة بين تأثير العلاقات الرسمية وغير الرسمية بين الموظفين وبين سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة

المجموع	كلا	نعم	الاجابات تأثير العلاقات
37	33	4	تؤثر
38	36	2	تؤثر بقوة
13	12	1	تؤثر بشكل ضعيف
88	81	7	المجموع

يتضح من بيانات الجدول في أعلاه ، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير العلاقات الرسمية وغير الرسمية بين الموظفين وبين سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة ، وبعد إجراء اختبار (كا2) أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدلى بها المبحوثون فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا2) المحسوبة (56.1) وهي أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (5.9) و عند مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (2) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثالثة:

فرضية الدراسة : (هنالك علاقته معنوية ذات دلالة احصائية بين اعتماد المؤسسات البيروقراطية في العراق على مبدأ الشخص المناسب في المكان المناسب وبين سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة)

جدول (52)

يوضح العلاقة بين اعتماد المؤسسات البيروقراطية في العراق على مبدأ الشخص المناسب في المكان المناسب وبين سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة

المجموع	لا	نعم	الاجابات الاجابات
8	5	3	نعم
80	76	4	لا
88	81	7	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق ، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المؤسسات البيروقراطية في العراق على مبدأ الشخص المناسب في المكان المناسب وبين سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة ، وبعد إجراء اختبار (كا2) أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدلى بها

المبحوثون فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا2) المحسوبة (19.1) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (3.8) و عند مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (1) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الرابعة :

فرضية الدراسة : هنالك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مدى تاثير التحالفات السياسية على تطبيق البيروقراطية وبين تفعيل دور الرقابة البيروقراطية في مؤسسات الدولة

جدول (53)

يوضح العلاقة بين مدى تاثير التحالفات السياسية على تطبيق البيروقراطية وبين تفعيل دور الرقابة البيروقراطية في مؤسسات الدولة

المجموع	لا	نعم	الاجابات الاجابات
61	10	51	تؤثر بشدة
22	6	16	تؤثر
5	2	3	لا تؤثر
88	18	70	المجموع

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تاثير التحالفات السياسية على تطبيق البيروقراطية وبين تفعيل دور الرقابة البيروقراطية في مؤسسات الدولة ، وبعد إجراء اختبار (كا2) أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدلى بها المبحوثات فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا2) المحسوبة (17.1) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (5.9) عند مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (2) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الخامسة :

فرضية الدراسة : هنالك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين السبل الكفيلة لعلاج قصور تطبيق البيروقراطية وبين كون البيروقراطية نظاما يوفر العمل والسلامة للجميع

جدول (54)

يوضح العلاقة بين السبل الكفيلة لعلاج قصور تطبيق البيروقراطية وبين كون البيروقراطية نظاماً يوفر العمل والسلامة للجميع

الاجابات	الاجابات		
نعم	لا	المجموع	
45	11	56	القضاء على الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة
10	10	20	وضع خطط عمل شاملة استراتيجية وطنية ملزمة لمؤسسات الدولة
2	1	3	الاستعانة بالمختصين والخبراء والتكنولوجيا القادرين على ادارة مؤسسات الدولة
2	2	4	الحد من ظاهرة التسبب الإداري والمالي والترهل والوظيفي
3	2	5	الاستعانة بتجارب ودراسات المؤسسات الدولية كالأمم المتحدة والمنظمات
62	26	88	المجموع

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ،هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السبل الكفيلة لعلاج قصور تطبيق البيروقراطية وبين كون البيروقراطية نظاماً يوفر العمل والسلامة للجميع ، وبعد إجراء اختبار (كا2) أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدلى بها المبحوثات فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا2) المحسوبة (23.7) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (9.4) عند مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (4) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية السادسة :

فرضية الدراسة: هنالك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الفساد المالي والاداري كونه

ثقافة في العمل المؤسسي وبين عدم تطبيق القانون)

جدول (55)

يوضح العلاقة بين الفساد المالي والاداري كونه ثقافة في العمل المؤسسي وبين عدم تطبيق القانون

الاجابات	الاجابات	نعم	لا	المجموع
نعم	76	1	77	
لا	10	1	11	
المجموع	86	2	88	

يتضح من بيانات الجدول ألسابق ،هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفساد المالي والاداري كونه ثقافة في العمل المؤسسي وبين عدم تطبيق القانون ، وبعد إجراء اختبار (كا²) أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدلى بها المبحوثات فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا²) المحسوبة (12.4) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (3.8) عند مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (1) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

ثانياً : مناقشة الفرضيات

الفرضية الاولى : (هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الظروف التي تنشط بها حالات الفساد الاداري والمالي وبين اعتماد هيئة النزاهة على سياسه الرقاب البيروقراطية في مكافحة الفساد)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الظروف التي تنشط بها حالات الفساد الاداري والمالي وبين اعتماد هيئة النزاهة على سياسه الرقاب البيروقراطية في مكافحة الفساد ، وبعد اجراء اختبار (كا²) أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدى بها المبحوثين وجدنا فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية لان قيمة (كا²) المحسوبة (76.2) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (51.51) عند مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (8) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثانية : (هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين تأثير العلاقات الرسمية وغير الرسمية بين الموظفين وبين سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير العلاقات الرسمية وغير الرسمية بين الموظفين وبين سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة ، وبعد أجراء اختبار (كا²) أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدى بها المبحوثين وجدنا فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية لان قيمة (كا²) المحسوبة (56.1) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (5.9) و عند مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (2) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.١.

الفرضية الثالثة : (هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين اعتماد المؤسسات البيروقراطية في العراق على مبدأ الشخص المناسب في المكان المناسب وبين سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المؤسسات البيروقراطية في العراق على مبدأ الشخص المناسب في المكان المناسب وبين سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة ، وبعد إجراء اختبار (كا²) أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدى بها المبحوثين وجدنا فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا²) المحسوبة (19.1) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (3.8) و عند مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (1) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الرابعة : (هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مدى تأثير التحالفات السياسية على

تطبيق البيروقراطية وبين تفعيل دور الرقابة البيروقراطية في مؤسسات الدولة)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تأثير التحالفات السياسية على تطبيق البيروقراطية وبين تفعيل دور الرقابة البيروقراطية في مؤسسات الدولة ، وبعد إجراء اختبار (كا²) أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدى بها المبحوثين وجدنا فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية لان قيمة (كا²) المحسوبة (17.1) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (5.9) عند مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (2) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الخامسة : (هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين السبل الكفيلة لعلاج قصور تطبيق

البيروقراطية وبين كون البيروقراطية نظاما يوفر العمل والسلامة للجميع)

هناك علاقة ذات دلالة بين السبل الكفيلة لعلاج قصور تطبيق البيروقراطية وبين كون البيروقراطية نظاما يوفر العمل والسلامة للجميع ، وبعد إجراء اختبار (كا²) أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدى بها المبحوثين وجدنا فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية لان قيمة (كا²) المحسوبة (23.7) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (9.4) عند مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (4) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية السادسة : (هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الفساد المالي والاداري كونه ثقافة في

العمل المؤسسي وبين عدم تطبيق القانون)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين بين الفساد المالي والاداري كونه ثقافة في العمل المؤسسي وبين عدم تطبيق القانون ، وبعد إجراء اختبار (كا²) أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدى بها المبحوثين وجدنا فرقاً معنوياً ذا دلالة إحصائية لان قيمة (كا²) المحسوبة (12.4) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (3.8) عند مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (1) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

المبحث الثاني

النتائج

توصلت دراستنا الحالية و بحسب مخرجات الدراسة الميدانية الى جملة من النتائج ، يمكن تقسيمها على قسمين:

اولا: نتائج البيانات الاولية

1. أظهرت الدراسة الميدانية أن أكثر أفراد العينة هم من الذكور وبنسبة مئوية بلغت (83%) ، في حين بلغ عدد الاناث (15) وبنسبة مئوية (17%) من مجموع العينة.
2. أظهرت الدراسة أن أعلى تكرار للفئات العمرية للمبحوثين هم الفئة العمرية (37-42) في المرتبة الأولى وبنسبة (34.1%).
3. لقد تبين ان أكثر المبحوثين في عينة الدراسة كانت حالتهم الاجتماعية متزوجين وبنسبة بلغت (96.6%).
4. لقد تبين ان غالبية العينة تقع ضمن مؤشر (حضر) ب (73) مبحوثاً وبنسبة بلغت (83%)، يليها ثانياً مؤشر (ريف) ب (15) مبحوثاً وبنسبة (17%).
5. لقد تبين أن اكثر المبحوثين هم تحصيلهم الدراسي (شهادة البكالوريوس) فقد بلغوا (72) مبحوثاً وبنسبة بلغت (81.8%) .،
6. لقد تبين ان الغالبية العظمى من المبحوثين كان دخلهم (يسد الحاجة) ، وبنسبة بلغت (93.2%) من العينة الكلية .
7. لقد تبين أن أكثر المبحوثين في عينة الدراسة تخصصهم الاكاديمي هو (قانون) ب (78) مبحوثاً وبنسبة بلغت (98.9%)، يليها ثانياً تخصصهم الاكاديمي (حاسبات) ب (مبحوث واحد) وبنسبة (1.1%).
8. تبين ان أن أكثر المبحوثين في عينة الدراسة تخصصهم المهني هو (محقق) ب (88) مبحوثاً وبنسبة بلغت (90.9%).
9. فما يخص عدد سنوات الخدمة لقد اتضح أن أكثرهم من الملاك الوظيفي في مؤسسات النزاهة هم من الفئة (11_20) وبنسبة (62.5%) .

ثانياً: النتائج بالبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة

1. لقد تبين ان اكثر المبحوثين يرون أن الاوضاع السياسية في العراق بعد 2003 اثرت في طبيعة المعوقات البيروقراطية وبنسبة بلغت (95.5%).
2. لقد اتضح ان اكثر افراد العينة يرون ان السياسة البيروقراطية والإدارية الغامضة حالات الفساد الاداري والمالي تنشط في (ضعف الدولة) وبنسبة بلغت (47.7%).
3. تبين ان اكثر افراد العينة يرون ان استئراء الفساد المالي والاداري سبباً في قصور وعدم تطبيق السياسة البيروقراطية وبنسبة بلغت (77.3%).
4. لقد اتضح ان اثر افراد عينة البحث عينة الدراسة يرون ان سياسة التخطيط البيروقراطي في العراق لا تتفق مع مخرجات سوق العمل وبنسبة بلغت (85.2%).
5. ان اكثر افراد العينة يرون ان اعتماد هيئة النزاهة على اتباع سياسة البيروقراطية في مكافحة الفساد في مؤسسات الدولة كانت (رقابة شديدة) وبنسبة بلغت (48.9%).
6. لقد تبين ان اكثر افراد العينة يرون ان عدم تطبيق سياسة التوجيه والاشراف التي تقوم عليها سياسة البيروقراطية تعد مسألة هامة وحساسة في عمل مؤسسات الدولة وبنسبة بلغت (81.8%).
7. تبين ان اكثر افراد العينة يرون ان العلاقات الرسمية وغير الرسمية بين الموظفين وبين اداراتهم تؤثر بقوة في انتشار ظاهرة الفساد الاداري في مؤسسات الدولة وبنسبة بلغت (43.2%).
8. تبين ان اكثر افراد العينة يرون ان الاسباب التي تسهم بشكل كبير في استئراء الفساد الاداري والمالي هي (الانتماء للحزب السياسي) وبنسبة بلغت (30.7%).
9. ان الغالبية العظمى من عينة الدراسة يرون ان المؤسسات البيروقراطية في العراق لا تعتمد على الشخص المناسب في المكان المناسب وبنسبة بلغت (90.9%).
10. ان اكثر افراد العينة يرون ان سياسة تعيين الافراد في مؤسسات الدولة لا تتم وفق المقدرة والكفاءة وبنسبة بلغت (92%).
11. تبين ان اكثر افراد العينة يرون ان التحالفات السياسية تؤثر بشدة على تطبيق السياسة البيروقراطية والإدارية في مؤسسات الدولة وبنسبة بلغت (69.3%).
12. اتضح ان اكثر افراد العينة يرون ان عدم استثمار السياسة البيروقراطية في العراق للإمكانيات البشرية والمؤهلات العلمية للقوى البشرية العاملة اسهمت في تزايد ظاهرة الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة كافة وبنسبة بلغت (95.5%).
13. تبين ان اغلب العينة يرون ان السبل الكفيلة لعلاج مشكلة قصور تطبيق سياسة البيروقراطية في مؤسسات الدولة هي (القضاء على الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة) وبنسبة بلغت (63.6%).
14. ان اكثر افراد العينة يرون ان فشل الحكومات السابقة بعد عام 2003 على تطبيق الاصلاح البيروقراطي بالإجراءات القانونية في مؤسسات الدولة ادى الى شيوع ظاهرة الفساد الاداري والمالي في العراق وبنسبة بلغت (85.2%).
15. تبين ان اكثر افراد العينة يرون ان تفعيل دور الرقابة البيروقراطية في المؤسسات الدولة يعد اساساً للإصلاح البيروقراطي وبنسبة بلغت (79.5%).

16. لقد اتضح ان اكثر افراد العينة يرون ان البيروقراطية هي النظام الذي يوفر العمل والسلامة للموظف والمواطن وبنسبة بلغت (70.5%) .
17. تبين ان اكثر افراد العينة يؤيدون بشدة ان النظام البيروقراطي في العراق يحتاج الى عملية اصلاح شاملة على المستويات كافة وبنسبة بلغت (65.6%) .
18. لقد اتضح ان اكثر افراد العينة يرون ان توافر معايير اداء تقييم العاملين تحد بشكل متوسط من انتشار ظاهرة الفساد الاداري والمالي وبنسبة بلغت (48.9%) .
19. ان اكثر افراد من افراد العينة يرون أن الفساد الاداري والمالي اصبح جزء من ثقافة العمل في مؤسسات الدولة العراقية وبنسبة بلغت (87.5%) .
20. تبين ان اكثر افراد العينة يرون أن عدم تطبيق القانون بشكل جاد ادى الى انتشار الفساد الاداري والمالي وبنسبة بلغت (97.7%) .
21. لقد اتضح ان اكثر افراد العينة يرون ان الوضع الامني يشجع على انتشار الفساد الاداري والمالي وبنسبة بلغت (90.9%) .
22. لقد اتضح ان أكثر صور الفساد شيوعاً في مؤسسات الدولة على مؤشر (الرشوة) وبنسبة بلغت (23.7%) .
23. تبين ان اكثر الاسباب السياسية للفساد الاداري والمالي هو (ضعف تطبيق القانون) وبنسبة بلغت (72.7%) .
24. اتضح أن أكثر الاسباب الاجتماعية والثقافية للفساد الاداري هي (الجهل وتدني المستوى المعاشي) وبنسبة بلغت (46.6%) .
25. تبين أن اكثر الاسباب القانونية والادارية للفساد الاداري هي (التضخم وترهل الجهاز الوظيفي) وبنسبة بلغت (37.5%) .
26. ان اكثر المبحوثين ، يرون ان عدم تفعيل نظام المساءلة والمحاسبة لضبط سلوك الموظفين والمسؤولين عزز من تزايد قضايا الفساد في مؤسسات الدولة وبنسبة بلغت (93.2%) .
27. ان اكثر المبحوثين يرون ان اسباب انتشار الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة في الوقت الحالي هي (سوء اختيار الاشخاص للمناصب والمسؤوليات العامة) وبنسبة بلغت (68.2%) .
28. تبين ان سياسة الروتين وتعقد اجراءات العمل سبب من اسباب الفساد الاداري والمالي وبنسبة بلغت (96.6%) .
29. اتضح ان اكثر المبحوثين يرون ان الاعلام مقصر في توعية بأضرار وأشكال الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة وبنسبة بلغت (89.8%) .
30. تبين ان اكثر افراد العينة يرون ان تردي اخلاقيات العمل الوظيفي في مؤسسات الدولة سبب رئيسي في تفشي ظاهرة الفساد الاداري والمالي وبنسبة بلغت (95.5%) .
31. تبين ان اكثر المبحوثين يرون ان تدخل الاحزاب السياسية في قضايا الفساد الاداري والمالي شكل سبباً في زيادة معدلاته وبنسبة بلغت (95.5%) .

المبحث الثالث التوصيات والمقترحات

أولاً: التوصيات

1. ضرورة العمل بمبدأ اختيار العنصر البشري الذي يكون على اساس المنافسة السليمة والصحيحة والعلنية تحت شروط التحصيل الدراسي والاختصاص العلمي والعمل بالقاعدة التي تقول وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وهذا ما يساهم في عملية الاصلاح الاداري.
2. ضرورة تمكين الهيئة من تحقيق استقلال تام بعيداً عن الضغوط والمحسوبيات والتدخلات السياسية في شؤونها وآلياتها وملفاتها في مكافحة الفساد.
3. تفعيل دور ونشاطات المجتمع المدني وتكفيها، وجعلها تمارس دورها في الرقابة المستمرة والمتابعة للعمليات التي تمس الصالح العام.
4. من الضروري بلورة آليات جديدة في مكافحة الفساد من خلال العمل بآلية مستحدثه تسمى الآلية المالية أو الاقتصادية والتي تعني أن تقوم الهيئة برصد مبالغ ومكافآت مالية لمن يبلغ عن حالة فساد لأجل دفع المواطن والموظف إلى الإسراع بإبلاغ الهيئة عن أي حالة فساد يشخصها.
5. العمل على تطوير التعاون المشترك مع وسائل الإعلام والمجتمع المدني بحيث تكون معبره وداعمة بحيث نعمل على تشكيل منظومة متكاملة بين (الإطراف الرسمية وغير الرسمية) لملاحقة وكشف المفسدين.
6. ضرورة قيام المؤسسات الدينية ومنابرها الإعلامية بالدور الإرشادي والتوعوي بخطورة آثار الفساد المالي والإداري .
7. على الدولة إعادة النظر في بعض تشريعات مكافحة الفساد الاداري والمالي وانظمتها .
8. ضرورة إسراع مجلس النواب بالتصويت على مشاريع القوانين التي تخص عمل هيئة النزاهة المقدمة من قبلها والذي يؤمن وجود مجموعة من الإطر والإجراءات القانونية التي تسهل عملها.

ثانياً: المقترحات

1. العمل على إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تختص بدراسة الفساد الاداري والمالي.
2. عقد الندوات والمؤتمرات التي تسمح بالتواصل بين الطلبة ومؤسسات الدولة والاساتذة بخصوص الفساد الاداري والمالي
3. العمل على البحوث والدراسات التي يقوم بها أساتذة الجامعات في مجال الفساد الاداري والمالي بصورة.
4. إن الدولة تمنح إستقلالية تامة لهيأة النزاهة بعيد عن المحاصصة السياسية كي تأخذ دورها بمكافحة الفساد الاداري بكل حرية .
5. أن تعتمد الدولة الى ان تجعل من قضية الفساد ثقافة مجتمعية ترسخ في ذهن الفرد العراقي مسلمة ظاهرة الفساد ظاهرة سلبية تأثر على النمو والتطور في المستقبل المنظور .

المصادر والمراسل

المصادر والمراجع

القران الكريم

اولا: المعجم والقواميس

1. ابن منظور، لسان العرب، اعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب.
2. أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1984
3. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد (3)، عالم الكتب، القاهرة ، 2008.
4. ريمون بودون، فليب بوريكو: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة: سليم حداد، دار مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، 2007.
5. عبد العزيز عبد الله، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، دار المناهج للنشر ، الأردن ، 2012
6. عبد الوهاب الكيالي، كامل زهيري، الموسوعة السياسية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1974.
7. مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ط7، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2003.
8. مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، المطابع الأميرية، ط1، 1999م.
9. محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر، بيروت، 1973.

ثانياً: الكتب

10. حامد سوادى عطية: العملية الإدارية معارف نظرية ومهارات تطبيقية، بدون مكان طبع، 2015.
11. عماد صلاح عبد الرزاق الشيخ داود، الفساد والاصلاح، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003م.
12. احمد رشيد، الفساد الإداري- الوجه القبيح للبيروقراطية المصرية، مطبوعات الشعب، القاهرة، ط1، ١٩٧٦.
13. أحمد صقر عاشور ، مكافحة الفساد في الدولة العربية: أشكالية البحث والقياس من كتاب المشاريع الدولية لمكافحة الفساد والدعوة للصلاح السياسي والاقتصادي في الاقطار العربية ، المنظمة العربية لمكافحة الفساد ، ط1 ، 2006.
14. أحمد محمد بطاح، وحسن حمد الطعاني: الإدارة التربوية رؤية معاصرة، دار الفكر، الأردن، 2015م
15. أرفنج زاتيلن: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع "دراسة نقدية"، ترجمة محمود عودة، وإبراهيم عثمان، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1989.
16. انتوني عدنز ، علم الاجتماع ، ترجمة فايز الصباغ ، مركز الدراسات الوحدة العربية للنشر ، بيروت ، 2005 ، ص409.
17. بلال أمين زين الدين: ظاهرة الفساد الإداري في الدول العربية والتشريع المقارن، دار الفكر الجامعي ، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مصر، 2009.

18. جerald دي غوري: ثلاثة ملوك في بغداد، ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي، ط1، دار المثنى للطباعة والنشر، بغداد، 1983.
19. جمال زكي وسيد ، أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1968.
20. جورج قرم: مرتكزات الاقتصاد السياسي للفساد، مركز البحوث والدراسات الانسانية، الجزائر، 1999م.
21. حامد عمار، المنهج العلمي في دراسة المجتمع ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1964.
22. حسين عبد الحميد رشوان ، مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية ، 1977.
23. حسين محسن العلي، البحث العلمي (منهج وتطبيق)، دار شاهين للطباعة والنشر، بغداد، 1999.
24. حمزة حسن خضر الطائي: الفساد الاداري في الوظيفة العامة، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015م.
25. خالد صلاح: حرية الصحافة والإعلام، مركز القاهرة للدراسات حقوق الإنسان، مصر، 2007م،
26. رباح مجيد محمد الهيتي: ثقافة الفساد الإداري في العراق، مؤسسة مسارات التنمية الثقافية والإعلامية، بيروت، 2012م.
27. رث والاس، ألسون وولف: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، ترجمة: محمد عبد الكريم الحوراني، دار مجدلاوي، الأردن، 2012.
28. زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي ط3، مطبعة القاهرة، ، القاهرة، 1980.
29. سالم روضان الموسوي ، دور القانون والقضاء في مكافحة الفساد ، ط1 ، 2011.
30. سالم محمد عبود، ظاهرة الفساد الاداري والمالي مدخل استراتيجي للمكافحة، جامعة بغداد، ط٢ ، ٢٠١١.
31. سالم محمد عبود، ظاهرة الفساد الإداري والمالي: دراسة في إشكالية الإصلاح الإداري والتنمية ، دار الدكتور للعلوم ،بغداد ، ط 2 ، 2011.
32. سامي عبد الحافظ القيسي: ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية 1922-1936، الجزء الثاني، مطبعة العاني، بغداد،
33. سائدة الكيلاني، وباسم سكرها: نحو شفافية أردنية، مؤسسة الأرشيف العربي، عمان، 2000م.
34. ستيفن همسلي لون كريك: العراق الحديث (1900-1950): ترجمة سليم طه التكريتي، الجزء الأول ، دار الفجر ، بغداد، 1968،
35. السيد الحسيني : النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، دار المعارف، مصر، 1983م.
36. السيد الحسيني: النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، دار المعارف، القاهرة، 1985م.
37. السيد علي شتا، نظرية علم الاجتماع، القاهرة، الإشعاع، 1997.

38. صبحي جبر العتيبي: تطور الفكر والأساليب في الإدارة، دار الحامد، الأردن، 2005.
39. صلاح الدين فهي محمود: الفساد الإداري كمعوق لعمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، دون مكان وسنة نشر
40. صموئيل هنتغتون، النظام السياسي لمجتمعات متغيرة، ترجمة: سميرة فلو، دار الساقى، بيروت، ط ١، ١٩٩٣.
41. طلعت إبراهيم لطفي، وكمال عبد الحميد الزيات: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، القاهرة، 1999.
42. عادل جابر الجوفي: الفساد الاداري وتطبيقاته في العراق، مكتبة دار الفكر، النجف، 2009
43. عاصم عبد الفتاح مطر: الفساد الاداري، دار الجامعة الجديدة، القاهرة، 2015م.
44. عباس النصرأوي: الاقتصاد العراقي، ترجمة محمد سعيد، ط 1، دار الكنوز الادبية، بيروت، 1995.
45. عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1971، احمد خاطر الخدمة الاجتماعية (نظرة تاريخية، مناهج الممارسة، المجالات). الطبعة الثالثة: المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، 1997 .
46. عبد الباسط محمد حسن: علم الاجتماع الصناعي، مكتبة غريب مصر، القاهرة، 1978م.
47. عبد الحسين زيني، الإحصاء الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، 1982.
48. عبد الرحمن توفيق: المهارات الادارية ومهارات التعامل مع الآخرين، مركز الخبرات المعنية للإدارة بميك، القاهرة، 2008م،
49. عبد الفتاح دويدار: ديناميات الجماعة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2016.
50. عبد الله أحمد المصراتي: الفساد الإداري نحو نظرية الاجتماعية في علم الاجتماع الانحراف والجريمة دراسة ميدانية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2011
51. عبد الله شمس الدين: مدخل في نظرية تحليل المشكلات واتخاذ القرارات الإدارية، مركز تطوير الإدارة الإنتاجية، سورية، 2005م.
52. عبد الله محمد عبد الرحمن: علم اجتماع التنظيم، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.
53. عبد المنعم الشافعي ، الطريقة الإحصائية في العلوم الإنسانية والطبيعية ،دار النهضة العربية، القاهرة، 1971.
54. عبد الهادي الجوهري ، معجم علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، 1982.
55. عزيز حنا داود وآخرون، مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990.
56. عطا الله وراد خليل: مدخل مقترح لمكافحة الفساد في الوطن العربي تجربة الأردن، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2008م.
57. علي السلمي: تطور الفكر التنظيمي، دار غريب، القاهرة، (دون تاريخ نشر).

58. علي الوردي: لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج1، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1971
59. علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مطبعة ثامن الحجج، إيران، 2009 .
60. علي عبد الحسين محسن الخزعلي: شرح قانون هيئة النزاهة رقم 30 لسنة 2011م، الدائرة القانونية ، هيئة النزاهة، قسم اقتراح التشريعات، العراق، 2011م.
61. عماد أحمد الجواهري: نادي المثني وواجهات التجمع القومي في العراق، 1934-1942، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، 1984،
62. عمار بوحوش: دور البيروقراطية في المجتمعات المعاصرة، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، القاهرة، د.ت .
63. فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، اسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، 2002.
64. فتحية عبد العزيز أبو راضي، مبادئ علم الإحصاء الاجتماعي، ج2 ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1989.
65. قحطان أحمد الحمداني: المدخل إلى العلوم السياسية، دار الثقافة للنشر، الأردن، 2012م.
66. قحطان أحمد سليمان الحمداني: الأساس في العلوم السياسية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان، 2005م، ص78-79.
67. قيس النوري: السلوك الاداري وخلفياته الاجتماعية، دار الكندي، عمان، 2016م، ص100.
68. كامل محمد المغربي: الرقابة الادارية على المؤسسات العامة، دار الفكر، عمان، 2007م،
69. لوسي مير، مقدمة في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ترجمة: شاكراً مصطفى سليم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1983م.
70. مادلين غراويتز، منطق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة وسام عمار ، المركز العربي للنشر ، دمشق ، 1993.
71. مارسيل بريلو: علم السياسة، ترجمة: محمد برجاي، ط2، دار عويدات للنشر والتوزيع ، بيروت، 2017
72. د. محمد طه بدوي، أصول علم السياسة، المكتب المصري الحديث للطباعة، الاسكندرية 1967.
73. ماريون فاروق سلوغلت وبيتر سلوغلت: من الثورة إلى الدكتاتورية، العراق منذ 1958، ترجمة مالك النبراسي، منشورات الجمل، 2003.
74. محجوب عطية الفادي، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، الهيئة العامة للكتاب ، الاسكندرية ، 1994.
75. محمد الجوهري ، طرق البحث الاجتماعي ، مطبعة المجد، مصر ، 1978.
76. محمد الصيرفي: الفساد بين الإصلاح والتطوير الإداري، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2008م.

77. محمد الضمور وآخرون: تعزيز قيم النزاهة في وزارة التربية والتعليم، إدارة مركز التدريب التربوي، عمان، 2018.
78. محمد طلعت عيسى، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1971،
79. محمد عبد الغني حسين: مهارات مقاومة ومواجهة الفساد والاتجاهات الحديثة لمحاربة الفساد، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، 2007م.
80. محمد عبد الكريم الحوراني: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع "التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع"، دار مجدلاوي، الأردن، 2007.
81. محمد علي محمد ، طرق البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، 1983.
82. محمد فتحي عيد: الجريمة المنظمة والفساد، جامعة نيف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003.
83. محمد قاسم القريوتي: الإصلاح الإداري بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، عمان، 2001م.
84. محمد مصطفى العكلي: في المسؤولية الجنائية، مطبعة فؤاد، القاهرة، 1984م.
85. محمود محمد معاينة: الفساد الإداري وعلاجه في الشريعة الإسلامية (دراسة مقارنة بالقانون الإداري)، دار الثقافة للنشر، عمان، 2011م.
86. المس غيرو ترود بيل: فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة جعفر الخياط، مطبعة دار الكتب، بيروت ، 1971.
87. مصطفى فؤاد عبيد، مهارات البحث العلمي، أكاديمية الدراسة العالمية، فلسطين ، 2003.
88. معن خليل عمر، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي ، دار الآفاق للنشر، بيروت ، 1983.
89. منذر الشاوي: القانون الدستوري نظرية الدولة، مركز البحوث القانونية، بغداد، 1981.
90. منصور أحمد منصور: المبادئ العامة في إدارة وتخطيط القوى العامة، وكالة المطبوعات، الكويت، 1975م.
91. منصور بن حمد المالك وآخرون: الفساد الاداري، معهد الإدارة العامة، الرياض، 2005م.
92. منظمة الشفافية الدولية: دراسة حول نظام النزاهة الوطني مصر لعام 2009م، شركة التدريب والتنمية العالمية، مصر، 2009.
93. ناهدة عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف، بغداد، 1981.
94. نتوني غدنز: علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005م.
95. نجلاء عبد الحميد راتب، مدخل إلى علم الاجتماع جامعة بنها، كلية الآداب، مصر، (دون تاريخ نشر).
96. نجم عبود نجم : أخلاقيات الإدارة في عالم متغير، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر ، 2006.
97. نجم عبود نجم: الإدارة في عالم متغير، المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة، 2000م.

98. نزار توفيق الحسو: الصراع على السلطة في العراق الملكي، دراسة تحليلية في الإدارة والسياسة، دار آفاق عربية، بغداد، 1984.
99. نزار عبد الأمير تركي الغانمي، وحمد جاسم محمد الخزرجي: الفساد المالي والإداري في تحجيم الاقتصاد العراقي بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003م.
100. نوال عبد الكريم الأشهب: أساسيات في القيادة والإدارة، دار أمجد، عمان، 2014م،
101. نيقولا تيماشيف ، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها ، ترجمة : د. محمود عودة و اخرون ، ط8 ، دار المعارف ، مصر ، 1982.

ثالثاً : المجلات والدوريات

102. إبراهيم بو الففل: التنظيم البيروقراطي في المؤسسة الحكومية الخدمانية الجزائرية، بحث مسئل من المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، المملكة العربية السعودية، 2009م.
103. إحسان علي عبد الحسين، دور الأجهزة الرقابية في مكافحة الفساد، هيئة النزاهة، دائرة الشؤون القانونية، قسم البحوث والدراسات، بغداد، بلا .
104. أزهار عبد الله حسن الحياي: أثر ظاهر الفساد الإداري على حقوق الإنسان والمجتمع، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد(5)، العدد(17)، جامعة كركوك، 2017م.
105. بوسام بوبكر: التنظيمات البيروقراطية وإشكالية التنظيم الإدارية في الدولة النامية، مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية، المجلد(2)، العدد(22)، جامعة الجلفة، الجزائر، 2015.
106. بوضرسة زهير: البيروقراطية والواقع الإداري المفهوم والممارسات، مجلة الإنسانية والاجتماعية، المجلد(8)، العدد(2)، جامعة قسطنطينية عبد الحميد مهري، الجزائر، 2022م.
107. بوعافية العيد، وبلقاسم حاج: معوقات المشاركة السياسية للمرأة في الجزائر وآليات الحد منها، مجلة المعيار، مجلد(25)، العدد(62)، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، الجزائر، 2021م.
108. ثائر رحيم كاظم ، معوقات تمكين المرأة في المجتمع العراقي ، دراسة ميدانية في جامعة القادسية ، المجلد 24 ، العدد 2 ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، جامعة بابل ، 2016.
109. جاسم محمد الذهبي، الفساد الإداري في العراق تكلفة الاقتصادية والاجتماعية، الندوة العاشرة من سلسلة ندوات التي يقيمها مكتب الاستشاريين، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد،.
110. جعفر نجم نصر العقيلي: سوسيولوجيا روبرت ميرتون "دراسة تحليلية ونقدية لبعض طروحاته الاجتماعية"، مجلة آداب المستنصرية، المجلد(33)، العدد(48)، 2008م.
111. حازم صباحو إسراء علاء الدين نوري، دور وسائل الإعلام في مكافحة الفساد... دراسة حالة العراق، كتاب وقائع المؤتمر العلمي السنوي لهيئة النزاهة لسنة 2009.

112. حسن لطيف كاظم الزبيدي وعاطف لافي السعدون ، الفساد جذوره وثماره المرة في العراق ، مجلة دراسات اقتصادية، العدد ١٨ بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٦.
113. حمد جاسم محمد وعباس سلمان محمد: ظاهرة الفساد المالي والإداري ودورها في تحجيم أداء الاقتصاد العراقي بعد العام 2003م، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، المجلد(8)، العدد(3)، جامعة بابل، كلية القانون، العراق، 2016.
114. خالد زيدان عبد الهادي: الفساد المالي والإداري وأثره في زيادة الأزمة المالية (دراسة استطلاعية في البنك المركزي العراق بغداد)، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد(16)، العدد(2)، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، العراق، 2020م.
115. الزهراء فضلون: إدارة الجودة الشاملة كأحد آليات تعزيز ثقافة النزاهة الأكاديمية بالمؤسسة الجامعية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد(2)، العدد(8)، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2017م
116. زينة صاحبة موزان، وسلمان كامل سلمان الجبوري: استراتيجيات مكافحة الفساد الإداري في العراق، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، المجلد(1)، العدد(1)، 2021.
117. سالم نعمة رشيد: الجهات المختصة بمكافحة الفساد، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد(13)، العدد(4)، جامعة كربلاء، كلية العلوم السياحية، العراق، 2015م.
118. سامر مؤيد عبد اللطيف، وحيدر سامي غريب: الفساد الاداري ودور المؤسسات الدستورية في مكافحته، مجلة أهل البيت (عليهم السلام)، العدد(22)، جامعة كربلاء، كلية القانون، بدون تاريخ نشر.
119. سامي بعبسي، وبرني ميلود: دور ثقافة التطوير الذاتي للموظفين في تطويق الفساد الاداري مدخل التحليل بأخلاقيات العمل، الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والاداري، العدد(1)، جامعة محمد خضير بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2012م.
120. ساهر عبد الكاظم مهدي، الفساد الإداري أسبابه وآثاره وأهم أسباب المعالجة، وقائع وبحوث المؤتمر العلمي الأول لهيئة النزاهة، 2006.
121. سعد عزت السعدي: دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد الإداري بالقطاعات الحكومية، مجلة مركز البيان للدراسات والتخطيط، العدد(2)، بغداد، 2017م.
122. سعد عزت السعدي: دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد الإداري بالقطاعات الحكومية، مجلة مركز البيان للدراسات والتخطيط، العدد(2)، بغداد، 2017م.
123. سعدي فوزي شنيخر، تعدد الأجهزة الرقابية ودورها في الحد من ظاهرة الفساد في العراق ، بحث مقدم الى هيئة الأمناء في المعهد العربي للمحاسبين القانونيين، مكتبة ديوان الرقابة المالية، بغداد، بلا.
124. سليمان حاج عزام: التلازم بين الاستثمار الناجح ومبادئ الشفافية والديمقراطية، مجلة الحقوق والحريات، العدد(3)، جامعة محمد بوضياف (المسيلة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2016.

125. شريهان ممدوح حسن احمد: جهود مكافحة الفساد الاداري والمالي في المملكة العربية السعودية دراسة مقارنة، المجلة القانونية للدراسات والبحوث القانونية، العدد(1)، دون تاريخ نشر.
126. شريهان ممدوح حسن أحمد: جهود مكافحة الفساد الإدارية والمالي في المملكة العربية السعودية دراسة مقارنة، المجلة القانونية، العدد(25)، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية، بدون تاريخ نشر.
127. صلاح محمد الجاف، ومحمد مظهر ناصر: العقوبات التي تواجه عمل هيئة النزاهة والحلول الموضوعة لها، هيئة النزاهة الاتحادية، دائرة التحقيقات، مكتبة تحقيق كركوك، العدد(10)، العراق، 2017م.
128. عبد الباسط عبد المعطي، بعض الابعاد البنائية للفساد في القرية المصرية، المجلة الجنائية القومية، العدد1، المجلد 28، 1985.
129. عبد الله بن مسفر الوقداني: القيادة والبيروقراطية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد(20)، معهد الإدارة العامة، الرياض، 2018م.
130. عبد الله غالم: بن الضيف محمد عدنان: تفعيل دور الحوكمة كآلية للحد من الفساد المالي والإداري في الوطن العربي مع الإشارة إلى تجارب دولية، الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، العدد(1)، جامعة محمد خضير بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2012.
131. عدنان قادر عارف الزنكنة: الفساد الإداري في العراق الأسباب والمعالجة، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، مجلد(3)، العدد(11)، جامعة كركوك، كلية القانون والعلوم السياسية، العراق، 2014م.
132. عقيل هائيس عبد الغفور: معالجة قضايا الفساد الإداري في ضوء نظرية الأطر الخيرية دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الباحث الإعلامي، العدد(36)، جامعة الانبار، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2017م.
133. علي حمزة عباس: محاربة الفساد الإداري، مجلة كلية الحقوق، المجلد(20)، العدد(2)، جامعة النهرين، 2018م.
134. عمر كعيوش، اسمهان رماش: دور القيادة السياسية في عملية الاصلاح السياسي والاداري في ماليزيا، مجلة السياسة العالمية، العدد(1)، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2020م.
135. فواز خلف ظاهر: الفساد المالي والإداري وغياب ثقافة النزاهة الأسباب وسبل المعالجة "دراسة قانونية"، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد(7)، العدد(26)، جامعة تكريت، كلية الحقوق، العراق، 2018م.
136. فوزي حسين محمد، الفساد الإداري (أسبابه، نتائجه، معالجته) من كتاب الفساد الإداري: أبعاده القانونية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقائع الندوات العلمية التي عقدها قسم الدراسات القانونية خلال عام 2008، بيت الحكمة، ط1، 2009.

137. فوزية سكران: التدابير القانونية والادارية لمكافحة ظاهرة الفساد الاداري "دراسة حالة مصر"، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد(17)، جامعة تلمسان، الجزائر، 2017م
138. كمال العايب: دلالات وأبعاد الظاهر البيروقراطية في سوسيولوجيا التنظيمات، مجلة المعيار، المجلد(25)، العدد(62)، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، 2021.
139. ماهر صالح علاوي الجبوري، والسيد ماجد جاسم محمد الفهداوي: اختصاصات هيئات الرقابة المستقلة بمكافحة الفساد المالي والإداري في العراق دراسة مقارنة، مجلة جامعة الأنبار للعلوم القانونية والسياسية، المجلد(4) العدد(8)، 2013م.
140. محكمة استئناف صلاح الدين في ندوه لرصد معوقات التحقيق، مجلة التشريع والقضاء ، مجلة فصلية، العراق ، 2012، للمزيد مراجعة الموقع الالكتروني لمجلة التشريع والقضاء.
141. محمد إسماعيل إبراهيم وآخرون: الاختصاص الجنائي لهيئة النزاهة في العراق، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، المجلد(1)، العدد(1)، 2010م، العراق.
142. محمد سامر دغمش: استراتيجيات مواجهة الفساد المالي والاداري والمواجهة الجنائية والآثار المترتبة على الفساد المالي، منشورات مركز الدراسات العربية، القاهرة، 2017.
143. محمد سلمان محمود: الفساد الإداري في العراق وآليات مكافحته، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية، المجلد(8)، العدد(2)، جامعة القادسية، العراق، 2017م.
144. محمد عبد الله أبو علي، الفساد والرشوة في المجتمعات النامية ،المجلة الجنائية القومية، العدد3، المجلد 17، 1974.
145. محمود صادق سليمان: الفساد الواقع والدوافع والانعكاسات السلبية، مجلة الفكر، العدد(54)، مركز بالشارقة للبحوث، أبو ظبي، 2005.
146. مغيدى الحسن. معوقات الإشراف التربوي كما يراه المشرفون والمشرفات في محافظة الإحساء التعليمية، مجلة البحوث التربوية، جامعة قطر، الدوحة، 1997.
147. مليكة فريمش: المعوقات السياسية للتنمية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد(38)، جامعة قسطنطينية، الجزائر، 2012م.
148. منى حكمت: مفهوم التعايش السلمي ومعوقاته في العراق، مجلة العلوم السياسية، العدد(52)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، 2016.
149. مؤمل حسين جويسم: أثر الفساد الإداري والمالي على عملية التنمية الاقتصادية في العراق دراسة استطلاعية لآراء عينة من منتسبي المعهد التقني في الديوانية، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد (8)، العدد(3)، جامعة المثنى، كلية الادارة والاقتصاد، العراق، 2018م.

150. ميثم غانم جبر ، ومعراج أحمد إسماعيل الحديدي: دور هيئة النزاهة في تحريك الدعوى الجزائية (دراسة تحليلية مقارنة في قانون هيئة النزاهة رقم 30 لسنة 2011م)، مجلة القانون للدراسات والبحوث القانونية، كلية الصفوة الجامعية، العدد(16)، العراق، 2018م.
151. نبيل جعفر عبد الرضا، ومحمد جاسم عواد: استراتيجية مقترحة لمعالجة الفساد في الاقتصاد العراقي، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد(1)، العدد(3)، جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد، 2010م.
152. نهل حسن إبراهيم: آليات مكافحة الفساد المالي والإداري في العراق، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، المجلد(1)، العدد(8)، جامعة الفراهيدي، كلية القانون، العراق، 2020م
153. هبة الله أحمد ألهم: معوقات التمكين الإدارية للقيادات الأكاديمية بجامعة الفيوم، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد(12)، كلية التربية، مصر، 2019م.
154. وحيد محمود رمو، وآلاء عبد الواحد ذنون: استثمار دور المدقق القضائي في مواجهة حالات الفساد المالي والإداري في العراق (دراسة الدور والتأثير)ن مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد(2)، العدد(42)، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، العراق، 2018م.
155. وليد العماري: أسباب وظاهر الفساد في الدول المغاربية وآثارها السلبية عليها، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد(7)، العدد(2)، جامعة باتنة، الجزائر، 2020.
156. وليد بدر نجم الراشدي، ومحمد عبد الله شريف النعيمي: جريمة الرشوة صورة من صورة الفساد المالي والإداري، مجلة هيئة النزاهة للبحوث والدراسات، العدد(1)، العراق، 2009.
157. ياسر علي إبراهيم: وعدنان عبد الأمير مهدي: دور مؤسسات المجتمع المدني في مكافحة الفساد في العراق بعد عام 2003م، مجلة قضايا سياسية، المجلد(1)، العدد(55)، جامعة النهرين، العراق، 2018 م .
158. ياسين قوتال: آثار الفساد الإداري على عمل المؤسسات الحكومية وسبل معالجته، مجلة العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، العدد(5)، جامعة خنشلة، الجزائر، 2016م.

رابعاً: الرسائل والاطاريح

159. إبراهيم حميد كامل: الاختصاص الجنائية لهيئة النزاهة في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النهرين، كلية الحقوق، قسم القانون، 2013م،
160. أحمد الاصغر، الضوابط الاخلاقية والفساد الإداري في المؤسسات العامة ، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، العدد 32، تصدر عن أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، 2001.
161. أمجد ناظم صاحب نصيف الفتلاوي: اختصاص هيئة النزاهة في التحري والتحقيق في قضايا الفساد الحكومي "دراسة تحليلية قانونية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، كلية القانون، القسم القانون العام، العراق، 2010م.

162. تومي عيسى: المعوقات التنظيمية وأثرها على فعالية الإدارة المحلية (البلدية) " دراسة ميدانية ولاية الميلة بليد سيدي عيسى - نموذجًا، رسالة ماجستير منشورة، جامعة المسيلة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، الجزائر، 2012م.
163. حاحة عبد العالي: الآليات القانونية لمكافحة الفساد الإداري في الجزائر، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، الجزائر، 2013م.
164. حرشاو مفتاح: تأثير البيروقراطية على تحسين الخدمة العمومية في الجزائر (دراسة الإدارة المحلية لولاية ورقلة)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الجزائر، 2016م.
165. حكمت الحارس، السياسة الضريبية وتطور النظام الضريبي في العراق، اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، دار وهدان 1973.
166. حورية بن عودة: الفساد وآليات مكافحته في إطار الاتفاقيات الدولية والقانون الجزائري، اطروحة دكتوراه، جامعة الجيلالي الياصب - سيدي بلعباس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، الجزائر، 2016م.
167. حيدر علي عبد الله: مشكلة الفساد في العراق وآليات هيئة النزاهة في مكافحته "دراسة تحليلية قانونية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النهريين، كلية العلوم السياسية، قسم السياسة الدولية، العراق، 2013م.
168. خالد عيادة نزال عليمان: انعكاسات الفساد على التنمية الاقتصادية دراسة حالة الأردن، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم اقتصادية، 2015.
169. ذهب نايف مظهر الشمري: المشكلات الإدارية والفنية التي تواجه مديريات مدارس البنات الحكومية بمدينة حائل من وجهة نظر المديرات والمشرفات والتربويات، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم علم النفس، الرياض، 2005م.
170. ريمه بيوض: الآليات القانونية والمؤسسية لمحاربة الفساد الإداري في الجزائر، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2016م.
171. سارة بوسعيد: دور استراتيجية مكافحة الفساد الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة دراسة مقارنة بين الجزائر وماليزيا، رسالة ماجستير منشورة، جامعة فرحات عباس سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، الجزائر، ص 2013م.
172. صباح عبد الكاظم شبيب، دور السلطات العامة في مكافحة ظاهرة الفساد الإداري في العراق، أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية القانون، جامعة بغداد، بغداد، 2008

173. عروفي بلال: الحكومة المحلية ودورها في مكافحة الفساد في المجالس المحلية دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2012م.
174. فارس بن علوش بن بادي السبيعي: دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد الإداري في القطاعات الحكومية، أطروحة دكتوراه، جامع نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية، المملكة العربية السعودية، 2010.
175. فارس بن علوش بن بادي السبيعي: دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد الإداري في القطاعات الحكومية، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية، الرياض، 2010م.
176. فيصل بن طلع بن طايح المطيري: معوقات تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية، المملكة العربية السعودية، 2008م.
177. قايد خديجة: التنمية الإدارية ومشكلة الفساد الإدارية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة المسيلة، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الإدارة، 2013.
178. لبنى العلمي: استراتيجيات الإصلاح الإداري ودورها في مكافحة الفساد الإداري في الجزائر 2008-2014م، رسالة ماجستير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الجزائر، 2017م.
179. محمد عبد المجيد الخرايشة: أثر السياسات الإدارية على كفاءة الموارد البشرية في المؤسسات العامة الأردنية من وجهة نظر المدراس دراسة ميدانية، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، قسم الإدارة العامة، الأردن، 2010م.
180. محمد فوزي أحمد الخليفة بني مسعود: تصورات المديرين للمشكلات الفنية والإدارية التي تواجه الحكومية في محافظة جرش، رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، قسم علم النفس، الأردن، 1995م.
181. مشرف بن علي عبد الله العمري: درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الجامعات السعودية معيقاتها وطرق تحسينها كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس فيها، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، الرياض، 2012.
182. منال محمد حسن الطيبي: المعوقات التي يواجهها طلبة الصف العاشر ومعلميهم من تعلم وتعليم مبحث الحاسوب في محافظة نابلس، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2005م.

183. هاشم سلمان حمد الخلائية: أثر الاصلاح السياسي على عملية المشاركة السياسية في المملكة الأردنية الهاشمية 1999-2012، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، الأردن، 2012،
خامساً: الانترنت

184. حيدر الفريجي: الاقتصاد العراقي من معوقات التنمية إلى مقومات النهوض، مقال منشور في موقع حوار المتمدن، العدد (2326)، بتاريخ: 2008/6/28.

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=139137>

185. رحيم العكلي: تشكلات الهيئة ووظيفة كل منها، مقال منشورة بتاريخ 2/ فبراير / 2015م على موقع الإلكتروني : <https://rahimaqeeli.blogspot.com>

186. زيد مجبل عبد النبي، صالح حسن كاظم، الجهات المكلفة بمكافحة الفساد في العراق، هيئة النزاهة، بحث منشور على الموقع الإلكتروني لهيئة النزاهة، ص16، www.nazaha.iq.

187. سالم البادي : الروتين آفة قاتلة في مؤسساتنا، مقال منشور في موقع الرؤية، تاريخ 3/ نوفمبر/ 2021م، عبر الموقع الإلكتروني: <https://alroya.om/post/290859>

188. نبيل العلي: الفساد بين البيروقراطية والديمقراطية، مقال منشور في مركز حرمون للدراسات المعاصرة، تاريخ 10/ كانون الاول/ 2020م في الموقع الإلكتروني:

<https://www.harmoon.org>

189. هيئة النزاهة ، منشور على موقع معهد الشيرازي الدولي للدراسات، واشنطن ،

www.siironline.org

سادساً: المصادر الأجنبية

190. Bidhya Bowornwathana , Ora-orn Poocharoen: Bureaucratic Politics and Administrative Reform: Why Politics Matters?, hulalongkorn University, Thailand, vol 10 (4).

191. Michael Emerson . Expert Group : Ante corruption in Georgia . Moldova .Ukraine .Reseach . institute for Economic Research and policy consuting .29.september . 2017.

192. Oxford learner's pocket dictionary ,third edition ,oxford university press,2007.

193. Patriek Hanks: The New Oxford Dictionary of English, New York, 1998.

الملاحق

ملحق رقم (1)

م / استبانة اراء الخبراء بصيغتها الاولى

تحية طيبة :

ترغب الباحثة القيام بدراستها الموسومة (المعوقات السياسية والبيروقراطية لمكافحة الفساد الاداري والمالي في العراق - دراسة اجتماعية ميدانية من وجهة نظر هيئة النزاهة في محافظات الفرات الاوسط) للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع ، ونظراً للمكانة الرصينة التي تتمتعون بها ورغبتكم الكبيرة في تطوير البحث العلمي ولما نعده فيكم من خبرة متميزة وموضوعية. يشرفني تفضلكم بإبداء وجهة نظركم واراؤكم في مدى صلاحية هذه الاستبانة وملائمتها لدراسة.

الباحثة

مريم محمد عبد

إشراف

أ.م.د. احمد جاسم مطرود

أ.م.د. وسام صالح عبد الحسين

المحور الأول / البيانات الأولية

1. الجنس: ذكر () أنثى ()
2. العمر: ()
3. الحالة الاجتماعية: أعزب () متزوج () مطلق () أرمل ()
4. الخلفية الاجتماعية: حضر () ريف ()
5. المستوى التعليمي: دبلوم () بكالوريوس () ماجستير () دكتوراه ()
6. الدخل الشهري: يقل عن الحاجة () يسد الحاجة () يفيض عن الحاجة ()
7. التخصص الأكاديمي: ()
8. التخصص المهني: ()
9. عدد سنوات الخدمة: () سنوات

المحور الثاني: البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة

أولاً: السياسة البيروقراطية

- 10 . هل أثرت الأوضاع السياسية السائدة في العراق لفترة مابعد 2003 على طبيعة المعوقات البيروقراطية؟

نعم () لا ()

- 11 . متى تنشط السياسة البيروقراطية والادارية الغامضة حالات الفساد الإداري والمالي؟

أ.الازمات السياسية ()

ب.الازمات الاقتصادية ()

ج.ضعف الدولة. ()

د. المحسوبية والمنسوبية ()

هـ. انتشار مظاهر الارهاب والجريمة المنظمة ()

- 12 . يعد استئراء الفساد الاداري والمالي سبب في قصور وعدم تطبيق السياسة البيروقراطية؟

نعم () لا ()

- 13 هل أن سياسة التخطيط البيروقراطي الشاملة في العراق تتفق ومخرجات سوق العمل ؟

نعم () لا ()

- 14 . إذا كان الجواب ب (لا) فما الاسباب برأيك ؟

أ. تفاقم البطالة والفقر ()

ب. قصور في تطبيق القوانين الادارية ()

ج. غياب العدالة الاجتماعية ()

د. استئراء الفساد الاداري في قرارات التشغيل والتعيين ()

هـ. الواسطة ()

و. سوء التخطيط بين مخرجات الاكاديمية ومتطلبات سوق العمل ()

ز. اخرى تذكر ()

15 . ما مدى اعتماد هيئة النزاهة على اتباع سياسة الرقابة البيروقراطية في مكافحة الفساد في مؤسسات الدولة؟

أ. رقابة مشددة ()

ب. رقابة مرنة ()

ت. رقابة روتينية ()

16 . إن عدم تطبيق سياسة التوجيه والاشراف التي تقوم عليها السياسة البيروقراطية تعد مسألة هامة وحساسة في عمل مؤسسات الدولة؟

نعم () لا ()

17 . ما مدى تاثير العلاقات الرسمية وغير الرسمية بين الموظفين وبين ادارتهم في انتشار ظاهرة الفساد الاداري في مؤسسات الدولة ؟

أ. تؤثر ()

ب. تؤثر بقوة ()

ت. تؤثر بشكل ضعيف ()

18 . إذا كان الجواب ب(نعم) فما هي الاسباب التي تسهم بشكل كبير في انتشار الفساد الاداري؟

أ. الانتماء للعشيرة ()

ب. الانتماء للطائفة ()

ج. الانتماء للحزب السياسي ()

د. ضعف الراتب للموظف ()

هـ. عدم احترام القانون ()

و. الاهمال واللامبالاة ()

ز. انتشار ثقافة الفساد الاداري في المجتمع العراقي ()

ح. اسباب اخرى تذكر ()

19 . هل تعتمد المؤسسات البيروقراطية في العراق على مبدأ الشخص المناسب في المكان المناسب ؟

نعم () لا ()

20 . هل ترى أن سياسة تعيين الأفراد في مؤسسات الدولة يتم وفق المقدرة والكفاءة ؟

نعم () لا ()

21 . إذا كان الجواب ب(لا) فما الأسباب برأيك؟

أ. على أساس الولاء للحزب السياسي ()

ب. على أساس الولاء للعشيرة ()

ج. على أساس المحسوبية والمنسوبية ()

د. على أساس الانتماء للطائفة والاثنية ()

- هـ. ضغوط من جهات سياسية متنفذة ()
- و. ضغوط من ميليشيات وجهات منظمة ()
- 22 ما مدى تاثير التحالفات السياسية على تطبيق السياسة البيروقراطية والادارية في مؤسسات الدولة؟
- أ. تؤثر بشدة ()
- ب. تؤثر ()
- ج. لا تؤثر. ()
- 23 هل أن عدم استثمار السياسة البيروقراطية في العراق للامكانيات البشرية والمؤهلات العلمية للقوى البشرية العاملة اسهمت في تزايد ظاهرة الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة كافة ؟
- نعم () لا ()
- 24 برأيك ما السبل الكفيلة لعلاج مشكلة قصور تطبيق السياسة البيروقراطية في مؤسسات الدولة؟
- أ. القضاء على الفساد الاداري في مؤسسات الدولة ()
- ب. وضع خطط عمل شاملة استيراجية وطنية ملزمة لمؤسسات الدولة ()
- ج. الاستعانة بالمختصين والخبراء والتكثيف القادريين على إدارة مؤسسات الدولة ()
- د. الحد من ظاهر التسبب الإداري والترهل الوظيفي ()
- هـ. الاستعانة بتجارب ودراسات المؤسسات الدولية كالأمم المتحدة والمنظمات ()
- 25 هل تعتقد ان فشل الحكومة السابقة بعد عام 2003 على تطبيق الاصلاح البيروقراطي بالإجراءات القانونية في مؤسسات الدولة ادى الى شيوع ظاهرة الفساد الإداري والمالي في العراق ؟
- نعم () لا ()
- 26 هل ترى أن تفعيل دور الرقابة البيروقراطية في مؤسسات الدولة يعد اساس للإصلاح البيروقراطي؟
- نعم () لا ()
- 27 هل تجد ان البيروقراطية هي النظام الذي يوفر العمل والسلامة بالنسبة للموظف والمواطن ؟
- نعم () لا ()
- 28 هل تؤيد ان النظام البيروقراطي في العراق يحتاج الى عملية اصلاح شاملة على كافة المستويات العليا منها والدنيا ؟
- أ. أويد بشدة ()
- ب. أويد ()
- ت. لا أويد ()

29 هل تعتقد ان تفعيل المشاركة بين الإدارة العليا والعاملين يعد ضرورة في اجراء اصلاحيات بيروقراطية ؟

نعم () لا ()

30 ما مدى توافر معايير تقييم اداء العاملين في الحد من انتشار ظاهرة الفساد الإداري والمالي؟

أ.تحد بشدة ()

ب.تحد بشكل متوسط ()

ج.لا تحد ()

ثانياً/ الفساد الإداري والمالي

31 هل تعتقد ان الفساد الاداري والمالي اصبح جزء من ثقافة العمل في مؤسسات الدولة العراقية ؟

نعم () لا ()

32 هل تعتقد ان حجم الفساد الإداري والمالي في القطاع الحكومي أكثر من القطاع الخاص والمختلط؟

نعم () لا ()

33 هل ترى بأن عدم تطبيق القانون بشكل جاد أدى إلى انتشار الفساد الإداري والمالي؟

نعم () لا ()

34 هل تردي الوضع الأمني يشجع على انتشار الفساد الإداري والمالي؟

نعم () لا ()

35 في رايك أي صور الفساد الاداري شيوعا في مؤسسات الدولة ؟ (اختر أكثر من اجابة)

أ. الرشوة ()

ب. المحاباة والمحسوبية ()

ج. الاختلاس والغش ()

د. غسيل الاموال ()

هـ. التزوير ()

و. هدر المال العام ()

ز. استغلال المنصب الوظيفي ()

ح. الاهمال الوظيفي ()

ط. الجهل بالمواد الادارية والقانونية ()

36 هل تعتقد ان ظاهرة الفساد الاداري والمالي هو ثقافة موروثه من النظام الدكتاتوري في السابق؟

نعم () لا ()

37 ما مدى مساهمة الاحتلال في تفشي الفساد الإداري والمالي؟

أ. ساهم بشدة. ()

ب. ساهم بشكل متوسط ()

ت. لم يساهم ()

38 إذا كان الجواب ب (أ_ ب) فما هي الأسباب؟

- أ. تعطيل القوانين التي تحاسب المفسدين ()
- ب. وجود شريحة واسعة من العاطلين عن العمل ()
- ج. وجود مشاريع وهمية ()
- د. استغلال المناصب العامة ()
- هـ. طرد شرائح واسعة من وظائفهم ()
- و. أخرى تذكر ()

39 ما هي أسباب الفساد الاداري حسب رأيك؟

أ. أسباب سياسية تتمثل

- ضعف تطبيق القانون ()
- تعقد أو تأزم الوضع السياسي مما يؤدي الى عدم اهتمام القيادة السياسية بمحاربة الفساد الاداري ()
- غياب الوعي السياسي لدى بعض افراد المجتمع يساهم في استمرار الفساد الاداري في المؤسسات الإدارية ()
- اختيار القيادات الادارية على اساس الولاء السياسي ()
- ضعف الخبرة بالقوانين الادارية ()
- استغلال المنصب لتحقيق مصالح شخصية ()
- أخرى تذكر ()

ب. أسباب اقتصادية

- ارتفاع مستوى المعيشة ()
- عدم التوزيع العادل للدخل والثروة ()
- العوز والفقر ()
- البطالة ()
- التقلبات الاقتصادية وعدم استقرار السوق ()

ج. أسباب اجتماعية وثقافية

- الجهل وتدني المستوى التعليمي والثقافي للأفراد ()
- سوء التنشئة الاجتماعية للموظف ()
- سيادة الولاءات العشائرية ()
- ضعف الوازع الديني ()
- غياب العدالة الاجتماعية بين المواطنين ()
- التهميش الاجتماعي ()

د. أسباب قانونية وإدارية

- التضخم وترهل الجهاز الإداري ()

- ضعف أجهزة الرقابة الادارية وعدم استطاعتها كشف المفسدين ()
- غياب مستوى المساءلة والشفافية للموظف ()
- ضعف أخلاقيات الوظيفة العامة في الإدارة ()
- سوء التنظيم الاداري وسوء توزيع السلطة ()
- أخرى تذكر ()

40 هل عدم تفعيل نظام المساءلة والمحاسبة لضبط سلوكيات الموظفين والمسؤولين عزز من تزايد قضايا الفساد في مؤسسات الدولة ؟

نعم () لا ()

41 برأيك ما سبب انتشار الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة في الوقت الحالي؟

- أ. سوء اختيار الأشخاص للمناصب والمسؤوليات العامة ()
- ب. التوسع الكمي في التعيين دون الاهتمام بالكيفية ()
- ج. عدم وجود نظام رادع لمحاسبة المفسدين، وضعف أجهزة الدولة الرقابية ()
- د. ضعف الولاء الوطني وطغيان الولاءات الأخرى الضيقة كالعشائرية ()
- هـ. إساءة استخدام الموظف العام لمهام منصبه ()
- و. أخرى تذكر ()

42 برأيك أن سياسة الروتين وتعقد اجراءات العمل سبب من أسباب الفساد الإداري والمالي؟

نعم () لا ()

43 هل تجد ان الاعلام مقصر في توعية العاملين بأضرار وأشكال الفساد الاداري في مؤسسات الدولة ؟

نعم () لا ()

44 أن تردي أخلاقيات العمل الوظيفي في مؤسسات الدولة سبب رئيسي في تفشي ظاهرة الفساد الاداري والمالي؟

نعم () لا ()

45 هل ترى ان تدخل الأحزاب السياسية في قضايا الفساد الإداري والمالي شكل سببا في زيادة معدلاته في مؤسسات الدولة؟

نعم () لا ()

ملحق رقم (2)

استمارة استبانة بصيغتها النهائية

تحية طيبة ...

تروم الباحثة بإجراء دراسة عن "المعوقات السياسية والبيروقراطية لمكافحة الفساد الاداري والمالي في العراق- دراسة اجتماعية ميدانية من وجهة نظر هيئة النزاهة في محافظات الفرات الاوسط" ولاستكمال متطلبات هذه الدراسة لابد من الحصول على بعض البيانات والمعلومات والخروج بالنتائج والتوصيات الناجحة خدمة لعراقنا الحبيب ، ومنها إعداد استمارة الاستبانة لمعرفة معاناة هيئة النزاهة في مكافحة الفساد الاداري والمالي وتشخيص أبرز المعوقات التي تواجه عملهم، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراسة واسعة وأطلاع في هذا المجال نأمل منكم الاجابة على فقرات الاستبانة لأجل اكمال الدراسة . مع فائق الشكر والتقدير على تعاونكم.

إشراف

أ.م.د. احمد جاسم مطرود

أ.م.د. وسام صالح عبد الحسين

الباحثة

مريم محمد عبد

المحور الأول / البيانات الأولية

10. الجنس: ذكر () أنثى ()
11. العمر: ()
12. الحالة الاجتماعية: أعزب () متزوج () مطلق () أرمل ()
13. الخلفية الاجتماعية: حضر () ريف ()
14. المستوى التعليمي: دبلوم () بكالوريوس () ماجستير () دكتوراه ()
15. الدخل الشهري: يقل عن الحاجة () يسد الحاجة () يفيض عن الحاجة ()
16. التخصص الأكاديمي: ()
17. التخصص المهني: ()
18. عدد سنوات الخدمة: () سنوات

المحور الثاني: البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة

أولاً: السياسة البيروقراطية

46 . هل أثرت الأوضاع السياسية السائدة في العراق لفترة مابعد 2003 على طبيعة المعوقات

البيروقراطية؟

نعم () لا ()

47 . متى تنشط السياسية البيروقراطية والادارية الغامضة حالات الفساد الإداري والمالي؟

- أ.الازمات السياسية ()
- ب.الازمات الاقتصادية ()
- ج.ضعف الدولة. ()
- د. المحسوبية والمنسوبية ()
- هـ. انتشار مظاهر الارهاب والجريمة المنظمة ()

48. يعد استئراء الفساد الاداري والمالي سبب في قصور وعدم تطبيق السياسة البيروقراطية؟

نعم () لا ()

13. هل أن سياسة التخطيط البيروقراطي الشاملة في العراق تتفق ومخرجات سوق العمل ؟

نعم () لا ()

14 . إذا كان الجواب ب (لا) فما الاسباب برأيك ؟

- ح. تفاقم البطالة والفقر ()
- ط. قصور في تطبيق القوانين الادارية ()
- ي. غياب العدالة الاجتماعية ()
- ك. استئراء الفساد الاداري في قرارات التشغيل والتعيين ()
- ل. الواسطة ()
- م. سوء التخطيط بين مخرجات الاكاديمية ومتطلبات سوق العمل ()
- ن. اخرى تذكر ()

15 . ما مدى اعتماد هيئة النزاهة على اتباع سياسة الرقابة البيروقراطية في مكافحة الفساد في مؤسسات الدولة؟

ث. رقابة مشددة ()

ج. رقابة مرنة ()

ح. رقابة روتينية ()

16 . إن عدم تطبيق سياسة التوجيه والانشراف التي تقوم عليها السياسة البيروقراطية تعد مسألة هامة وحساسة في عمل مؤسسات الدولة؟

نعم () لا ()

17 . ما مدى تأثير العلاقات الرسمية وغير الرسمية بين الموظفين وبين ادارتهم في انتشار ظاهرة الفساد الاداري في مؤسسات الدولة ؟

ث. تؤثر ()

ج. تؤثر بقوة ()

ح. تؤثر بشكل ضعيف ()

18 . إذا كان الجواب ب(نعم) فما هي الاسباب التي تسهم بشكل كبير في استثناء الفساد الاداري؟

ط. الانتماء للعشيرة ()

ي. الانتماء للطائفة ()

ك. الانتماء للحزب السياسي ()

ل. ضعف الراتب للموظف ()

م. عدم احترام القانون ()

ن. الاهمال واللامبالاة ()

س. انتشار ثقافة الفساد الاداري في المجتمع العراقي ()

ع. اسباب اخرى تذكر ()

19 . هل تعتمد المؤسسات البيروقراطية في العراق على مبدأ الشخص المناسب في المكان المناسب؟

نعم () لا ()

20 . هل ترى أن سياسة تعيين الأفراد في مؤسسات الدولة يتم وفق المقدرة والكفاءة ؟

نعم () لا ()

21 . إذا كان الجواب ب(لا) فما الأسباب برأيك؟

ز. على أساس الولاء للحزب السياسي ()

ح. على أساس الولاء للعشيرة ()

ط. على أساس المحسوبية والمنسوبية ()

ي. على أساس الانتماء للطائفة والاثنية ()

- ك. ضغوط من جهات سياسية متنفذة ()
- ل. ضغوط من ميليشيات وجهات منظمة ()
22. ما مدى تأثير التحالفات السياسية على تطبيق السياسة البيروقراطية والادارية في مؤسسات الدولة؟
- أ. تؤثر بشدة ()
- ب. تؤثر ()
- ج. لا تؤثر. ()
23. هل أن عدم استثمار السياسة البيروقراطية في العراق للامكانيات البشرية والمؤهلات العلمية للقوى البشرية العاملة اسهمت في تزايد ظاهرة الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة كافة؟
- نعم () لا ()
24. برأيك ما السبل الكفيلة لعلاج مشكلة قصور تطبيق السياسة البيروقراطية في مؤسسات الدولة؟
- و. القضاء على الفساد الاداري في مؤسسات الدولة ()
- ز. وضع خطط عمل شاملة استيراثية وطنية ملزمة لمؤسسات الدولة ()
- ح. الاستعانة بالمختصين والخبراء والتكثيف القادرين على إدارة مؤسسات الدولة ()
- ط. الحد من ظاهر التسبب الإداري والترهل الوظيفي ()
- ي. الاستعانة بتجارب ودراسات المؤسسات الدولية كالأمم المتحدة والمنظمات ()
25. هل تعتقد ان فشل الحكومة السابقة بعد عام 2003 على تطبيق الاصلاح البيروقراطي بالإجراءات القانونية في مؤسسات الدولة أدى الى شيوع ظاهرة الفساد الإداري والمالي في العراق ؟
- نعم () لا ()
- 26 . هل ترى أن تفعيل دور الرقابة البيروقراطية في مؤسسات الدولة يعد اساس للإصلاح البيروقراطي؟
- نعم () لا ()
- 27 . هل تجد ان البيروقراطية هي النظام الذي يوفر العمل والسلامة بالنسبة للموظف والمواطن ؟
- نعم () لا ()
- 28 . هل تؤيد ان النظام البيروقراطي في العراق يحتاج الى عملية اصلاح شاملة على كافة المستويات العليا منها والدنيا ؟
- ث. أويد بشدة ()
- ج. أويد ()
- ح. لا أويد ()
- 29 . هل تعتقد ان تفعيل المشاركة بين الإدارة العليا والعاملين يعد ضرورة في اجراء اصلاحات بيروقراطية ؟
- نعم () لا ()

30. ما مدى توافر معايير تقييم اداء العاملين في الحد من انتشار ظاهرة الفساد الإداري والمالي؟

أ. تحد بشدة ()

ب. تحد بشكل متوسط ()

ج. لا تحد ()

ثانياً/ الفساد الإداري والمالي

31. هل تعتقد ان الفساد الاداري والمالي اصبح جزء من ثقافة العمل في مؤسسات الدولة العراقية ؟

نعم () لا ()

32. هل تعتقد ان حجم الفساد الإداري والمالي في القطاع الحكومي أكثر من القطاع الخاص

والمختلط؟

نعم () لا ()

33. هل ترى بأن عدم تطبيق القانون بشكل جاد أدى إلى انتشار الفساد الإداري والمالي ؟

نعم () لا ()

34. هل تردي الوضع الأمني يشجع على انتشار الفساد الإداري والمالي؟

نعم () لا ()

35. في رايك أي صور الفساد الاداري شيوعا في مؤسسات الدولة ؟ (اختر أكثر من اجابة)

ي. الرشوة ()

ك. المحاباة والمحسوبية ()

ل. الاختلاس والغش ()

م. غسيل الاموال ()

ن. التزوير ()

س. هدر المال العام ()

ع. استغلال المنصب الوظيفي ()

ف. الاهمال الوظيفي ()

ص. الجهل بالمواد الادارية والقانونية ()

36. هل تعتقد ان ظاهرة الفساد الاداري والمالي هو ثقافة موروثه من النظام الدكتاتوري في السابق؟

نعم () لا ()

37. ما مدى مساهمة الاحتلال في تفشي الفساد الإداري والمالي؟

ث. ساهم بشدة. ()

ج. ساهم بشكل متوسط ()

ح. لم يساهم ()

38. إذا كان الجواب ب (أ_ ب) فما هي الأسباب؟

ز. تعطيل القوانين التي تحاسب المفسدين ()

ح. وجود شريحة واسعة من العاطلين عن العمل ()

ط. وجود مشاريع وهمية ()

ي. استغلال المناصب العامة ()

ك. طرد شرائح واسعة من وظائفهم ()

ل. أخرى تذكر ()

39.. ما هي أسباب الفساد الاداري حسب رأيك؟

هـ. أسباب سياسية تتمثل

• ضعف تطبيق القانون ()

• تعقد او تأزم الوضع السياسي مما يؤدي الى عدم اهتمام القيادة السياسية بمحاربة الفساد الاداري ()

• غياب الوعي السياسي لدى بعض افراد المجتمع يساهم في استمرار الفساد الاداري في المؤسسات الإدارية ()

• اختيار القيادات الادارية على اساس الولاء السياسي ()

• ضعف الخبرة بالقوانين الادارية ()

• استغلال المنصب لتحقيق مصالح شخصية ()

• أخرى تذكر ()

و. أسباب اقتصادية

• ارتفاع مستوى المعيشة ()

• عدم التوزيع العادل للدخل والثروة ()

• العوز والفقر ()

• البطالة ()

• التقلبات الاقتصادية وعدم استقرار السوق ()

ز. أسباب اجتماعية وثقافية

• الجهل وتدني المستوى التعليمي والثقافي للأفراد ()

• سوء التنشئة الاجتماعية للموظف ()

• سيادة الولاءات العشائرية ()

• ضعف الوازع الديني ()

• غياب العدالة الاجتماعية بين المواطنين ()

• التهميش الاجتماعي ()

ح. أسباب قانونية وادارية

• التضخم وترهل الجهاز الإداري ()

• ضعف أجهزة الرقابة الادارية وعدم استطاعتها كشف المفسدين ()

• غياب مستوى المساءلة والشفافية للموظف ()

• ضعف أخلاقيات الوظيفة العامة في الإدارة ()

• سوء التنظيم الاداري وسوء توزيع السلطة ()

• أخرى تذكر ()

40. هل عدم تفعيل نظام المساءلة والمحاسبة لضبط سلوكيات الموظفين والمسؤولين عزز من تزايد

قضايا الفساد في مؤسسات الدولة ؟

نعم () لا ()

41 . برأيك ما سبب انتشار الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة في الوقت الحالي؟

ز. سوء اختيار الأشخاص للمناصب والمسؤوليات العامة ()

ح. التوسع الكمي في التعيين دون الاهتمام بالكمية ()

ط. عدم وجود نظام رادع لمحاسبة المفسدين، وضعف أجهزة الدولة الرقابية ()

ي. ضعف الولاء الوطني وطغيان الولاءات الأخرى الضيقة كالعشائرية ()

ك. إساءة استخدام الموظف العام لمهام منصبه ()

ل. أخرى تذكر ()

42. برأيك أن سياسة الروتين وتعقد إجراءات العمل سبب من أسباب الفساد الإداري والمالي؟

نعم () لا ()

43. هل تجد ان الاعلام مقصر في توعية العاملين بأضرار وأشكال الفساد الاداري في مؤسسات الدولة

؟

نعم () لا ()

44. أن تردي أخلاقيات العمل الوظيفي في مؤسسات الدولة سبب رئيسي في تفشي ظاهرة الفساد

الاداري والمالي؟

نعم () لا ()

45. هل ترى ان تدخل الأحزاب السياسية في قضايا الفساد الإداري والمالي شكل سببا في زيادة

معدلاته في مؤسسات الدولة؟

نعم () لا ()

ملحق رقم (3)
كتب تسهيل المهمة لهيأة النزاهة الاتحادية

Ministry of Higher Education
and Scientific Research

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

University of Babylon
College of Arts

جامعة بابل
كلية الآداب



Ref. No.:

العدد: ٥٦٠

Date: / /

التاريخ: ١٥ / ١٢ / ٢٠٢٢

جامعة بابل / كلية الآداب
الإدارة / الصادرة
العدد
التاريخ

إلى / محكمة استئناف بابل الاتحادية / محكمة النزاهة

م / تسهيل مهمة

تحية طيبة؛

انطلاقاً من مبدأ التعاون بين مؤسسات الدولة يرجى التفضل بالموافقة على تسهيل
مهمة طالبة الماجستير في قسم علم الاجتماع في كليتنا (مريم محمد عبد) في الحصول على بعض
المعلومات والبيانات بخصوص رسالة الماجستير الموسومة (المعوقات السياسية والبيروقراطية
لمكافحة الفساد الإداري في العراق / دراسة اجتماعية ميدانية) شاكرين تعاونكم معنا .

مع الاحترام


أ.د. صالح كاظم عجيل
العميد وكالة
٢٠٢٢/٢/ ١٥

صورة عنه الى :-

- قسم الاجتماع - السيد رئيس القسم هامشكم على اصل الطلب الموما اليها اعلاه - مع الاحترام
- الموارد البشرية - مع الاوليات
- الصادرة

بشرى

العراق - بابل - حلة - جامعة بابل - كلية الآداب

E-mail: arts.webmaster@uobabylon.edu.iq

www.uobabylon.edu.iq



Ref. No.:

العدد: ٢٥٤٤

Date: / /

إلى/ هيئة النزاهة الاتحادية/ دائرة التخطيط والبحوث

التاريخ: ٢٠٢٢/١٠/١٢

و/ تسهيل مهمة



تحية طيبة:

يرجى تفضلكم بالموافقة على مفاتحة مكاتب هيئة النزاهة الفرات الأوسط (بابل - كربلاء المقدسة - النجف الأشرف - القادسية) لغرض توزيع استمارات الإستبانة الخاصة بطلبة الدراسات العليا / الماجستير في قسم علم الاجتماع (مريم محمد عبد) عن دراستها الموسومة بـ (المعوقات السياسية والبيروقراطية لمكافحة الفساد الإداري في العراق - دراسة اجتماعية ميدانية من وجهة نظر هيئة النزاهة في محافظات الفرات الأوسط)

مع الاحترام...

[Signature]

أ.م.د. كاظم جبار سلمان
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٢/١٠/١٢

نسخة منه إلى:

• الدراسات العليا مع الأوليات

• الصلاصة

المراسلة: ١٤٠٤ - ١٤٠٥ - ١٤٠٦ - جامعة بابل - كلية الآداب

كومباري عميراق
دهستمي دهستپاكي يه لكرتوو
Federal Commission of Integrity
Investigations Office



جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ
هَيْئَةُ النِّزَاهَةِ الْإِتِّحَادِيَّةِ
دَائِرَةُ التَّحْقِيقَاتِ

(يرجى الإشارة إلى اسم الجهة ورقم وتاريخ الكتاب بشكل كامل عند الإجابة)

مكتب تحقيق بابل
العدد: م ١٦ / ١٠٠٣
التاريخ: ١٣ / آذار / ٢٠٢٢

٢٧٦
٢٠٢٢/١٥
٢٠٢٢/١٥

إلى / جامعة بابل / كلية الاداب / الدراسات العليا

م / تسهيل مهمة

نهدىكم أطيب التحايا...

إشارة إلى كتابيكمما ذي العديدين «٢٢٤٤ في ٢٠٢١/١٢/١٥» و «٢٠٢٢/١/٥» المتعلقين بتسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا (مريم محمد عبد صالح) للتحصيل بالإعلام وتبليغ الموما إليها بمراجعة مكتبنا بخصوص الموضوع مدار البحث .

هيب يعرب لكم مكتبنا عن فائق الاحترام والتقدير



مدير عام دائرة التحقيقات
مدير مكتب تحقيق بابل
١٢ / آذار / ٢٠٢٢

اد صالح كاظم عجیل
مستند تسهیل الاداب

تبليغ الطالبة مريم محمد عبد صالح

صورة منه إلى :-
الحفظ
٣١/١٣

Hotline
Free number : 154
Asiacell : 07718888854
P.O.Box : Almamoon (6041)
www @ nazaha.iq

البريد الالكتروني
مكتب تحقيق بابل
babil_inv@nazaha.iq
للإبلاغ عن تضخم الأموال والكسب غير المشروع
Blaghat@nazaha.iq 07800701653
www.ca.iq حكومة الموطن الإلكترونيات

الخطوط الساخنة
الرقم المجاني ١٥٤
اسيا سيل ٠٧٧١٨٨٨٨٨٥٤١
صندوق بريد المامون (٦٠٤١)

Ministry of Higher Education
and Scientific Research

جامعة بابل
كلية الآداب
الشؤون الإدارية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

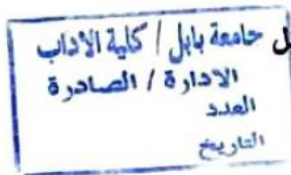
جامعة بابل
كلية الآداب
الشؤون الإدارية

Ref. No.:

Date: / /

العدد: ٢٤٨١

التاريخ: ٢٠٢٢/٧/٧



الى / هيئة النزاهة / بابل

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة؛

انطلاقاً من مبدأ التعاون بين دوائر الدولة يرجى التفضل بتسهيل مهمة طالبة الماجستير (مريم محمد عبد صالح) لاكمال متطلبات الدراسة الموسومة (المعوقات السياسية والبيروقراطية لمكافحة الفساد الاداري في العراق - دراسة اجتماعية ميدانية في محافظات الفرات الاوسط).

مع الاحترام

أ.د. صالح كاظم عجيل
العميد وكالة
٢٠٢٢/٧/٧

نسخة منه الى

- قسم الاجتماع - مطالعتكم بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٧ - مع الاحترام
- الموارد البشرية - ملفه العقود - مع الاوليات
- الصادرة

بشرى

العراق - بابل - حلة - جامعة بابل - كلية الآداب

E-mail: arts.webmaster@uobabylon.edu.iq

www.uobabylon.edu.iq

Ministry of Higher Education
and Scientific Research



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

f. No.:

ie: /

جامعة بابل / كلية الآداب
الإدارة / الصادرة
العدد
التاريخ

العدد: ٢١٢٦

التاريخ: ٢٠٢٢/٩/٢٨

إلى / هيئة النزاهة الاتحادية

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة

يرجى تسهيل مهمة الطالبة (مريم محمد عبد صالح) ماجستير قسم علم الاجتماع للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ وهي جزء من متطلبات الرسالة تحت عنوان (المعوقات السياسية والبيروقراطية لمكافحة الفساد الإداري في العراق - دراسة اجتماعية ميدانية من وجهة نظر هيئة النزاهة في محافظات الفرات الأوسط) مع الاحترام

المرافقات //

- الاستبانة الخاصة بالدراسة

أ.م. د. كاظم جبر سلمان

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

٢٠٢٢/٩/٢٨

نسخة منه الى.

الدراسات العليا ... مع الاوليات ..

الصادرة ..

العراق - بابل - حلة - جامعة بابل - كلية الآداب

E-mail: arts.webmaster@uobabylon.edu.iq

www.uobabylon.edu.iq

Federal Commission of Integrity
Investigations Office



جمهورية العراق
هيئة النزاهة والاحكام
دائرة التحقيقات

(يرجى الإشارة إلى اسم الجهة ورقم وتاريخ الكتاب بشكل كامل عند الإجابة)

مكتب تحقيق بابل
العدد: م ١٦ / ٧٢ ٥٤
التاريخ : تشرين الثاني / ٢٠٢٢
٢٧

إلى / دائرة التحقيقات / شعبة التطوير

م / طلب موافقة

نهدىكم أطيب التحايا...

نرافق ربطا الطلب المقدم من قبل طالبة الدراسات (مريم محمد عبد صالح) الذي تروم فيه الموافقة على إجراء الاستبانة في مكتب تحقيق كربلاء المقدسة . وللأسباب الواردة في طلبها .

للتفضل بالعلم واتخاذ ما يلزم . مع التقدير

المرافقات /

• الطلب أعلاه .

مدير مكتب تحقيق بابل
تشرين الثاني / ٢٠٢٢
٢٧



صورة عنه إلى :-
• الحفظ

Hotline
Free number : 154
Asiacell : 07718888854
P.O.Box : Almamoon (6041)
[www @ nazaha.iq](http://www.nazaha.iq)

البريد الالكتروني
مكتب تحقيق بابل
babil_inv@nazaha.iq
للإبلاغ عن تضخم الأموال والكسب غير المشروع
Blaghat@nazaha.iq 07800701653
www.ca.iq حكومة المواطن الالكترونية

الخطوط الساخنة
الرقم المجاني ١٥٤
اسيا سيل : ٠٧٧١٨٨٨٨٨٥٤
صندوق بريد : المامون (٦٠٤١)



Ref. No.:

لحد: ٢٥٤٤

Date: / /

إلى/ هيئة النزاهة الاتحادية/ دائرة التخطيط والبحوث
/ تسهيل مهمة

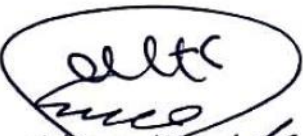
لتاريخ: ٢٠٢٢/١٠/١٠



تحية طيبة:

يرجى تفضلكم بالموافقة على مفاتحة مكاتب هيئة النزاهة الفرات الأوسط (بابل - كربلاء المقدسة -
النجف الأشرف - القادسية) لغرض توزيع استمارات الإستبانة الخاصة بطلبة الدراسات العليا / الماجستير في
قسم علم الاجتماع (مريم محمد عبد) عن دراستها الموسومة بـ (المعوقات السياسية والبيروقراطية لمكافحة
الفساد الإداري في العراق - دراسة اجتماعية ميدانية من وجهة نظر هيئة النزاهة في محافظات الفرات الأوسط)

مع الاحترام...


د.م.د. كاظم جابر سلمان
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٢/١٠/١٠

نسخة منه إلى:

• الدراسات العليا.... مع الأوليات

• الصابئة

العراق - بابل - حلة - جامعة بابل - كلية الآداب

E-mail: arts.webmaster@uobabylon.edu.iq

السيد مدير مكتب تحقيق بابل المحترم

م/موافقة

تحية طيبة :-

اني طالبة الدراسات العليا (مريم محمد عبد صالح) سبق وان تم مفاتحة مكتبكم بخصوص تسهيل مهمة اجراء الاستبانة المطلوبة في دراستي في محافظات الفرات الاوسط (بابل ، النجف الاشرف ، الديوانية ، كربلاء المقدسة) بموجب كتاب دائرة التخطيط والبحوث العدد (تخطيط ١٠٠٦ / في ٢٧ / ١٠ / ٢٠٢٢) والذي بموجبه مفاتحة مكنتي (النجف والديوانية) بموجب كتاب دائرة التحقيقات / شعبة التطوير المرقم (١٠٨٣٠ في ٨ / تشرين الثاني / ٢٠٢٢) وتم اجراء الاستبانة المطلوبة في المكاتب انفا باستثناء مكتب تحقيق كربلاء المقدسة الذي اضحو بعدم ورود مخاطبة بهذا الخصوص .
يرجى التفضل بالاطلاع والموافقة على مفاتحة الجهات المعنية لغرض ارسال الموافقة انفا الى مكتب تحقيق كربلاء .

ولكم الامر بما تنسبون .. مع التقدير



الطالبة
مريم محمد عبد صالح

٢٠٢٢ / ١١ / ٢٧

- أظمت ومفاتحة دائرة
التحقيقات / شعبة التطوير
بهذا الخصوص .
الرجاء
١١ / ٢٧

لومباري عيران
دهستي دتسپاني يكرتوو
Federal Commission of Integrity
Planning and Researches Office



جمهورية العراق
هيئة النزاهة الاتحادية
دائرة التخطيط والبحوث

٣. تضمنت الاستبانة المرفقة طي كتابكم اعلاه عدد من المصطلحات التي قد لا تكون واضحة بشكل دقيق وموضوعي ، وبالتالي قد لا تؤدي الى الوصول للهدف المنشود ، على سبيل المثال لا الحصر (السياسة البيروقراطية ، الرقابة البيروقراطية) وغيرها .
٤. عدد من الاسئلة لها اجابات محسومة ، وقد يكون من غير المجدي اعادة البحث فيها ، مثل الاسئلة الواردة في التسلسلات (٢٢ ، ٢٥) وغيرها .
- مع التقدير



د. منال عبد الهادي مهدي

مدير عام دائرة التخطيط والبحوث

٢٠٢٢ / ١٠ / ٩

دائرة التخطيط والبحوث
Planning and Researches Office

نسخة منه الى :

- مكتب رئيس الهيئة / اشارة الى كتاب جامعة بابل / كلية الاداب المشار اليه اعلاه .. للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير .
- قسم التخطيط الاستراتيجي ، الملف المختص .
- الشعبة الادارية ، للحفظ والارشاف الالكترونية .. لطفًا .

Hotline
Free number : 154
Asiacell : 07718888854
P.O.Box : Almamoon (6041)
www @ nazaha.iq

البريد الالكتروني لدائرة التخطيط والبحوث
study@nazaha.iq
للاطلاع عن تضم الاموال والكسب غير المشروع
Blaghat@nazaha.iq 07800701653
www.ca.iq حكومة المواطن الالكترونية

الخطوط الساخنة
الرقم المجاني ١٥٤
اسيا سيل : ٠٧٧١٨٨٨٨٨٥٤
صندوق بريد : المامون (٦٠٤١)

الى هيئة النزاهة الاتحادية

م/تسهيل مهمة

تهديكم عمادة كليتنا ورئاسة قسم علم الاجتماع اطيب التحايا.

اشارة الى كتابكم ذي العدد ٩٥٧ في ٢٠٢٢/١٠/٩ المتضمن ايضاح وتعديل بعض ما ورد في كتابكم المرسل لنا، والخاص بتسهيل مهمة الطالبة (مريم محمد عبد صالح)، نورد الى جنابكم اجابتنا على ماذكرتموه بما يلي:

1. الاستمارة المعتمدة في دراستنا تعد من ضروريات البحث العلمي في قسمنا وهي جزء رئيس من رسالة الماجستير المقدمة من قبل الطالبة كونها تتعامل مع الفئة المستهدفة بالعينة واجابتهم على الاسئلة التي تضمنتها ، وقد عُرضت على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص وتم تعديل وحذف بعض الاسئلة فيها ومن ثم أيدوا مهمة ارسالها الى مجتمع البحث في هيئة النزاهة الاتحادية / مكاتب الفرات الاوسط الخاصة بمعالجة مشكلة رئيسة يعاني منها مجتمعنا، بغية تقديم المعالجات والتوصيات التي يمكن التوصل اليها الى الجهة المختصة لمكافحتها والتقليل من اثارها.

2. نؤيد اجابتم بموضوع الرسالة المرسل كتاب تسهيل المهمة اليكم وكما ورد في نص الفقرة الثانية، ونتفق مع ما جاء بها من فقرات حسب السياقات العلمية الواجب اتباعها من قبل الطالب

(أ) سيتم الأخذ بمقترحكم بتعديل العنوان الى هيئة النزاهة (الاتحادية وسيتم تعديله بعد المناقشة بحسب تعليمات الدراسات العليا وانه من حق لجنة المناقشة تعديل العنوان بحسب القانون
ب) النافذ نقصد من وجهة نظر (هيئة النزاهة في محافظات الفرات الاوسط بالعاملين في هيئة النزاهة من المحققين والمعنيين في ملفات الفساد المالي والاداري في مكاتب هيئة النزاهة في محافظات الفرات الاوسط

ت) نؤيد ما جاء من قبلكم بشأن عدم ادراج الفساد المالي في اسئلة الاستبانة وسيتم تضمينها بعد تعديلها وارسالها اليكم علما ان الجاب النظري من الرسالة تناول الفساد المالي الى جانب الفساد الاداري

نقصد بالسياسة البيروقراطية : هي السياسة الادارية المتبعة من قبل هيئة النزاهة الاتحادية في متابعة ملفات الفساد المالي والاداري وفق القانون النافذ الخاص بها

اما الرقابة البيروقراطية : كيفية التعامل قانونيا مع ملفات الفساد المالي والاداري، والطريقة التي يوظف فيها القانون بقصد التقليل من مخاطرها والتخلص منها ، فهئية النزاهة ومكاتبها في المحافظات تراقب بيروقراطيا تلك الملفات بقصد مكافحتها قانونيا.

3. نتفق ضمنا مع ما جاء في تعليق جنابكم في الفقرة الرابعة، وسيتم حذفها او تعديلها او اعادة صياغتها بما يتفق والعنوان الرئيس للرسالة ومضامين ما جاء في الجانب النظري .

ملحق رقم (4)

كتاب الاحصائية بالمحققين

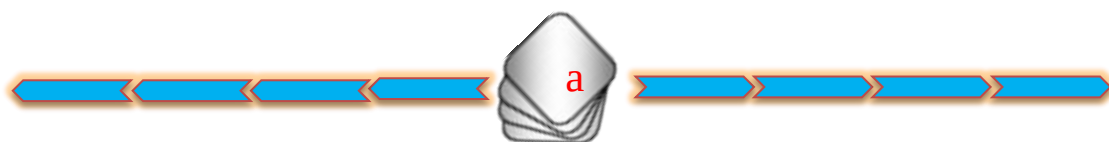
العدد	مكتب التحقيق	التسلسل
١٠٨	مديرية بغداد	١
٣٩	مديرية البصرة	٢
٣٤	مديرية نينوى	٣
١٧	مكتب الانبار	٤
١٦	مكتب تحقيق القادسية	٥
١٣	مكتب تحقيق المثنى	٦
١٩	مكتب تحقيق النجف	٧
٢٩	مكتب تحقيق بابل	٨
٢٥	مكتب تحقيق ديالى	٩
٢٦	مكتب تحقيق ذي قار	١٠
١٧	مكتب تحقيق صلاح الدين	١١
٢٤	مكتب تحقيق كربلاء	١٢
٢٢	مكتب تحقيق كركوك	١٣
١٥	مكتب تحقيق ميسان	١٤
١٦	مكتب تحقيق واسط	١٥
٤٢٠	المجموع	

Summary

The phenomenon of corruption is considered one of the dangerous phenomena facing developing countries, especially Iraq, as it (the phenomenon of corruption) began to eat away at the body of its societies and began with security and stability. Generated by this phenomenon, so many researchers consider it one of the most prominent obstacles to development as well as its impact on the political system, the democratic process and government performance, which in turn reflects on the state of political instability in the country. Therefore, this study sought tagged (political and bureaucratic obstacles to combating administrative corruption in Iraq_ a study field social from the point of view of the Integrity Commission in the central Euphrates governorates) to 1. Identifying the most important political and bureaucratic obstacles to combating administrative corruption in Iraq, and in order to reach the goals set by the study, the social survey method was used, and as for the study sample, the researcher chose a comprehensive inventory of sample units Their number was (16) in the province of Qadisiyah, and in the province of Babil (29) respondents. In Najaf Al-Ashraf (19) respondents, and in the holy province of Karbala (24) respondents, so the total number of the study sample became (88) respondents. In this regard, the questionnaire tools were benefited. The researcher designed a questionnaire for the respondents, and she used six hypotheses adopted by the study. to obtain the required information.

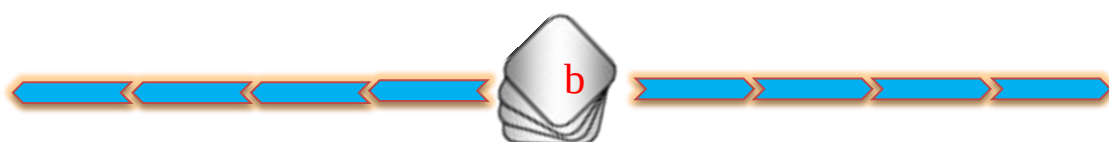
The most important findings of the study are:

1. It was found that most of the respondents believed that the political situation in Iraq after 2003 affected the nature of bureaucratic obstacles, with a rate of (95.5%.(
2. It became clear that most of the respondents believe that the ambiguous bureaucratic and administrative politics, cases of administrative and



Summary:.....

- financial corruption are active in (the weakness of the state) at a rate of (47.7%.(
3. It was found that most of the respondents believe that widespread financial and administrative corruption is a reason for failure and non-application of bureaucratic policy, at a rate of (77.3%.(
 4. It became clear that the vast majority of the study sample believed that the policy of bureaucratic planning in Iraq is not consistent with the outputs of the labor market, at a rate of (85.2%.(
 5. It turned out that the most common form of corruption in state institutions is on the index of (bribery), with a rate of (23.7%.(
 6. It was found that the most political causes of administrative and financial corruption is (weak application of the law), with a rate of (72.7%.(
 7. It turned out that the most social and cultural causes of administrative corruption are (ignorance and low standard of living), with a rate of (46.6%.(
 8. It was found that the most legal and administrative reasons for administrative corruption are (inflation and slackening of the functional apparatus), with a rate of (37.5%.(
 9. Most of the respondents believe that the reasons for the spread of administrative and financial corruption in state institutions at the present time are (poor selection of people for public positions and responsibilities), with a rate of (68.2%.(
 10. It was found that the policy of routine and the complexity of work procedures is one of the causes of administrative and financial corruption, at a rate of (96.6%).



**Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University of Babylon
College of Arts
Department of Sociology**



**Political and bureaucratic obstacles to combating
administrative and financial corruption in Iraq - a social
field study from the point of view of the Integrity
Commission in the governorates of the Middle Euphrates**

Submitted to

The Council of the College of Arts / University of Babylon they are part
of the requirements for the Degree Master of Arts / sociology

By

Maryam Mohammad Abed Saleh

Supervised By:

Dr. Ahmed Jassem Matroud

Dr.. Wissam Saleh Abdel Hussein

1444 A.H.

2023 A.D.

The Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Babylon College of Education for Human Sciences

Department of Educational and Psychological Sciences

Postgraduate Studies/Masters



The impact of the question-answer relationship style and focused lists on the literary skills of fourth-grade students

Scientific

A letter you submitted

**To the Council of the College of Education for Human
Sciences at the University of Babylon, which is part of the
requirements for obtaining a master's degree in the methods
of teaching the Arabic language**

the student

Munqith Abdullah Obeis

Supervisor

The professor Doctor

Ahmed Yahya Al-Sultani

2023 A.D

1444 A.H

Summary

The current research aims to identify (The impact of Two styles, the question-answer relationship, and the focused lists on the literary skills of fourth-grade students) To achieve this, the researcher followed the procedures of the experimental approach appropriate to the title of the research, and chose an experimental design with a penal control and a final test. (post-test only) for three groups, the first, the second is experimental, and the third is control. The researcher set three zero hypotheses to achieve the research goals and randomly chose the research sample (Al-Medhatiya Preparatory School for Boys) in the Hashemite district where the sample number reached (111) by (33) students for the group first experimental It was studied using the method of question and answer relationship and (33) students for the second experimental group studied by focused list method and (31) students for the control group, which studied in the usual way. The researcher also randomly chose Division (B). For the first experimental (C) the second experimental (A) control. The researcher rewarded the students of the three research groups through the following variables (Chronological age calculated in months, parents' educational attainment, language ability test, and intelligence test).

The researcher formulated (70) behavioral goals for the topics identified in the Arabic language book for the fourth grade science (Part One) and prepared plans.

The researcher prepared the research tool, which is the literary skills test, as it included (20) items, with (14) items of the multiple test type and (6) articles of the essay type distributed over (20) literary skills.

The researcher verified the validity and stability of the test, and extracted the coefficient of difficulty, discriminatory power, and the effectiveness of false alternatives, the researcher prepared a criterion for correcting the essay questions and then presented them to a group of arbitrators.

The researcher taught the students of the three research groups by himself during the experiment, which lasted a full semester in the academic year 2022-2033.

The researcher applied the tool (literary skills test after the experiment) on Monday corresponding to 9/1/2023.

The researcher used the following statistical methods (One-way analysis of variance - Chi-square - Difficulty coefficient - Discriminatory power - Efficacy of wrong alternatives - Vachronbach coefficient) After analyzing the data statistically, the researcher reached the following results.

- 1- There is a statistically significant difference between the mean scores of the first experimental group students and the mean scores of the control group students in literary skills in the post test at the level of significance (0.05).
- 2- There is a statistically significant difference between the mean scores of the second experimental group students and the mean scores of the control group students in literary skills in the post-test at the level of significance (0.05).
- 3- There is a statistically significant difference between the mean scores of students of the first experimental group and the mean scores of students of the second experimental group in literary skills in the post-test at the level of significance (0.05).

Based on the previous results, the researcher recommended and proposed a number of recommendations and proposals

الفصل الأول

(التعريف بالبحث)

أولاً: مشكلة البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته

رابعاً: حدود البحث

خامساً: تحديد المصطلحات

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

بالرغم من الأهمية الكبيرة للأدب والنصوص بوصفه شكلاً من أشكال التعبير الإنساني عن الأفكار والعواطف والأحاسيس بأرقى الأساليب الكتابية والتي تتنوع من النثر المنظوم الى الشعر الموزون لتفتح للمتعلم القدرة على التعبير مما يجول في خاطره فضلاً عن كونه فرع من فروع اللغة العربية تتعدد مشكلات تدريسه بشكل عام إذ أدت الى ضعف المتعلمين في اكتساب المهارات (حفظ ، وتذكر ، وتحليل ، ونقد ، وتذوق). فالمهارة في أي عمل ترفع مستوى اتقان ذلك العمل إضافة إلى ذلك فهي ضرورية لنجاح العمل الذهني واليدوي على السواء ، فالمهارة الأدبية قدرة تحمل القارئ ، أو السامع على التفكير ، وتزيد من ثقافته المتنوعة ، كما إنها تكسب المتعلم قدرة لغوية مميزة ، إلا أننا لا نجد الاهتمام بالمهارات الأدبية ، والتي تتطلب عملاً دؤوباً من القائمين في مجال التربية والتعليم ؛ من أجل توفير المتطلبات الضرورية التي تحدد نوع المهارة ، وبما إنَّ الباحث أحد أعضاء الهيئة التدريسية ، ومن خلال تواجده في هذا المجال لسنوات وجد أنَّ أعداد المتعلمين في الصف الواحد كثير جداً يصعب على المدرس استخدام طرائق وأساليب حديثة تنمي التفكير وتحقق المهارة اللازمة للإبداع ، فالبينة التعليمية الملائمة أول مستلزمات تحقيق المهارة الأدبية والمتمثلة في أعداد المتعلمين في الصف ، وتوفر أماكن الجلوس ، والسبورة ، والإثارة ، وغير ذلك وثانيها تهيئة لوازم المهارات المتمثلة بالمنهج الدراسي ، وثالثها توافر الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة التي تساعد المتعلم على استيعاب المادة، ومثال ذلك الإنصات الجيد وعملية تحليل الصورة وغيرها (زاير وسماء، ٢٠١٦، ٣٢).

ويرى الباحث من خبرته في مجال عمله في التربية ، ومن خلال الاستبانة التي قدمها إلى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها ملحق (١٧). تبين إنَّ مشكلات تدريس موضوعات الأدب والنصوص عديدة منها ما يتصف بالمدرس وإمكاناته أو بالمتعلم نفسه ومنها يتعلق بالمحتوى الأدبي المقدم للطلاب ، أو بالطرائق والأساليب المتبعة في تدريسه ، ما يتعلق بالمدرسين هو تزايد اهتمامهم بعملية حفظ النصوص الأدبية من دون الاهتمام بتحليلها ونقدها وتذوقها والتركيز في رفع المستوى التحصيلي للطلاب والابتعاد عن جوانب التفكير المختلفة فضلاً عن قلة الخبرة التي تؤهلهم للتدريس (الموسوي ورائد ، ٢٠٢٠ ، ٣٢٤).

ومنها ما يتعلق بالمتعلم وإصرافه عن حفظ النصوص الأدبية، إذ يعد المتعلم عملية الحفظ أصعب العمليات الذهنية؛ لأنَّ الذهن يعاني كثيراً من المشقة والجهد في الحفظ وهذا الأمر يحتاج الانقطاع والتفرغ مدة من الوقت ، فالمتعلم يشعر في الحفظ إنَّه أسير مقيد محروم من الحرية والانطلاق (الوائلي، ٢٠٠٤، ٤٤).

إضافة إلى ذلك إنَّ المتعلم لا يقبل على درس الأدب بكلِّ جوارحه؛ لأنَّه لا يجد في النصوص الأدبية الشعرية أو النثرية المقررة ما يشده وما يحقق له إرضاء لحاجاته النفسية لذا فالمتعلم يجبر على حفظ النصوص التي لا تتفق وميوله فينفر من دراسته الأدب ولا يقرأ إلا من أجل الحصول على درجات تؤهله للمرحلة المقبلة وليس حباً في الأدب ولا استمتاعاً لدراسته (زاير وسماء، ٢٠١٣، ٧٩).

ومنها ما يتعلق بمحتوى دروس الأدب والنصوص في المراحل العلمية المختلفة، إذ نجد كثيراً من النصوص الشعرية والنثرية لا صلة لها بالمتعلم وبيئته المعرفية، كما إنها تخلو من الدقة في الاختيار؛ لأن أغلب النصوص الأدبية لا تتوافر فيها مقومات المهارات الأدبية، كما إنها قد تكون صعبة جافة إذ تضم بعض القصائد أبياتاً ومفردات غريبة فكلما كان النص قريباً من المتعلم مرتبطاً بواقعه البيئي كلما كمل المتعلم تفكيره وانجذب للحفظ والتذوق والنقد وهو مبتغى العملية التعليمية(عبد، ٢٠١١، ١٧٨).

أما فيما يتعلق بالطرائق والأساليب المتبعة في تدريس مادة الأدب والنصوص فهي عقيمة لا تكسب المتعلم ذوقاً ولا تغذي منه شعوراً بالجمل ، فضلاً عن اتباع المدرسين طرائق وأساليب تدريسية لا تساعد على الابتكار والابداع ولا تنمي مستوى الأداء اللغوي عند المتعلمين كما إنهم يفضلون طرائق واساليب تجعل من المدرس هو المسيطر على العملية التعليمية (الموسوي ورائد، ٢٠٢٠، ٣٢٤).

وهذا ما أكدته بعض الدراسات والبحوث السابقة التي اطلع الباحث عليها والتي تبين المشكلات التي فصلها الباحث سلفاً ومن هذه الدراسات دراسة (توفيق، ٢٠٠٩) التي أشارت الى قلة كفاية عدد من المدرسين وقصورهم في عرض المادة العلمية ، ودراسة (الجبوري، ٢٠١١)، والتي بينت اعتماد المدرسين والمدرسات على اسلوب الالقاء في تدريس مادة الأدب والنصوص من دون تحليل ونقد وتذوق وفق المعايير التي وضعها الأدباء كما إن المتعلمين يحفظون ما يليي حاجة الموقف التعليمي للحصول على درجة النجاح فقط ، ودراسة (الذهبي، ٢٠١٣)، أكدت على عدم تناسب محتوى المادة في كتاب الأدب والنصوص مع حجم التطور الحاصل في العالم فالمادة تركز على الجانب التاريخي أكثر من الجانب العاطفي الوجداني ، كما اتفقت دراسة (عنبر، ٢٠١٦) مع الرأي القائل إن ضعف قدرة كثير من المتعلمين على تحليل ونقد وتذوق النصوص الأدبية يرجع الى قصور الجانب التحليلي الذي يملكه المدرس ، وعدم تنوع القصيدة المنتقاة في المنهج المقرر فضلاً عن ضعف أساليب التقويم المستعملة من المدرسين.

لذلك أتضح جلياً عند الباحث إن درس الأدب لا يحقق الاغراض المنشودة ولا ينمي مهارات التحليل والنقد والتذوق ويقتصر فقط على حفظ النصوص الأدبية مما أدى الى نفور المتعلمين من الدرس على الرغم من أهميته في تنمية مهارات المتعلمين الفكرية والتعبيرية ويرى أن اسباب ما ذكر عديدة والتي تم التطرق إليها مسبقاً إلا أن أهم وأبرز الأسباب هي الطرائق والأساليب المستعملة من قبل المدرس لذا استعمل الباحث اسلوبين في تدريس النصوص الأدبية (علاقة السؤال بالجواب ، والقوائم المركزة) محاولة منه في مساعدة الطلاب على تحليل النصوص ونقدها وتذوقها في ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث بالسؤال الآتي.

هل لأسلوبي علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة أثر في المهارات الأدبية لطلاب الصف الرابع العلمي ؟

ثانياً : أهمية البحث

اللغة أداة التفكير وثمره من ثمراته فمن طريقها يقوم الإنسان بالعمليات التفكيرية من تفسير، وتحليل، ونقد، وموازنة، وأدراك العلاقات، واستخراج للنائج، كما إنَّ هناك صلة وثيقة بين التفكير واللغة، فنحن لا نفكر من دون لغة تترجم أفكارنا إلى ألفاظ ومعاني وإنَّنا لا نتكلم إلا بما نفكر به مسبقاً فكل ما نقرأ أو نكتب هو نتاج التفكير، وهي الوسيلة الأساسية التي أستعملها الإنسان منذ قديم الزمان في عملية التفاهم وتبادل المعارف مع الآخرين وهي القناة التي عن طريقها ينقل التراث من جيل إلى آخر إذ باللغة كَرَّمَ الله سبحانه وتعالى الإنسان وميزه عن سائر المخلوقات، قال تعالى ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (سورة الرحمن ، الآية ٣-٤)، فهي منحة الهية

وتقديرًا للإنسان وتعبيراً عن سموه وعلو شأنه كما إنَّها خصيصة من أرقى الخصائص التطويرية التي تنمو بنمو الإنسان وتتدهور بتدهوره كما إنَّ الأمم إذ تعتز بلغاتها فهي رمز كيانها ومستودع تراثها الثقافي والحضاري والعقائدي (سليمان ، ٢٠١٥ ، ٢٧).

أما اللغة من الناحية الاجتماعية العملية التي يكتسب منها الفرد المعارف والمهارات التي تمكنه من التواصل الاجتماعي مع الجماعة إذ عن طريقها يتكيف الفرد مع بيئته كما يكتسب الفرد في ضوء اللغة العادات والتقاليد ويكوّن اتجاهات وقيماً ، وهي تعد أساس النظام الاجتماعي للإنسان وجوهره وطريقة نقل للتراث الديني والاخلاقي (زاير وسماء ، ٢٠١٥ ، ٢٢).

ويرى الباحث إنَّ اللغة وسيلة عرفت البشرية لتحقيق التواصل بين اجناسها فقد ضمنت التخاطب الفكري والترابط الثقافي بين الشعوب فمن خلالها يعبر الإنسان عن حاجاته ورغباته وذلك يحدث في الاتصال اللغوي المتمركز على أربع مهارات لغوية رئيسة متمثلة في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة كما إنَّ اللغة هي أداة اكتساب المعرفة، وإثراء الفكر ووعاء لحفظ ثقافات الشعوب كما يستطيع الإنسان من خلالها إنَّ يفهم البيئة المحيطة به لَمَّا تتميز به من جمال مفرداتها ودقة تعبيرها وجرسها الموسيقي المتوافر في تركيباتها وإنَّ الغاية من تعليمها تزويد المتعلم بالمعرفة العلمية والوصول به الى مستوى يؤهله للتعامل مع مهارات اللغة العربية وما يجمع بين مواد اللغة العربية وهي مادة الأدب والنصوص .

فاللغة العربية تنماز بين اللغات بتاريخها الطويل المتصل وثروتها الفكرية والأدبية وحضارتها التي وصلت قديم الإنسان بحديثه كما تُعد إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى ومعنى واشتقاقاً وتركيباً فضلاً عن ارتباطها بحياة العرب ارتباطاً وثيقاً في أدوار تاريخها الطويل القديم والحديث (العرنوسي وتاميم، ٢٠١٩ ، ٤٨).

كما تتسم بسمات متعددة في حروفها أو في مفرداتها أو في اعرابها أو في دقة تعبيرها أو في ايجازها وهذه السمات جعلت المؤرخ (إرنست رينان)* المتعصب ضد العرب يقف مدهوشاً امامها فما هو ذا يقول: (من اغرب المدهشات إنَّ تنبت تلك اللغة القومية وتصل الى درجة الكمال وسط الصحاري عند أمة من الرحل). تلك اللغة التي فاقت اخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها وحسن نظام مبانيها (صومان، ٢٠١٠ ، ٥٤).

* إرنست رينان : مؤرخ وفيلسوف وكاتب فرنسي اشتهر بالترجمة

إذ تعد بتراتها الثقافي والعلمي والأدبي إحدى اللغات العالمية فهي لغة خطاب الله لأهل الأرض خالدة بخلود كتاب الله الذي اسبغ عليها من القدسية ما لا يتوافر لأي لغة أخرى فالحفاظ عليها واجب مقدس وأمانة ينبغي صونها لأنه حيث تمتحن الأمة بسرقة لسانها تضيع وتفقد شخصيتها القومية وتقطع عن ماضيها وتراثها وتظل تحت الوصية الفكرية والوجدانية للمستعمر حتى بعد رحيله (عبد عون، ٢٠١٥، ٢٥-٢٦).

وإن فروعها جميعها تسهم في تحقيق الأهداف المرسومة للتدريس وهي تحقيق حياة صالحة للمتعلّم تمكنه من تزويد قدراته المختلفة، وتأتي أهمية الأدب من بين فروع اللغة للصلة بين اللغة والأدب من جهة وبين الأدب والحياة من جهة أخرى فالصلة بين اللغة والأدب تتجلى في كون الأدب ضرورياً للوصول إلى الملكة اللسانية، أما الصلة بين الأدب والحياة، فتظهر واضحة في كون الأدب يعد نقداً للحياة وتوجيهاً لها فضلاً عن كونه عماد مرصوص لحفظ اللغة (عطا، ٢٠٠٦، ٢٣).

وللأدب أهمية متميزة فهو كشف للنوازع البشرية والطبائع الإنسانية التي تتمثل في الإنتاج فضلاً عن أنّ حفظ النصوص الأدبية ينمي القدرة على النطق الجيد والتعبير الصحيح للمتعلّم مثلاً عندما يحتاج إلى الاستشهاد بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والشعر الفصيح والبيان الساحر لغرض الحصول على التعبير المؤثر (الساموك وهدي، ٢٠٠٥، ٢١١-٢١٢).

ويعد المرأة العاكسة للأمة والتراث الحضاري والثقافي لها يعمل على تهذيب النفوس وإثراء اللغة بالأساليب والتراكيب وزيادة قدرة المتعلّم على التأثير في الآخرين وتشكيل الصورة بكلام مؤثر وتحسس ما في النص من مشاعر صادقة وأفكار جميلة (عطية، ٢٠٠٦، ٣٠٠).

كما يعد الأدب والنصوص الوسيلة التي منها يتزود المتعلّم بثقافة تساعد على تطوير مجتمعه ومساهمته في إشاعة الحياة الديمقراطية بتفاعل مع الآخرين لما لمادة الأدب من أثر قوي في تكوين شخصية المتعلّم وتوجيه سلوكه بوجه عام فضلاً عن تضمن النص تجارب إنسانية نبيلة تربى في نفس المتعلّم فعل الخير وتقوي في قلبه المشاعر الوطنية القومية (العزاوي، ١٩٨٤، ٦).

فهو بفنيه الشعر والنثر بمثابة فن يعبر عن حقيقة شعور الإنسان وطبيعة إحساسه تجاه الطبيعة بمختلف مظاهرها بحيث تحكمه عاطفة الأديب ويوجهه خياله غير إنّ ذلك لا يمنع من كونه يستفيد من العلم وحقائقه في سبيل تعظيم هذه العاطفة وتقوية هذا الخيال لسبك صورته الفنية والجمالية فيعد بذلك جامعاً بين الإفادة والتأثير (ابراهيم وماهر، ٢٠١٤، ٣٨).

وعليه يمكن تلخيص أهداف تدريس الأدب والنصوص بما يأتي:

- ١- تنمية المهارات اللغوية عند الطلاب.
 - ٢- تدريبهم على الفهم والنطق السليم.
 - ٣- تنمية الذوق الأدبي وإدراك نواحي الجمال في النص الأدبي.
 - ٤- تزويد الطلاب بما يساعدهم على إتّصاف مدرّكاتهم.
 - ٥- توسيع آفاق الطلاب في التطلع إلى الحياة. (أحمد، ١٩٨٣، ١٥٨).
- ويرى الباحث إنّ أهمية الأدب هي إحداث تغيير في الواقع الاجتماعي والسياسي والديني؛ لما للنصوص الأدبية من أثر كبير في نفوس الناس وتكوين شخصياتهم بما فيها من قيم، وعبرة، ووعظ، ومواساة، كما يعد الأدب وسيلة لإثارة الناس للإصلاح والتغيير، إضافة إلى ذلك فالأدب مادة تعليمية، ولغوية، وثقافية تعمل على زيادة مدرّكات المتعلّم وتوسيع ثقافته وتسهم في اجادة

النطق لديه كما إنَّ الأدب يشتمل على مجموعة مهارات يمكن تدريب المتعلم عليها من خلال أتباع الأساليب التي ذكرت مسبقاً في تدريس الأدب والنصوص و من هذه المهارات (مهارات التحليل، مهارات النقد، مهارات التذوق الأدبي) كما لها الأثر في زيادة قدرة المتعلم في تنوع النتاج وتنمي لديه مستوى الإتقان وتساعد على إيجاد فرصة للتعبير عن إمكانياته.

والمهارة الأدبية لها أهمية في زيادة قدرة السامع أو القارئ على التفكير وتثير فيه إحساساً خاصاً تنقله الى الخيال البعيد ، فالتخيل حاجة أساسية كما إنَّ النص الأدبي يهذب النفس ويرهف الإحساس ويصقل العقل مما يجعل الإنسان يتميز بصفات عدة كالنبيل وسمو الأخلاق وثقافة متنوعة فضلاً عن كون المهارة الأدبية نافذة للمتعة ومجالاً للإثراء اللغوي .

كما إنَّ للمهارات الأدبية أثر عميق في تمكين الطلاب من تحليل، ونقد، وتذوق، وتحديد مواطن القوة والضعف في النص الأدبي، وانتقاده، ومعرفة مواطن الجمال في الفكرة، والخيال، والعاطفة، وتوسع مخيلتهم وقدرتهم على تمييز الكلمات الجيدة من الرديئة، بالإضافة الى كونها تزيد من شغف المتعلم، فيشعر إنَّه قريب من المادة التي تم تحليلها ويحاول الربط بين الأشياء المختلفة والحقائق غير المترابطة (السلطاني، ٢٠١٢-٩٦).

فالقارئ الذي يمتلك مهارات أدبية عالية المستوى هو الذي يتجاوز بتفكيره العمليات الذهنية للحفظ، والاستنكار، وإنَّقال فكره إلى تفكير الآخرين، من خلال الملاحظة، والنقد الموضوعي لما يقرأ، ويكون قادراً على الاكتشاف، والتنبيه، واتخاذ القرار، والفهم، والتفسير، والتحليل، والتركيب والاستنتاج، والاستنباط، وتقويم المناقشات، وإيجاد علاقات ارتباطية، ويقوم بتوليد الأفكار، وفحصها بدقة ومنطق على إنَّ يكون مرناً في التفكير قابلاً للنقد وتقبل آراء الآخرين (الزهيري، وحسن، ٢٠٢٠، ٥٧).

ولذا تبرز أهمية المهارات الأدبية فيما يأتي

١- إنَّ الأعمال الأدبية لا تبوح بأسرارها ولا تستخرج نفائسها إلا لمن يحسن استنطاقها ويقوم بتحليلها تحليلاً أدبياً .

٢- إنَّ تحليل النص يساعد المتعلمين على تأمل ما بداخلهم من معان وصور بيانية .

٣- إنَّ يشارك المتعلمين في عملية تحليل النص الى أفكاره الرئيسية ويعقب ذلك إلقاء نظرة نقدية أي نقد النص لما يحتويه من أفكار ومعانٍ والوقوف على الأسلوب ومعرفة نقاط قوته وضعفه.

٤- بعد ذلك تأتي مرحلة التذوق وتشتمل القدرة على الموازنة بين النص وغيره واستنباط القيم والاتجاهات الشائعة في النص وإدراك الترابط بين اجزائه. (طاهر، ٢٠٠٩، ٢٥٧).

ويرى الباحث إنَّ كلَّ متعلم يمتلك مجموعة من المهارات في كلِّ مجالٍ ولكي يتم تفعيل هذه المهارات فلا بد من استخدام استراتيجيات وطرائق وأساليب حديثة ومتنوعة حتى يتمكن المتعلم بالإحساس بجمال ما يقرأ أو يسمع من شعر ونثر.

وإنَّ أهداف تدريس الأدب والنصوص لا يمكن تحقيقها إلا باستعمال طرائق وأساليب تكون قادرة على تحقيق اكتساب المهارات الأدبية وتزيد من اهتمام الطلاب بالدرس فهم أحوج ما يكون الى طريقة تنمي تفكيرهم وتجعله يعتمدون على أنفسهم؛ لأنَّ من أهداف التدريس هو تعليم الطلاب كيف يفكرون و يفهمون ويستوعبون لا كيف يحفظون ؟ (زيتون، ١٩٩٤، ٩٤).

والشيء المهم الذي ينبغي على المدرس مراعاته هو إنَّ ينوع في الطرائق والأساليب وإنَّ يختار أكثرها ملائمة لطبيعة الطلاب وما بينهم من فروق فردية ولكي يكتب للعملية التعليمية

النجاح لابد للمدرس من استعمال طرائق وأساليب تنمي مهارات التفكير لديهم وتفجر إمكاناتهم وتنمي قدراتهم العقلية وتطور استعداداتهم للإبداع والابتكار في ضوء التغيير المستمر في الانفجار المعرفي السريع إذ لم يعد هدف التربية هو الاقتصاد على اكتساب المتعلمين المعارف بل تعدى إلى تنمية قدراتهم على التفكير وحسن التعامل مع المعلومات المتزايدة يوماً بعد يوم (جابر ، ١٩٩٩ ، ٣٠٧).

فعملية التدريس هي لون من ألوان الخبرات الحوية التي تستند في تكوينها ونحوها ونضجها إلى أصول معينة وأسس محدودة ومقومات واضحة فالتدريس عملية منظمة وليس محاولات عشوائية أو أعمال ارتجالية تؤدي إلى نتائج غير مرتبطة بقاعدة بل لابد إن يكون الوسيلة البارزة في ترجمة مستوى المنهج (طعيمة ومحمد ، ٢٠٠٠ ، ٦٢).

ويرى الباحث إن أهمية أساليب التدريس الحديثة في العملية التربوية تبرز بالدور الذي يمكن إن تؤديه في تحسين قدرات الطلاب وإمكاناتهم العقلية وتطور لديهم عملية الإبداع والابتكار في ظل متغيرات يواجهونها في الحياة اليومية بالإضافة إلى الانفجار المعرفي المتطور، فمن الأساليب التدريسية المنبثقة من التعلم النشط والذي ترجع جذوره إلى النظرية البنائية هو أسلوب علاقة السؤال بالجواب، والقوائم المركزة.

فالأسلوب الأول (علاقة السؤال بالجواب) يركز على العلاقة المنطقية بين السؤال الموجه والإجابة ويسهم في إن يجعل المتعلمين باحثين بارعين عن الإجابات المطلوبة بالاعتماد على وعيهم كما يساعد المتعلمين في عمليات البحث عن الكيفيات التي يتوصلون بها إلى إجابة أنواع مختلفة من الأسئلة كما يسهم في زيادة تحصيل الطلبة وفهم ما يقرؤون من نصوص ، كما يعمل هذا الأسلوب على تدريب القراء على البحث عن الإجابات بالاعتماد على وعيهم بما تبحث عنه الأسئلة التي يمكن إن تسأل فـالمتعلمين يبحثون عن الإجابة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنوع الأسئلة التي تسأل حول الموضوع (عطية ٢٠١٨ ، ٣٦٥).

فضلاً عن كون عملية طرح الأسئلة أساساً لتوجيه القراء وتعميق الفهم وتقتضي تدريب القارئ على طرح الأسئلة التي من شأنها توجه جهد القارئ وتعميق فهمه للمقروء والأسئلة يطرحها القارئ على نفسه قبل القراءة وفي إثرائها بقصد توجيه مساره في البحث عن إجابات لها بوصفها تمثل تحديات أو مشكلات يسعى القارئ إلى إيجاد حلول لها (عطية ٢٠١٤ ، ٤٦).

وتبرز أهميته:

- ١- يساعد هذا الأسلوب عبر مراحله المختلفة في التدريب على مهارات التفكير والأبداع.
- ٢- يسهم هذا الأسلوب على تحقيق التفاعل بين المتعلمين والربط بين المعلومات الواردة في النص وما لديهم من خبرات.
- ٣- نقل مسؤولية التعلم تدريجياً من المعلم إلى المتعلم مما يساعد على تحقيق التعلم الذاتي.
- ٤- تجميع المعلومات للرد على الأسئلة ينمي لدى المتعلم الفهم الاستنتاجي كما يعمل على الربط بين خبرات المتعلم وخبرات النص.
- ٥- يساعد هذا الأسلوب على فهم الأنواع المختلفة من الأسئلة وكيفية بنائها وكيف يتم الإجابة عليها. (zulya , 2017 , 12).

ويرى الباحث إن أسلوب علاقة السؤال بالجواب يوضح للمتعلم الطريقة التي يتعامل بها مع النص من أجل الوصول إلى المعنى، وفهم المقروء كما يساعد بالتدرج في استيعاب النص كما يمكن المتعلم من الإجابة على مستويات الأسئلة التي يعتمد عليها الأسلوب.

اما اسلوب القوائم المركزة يعد من أهم أساليب التعلم النشط المنبثق من النظرية البنائية وهو اسلوب يستعمل كعصف ذهني أو يستعمل لتحديد مدى استيعاب المتعلمين للمفاهيم إذ يطلب المدرس من المتعلمين إنشاء قائمة خاصة بكل طالب يعبرون عن أفكارهم عبر الكلمات والرسوم ثم يتم إنشاء قائمة موحدة لمجموعة صغيرة من المتعلمين يتشاركون بها ويتفقون عليها بعد ذلك تتم عملية النقاش العام (الشمري، ٢٠١١، ٩٠).

ويساعد هذا الاسلوب في الفهم واستيعاب المعلومات عن طريق التفكير، والمناقشة النشطة بين المتعلمين، كما يستخدم في توليد أفكار تعبر عن علاقات وروابط بينها وبين التعليم الجديد ويعمل هذا الأسلوب على استثارة دافعية الطلاب للتعلم وربط ما يتعلمونه بخبراتهم السابقة كما يساعد المتعلمين على الوصول الى المعرفة بطريقة ذاتية كما يعطيهم تغذية راجعة على صحة المعلومات من خلال عملية النقاش (عطية ، ٢٠١٨ ، ٣٦٧).

وتتجلى أهمية أسلوب القوائم المركزة بأنه أسلوب يساعد على استيعاب المعلومات من طريق التفكير والمناقشة الفعالة بين الطلاب ويساعد الطلاب على الوصول للمعرفة بأنفسهم كما يعد هذا الاسلوب ملائم لجميع المراحل الدراسية ؛ كونه سهل الاستعمال ومن خلاله يمكن قياس مستوى فهم المتعلمين وعدم الفهم فضلاً عن كونه فعال في استثارة دافعية الطلاب للتعلم (Keeley , 5 , 2008).

كما تبرز أهميته في :

- ١- تنشيط المعرفة السابقة .
 - ٢- تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم .
 - ٣- يسهل عملية الفهم والاستيعاب .
 - ٤- ينمي مهارات الاصغاء والتذكر والانتباه. (عطية، ٢٠١٨، ٣٦٨).
- ويرى الباحث إنَّ الطريقة والأسلوب هما أداة المدرس داخل غرفة الصف فالمدرس الناجح لا يكتفي بمعرفة المادة العلمية بل لا بد عليه إنَّ يختار الطريقة أو الأسلوب المناسب للتدريس الجيد وحسب التغيرات التي تطرأ داخل الصف فضلاً على إنَّ يكون ممَّا يسهل تنظيم المحتوى بطريقة تجعل التعلم ذات معنى ويؤدي الى النواتج الايجابية فالأسلوبان اللذان تحدثنا عنهما سابقاً من أساليب التعلم النشط الأسلوب الأول علاقة السؤال بالجواب هو تساؤل ذاتي والثاني القوائم المركزة هو اسلوب تنشيط للمعرفة السابقة وربطها بالمعرفة الجديدة وكلاهما يمكنان المتعلم من الاعتماد على نفسه للتوصل الى اجابات للأسئلة التي تم طرحها.
- وقد اختار الباحث المرحلة الاعدادية ، الصف الرابع العلمي ، لإنَّ القدرة العقلية في هذه المرحلة تصل الى أقصى محتواها ، ويمتاز المتعلم بالنضج الفكري والقدرة على التفكير الابداعي والناقد وحل المشكلات كما تزداد قدرة المتعلم على الاستنتاج والتحليل والتركيب والتفسير وممَّا سبق يمكن تلخيص أهمية البحث بما يأتي :

- ١- اللغة وسيلة من وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع إذ يعبر كل إنسان عن حاجاته من خلال اللغة.
- ٢- اللغة العربية هي واحدة من أعرق لغات العالم تاريخياً وحضارة وبنية إذ تمثل هوية الإنسان في هذه الارض.
- ٣- الأدب كونه يمثل للقارئ متعة عميقة متمثلة في إرضاء لحاجاته المعنوية والروحية ويمثل للكاتب وسيلة للتعبير عمّا في داخله.

- ٤- المهارات الأدبية التي تنمي القدرة على التحليل والنقد والتذوق الأدبي والاستنتاج والتقويم.
- ٥- الأسلوبان علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة كلاهما من الأساليب التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- ٦- المرحلة الاعدادية بوصفها مرحلة وصل بين المتوسطة والجامعة كما تعد من المراحل التي تتميز بالنضج العقلي والقدرة على تحليل النص ونقده وتذوقه.

ثالثاً : هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي الى تعرّف:
(أثر اسلوبي علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة في المهارات الأدبية عند طلاب الصف الرابع العلمي)).

ولتحقق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الآتية :

- ١- لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بأسلوب علاقة السؤال بالجواب ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار المهارات الأدبية البعدي.
- ٢- لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بأسلوب القوائم المركزة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار المهارات الأدبية البعدي.
- ٣- لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية عند دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بأسلوب علاقة السؤال بالجواب ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون المادة نفسها بأسلوب القوائم المركزة في اختبار المهارات الأدبية البعدي.

رابعاً : حدود البحث

- ١- طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية في محافظة بابل (قضاء الهاشمية).
- ٢- عدد من موضوعات الأدب والنصوص في كتاب اللغة العربية (الجزء الأول). المقرر للصف الرابع العلمي في جمهورية العراق.
- ٣- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

خامساً: تحديد المصطلحات

حدد الباحث المصطلحات التي وردت في عنوان بحثه:

❖ الأثر

أ - لغةً: " بَقِيَّةُ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ آثَارٌ وَأَثُور. وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ وَفِي أَنْثَرِهِ أَي بَعْدَهُ. وَيُقَالُ: أَنْثَرَ كَذَا وَكَذَا بِكَذَا وَكَذَا أَي أَتْبَعَهُ إِياه؛ وَالْأَثَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ. وَالتَّأْثِيرُ: إِيقَاءُ الْأَثَرِ فِي الشَّيْءِ. وَأَثَرَ فِي الشَّيْءِ: تَرَكَ فِيهِ أَثَرًا. وَالْآثَارُ: الْأَعْلَامُ(ابن منظور ، ١٩٩٣، ٥).

ب- اصطلاحاً عرفه كل من:

- ١- الخفي: بأنه " مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل " (الخفي، ١٩٩١-٢٥٩).
- ٢- شحاته وزينب : بأنه " محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود " (شحاته وزينب، ٢٠٠٣، ٢٢).

❖ الأسلوب

أ- لغة: " يُقال للسطر من التّخيل أسلوب، وكلُّ طريقٍ ممتدٍّ فهو أسلوب، وقال الأسلوب الطريقُ والوجهُ والمذهبُ، ويجمع أساليب والأسلوب الطريق الذي تأخذ فيه، والأسلوب بالضّمّ الفنُّ يُقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه " (ابن منظور، ١٩٩٣، ٤٧٣).

ب- اصطلاحاً عرفه كل من:

- ١- زاير وأيمان: بأنه "النمط التدريسي الذي يفضلته تدريسي ما أو الكيفية التي تناول بها التدريسي طريقة التدريس في اثناء قيامه بعملية التدريس" (زاير وأيمان، ٢٠١٤، ٢٢٧).
- ٢- سحتوت وزينب: بأنه " الاسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون الطريقة نفسها، والذي يرتبط بصورة اساسية بالخصائص الشخصية للمعلم " (سحتوت وزينب، ٢٠١٤، ٢٤).

❖ اسلوب علاقة السؤال بالجواب QAR

أ- اصطلاحاً عرفه كل من:

- ١- عبد النبي الرسول : بأنه "نشاط تعليمي صمم لإزالة غموض السؤال وتقديم للطلبة والمعلم لغة مشتركة لمناقشة أنواع الأسئلة المختلفة والتعرف على أماكن المعلومات للرد على الأسئلة وتستند الاجابة الى خبرات النص أو خبرات الطلبة السابقة أو الجمع بينهما" (عبد النبي الرسول ، ٢٠١٥ ، ٨٨٩).
- ٢- عطية: بأنه "اسلوب يرمز له QAR ، Rwlation ، Answer ، Question والتي تعني علاقة السؤال بالجواب ويعتبر من طرائق ما وراء المعرفة في فهم المقروء والذي يشدد على تدريب القراء على بحث الاجابات المطلوبة بالاعتماد على وعيهم بما تبحث عنه الأسئلة التي يمكن أن تسأل " (عطية ، ٢٠١٨ ، ٣٦٤).

ب- التعريف الاجرائي : عرفه الباحث اجرائياً: اسلوب يعمل على ايجاد علاقة منطقية بين السؤال والجواب لتنمية المهارات الأدبية عن طريق صياغة الطلاب أسئلة تتطلب أنواع مختلفة من الإجابات ثم مناقشة الإجابات والربط بينها وبين الأسئلة وبذلك يتعامل الطلاب مع النص وفق مستويين هما : في الكتاب وفي رأسي

❖ اسلوب القوائم المركزة

أ- اصطلاحاً عرفها كل من:

- ١- الشمري: بأنها "اسلوب يستعمل كعصف ذهني ، ولتحديد مدى استيعاب المتعلمين للمفاهيم يطلب المدرس إنشاء قائمة تضم كلّ ما يعرفه المتعلمين من المعلومات عن الموضوع ومن ثم مجموعات صغيرة يتشاركون ويتناقشون فيها المتعلمين حول

قوائمهم ويقترحون المعاني التي يتم الاتفاق عليها بعد ذلك تبدأ مرحلة النقاش" (الشمري، ٢٠١١، ٩٠).

٢- عطية: بأنها "اسلوب قائم على تنشيط المعرفة السابقة واسترجاعها والبحث فيها كما يربطها بالتعلم الجديد فعند استحضار المتعلم السابق واكتشاف الروابط بينه وبين التعلم الجديد يحقق الفهم وتسهل عملية استيعاب المفاهيم والمعلومات الجديدة " (عطية ٢٠١٨، ٣٦٧).

ب- التعريف الاجرائي : عرفه الباحث اجرائياً: أحد أساليب التعلم النشط يهدف الى إنشاء قوائم فردية تخص الموضوع المراد دراسته ثم قوائم جماعية يتم فيها مشاركة طلاب المجموعة وتحتوي على الافكار المتفق عليها قبل عملية المناقشة.

❖ المهارات

أ- لغة: المهارات بالفتح: "الحِذْقُ في الشيء ، والماهر : الحاذقُ في عملٍ، ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهرُ به مَهارةً : أي: صرْتُ له حاذقاً" (ابن منظور ، ٢٠٠٣، ٤٢٨٦ مادة م ه ر).

ب- اصطلاحاً عرفها كل من:

١- عطية : بأنها " القيام بعمل معين بدقة وسهولة وسرعة فهي تعني الاتقان في الأداء والاقتصاد والوقت والجهد" (عطية ٢٠٠٨، ٧٠).

٢- زاير وسماء: بأنها " الأداء الذي يتميز بدرجة عالية من الجودة والثبات ويقلل من الجهد المبذول والوقت المهدور للفرد وسواء أكانت تطبيقها عقلياً أم يدوياً" (زاير وسماء، ٢٠١٦، ٢٦).

❖ الأدب

أ- لغة: "الذي يتأدب به الأديب من الناس، سُمي أدباً؛ لأنه يأدبُ الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح . وأصل الدِّعَاء، ومنه قيل للصَّنِيع يُدعى إليه الناس، مدعاة ومأدبة" (ابن منظور -٢٠١٣، ١٠٠ مادة أ د ب).

ب- اصطلاحاً عرفه كل من:

١- مذكور: بأنه " التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية أو تعبير موحٍ عن قيمٍ ينفعل بها ضمير الفنان" (مذكور، ٢٠٠٤، ١٤٩).

٢- عطا : بأنه " فن من الفنون الإنسانية الرفيعة يحقق هدفه بواسطة العبارة ونقصد بالفنية المهارة الخاصة التي يتميز بها الكاتب أو الأديب عن غيره من الناس من حيث الاسلوب الذي يعرف من خلال التراكيب اللغوية أو القواعد المستخدمة فيه" (عطا ، ٢٠٠٦ ، ٣٢٧).

❖ الصف الرابع العلمي : عرفه الباحث نظرياً :أول مرحلة من مراحل الدراسة الاعدادية والتي يقبل بها الطلاب بعد حصولهم على شهادة الدراسة المتوسطة كما تعد هذه المرحلة مهمة في بلوغ مستويات اعلى من المعرفة والنضج والمهارة .

الفصل الثاني

(إطار نظري ودراسات سابقة)

أ: إطار نظري: وفيه يتم تناول ما يأتي:

المحور الأول: التعلم النشط

المحور الثاني: أساليب التدريس

أولاً - علاقة السؤال بالجواب

ثانياً - القوائم المركزة

المحور الثالث: المهارات الأدبية

ب: دراسات سابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت المتغيرين المستقلين ((علاقة

السؤال بالجواب والقوائم المركزة))

المحور الثاني: دراسات تناولت المتغير التابع ((المهارات الأدبية))

الفصل الثاني إطار نظري ودراسات السابقة

أ: إطار نظري:

للإطار النظري فائدة علمية وأهميته كبيرة في البحث العلمي التجريبي فهو يمثل الحدود الطبيعية للبحث كما يمثل الفلسفة النظرية التي تقوم عليها فكرة البحث ويبين الجانب النظري أهمية الدراسة وأهدافها والمناهج العلمية المستخدمة في الدراسة والمصطلحات والفرصيات المصاغة من قبل الباحث وما يستعين به الباحث من دراسات سابقة تساهم في تعمقه في دراسته فضلاً عن رفد الباحث بالمعلومات القيمة التي تنمي عنده البنية المعرفية من خلال المراجع العلمية والمصادر والمجلات الموثوقة، وقد قسم الباحث الجوانب النظرية على النحو الآتي .

المحور الأول : التعلم النشط: ويشمل:

❖ الجذور التاريخية للتعلم النشط:

ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وأزداد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين، كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعليم داخل الغرفة الدراسية وخارجها من جانب متعلمي المدارس والجامعات (سيد وعباس، ٢٠١٢، ٩٣).

ولقد كان للتطور المعرفي والمعلوماتي دور كبير وداعم قوي للتعلم النشط، إذ ظهرت أعداداً كثيرة من المواقع الإلكترونية على شبكة المعلومات تزخر بالمراجع والمقالات والدراسات الميدانية والتجريبية والتي تساهم في تنمية مهارات التفكير، والتعليم النشط ليس فكرة جديدة وإنما يعود على الأقل إلى العام ٤٩٠ ق - م فقد أدخل سقراط (٤٦٩ - ٣٩٩ ق - م) طريقة جديدة في الحوار، إذ كان يطرح سؤالاً على متعلميه، ويطلب منهم إيجاد الحل وفي القرن الخامس دعا المفكر والفيلسوف الصيني (لاوتسي) إلى تعلم ذي نوعية مختلفة، إذ قال إذا حدثني : سأستمع إليك إذا أريتنني: سأكتفي بالمشاهدة لكن إذا تركتني أختبر: سأتعلم، ولقد شدد الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو (١٧١١ - ١٧٧٨) على أهمية الحواس في عملية التعليم عند الأطفال وأعمال العقل والاستنتاج (خيرى، ٢٠١٨، ٢١).

ثم جاء (جون ديوي) المربي الأمريكي في القرن التاسع عشر ليؤكد على دور الخبرة الحياتية في عملية العلم والتفاعل بين الفرد والمجتمع كما أكد على أن المعرفة تأتي من الخبرة والتجربة المستمدة من البحث العلمي فضلاً عن ذلك أن ديوي قد تبني طريقة المشروعات التي يشترط فيها أن يعبر المشروع عن حاجة حقيقية لدى المتعلم وهذا كله يعبر عن دعوته للتعلم النشط (عطية ، ٢٠١٨، ٢٨).

❖ الأساس النظري للتعلم النشط:

لا يقتصر مفهوم التعلم النشط على نظرية محددة فكل نظرية تدعي أنها قادرة على خلق تعلم نشط بحسب تفسيرها لتعلم الفرد (أبو رياش وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٢).

إذ ترى النظرية السلوكية أن التعلم النشط يمكن أن يخلق في غرفة الصف في حالة تقديم معززات مناسبة من قبل المدرس للمتعلم وتأتي هذه الرؤية من تفسير النظرية للتعلم؛ كما أنها تنظر للمتعلم بطابع المستجيب للمثيرات من دون الالتفات لما يدور في دماغه من عمليات ذهنية وأن دور المدرس تهيئة بيئة التعلم من أجل تعلم سلوك مرغوب ، فالسلوكية تهتم بالعوامل

الخارجية التي تقع خارج عقل المتعلم أكثر من اهتمامها بعقل المتعلم نفسه وكيف يحدث التعلم (زيتون ، ٢٠٠٧ ، ٢٦) .

أما النظرية المعرفية فالتعلم فيها هو عملية ذهنية نشطة لاكتساب وتذكر ومعالجة وتوظيف ما يتعلمه الفرد فالمتعلم يستخدم جميع الأدوات الذهنية التي يمتلكها فالمعرفة ، وطريقة التفكير، والمشاعر، والتفاعل مع الآخرين تؤثر في كيف وماذا نتعلم (أبو رياش، ٢٠٠٧ ، ٢٢) .

كذلك أولى برونر أهمية كبيرة لطريقة واسلوب التعلم أكبر من المعلومات ذاتها، كما أكد على كيفية استخلاص المتعلم لأشياء مفيدة من مصادر المعرفة المعقدة، إذ إن المعلومات تنتقل من طريق الحواس عبر القنوات العصبية إلى دماغه ، إذ يقوم بمعالجتها بالتفكير ثم تتحول إلى التخزين، فكلما كانت المعلومات واضحة ومنظمة أي الطريقة التي تم الحصول عليها كلما تم تذكرها عند الحاجة بشكل أسرع وأسهل (الأشقر ، ٢٠١١ ، ١٣٥)

أما نظرية التعلم بالنمذجة أو الملاحظة فالتعلم فيها هو قدرة المتعلم على تعلم أنماط سلوكية جديدة من طريق ملاحظة النماذج أو ملاحظة سلوك الآخرين، وكل هذا يتضمن قدرة المتعلم على التنظيم الذاتي أو الضبط الذاتي لسلوكه أو بمعنى آخر تكييف سلوكه وبناءه المعرفي والمتغيرات البيئية لتحقيق الحتمية التبادلية للمحاور الثلاثة المتعلم السلوك البيئية، كما أكد واضعها العالم (ألبرت باندورا) إلى أن الفرد يستطيع أن يتعلم بنحو أفضل عند ملاحظة شخص آخر كما وضع افتراضات في التعلم الاجتماعي المعرفي هي:

- التعلم بالملاحظة يسهم في نقل ثقافة المجتمع إلى الناشئة.
- التعلم الاجتماعي يسهم في زيادة الخبرات غير المباشرة عند المتعلمين عن طريق التعامل مع النماذج المختلفة.
- أحياناً تؤدي عملية ملاحظة سلوك الآخرين إلى كف الاستجابات أو تجنب أنماط إذا واجه النموذج عواقب غير مرغوب فيها. (رمضان، ٢٠١٦ ، ١٩) .

أما النظرية البنائية والتي ترى أن التعلم عملية بنائية ينبغي أن يرى المدرس المتعلم وكأنه عنصر نشط في عملية التعلم في كل مرحلة من مراحل النمو المعرفي، ويرى بياجيه أنّ الخبرات المحسوسة تمثل المادة الخام للتفكير إذ يؤكد التعلم البنائي على التفكير والفهم والاستدلال وتطبيق المعرفة ولا يهمل المهارات الأساسية التي ترى أن المتعلم يبني معرفته بنفسه وأن التعلم البنائي يهتم بالدرجة الأولى بتنشيط المعرفة السابقة إذ أن التعلم الجديد يعتمد بما يعرفه المتعلم أصلاً لذلك تسترشد البنائية والتعليم البنائي على خمسة عناصر أساسية وهي:

- تنشيط المعرفة السابقة.
- اكتساب المعرفة.
- فهم المعرفة.
- استخدام المعرفة.
- الانعكاس والتأمل في المعرفة. (زيتون، ٢٠٠٧ ، ٢٤) .

ويرى بياجيه أن ما يعرفه المتعلم إنما ينجم جزئياً عما يتعلمه من بيئته الاجتماعية والمادية أي عالم الناس والأشياء، ويضيف إلى العوامل المادية والاجتماعية عاملاً آخر هو عملية الموازنة، وتعني أن يستطيع المتعلم تنظيم المعلومات المتناثرة في نظام معرفي غير متناقض وللموازنة عدة خطوات أولها التمثيل وهو عملية تغيير الخبرات الجديدة إلى خبرات مألوفة فيتولى العقل تنظيم المعرفة مع الخبرات الجديدة أو عملية إضافة خبرات جديدة للبنية المعرفية العقلية ، وثانيها

الملاءمة تعني عملية تعديل الاستجابة التي أصدرها المتعلم في عملية التمثيل أو تغيير استجابات الذات بعد استيعاب معطيات الموقف أو الموضوع لغرض تحقيق التوازن، وثالثها التكيف وهو الهدف النهائي لعملية الموازنة والذي ينطوي على التفاعل بين التمثيل والملاءمة أي العلاقة الجديدة الناتجة عن إضافة معلومات جديدة في البنية المعرفية (ناصر، ١٩٨٣، ٢٨٤).

فالإنسان يتعرض لظروف بيئية واجتماعية مختلفة وعليه أن يستجيب لهذه الظروف والتفاعل معها وهو ما نطلق عليه بالتكيف النفسي والاجتماعي أو ما يعرف بالتوافق (الدليمي، ٢٠١٤، ٧٩).

وأكدت البنائية كما أشار (عبيد، ٢٠٠٢) الى أنَّ المتعلم هو الذي يصنع معرفته بنفسه وينبثق من هذه النظرية مفهومان أساسيان مترابطان وهي (البنائية المعرفية) المنسوب الى جان بياجيه والبنائية الاجتماعية المنسوب الى فيجو تسكي (عبيد، ٢٠٠٢، ١٦).

فالمفهوم الأول البنائية المعرفية والمنسوبة إلى جان بياجيه ومعناها ضرورة العمليات الفردية لتعلم المعارف فضلاً عن ذلك، إنَّ النظرية البنائية ترى أن التعلم عملية إبداع للمعرفة كما أن المتعلم لا يكون بنائياً ما لم يكون نشطاً أي أن يبذل جهداً عقلياً وفكرياً من أجل الوصول إلى اكتشاف المعرفة بنفسه (زيتون، ٢٠٠٦، ٩٨).

كما أكد فيجو تسكي على البناء الاجتماعي للمعرفة من خلال المجتمع، والثقافة، واللغة، وهو ما يعرف بالبنائية الاجتماعية وتعني الاتصال مع الآخرين يمكن المتعلم من استخدام قدراته التفكيرية للمعرفة، إذ يبدأ النمو المعرفي بالتفاعل بين المتعلم وآخرين من حوله ومن ثم تتحول العمليات الاجتماعية الى العمليات العقلية الداخلية للمتعلم (Liang & Gabel, 2005, 146).

والنظرية البنائية قد اعتنت بالمتعلم ودوره في العملية التعليمية وركزت في أن التعلم عملية نشطة ومستمرة وقد قامت استراتيجيات التعلم النشط على الأسس والمبادئ التي جاءت بها (زيتون وكمال، ٢٠٠٣، ٣١).

وتتميز البنائية من حيث كونها نظرية في المعرفة ومنهجاً في التفكير وطريقة في التدريس فالمتعلم هو من يبحث ويكشف ويجرب حتى يصل الى المهمة بنفسه إذ يعطي للمتعلم فرصة لممارسة عمليات العلم المختلفة كالملاحظة، والاستنتاج، والقياس، واختبار صحة الفروض، كما يعطي التعلم البنائي المتعلم فرصة للتفكير بطريقة علمية (أبو عاذرة، ٢٠١٢، ١٦٨).

❖ مبادئ النظرية البنائية التي تعد الأساس للتعلم النشط هي:

- التعلم النشط عملية بنائية ، إذ تبني معرفة الفرد من خلال الاعتماد على خبراته لأن المعرفة موجودة في عقل المتعلم وتتشكل نتيجة تفاعل حواسه مع العالم الخارجي (السرايا، ٢٠٠٧، ٥٢).
- التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة بمعنى أنها عملية ابتكار مستمرة يتوصل إليها المتعلم من خلال تنظيم تراكيبه المعرفية بشكل سليم ويحتاج ذلك إلى جهد عقلي لاكتشاف المعرفة بنفسه.
- المفاهيم والافكار والتعريفات والقوانين من البنى المعرفية لا تنتقل من متعلم إلى آخر بنفس معناها بل بمعان مختلفة، وذلك حسب ما يوجد لدى المتعلم من بنية معرفية وكيفية تنظيمها لديه.

- المعرفة السابقة للمتعلم شرط أساسي لبناء تعلم ذي معنى وذلك من خلال تفاعل المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة
- تحدث عملية التعلم من خلال إعادة بناء المتعلم لمعرفته اثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين إذ يقوم المتعلم بأنشطته الذاتية والتي يكون لها معانٍ خاصة في عقله مفضلاً عن المناقشة مع الآخرين وما يتم التوصل فيه إلى معانٍ وما يترتب عليها من تعديل لهذا المعنى . (أبو رياش، ٢٠٠٧، ٢٨٧) .

❖ أنواع البنائية

- في ضوء التطبيقات التربوية تقع النظرية البنائية في ثلاثة أنواع أساسية هي:
- **خارجية المنشأ:** أي أن يبني المتعلمون أطروهم المعرفية معتمدين على المعلومات الخارجية التي يكتسبونها من طريق التفاعل مع البيئة .
 - **داخلية المنشأ :** أي أن يبني المتعلمون معرفتهم من خلال متناقضات المعرفة الداخلية لديهم وهذا يمكن أنجازه بالأنشطة التعليمية المكتشفة سواءً أكانت فردية أم جماعية .
 - **جدلية المنشأ :** وفي هذا النوع تكون المعرفة ناتجة عن التفاعل الاجتماعي بين الناس ولحاجة التفاعل القائم على المشاركة والحوار بين المتعلمين والمدرسين .
- (عفيف، ٢٠١٣، ٥٦) .

لذا يرى الباحث ممّا تقدم أن النظرية البنائية تركز على المتعلم في عملية التعلم وأن لا بد من استعمال التطبيقات التربوية التي ذكرت جميعها فالتفاعل مع البيئة أمراً ضرورياً للحصول على المعرفة كما أن على المتعلم ممارسة الانشطة فضلاً عن التفاعل الاجتماعي بينه وبين المتعلمين الآخرين وأن تبني معرفته من تفاعله المباشر مع مادة التعلم ودمجها بمعرفته السابقة ممّا يؤدي الى تولد معرفة جديدة وأن اساليب التعلم قد انبثقت من مضامين النظرية البنائية لأنها تعمل على توجيه تفكير المتعلم وعملياته الذهنية.

❖ مفهوم التعلم النشط:

لقد تعددت المصادر التي تطرقت الى مفهوم التعلم النشط؛ لما لهذا المفهوم من أهمية في العملية التعليمية كما اختلفت التعريفات التي ذكرها المربون المهتمون بالتعليم من حيث معانيها الدقيقة إلا إنها قد اتفقت جميعها على أن هذا النمط يؤدي الى تنوع الخلفية المعرفية والخبرات للمتعلم وفما تأتي بعض التعريفات للتعلم النشط :

- ١- **لورنزن (vorenzwn 2006):** بأنه طريقة لتعليم المتعلمين بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفعالة في الأنشطة التي تحدث داخل الصف الدراسي بحيث ينتقل دور المتعلم من المستمع السلبي الى دور يأخذ فيه زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة (سعادة وآخرون ٢٠٠٦، ٢٩)
- ٢- **ما برز وجونز (myeys & JONES 1993):** بأنه العملية التعليمية التي تتيح للطلبة التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق وذلك من خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة مثل حل المشكلات ولعب الادوار والمجموعات الصغيرة والمحاكاة وغيرها من الأنشطة (أبو الحاج وحسن، ٢٠١٦، ١٧٠)

٣- فيدلر وبرينت (Fedler and Breabt 1997): التعلم والذي يعني ببساطة إشغال المتعلم بشكل مباشر ونشط في عملية التعليم ذاتها من خلال الأنشطة التي تنفذ داخل حجرة الصف. (عواد ومجدي، ٢٢، ٢٠١٠).

ويتضح لنا من خلال التعريفات السابقة ما يأتي:

- ١- المتعلم محور العملية التعليمية .
- ٢- أن يكون دور المتعلم ايجابى وفعال .
- ٣- يجعل المتعلم منخرطاً في النشاط .
- ٤- اعتماد المتعلم على نفسه في الحصول على المعلومة .
- ٥- التعليم يكون اكثر فعالية وذلك لاتصاله بالمتعلم مباشرة ومن خلال تبادل الخبرات بين المتعلمين .
- ٦- دور المدرس لتوجيه الإرشاد .

❖ خطوات التعلم النشط:

- ١- الملاحظة: وفيها يتم استثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم وتهيئتهم؛ للمناقشة من خلال خلق جو ملائم يساعد على التفكير والابتكار من أجل الوصول إلى نتائج إيجابية .
- ٢- الحوار مع الآخرين: ويقصد به العمل الجماعي مع الآخرين، والتفاعل معهم، ووضع حلول للأسئلة التي يتم طرحها وكتابة التقارير وعمل ملخص للموضوع.
- ٣- الحوار مع النفس: الذي قد يكون ضرورياً في بعض الأمور أي إن الفرد قادر على الحصول على المعلومة بنفسه من خلال التأمل والحوار الذاتي أو ما يسمى الحل الفردي.
- ٤- مرحلة العمل الفردي: يتم فيها تقديم مجموعة من المشكلات للمتعلمين للإجابة عليها مستعملين مهارات التصنيف والتنظيم والمقارنة واتخاذ القرارات وادراك العلاقات. (قرني ٢٠١٥، ١٣٩) .

❖ عناصر التعلم النشط

- ١- العمل المباشر بالأشياء : وذلك من خلال تعامل الاطفال مع الأشياء المختلفة مستخدمين في ذلك حواسهم .
- ٢- التأمل بالممارسات: لكي يفهم المتعلم ما يدور حوله فلا بد من التفاعل مع الأشياء ولا يكتفي بالعمل والممارسات .
- ٣- الدافعية الداخلية: يعتمد المتعلم النشط دافعية من داخله إذ تقوده إلى الاكتشاف والتجريب وبناء معرفة جديدة .
- ٤- حل المشكلات: عندما يتعرض المتعلم الى مشكلات حقيقية غير متوقعة فإن ذلك يثير التعلم لديه ويعمل على ربط المشكلات بما يعرفه سابقاً.

(عواد ومجدي، ٢٠١٠، ٣٠)

ويرى الباحث أن هذه العناصر التي ذُكرت سلفاً إذا ما اجتمعت عند المتعلم فأنها تعمل على زيادة رغبته للتعلم وممارسته له بايجابية فضلاً عن جعل المتعلم عنصراً نشطاً قادراً على التفكير والاكتشاف وحل المشكلات وتفسيرها على أساس علمي كما تمكّن المتعلم من الاعتماد على نفسه في التعلم داخل المدرسة وخارجها

❖ فلسفة التعلم النشط والحاجة اليه:

يستمد التعلم النشط فلسفته من المتغيرات العلمية المعاصرة والتي أكدت على نقل الأهتمام من المدرس الى المتعلم وجعله محور العملية التعليمية واعادة النظر في أدوار المدرس والمتعلم ، أن فلسفة التعلم النشط تؤكد على:

- ربط التعلم بواقع المتعلم وحاجاته.
- يحدث التعلم من خلال تفاعل المتعلم مع أفراد المجتمع.
- يضع المتعلم في مركز العملية التعليمية.
- يحدث التعلم النشط في جميع الأماكن (المدرسة / البيت / المكتبة) .
- ينطلق من دافعية المتعلم واستعداداته وقدراته.
- أن يبادر المتعلم للتعلم ذاتياً.

❖ أسس ومبادئ التعلم النشط:

- تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة .
- زيادة التواصل الحقيقي بين المدرس والطلاب والتعاون والتفاعل بينهما .
- تشجيع الطلاب على استعمال حواسهم جميعها.
- اشراك الطلاب في تحديد الأهداف التعليمية.
- اشراك الطلاب في اختيار نظام العمل وقواعده.
- تنوع مصادر التعلم التي يعتمد عليها الطلاب .
- استعمال استراتيجيات التعليم التي تناسب قرارات الطلاب واهتماماتهم وانماط التعلم.
- التواصل بين المتعلم والمدرس.
- يساعد المدرس المتعلم على فهم نفسه ومعرفة نواحي القوة والضعف لديه.
- السماح بالإدارة الذاتية للطلاب.
- إشاعة جو من المرح والمتعة في اثناء التعلم. (علي، ٢٠١١، ٢٣٤ — ٢٣٦) .

❖ أهداف التعلم النشط

يهدف التعلم النشط بشكل أساسي لجعل المتعلمين في حالة تفاعل وأثارة مستمرة من خلال اشراكهم في العملية التعليمية، إذ أشارت الابحاث العلمية إلى أن قدرة المتعلمين على التركيز تتضاءل وتنتشت أذهانهم بعد مرور عشر إلى خمس عشرة دقيقة من بداية الدرس؛ بسبب عدم اشراكهم في الدرس ودورهم السلبي فيه كونهم متلقين فقط فضلاً عن انخفاض كمية المعلومات التي يحصل عليها وصعوبة الاحتفاظ بها وللتعلم النشط أهداف آخر منها:

- تشجيع الطلاب على اكتشاف مهارات التفكير الناقد.
- التنوع في استخدام الأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة.
- تشجيع الطلاب على القراءة الناقدة .
- تشجيع الطلاب على طرح الاسئلة المختلفة.
- تمكين الطلاب من حل المشكلات.
- دعم الثقة بالنفس من أجل الحصول على المعرفة المختلفة.
- تعلم الطلاب للمواد الدراسية المختلفة.
- قياس قدرة الطلاب على بناء الأفكار الجديدة .
- تمكين الطلاب من التفاعل والتعامل فيما بينهم .

- زيادة الأنشطة الابداعية .

(رفاعي ٢٠١٢، ٦٣-٦٤).

❖ أهمية التعلم النشط

يصنع التعلم النشط ممراً يساعد المتعلم الوصول إلى الهدف من عملية التعلم، وذلك من خلال ما يوفره للمتعلم من موافق تعليمية حية ويزيد من اندماج المتعلمين في العمل كما يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير المختلفة، وزيادة التفاعل داخل الصف فضلاً عن تدعيم الثقة بين المدرس والمتعلم، وقد تظهر أهمية التعلم النشط من خلال التحدي الذي يقوم به المتعلمين؛ ليؤدوا الأنشطة الصفية واللاصفية كما يؤدي إلى الثقة في النفس والرغبة في التعلم والإتقان وتتجلى أهمية التعلم النشط في العملية التعليمية في :

- توصل المتعلمين إلى حلول للأسئلة التي يتم طرحها.
- يؤدي إلى زيادة قدرة المتعلمين بالاعتماد على أنفسهم في التعلم والعمل بنشاط وفاعلية.
- النقاش الجماعي والتفاعل بين المتعلمين في حلقات صغيرة تؤدي إلى اكتساب مهارات حياتية تخدمهم في مراحل حياتهم المختلفة إذ يتعلموا كيفية العمل مع الآخرين. (أبو عامر، ٢٠١٢، ٢٢).

❖ خصائص التعلم النشط:

للتعلم النشط خصائص وسمات تميزه عن غيره من أشكال التعلم واتجاهاته الأخرى ويمكن التعبير عنها بما يأتي:

- ١- التعليم فيه متوجه لصالح المتعلم وإعداده للحياة.
- ٢- المتعلم هو محور العملية التعليمية التعليمية.
- ٣- تتركز أنشطة التعلم فيه حول حل المشكلات والتوصل الى نتائج ذات معنى عند المتعلم.
- ٤- المدرس فيه ميسر ودليل على مصادر المعلومات وليس مصدرها لها .
- ٥- التشديد فيه على مبدأ التحدي القابل للتنفيذ بتوقعات عالية مع دعم وتعزيز.
- ٦- التشديد على التغذية الراجعة .
- ٧- المتعلم فيه هو من يبني معرفته ولا يلقنها من المدرس.
- ٨- المتعلم فيه يعمل بإيجابية ونشاط لتحقيق أكبر قدر من الإتقان .
- ٩- اعتماد أساليب تقويم موثوق بها للحكم على نواتج التعلم.
- ١٠- استعمال استراتيجيات تدريس عديدة تتسم بفاعليتها وتشديدها على النشاط الإيجابي الفاعل من المتعلم في عملية التعليم. (عطية، ٢٠١٨، ٥٢-٥٣).

❖ معوقات التعلم النشط

إن تطبيق أساليب التعلم النشط لا يخلو من معوقات وصعوبات تتمحور حول عدة أمور منها ما يتعلق بالمدرس وخوفه من تطبيق ما هو جديد والتمسك بالقديم الذي اعتاد عليه؛ لأسباب تتعلق بضعف ثقة المدرس بنفسه أو لنقص معرفته بأساليب التعلم النشط أو فشل المدرس في إدارة الصف وحوادث الضوضاء وعدم الانضباط أو لأنها تستغرق وقتاً طويلاً في التخطيط والتحضير للدرس ومنها ما يتعلق بالمتعلم نفسه خاصةً وأنه اعتاد على دورة السلبي في الموقف التعليمي ورفضه التغيير في أدواره التي يفرضها عليه التعلم النشط والخوف من عدم مشاركة المتعلم واستعماله مهارات التفكير العليا ومنها ما يتعلق بالنظام التعليمي السائد كالنقص في المواد

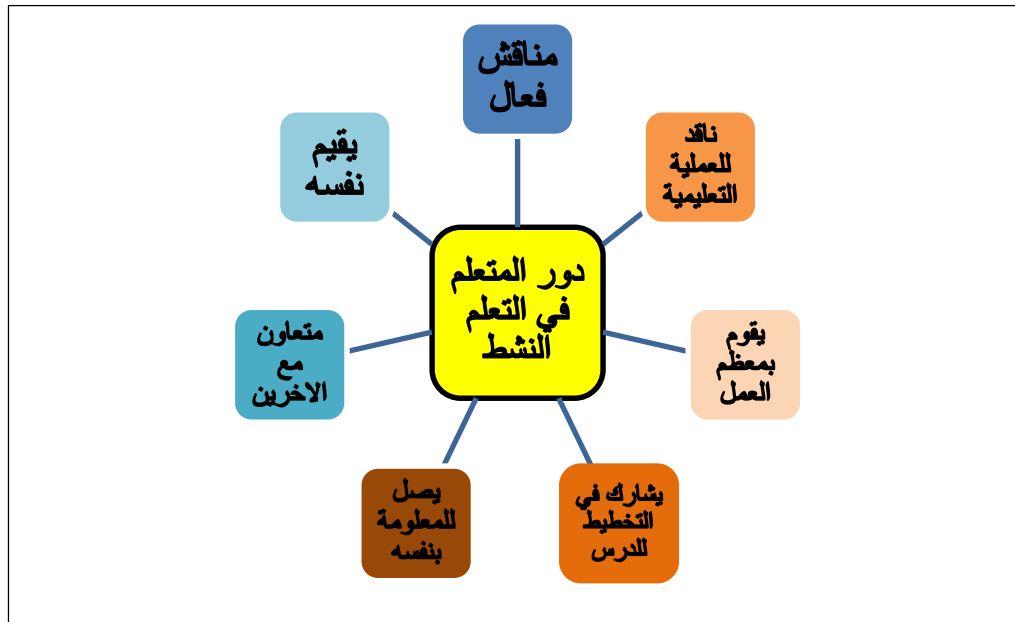
والاجهزة اللازمة للتعلم النشط والاعداد الهائلة من المتعلمين داخل الحجرة الدراسية الواحدة فضلاً عن قصر وقت الدرس (عطية ، ٢٠١٦ ، ٢٤٩) .

❖ أدوار المتعلم في التعلم النشط

انطلاقاً من تركيز التعلم النشط على ايجابية ومشاركة المتعلم وأنه أصبح محور العملية التعليمية فضلاً عن أهمية التعلم النشط في العملية التعليمية الفاعلة في اكتساب المتعلم مجموعة من المهارات الانفعالية والعقلية إذ يبرز دور التعلم النشط في ضبط الذات والتفكير الايجابي والشعور الابداعي فمهارة الضبط والتنظيم الذاتي من المهارات العقلية والانفعالية الضرورية لحياة الفرد في المجتمع فهي تساعد على التكيف مع متغيرات العصر الذي يعيش فيه والقدرة في التحكم في السلوك وضبطه وتعديله وصولاً إلى التوازن والاتساق مع المعايير والقيم الاجتماعية كما أن الشعور الابداعي يعد من أهداف العملية التعليمية التي تسعى الانظمة العلمية إلى تعزيزها لدى المتعلم لتوليد أفكار جديدة من خلال العصف الذهني أو دمج أفكار المتعلم مع أفكار الآخرين فضلاً عن دور التفكير الابداعي في رفع مستوى الثقة بالنفس وتقدير الذات والالمام بكيفية التعلم بالطرائق و الاساليب التي تدعمه كما يطور من عملية حل المشكلات ويساعد في استيعاب المتعلم ما يدور حوله ويزيد من فعالية المتعلم على اتخاذ القرار ليكون ناقداً في العملية التعليمية الأمر الذي يساعد في تطوير المجتمع (رمضان، ٢٠١٦ ، ٧-٨).

يمكن تحديد دور المتعلم في الموقف التعليمي النشط بما يأتي:

- ١- يشترك المتعلم مع زملائه في تعاون جماعي.
- ٢- يشارك المتعلم في تقييم نفسه ويحدد مدى ما حققه من أهداف.
- ٣- يكون المتعلم مشاركاً في تخطيط وتنفيذ الدروس .
- ٤- تكون له القدرة على المناقشة وادارة الحوار.
- ٥- يبادر المتعلم بطرح الاسئلة أو التعليق على ما يقال أو يطرح من افكار واءاء جديدة .
- ٦- يكون له دور ناقد في العملية التعليمية.
- ٧- يبحث المتعلم على المعلومة بنفسه من مصادر متعددة.
- ٨- يمارس المتعلم أنشطة تعليمية متنوعة .
- ٩- يكون المتعلم نشطاً عقلياً أي يمارس المهارات عقلية ونشطاً بدنياً أي يمارس مهارات حركية ونشطاً عاطفياً أي منصت بفاعلية ويمارس التعلم برغبة . (بكري ، ٢٠١٥ ، ٣٦-٣٧).

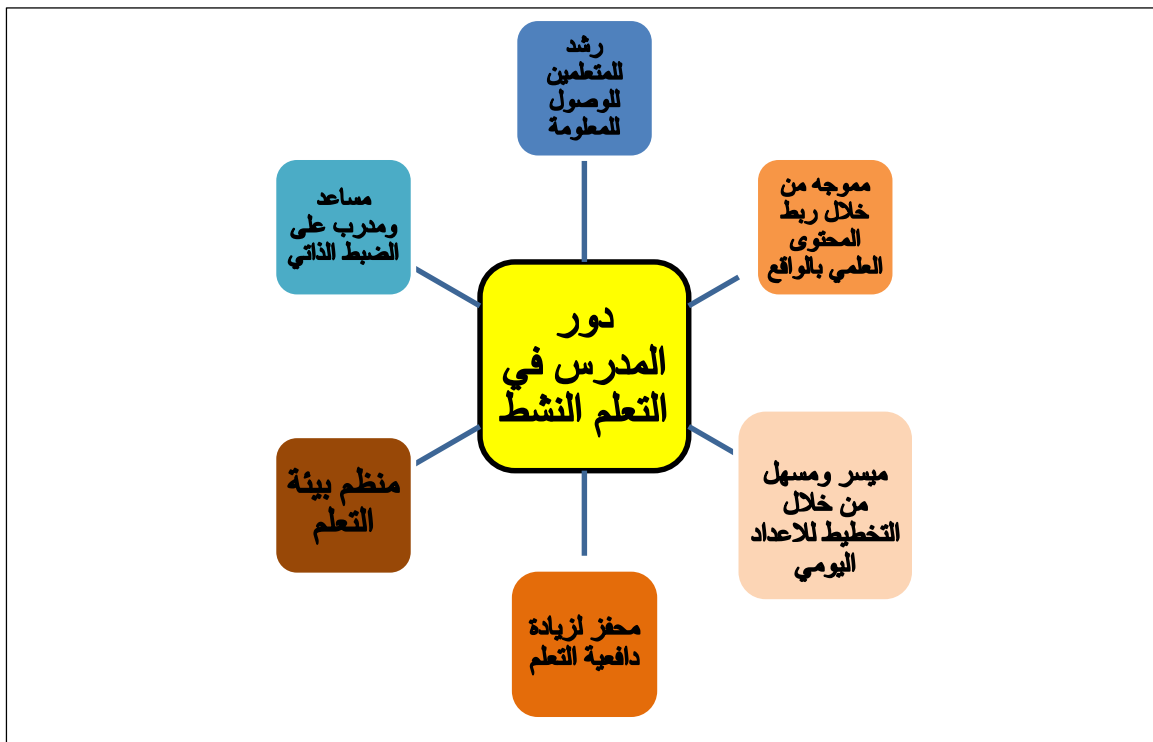


شكل (١)

دور المتعلم في التعلم النشط (اعداد الباحث)

❖ أدوار المدرس في المعلم النشط

- تشجيع دافعية المتعلمين ومساعدتهم على التعلم.
- يركز على الأنشطة الفردية والجماعية في أثناء عملية التدريس.
- إتاحة فرصة لمناقشة المتعلمين.
- تهيئة المناخ والبيئة التعليمية المحفزة على التعلم.
- القيام بدور المرشد للمتعلمين وتقديم الخبرات لهم.
- دعم العلاقات الاجتماعية والاتجاهات الايجابية لدى المتعلمين.
- يستعمل العديد من المواقف والأنشطة أثناء التدريس.
- التركيز على الجوانب السلوكية أثناء عملية التعلم.
- القيام بدور الميسر للخبرات التعليمية. (رفاعي، ٢٠١٢، ٦٧-٦٨).



مخطط (١)

مقارنة بين التعلم التقليدي والتعلم النشط

وجه المقارنة	التعلم التقليدي	التعلم النشط

الأهداف	لا يعلمها المتعلمون	يعلم بها المتعلمون ويشاركون في وضعها
دور المدرس	مسيطر، وقائد، ومعلق	موجة، ومساعد - محفز، ومثير، وناقل للمعرفة
دور المتعلم	متلق، ومتملك، وغير مبدع	مشارك، ومناقش فعال، ومبدع، وناقد
مهام العمل	المدرس هو من يحدد المهمات	يشترك المتعلمون مع المدرس في تحديدها
طرائق التعليم	الطريقة الاعتيادية القديمة	طرائق واساليب واستراتيجيات متنوعة
وسائل التعلم	تقليدية غير مثيرة	وسائل تعليم متعددة مرتبطة بالأهداف
جلوس المتعلمين	المقاعد ثابتة دائماً	التنوع في الجلوس وحرية الحركة
النواتج	المعلومات يتم حفظها و تذكرها من دون اكتساب مهارة	النمو الشامل في شخصية المتعلم واكتساب مهارات التفكير لعليا .
التقويم	يقوم المدرس بإصدار حكم على المتعلمين بالنجاح أو الفشل	يقوم المدرس بمساعدة المتعلم على اكتشاف نواحي القوة ونواحي الضعف

(الشربيني وعفت ، ٥٨، ٢٠١١).

المحور الثاني: اساليب التدريس

يوجد خلط واضح في بعض الكتب التربوية بين المفاهيم الثلاثة الاستراتيجية والطريقة والاسلوب فالبعض يستخدمها كمترادفات لها نفس الدلالة والبعض يخلط بينها وفي اللغة العربية الاختلاف في المبنى يستلزم الاختلاف في المعنى فالاستراتيجية أشمل من الطريقة و الطريقة أوسع من الأسلوب فالاستراتيجية تعد خطة واسعة وعريضة للتدريس أما الطريقة فهي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم من أجل تحقيق أهداف الدرس إلى الطالب وأما الأسلوب فهو الكيفية التي يتناول بها المعلم الطريقة (الحميدان ، ٢٠٠٥ ، ٥٥).

فالسلوب التدريس هو عملية تنفيذية بحتة فهو ترجمة ما يقوم به المعلم من اجراءات داخل الصف أو هو مجموعة من العمليات التي يقوم بها المعلم في اثناء التدريس والتي تشكل نمطاً مميزاً لسلوك المعلم في التدريس لذلك فإن أساليب التدريس تختلف من معلم إلى آخر؛ لان أسلوب التدريس هو خاص بالمعلم ويرتبط بالخصائص الشخصية له (أبو دية ، ٢٠١٧ ، ٧٢).

وبذلك يُعد جزءاً لا يتجزأ من إعداد المعلم وتكوينه ، لأنه يمثل كينونة لشخصه ويترك آثاراً إيجابية في سلوك المعلم ويساعد على تكامل وتنمية شخصيته ، والاسلوب الجيد الخاص لكل معلم يمثل شخصيته في التعامل مع الطلاب داخل الصف ، وتتداخل في تحديد الأسلوب ثلاثة مفاهيم إجرائية وهي :

- ١- أسلوب شخصي : ويتعلق بالمجال المعرفي للمدرس (معرفة ، مواقف ، حوافز) .
- ٢- أسلوب علائقي : ويتعلق بالمجال الاجتماعي والنفسي (تفاعلات ، علاقات ، مناخ التعامل) .

٣- أسلوب ديداكتيكي : ويتعلق بالعوامل الإجرائية (طرائق ، وسائل ، تقنيات ، تنظيم مادة ، أسلوب تخطيط الدرس) .

لذا أعطت التربية الحديثة أهمية كبيرة لأساليب التدريس ، ونظرت إليها على أنها حجر الزاوية في العملية التعليمية ، وذلك لما لها من دور في تحقيق أهدافها ، كما تكمن أهمية الأساليب أيضاً في خلق التفاعل بين المدرس والطلاب داخل الصف وخارجه إذ إنّ التدريس نشاط وعلاقة إنسانية متبادلة بين المدرس والطلاب تحدث داخل الصف من طريق شرح الآراء ووجهات النظر والمناقشة وإبداء الرأي وسواها ، حتى الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح العملية التعليمية.

فضلاً عن ذلك فالاسلوب هو يحدد أثر كل من المعلم والمتعلم ، وهما طرفي العملية التعليمية ، فالمعلم بدوره يحدد الأساليب الواجب إتباعها والتي تقيد المتعلم وتذل له الصعوبات التي يواجهها ، والوسائل الواجب اعتمادها والأنشطة التي يقوم بها ، والمتعلم عليه أن يستجيب ويشارك ويبدع (زاير وسماء ، ٢٠١٥ ، ١٤٣ - ١٤٤)

العوامل المساعدة على إنجاح أسلوب التدريس .

- لغة الجسد وتعبيرات الوجه : يُعد هذا العامل من الأشياء الأساس التي يجب أن يوليها المعلم عناية ، فهو أول قناة الاتصال والتفاعل بين المعلم والطالب ، فالمعلم الناجح يسخر هذه اللغة لتحقيق أهدافه ، فإشارات المعلم بيديه وتعبيرات وجهه وحركه جسده وخطواته ونظراته كلها عناصر فاعلة في إيصال ما يرغب إيصاله للطلاب
- نبرة الصوت : صوت المعلم ، ارتفاعه ، انخفاضه ، تلوينه ، يؤثر إيجاباً في فاعلية الدرس ، وهي باعثة ومشجعة على التفاعل والحماسة فصوت المعلم عنصر مهم يساهم في إنجاح تنفيذ الأسلوب .

- مخارج الحروف : المعلم ذو النطق الواضح والمتأنى بدون مبالغة يحقق أثراً في الطالب أكثر من المعلم الذي لا يعطي الحروف حقها فالمخرج الصحيح للحرف يجعل لغة المعلم واضحة ووقعها على الطالب جميلاً مما يساعد على تنفيذ أسلوب التدريس .
- بيئة التدريس : يحتاج المعلم عند تنفيذ الأسلوب إلى مناخ جيد في غرفة الدراسة يساعده على تحقيق أهدافه ، فمعرفة بيئة التعلم وتصميمها بما يناسب احتياجات تنفيذ الدرس نقطة جوهرية لنجاح تنفيذ الأسلوب المناسب كما يحتاج المعلم إلى معرفة طبيعة الطلاب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وطريقة تفكيرهم فهذه الأشياء عناصر مؤثرة في بيئة التدريس.
- حركة المعلم : إن التنفيذ الجيد للدرس يتطلب حركة من المعلم ، فالتخطيط السليم للحركة يساعد على تنفيذ الأسلوب فحركة المعلم داخل غرفة الدراسة من حيث اقترابه وابتعاده من الطالب والوقوف أمام السبورة كلها ثوابت رئيسية لتنفيذ أسلوب التدريس.

أنواع اساليب التدريس.

- ١- الأسلوب المباشر : ويقوم على أساس إعطاء التعميمات والمفاهيم والحقائق للطلاب بشكل مباشر لذا فهو يناسب الطريقة الإلقائية والطريقة المعاصرة .
- ٢- الأسلوب غير المباشر : ويقوم على أساس أن المعلم ينطلق من قاعدة الطلاب ويعطيهم حرية أكبر للتفاعل والنقاش فالمعلم لا يتجه إليهم بالمعلومة مباشرة بل يمارس التفكير والنقاش مع الطلاب للوصول إلى الهدف فهو يناسب الطريقة الاستقرائية والمناقشة .
- ٣- الأسلوب الفردي : وهو الأسلوب الذي يقوم على أساس أن يكون التعليم فردياً ، أي أن يكون لكل طالب أو مجموعة صغيرة من الطلاب أسلوب تنفيذ مختلف كما هو في تفريد التعليم .
- ٤- أسلوب المدح والنقد : وهو من الأساليب الخطيرة سواء مدحاً أو نقداً فالمدح له ضوابط وشروط وكذلك النقد فعلى المعلم أن يتقن هذا الأسلوب ليشعر الطالب بالتميز الفعلي ، ومن المهم أن يوجهه بحرص وعناية وبطريقة لا تقبح في إنسانيته أو كرامته .
- ٥- أسلوب التغذية الراجعة : وهذا الأسلوب يعتمد على تقويم المعلم طلابه بشكل مستمر ومعرفة ما طرأ على مستواهم من تغيير سلبي أو ايجابي وهو مناسب لتحقيق التفاعل المطلوب داخل غرفة الدراسة ويناسب طلاب المرحلة الثانوية بشكل أكبر كونهم يبحثون عن التوجيه الصحيح لاجاباتهم.
- ٦- أسلوب التكرار : والمقصود هنا تكرار الأسئلة وتكرار الأجوبة سواء من قبل المعلم أو الطالب إذ أن للتكرار أثر إيجابي في تحسين الطلاب ويزيد من نسبة الاحتفاظ وبقاء أثر التعلم بشكل أكبر وهو من الأساليب الناجحة في المرحلة الابتدائية .

- ٧- الأسلوب الحماسي للمعلم : إن حماس المعلم وتفاعله وجعل الطلاب متواصلين معه قدر الامكان يساعد بشكل كبير على ارتفاع نسبة التحصيل لدى الطلاب ويجب أن يكون هذا الحماس متوازناً ومنضبطاً وليس عشوائياً إذ يظهر من خلال تبني المعلم الحوار واثارة التفكير وليس الاندفاع في الأداء أو الألقاء.
- ٨- الأسلوب الجماعي : وهو أسلوب يقوم على أساس وجود عناصر مشتركة بين الطلاب أي أنهم متقاربون في الخصائص والصفات وهو مناسب لبعض الطرائق كطريقة المشروع والتعلم التعاوني . (الحميدان ، ٢٠٠٥ ، ٧١-٧٣)

وبما أن الباحث استعمل أساليب التعلم النشط في بحثه لمعرفة أثرها في المهارات الأدبية فإن هذه الأساليب تستعمل بشكل مجموعات تعاونية صغيرة فلا بد من الحديث عن أساليب البحث وهما أسلوب علاقة السؤال بالجواب وأسلوب القوائم المركزة وخطوات كل منهما بالتفصيل:

أولاً: أسلوب علاقة السؤال بالجواب:

تعد الأسئلة من أهم أساليب التدريس المتبعة في تنمية مهارات المدرسين، فهي تعينهم على اكتشاف الحقائق وترسيخ المعلومات وتوضيحها، وتؤكد الاتجاهات الحديثة على أهمية الأسئلة في مساعدة المدرسين ليصبحوا مستقلين في تعلمهم (عبد الحميد، ٢٠١٥، ٢١٤) .

وتتجاوز أهمية الأسئلة كونها جملاً يستفهم بها عن أمور معينة أو كونها تقنيات تستخدم لأغراض معينة، فهي مثيرات تتطلب عمليات عقلية وتعبيرية ويمكن القول إن طرح الأسئلة كجزء رئيس في التدريس يمثل تحدياً حقيقياً للمعلمين، والمدرس الجيد هو الذي يجيد صياغة الأسئلة وطرحها وقد ورد ذكر السؤال والمسائل في القرآن الكريم حوالي (١٣٠) مرة كما تحتل الأسئلة مكاناً بارزاً في الحديث الشريف وهذا يؤكد الدور الأساسي الذي تلعبه في عملية التعلم (زيتون، ٢٠٠٣، ٤٨٦) .

وقد عرف (زيتون، ٢٠٠٦) السؤال بأنه: جملة استفهامية أو طلبية توجه الى شخص أو مجموعة أشخاص بغرض استجلاء إجاباتهم اللفظية أو حثهم على توليد الأسئلة أو لفت انتباههم لأمر معين (زيتون، ٢٠٠٦، ١٢٠).

ويؤكد (شاهين، ٢٠٠٩) على أهمية الأسئلة في عملية التعلم من حيث: إثارة الاهتمام وحب الاستطلاع تجاه موضوع ما وإثارة النشاط في عملية التعلم والمساعدة على تشخيص الصعوبات التي تواجه المتعلم وتحقيق عملية الاتصال بين المتعلمين وتساعد المتعلم على تطوير مهارات التفكير وإعانتته على الفهم وتتيح الفرصة للمتعلم للتعبير عن أفكاره ومن المهم أن يعلم المدرس بمهارات الأسئلة التعليمية وهي: مهارات صياغة الأسئلة – مهارات تصنيف الأسئلة – مهارات توجيه الأسئلة – مهارات تحسين الإجابة (شاهين، ٢٠٠٩، ٢٢٧).

❖ علاقة السؤال بالجواب Q A R :

الرمز QAR مشتق من حروف الكلمة التي تعبر عن هذه الطريقة التي هي Question A nsuer Relation والتي تعني علاقة السؤال بالجواب، وهو أسلوب يشدد على تدريب القراء على البحث عن الإجابات المطلوبة بالاعتماد على وعيهم بما تبحث عنه الأسئلة التي يمكن أن تسأل فالمتعلم بموجبهما همه أن يتحقق من أن الإجابة التي يبحث عنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنوع الأسئلة التي يمكن أن تسأل حول الموضوع ، وقد أشار Raynond (1999) إلى أن هناك أربعة أنواع من العلاقات للسؤال بالإجابة هي:

- **مباشرة في ذلك المكان:** وهذا النوع يعني أن الإجابات قد تكون جملة موجودة في النص مباشرة وهذا يعني أن السؤال الذي تكون اجابته موجودة في النص لا تقتضي عمليات عقلية أكثر من متطلبات العثور على هذه الجملة.
 - **فكر وبحث:** إن هذا النوع من العلاقات يعني أن الإجابة موجودة فعلاً في النص لكنها تتطلب البحث في أكثر من جملة من الجمل المختلفة في النص لكي يتوصل إليها بمعنى أن العلاقات غير مباشرة وإنما تقتضي أعمال الفكر والبحث في أكثر من مكان في النص.
 - **الكاتب وانت:** في مثل هذا الموضوع من العلاقات لا تكون الإجابة المطلوبة موجودة في النص بشكل ظاهر لذلك يلجأ الباحث في الإجابة الى المعلومات التي زود بها من الكاتب والاستعانة بخبرته الشخصية ومعلوماته السابقة لكي يتوصل الى الإجابة.
 - **معتمد على نفسي:** في مثل هذا النوع من العلاقات بين السؤال والجواب المطلوب، لا تكون الإجابة المطلوبة في النص، ولم يزود الباحث بمعلومات من الكاتب، وإنما يعتمد على نفسه في الإجابة بما يمتلك من خلفية معرفية وخبرة شخصية عن الموضوع الذي يسأل حوله.
- ويعد هذا الأسلوب من طرائق ما وراء المعرفة في فهم المقروء وبذلك فهو يسهم في زيادة تحصيل المتعلمين وفهم ما يقرؤون وتزويد من قدرتهم في الاعتماد على انفسهم في التوصل الى اجابات الأسئلة حول المادة الدراسية (عطية، ٢٠١٨، ٣٦٤-٣٦٥) .
- وقد عرف (Rothong,2013)أسلوب علاقة السؤال بالجواب بأنه:أسلوب يساعد المتعلمين على الفهم القرائي من خلال أربعة أنواع من الأسئلة التي توجه المتعلمين الى البحث عن الإجابة من مصدرين للمعلومات هما: النص والمعارف السابقة (Rothong,2013,8).
- ويعرفه (Khasanah & Cohyani ,2016): أسلوب يوضح للمتعم الطريقة التي يتعامل بها مع النص مستنداً في ذلك على معلومات النص والمعلومات السابقة من أجل الوصول الى المعنى وفهم المقروء. (Khasanah & Cohyani ,2016)

يلخص الباحث مستويين للأسئلة التي تطرح بهذا الأسلوب هما:



شكل (٣)

مستويات الاسئلة في اسلوب علاقة السؤال بالجواب (من عمل الباحث)

❖ أهمية اسلوب علاقة السؤال بالجواب

- ١- يساعد على انشاء علاقة بين معلومات النصوص وخبرات المتعلمين السابقة ومعارفهم.
- ٢- يركز هذا الاسلوب على ما يجب تعلّمه في النصوص من المعاني الأدبية .
- ٣- يسمح هذا الاسلوب بالدخول الى النصوص والتحرك فيها والانتقال الى ما وراء النصوص بحوار عقلي مع المؤلف ومع الذات.
- ٤- يعين على تقويم المدرس للمتعلم وتقديم التغذية الراجعة بشكل فوري.
- ٥- يحسن من أراء المتعلم في الإجابة عن اسئلة النص (15, 2013, Routhong).

❖ خطوات تطبيق الاسلوب

- ١- اختيار نص قرائي يصلح للبحث عن اجابات الأسئلة تخطي الانواع المذكورة من العلاقات.
- ٢- صياغة أسئلة تتطلب أنواعاً مختلفة من الإجابات منها ما هو مباشر ومنها ما يقتضي البحث والتفكر في النص المقروء؛ للتوصل الى الإجابة، ومنها ما يستدعي مراجعة المعلومات السابقة وربطها بالمعلومات الضمنية في الموضوع؛ لغرض التوصل الى الإجابة، ومنها ما يقتضي الاعتماد على الخبرة والخلفية المعرفية للقارئ في التوصل الى الإجابة .
- ٣- طرح الأسئلة المطلوب البحث إجابات لها وكتابتها على السبورة.
- ٤- قراءة الموضوع من المتعلمين؛ لغرض البحث عن إجابات الأسئلة المطروحة.
- ٥- تحديد الإجابات من المتعلمين في ضوء ما موجود منها بشكل مباشر في النص او ما يمكن التوصل إليه في أكثر تركيب في النص المقروء أو في ضوء الاستعانة بمعلومات

النص والربط بينها، وبين المعرفة السابقة أو بالاعتماد على الخلفية المعرفية والخبرة السابقة لدى المتعلم.

- ٦- تدوين الإجابات من المتعلمين .
- ٧- مناقشة الإجابات والربط بينها وبين الأسئلة المطروحة؛ للتأكد من صحتها وكونها تمثل الإجابات المبحوث عنها فعلاً. (عطية، ٢٠١٨، ٣٦٦).
- وقد وظّف الباحث هذه الخطوات في تدريسه للمجموعة التجريبية الأولى من طريق تعميم خطة انموذجية لتدريس مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع العلمي على وفق اسلوب علاقة السؤال بالجواب ملحق (١١- أ)

ثانياً: أسلوب القوائم المركزة:

أسلوب القائمة المركزة أسلوب قائم على تنشيط المعارف السابقة واسترجاعها، والبحث فيها كما يربطها بالتعليم الجديد، وهذا يعني التأسيس لبناء التعلم الجديد على التعلم السابق وهذا مبدأ شددت عليه النظرية البنائية في تفسيرها للتعلم، فعند استحضار التعلم السابق واكتشاف الروابط بينه وبين التعلم الجديد يتحقق الفهم، وتسهيل عمليات استيعاب المفاهيم والمعلومات الجديدة، فيموجب هذا الأسلوب يسترجع المتعلمون ما في معارفهم السابقة من معلومات تتعلق بالموضوع الرئيس موضع الدرس بإنشاء قائمة مصطلحات أو أفكار أو تعريفات أو خصائص ذوات صلة بالموضوع المطروح، ويبدأ بالعمل بأن يطلب المدرس من المتعلمين تهيئة ورقة يكتبون عليها ما يتولد في أذهانهم من أفكار أو خصائص وسمات أو تعريفات أو أمثلة حول الموضوع الرئيس في صورة قائمة مبنية على أساس الموضوع المطروح والذي قد يكون قد تناوله المتعلمين في الدرس السابق أو يتناولونه في الدرس الحالي، ويتم ذلك تحت إشراف المدرس، إذ يقوم المدرس بالتجول في قاعة الدرس مراقباً أداء المتعلمين وما يكتبون في القوائم من تعريفات أو أفكار أو إجابات تتعلق بالأسئلة المطروحة أو الموضوع المطروح (عطية، ٢٠١٨، ٣٦٧ - ٣٦٨).

وعرف أيضاً بأنه: أسلوب يساعد المتعلم على استيعاب المعلومات عن طريق التفكير والمناقشة النشطة ويساعد المتعلمين على الوصول الى المعرفة بطريقة ذاتية ويعطى للمتعلم تغذية راجعة عن مدى صحة المعلومات ويعد هذا الأسلوب سهل التنفيذ وملائم لجميع المواد الدراسية ومن خلاله يمكن قياس مستوى فهم المتعلمين وعدم الفهم وهو فعال في استثارة دافعية المدرسين للتعلم وربط ما يتعلمونه بخبراتهم السابقة كما يساعد المتعلمين على التميز بين ما يعتقدون أنه صحيح وما هو صحيح فعلاً (keeley,2008, 5).

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول إن هذا الأسلوب:

- ينشط المعرفة السابقة، ويسهم في بناء التعلم الجديد على التعلم السابق.
- ينمي مهارات التذكر.
- ينمي مهارات الإصغاء والانتباه لدى المتعلمين.
- ينمي مهارات التفكير النقدي لدى المتعلمين.
- يسهل عمليات الفهم والاستيعاب.
- يعزز عمليات التفكير، وتشجيع المتعلمين على تحري الأفكار وتقصيها، وتحليل المعلومات، واكتشاف الروابط والصلات .
- يستخدم كأسلوب للعصف الذهني، وتوليد الأفكار.

- يمكن أن يستخدم كنشاط تمهيدي قبل الدرس لمعرفة خط الشروع مع المتعلمين بمعرفة خلفياتهم المعرفية عن الموضوع الجديد، ويمكن استخدامه مع الدرس الجديد، ويمكن استخدامه كنشاط غلق وتقديم ما تحقق من أهداف الدرس. (عطية، ٢٠١٨، ٣٦٨).

❖ خطوات أسلوب القوائم المركزة:

- ١- يطلب المدرس من المتعلمين إنشاء قائمة من المعاني تصف أو تعرف شيء ما .
 - ٢- يشرح المدرس قوائمهم الخاصة بهم وربما يعبرون عن أفكارهم من خلال رسومات
 - ٣- تشكل مجموعات صغيرة من المتعلمين يتناقشون ويشاركون حول قوائمهم ويقترحون أي المعاني يتفق عليها في تعريف المفهوم .
 - ٤- بعد ذلك تسهل عملية النقاش العام في الصف .(أبو الحاج وحسن، ٢٠١٦، ٨٤٠).
- أما (عطية ٢٠١٨) فعدد خطوات أسلوب القوائم المركزة بما يأتي:
- ١- مرحلة توزيع المتعلمين بين مجموعات تعاونية صغيرة وتنظم بيئة المتعلم على أساس عددها وأعداد المتعلمين فيها .
 - ٢- شرح قواعد العمل وتقديم نموذج تدريبي للمتعلمين عند الاستعمال لأول مرة ونمذجة التفكير والعصف الذهني من المدرس أمام المتعلمين لكي يعرفون ما يقدمون به وكيف يستمطرون أذهانهم ويستعيدون معارفهم السابقة وينشئون القوائم المركزة .
 - ٣- الإعلان عن الموضوع من المدرس وكتابته على اللوح والطلب من كل متعلم بكتابته في أعلى الورقة .
 - ٤- بدء عملية العصف الذهني ذاتياً من كل متعلم بحيث يجري مسح ، كما في بيئته المعرفية ومخزون ذاكرته ؛ لاكتشاف ما له صلة بالموضوع المطروح وتوليد أفكار جديدة يمكن أن ترتبط بالموضوع الجديد وكتابة ما يتوصلون إليه في الورقة أسفل العنوان .
 - ٥- مراجعة القوائم ومناقشتها بين أعضاء المجموعة ؛ لغرض تحديد ما يتصل بالموضوع منها ولا يتصل والتوافق بين أعضاء المجموعة على ما يتصل بالموضوع وإبقائه وحذف ما لا يتصل به وكتابة خلاصة لما توصلون إليه .
 - ٦- مناقشة نتائج المجموعة من جميع المجموعات ، إذ تطرح كل مجموعة ما توصلت إليه وتبين كيف أنه يتصل بالموضوع ويغطي جميع جوانبه ، وبذلك تتبادل المجموعات أفكارها تحت إشراف المدرس .
 - ٧- تقويم العمل من الجميع وبإشراف المدرس الذي يعلن عن قائمة الخصائص التي تتصل بجوانب الموضوع ، ويعدها معياراً لقياس ما توصل إليه المتعلمين واساساً ؛ لتقويم أدائهم وعمل المجموعات . (عطية، ٢٠١٨، ٣٦٩).

كما اشار (Keeley, 2008) الى أن هذا الأسلوب ينفذ بمراحل عدة وهي:

- ١- **مرحلة القوائم الفردية:** يطلب فيها المدرس من كل متعلم إنشاء قائمة من المعاني تصف أو تعرف الموضوع الرئيس والمواضيع الفرعية للدرس.
- ٢- **مرحلة القوائم الجماعية:** وفيها يتم تقسيم المتعلمين على شكل مجموعات صغيرة يشاركون ويتناقشون حول قوائمهم ويقترحون أي المعلومات يتم الاتفاق عليها ومن

نحصل على قائمة واحدة لكل مجموعة تحتوي المعلومات المتفق عليها من قبل أفراد المجموعات .

٣- **مرحلة النقاش العام :** وفي هذه المرحلة تبدأ عملية النقاش العام في الصف وتعدل المعلومات الخاطئة في قوائم المجموعات من أجل توحيدها بحيث تخرج بقائمة موحدة لجميع المجموعات ويكون دور المدرس في المرحلتين الأولى والثانية مرشداً وموجهاً ويبدأ دوره الحقيقي عبر المرحلة الثالثة (6 , 2008 , keeley) .

فالمدرس بموجب هذا الأسلوب يبدأ بإعلان المدرس عن الموضوع الذي يراد تناوله ، وتدور حوله عملية العصف الذهني ، ويكتبه أمام المتعلمين ، ويطلب من كل متعلم كتابته في أعلى الورقة ثم التفكير فيما يتصل به من افكار وسمات وخصائص ، وكتابتها اسفل العنوان، ثم تتناول القوائم التي اعددها المتعلمين من المجموعات بالمناقشة والموازنة حتى الوصول الى توافق حول ما يتصل بالموضوع منها وكتابة خلاصة بالنتائج تشارك بين المجموعات وينتهي الأسلوب بتقويم العمل من الجميع تحت إشراف المدرس. (عطية، ٢٠١٨، ٣٦٨).

وقد وظّف الباحث هذه الخطوات في تدريسه للمجموعة التجريبية الأولى من طريق تعميم خطة انموذجية لتدريس مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع العلمي على وفق الخطوات التي ذكرت في كتاب (عطية ، ٢٠١٨) اسلوب القوائم المركزة ملحق (١١ - ب) وفي ضوئها بنى خططه التدريسية .

المحور الثالث: المهارات الأدبية

❖ مفهوم الأدب

يعد الادب فن من الفنون الإنسانية الرفيعة يحقق هدفه بواسطة العبارة، ومعنى الفنية هنا المهارة الخاصة التي يتميز بها الكاتب والأديب عن غيره (عطا، ٢٠٠٦، ٣٢٧) .
وقد عرفه (ابن خلدون) بقوله : "وانما المقصود منه عند اهل اللسان ثمرته، وفي الإجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب و مناحيهم" (ابن خلدون، ٢٠٠٧ ، ٦٠٥) .
وللأدب معنيان : معنى عام ، وآخر خاص - المعنى العام للادب، هو الإنتاج الفكري العام للأمة فأدب أمة معينة يعني كل ما أنتجه أبناء هذه الأمة في شتى ضروب العلم والمعرفة أما الأدب بمعناه الخاص فهو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية فكلمة (تعبير) تصور لنا طبيعة العمل ونوعه وهو أي عمل تعبيرى (وتجربه شعورية) تبين لنا مادته وموضوعه و (صورة موحية) تحدد لنا شروطه وغاياته(مذكور ، ١٩٩١ ، ١٧٩) .

❖ والادب من حيث الشكل نوعان:

- **الأول : الشعر :** وهو كلام فصيح وموزون و مقفى صادر عن عاطفة صادقة ويقصد به الإشارة واحداث التأثير في المتلقي و من الجدير ذكره ان هناك شعراً منظوماً مقفى غير انه لا ينشد الجمال والتأثير ومنه الشعر التعليمي ومن الشعر ما لا يلتزم القافية والتفعيلات المتعارف عليها في بحور الخليل بن أحمد الفراهيدي وهو ما يطلق عليه الشعر الحر.
- **الثاني : النثر:** المقصود به النثر الفني وهو ما يتضمنه من فكرة جمالية بتعبير جميل وصدق العاطفة وسعة الخيال وعذوبة اللفظ وترابط الافكار وتسلسلها مطلوبان فيه.(عطية ، ٢٠٠٦ ، ٣٠١).

❖ وظائف الأدب

درس الأدب عملية من عمليات التعلم ندرسه للمتعلمين ، يهدف إحداث تغييرات مرغوب فيها عند المتعلم ، والأدب من حيث هو قوة إدراكية يحدث تأثيراً في نفس المتلقي وهذا التأثير في ثلاثة جوانب رئيسية :

- الجانب المعرفي او العقلي : يعد مادة ثرية لأكساب المتعلمين خبرات مختلفة من خلال اطلاع القارئ أو السامع على روائع الأعمال الأدبية فتزداد خبراته المعرفية
- الجانب الوجداني أو النفسي: أن الادب يتأثر في الصور و احساسات القراء فكثير من الحقائق التي يعرضها الكاتب تجعل القارئ يرضى أو يسقط، ويحب أو يكره يقبل وينفر من العمل الادبي.
- الجانب الأدائي أو السلوكي : فأن الادب يحدث تأثيراً في انفعالات القراء و السامعين وربما يكون تأثيراً رقيقاً أو يدفع الى نوع من السلوك العملي الاجرائي (ابراهيم و ماهر ، ٢٠١٤ ، ٥٣-٥٤) .

❖ المهارات :

يعتمد الفرد على المهارة في انجاز أغلب أفعاله وفي القيام بأنماط سلوكية في حياته اليومية و المهارة ضرورية لنجاح العمل اليدوي والذهني على السواء وترجع اهمية تنمية المهارات الى الاعتبار الاتية:

- ١- تكسب المتعلم قدرة على أداء الاعمال ببسر وسهولة .
- ٢- تكسب المتعلم ميلاً إلى التعليم والتدريب .
- ٣- ترفع من مستوى اتقان الاداء .
- ٤- تجعل المتعلم قادراً على مسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية .
- ٥- تكسب المتعلم القدرات كالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار .
- ٦- تجعل المتعلم قادراً على توسيع علاقته بالآخرين . (السيد وآخرون، ٢٠٠٧ ، ٨٤) .

❖ المهارات الأدبية

هي التي يكتسبها المتعلمين من خلال دراستهم لمادة الأدب ومن هذه المهارات:

أولاً: مهارة التدنوق الأدبي :

ان مهارة التدنوق نجدها تدخل في مفاهيم عدة هي:

- التدنوق ملكة أو حاسة فنية: أي أن التدنوق ملكة تنشأ من طول المداومة على قراءة الشعر وأثار الادباء أو ملكة يستطيع بها تقدير الأدب والمفاضلة بين شواهد ونصوصه.

- **التذوق الفهم الدقيق لعناصر النص الأدبي:** بمعنى أنَّ التذوق نوع من السلوك ينشأ من فهم المعاني العميقة للنص الأدبي والاحساس بجمال أسلوبه والقدرة على الحكم عليه بالجودة أو الرداءة . (السلطاني ، ٢٠١٥ ، ٤١ - ٤٢) .
- **التذوق خبرة تأملية جمالية:** تبدو في احساس القارئ أو السامع بما أحسه الشاعر أو الكاتب وهو في ايجاز سلوك لغوي يعبر به المتعلم عن احساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الادبي ، وبالخطة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة . (شحاته ، ٢٠٠٤ ، ١٤٦) .
- **التذوق حاسة مغنوية تميز الجيد من الرديء وجمعها أذواق:** فالتذوق عملية ينهض بها الذوق وتكون قادرة على الإحساس بالكمال أو النقص في النص الأدبي أو الجمال والقبح فيه . (العفيف ، ٢٠١٣ ، ٤٢) .

- **التذوق استجابة وجدانية:** إي عملية اتصال وتواصل بين أعمال الفنان والمتذوق او المستمتع بها والمتفاعل معها برؤية تأملية .
- **التذوق تقدير العمل الأدبي:** وهذا يعني ان التذوق نمط مركب من السلوك يتطلب في جوهره اصدار أحكام على موضوع أو فكرة من الناحية الجمالية وأن دراسة هذا السلوك يتطلب تحليله الى مكوناته التي ميزت بين ثلاث عمليات هي :
 - ١- **الحساسية الجمالية :** وتعني استجابة الفرد للمثيرات الجمالية .
 - ٢- **الحكم الجمالي:** وتعني درجة الاتفاق بين الحكم الذي يصوره المتذوق على العمل الادبي واحكام الخبراء .
 - ٣- **التفضيل الجمالي:** يتمثل في نزعة سلوكية لدى الفرد تجعله يقبل على اعمال الفن من دون غيره . (السلطاني ، ٢٠١٥ ، ٤٣ - ٤٤) .

استنتج الباحث من التعريفات أعلاه إن التذوق الأدبي يدعو إلى التأكيد على ثلاثة جوانب أولها معرفي وثانيها وجداني وثالثها نفس حركي وهي جوانب تعليمية جديرة بالاهتمام وتستحق ان يسعى المدرس لتحقيقها عن طريق الفنون النثرية (قصة ، ومسرحية ، ومقالة ، وخطابة ، وحكمة ، ورسائل) ومن طريق الفنون الشعرية من قصيدة ومعلقة وموشحة ، لذا أن الاهتمام بالتذوق الأدبي لا في المرحلتين المتوسطة والإعدادية فحسب بل يجب مده الى المرحلة الابتدائية؛ لكي يتم التمرس على الاحساس الجمالي باللغة في نفوس طلبتنا على أن يرفع المستوى المناسب لقدرات المتعلمين وحاجاتهم.

❖ أهمية التذوق الأدبي:

تبرز أهمية التذوق في ارتباطه بالعمليات الأولية مثل تقدير قيمة جمال المفردات وتحليل الصورة الفنية، وإجراء موازنات بين النصوص المختلفة فضلاً عن أنَّ التذوق الأدبي موهبة فطرية يصفها المدرس والنص معاً؛ من أجل تطويرها وايصالها لدرجة من الدقة التي تتناسب واعمار المتعلمين وقدراتهم العقلية، كما يعمل التذوق الأدبي في مساعدة المتعلمين؛ لتنمية قدراتهم على التعرف على مواطن الجمال واستعمال الفاظ اللغة بوضوح ودقة في التفكير والتعبير (العفيف ، ٢٠١٣ ، ٢٥) .

❖ وسائل تنمية الذوق الادبي:

من أهم الوسائل لتنمية التذوق الأدبي عند المتعلمين هي :

- قراءة النص الأدبي مرات عدة بتمهل وامعان .
 - الموضوعية في نقد النص الأدبي من دون تحيز مما. يجعل الحكم ذاتيا .
 - الموازنة بين النصوص الأدبية .
 - أن يكون دور المدرس موجهاً ومرشداً لمواطن الجمال و عدم انفراده بالنقد والتحليل .
 - أن يسمح المدرس بسماع الآراء المختلفة .
 - عدم التركيز في تحليل المحسنات البديعية والاكتفاء بتذوقها .
 - اختيار النص ذي القافية السهلة والعذبة .
 - الابتعاد عن الشرح الجزئي أو الشرح المقتضب المخل بالمعنى .
 - إشاعة روح المحبة بين المدرس والمتعلمين .
- (السعدي وآخرون، ١٩٩٢، ٢٣) .

❖ العوامل المؤثرة في التذوق الادبي

- ١- **البيئة :** ويراد بها الخواص الطبيعية والاجتماعية التي تتوافر في مكان ما، فالذوق في البيئة الحضرية يختلف عن الذوق في البيئة الريفية لما بين البيئتين من فروق مادية ومعنوية تطبع عناصر الذوق في كليتها.
- ٢- **الزمان :** ويراد به العوامل المستحدثة التي تتوافر لشعب ما في فترة من الفترات ومن الطبيعي ان تقدم الإنسان انتقاله من عصر الى آخر يؤدي الى درجات من الرقي من شأنها ان تغير مقومات حياته فتزداد معارفه.
- ٣- **الشعور الجمعي:** وهو الاحساس بالولاء لقبيلة أو مذهب ديني أو أخلاقي فالاقبال أو النفور من الأثر الفني يكون استجابة للعواطف و الميول ويحمل في طياته الحب والكراهية تبعاً لموقف المتلقي من القبيلة أو مذهبه وهذا الشعور يرجع الى العمليتين السابقتين وهما البيئة والزمان.
- ٤- **المزاج الخاص :** وهذا العامل من أخص المؤثرات في الذوق ان المزاج هو الشخصية الفطرية الطبيعة أو هو ذلك العنصر من عناصر الحياة العقلية الذي يختلف باختلاف الأفراد من الناحية الوجدانية.
- ٥- **التربية :** حيث تتناول آثار الاسرة والتعليم والتنشئة الخاصة وهي مؤثرات في الذوق حسب الدراسة والثقافة والتأهيل لكل فرد على الرغم انهم ينتمون لجنس واحد و زمان واحد الا أن تربيتهم مختلفة (عبد الباري، ٢٠٠٩ ، ٩٦-٩٧) .

ثانياً: مهارة النقد الأدبي

يعد النقد المرآة الصادقة التي تعكس نواحي الجودة والجمال او الرداءة والقبح في العمل الأدبي، والنقد ليس محصوراً في العمل الأدبي تحديداً ، فهو يتناول الى جانب الأدب العمل العلمي والسياسي والاقتصادي والخلقي والفني لأنّ هذه الجوانب لا تخلو من نواحي الجودة والرداءة. (حسن ، ١٩٩٦ ، ٢٤) .

ويمكن تعريفه: بأنه فن دراسة الأساليب وتمييزها ، ويتضمن الاسلوب هنا منهج الكتاب العام وطريقته في التأليف والتعبير والتفكير والإحساس (مندور، ١٩٨٨، ٨) .

ويعد ايضا عملية الكشف عن جوانب النضج في العمل الأدبي و تميزها باستخدام الشرح والتعليل ثم إصدار حكم على جودة العمل الادبي(هلال، ١٩٩٧، ٩).
وقد نشأ النقد الأدبي في مرحلته الاولى فطريا أحكاماً عامة يطلقها الشعراء ، والكتاب، والأدباء، بعضهم على بعض سريعة لا تعليل فيها ولا تحليل، لكن النقد تطور ووضعت له احكاما وقواعد يحب الالتزام بها عند نقد عمل أدبي معين.

فقد ظهر مع ظهور الأدب أو بعده بقليل وربما يكون الأديب نفسه ناقدا و هو ينشأ النص من خلال التعديل والاستبدال والتقديم لبيت أو فقرة على أخرى أو ربما ينشأ النقد بعد أن يكون الاديب قد فرغ من كتابة نصه إذ يكون الناقد المتمرس يستطيع ان يكشف أسباب الاعجاب و الاستهجان بما لديه من ذوق رفيع وقراءات واسعة للنصوص الجيدة وثقافة عميقة في علوم عدة منها علم اللغة و علم النفس و علم الجمال و علم الاجتماع (الصفار ، وناصر، ١٩٩٩، ٧).
وإن جوهر النقد الأدبي يقوم على كشف جوانب النضج الفني في العمل الأدبي وتميزها عن سواها من طريق الشرح والتعليل فضلا عن الحكم العام عليها من خلال ذكر مبررات و تعليقات تعطي للنقد قيمته (هلال ، ١٩٧٣ ، ١١) .

❖ فوائد النقد الأدبي

للنقد فوائد عدة لعل أهمها التميز الواعي بين مظاهر القبح ومظاهر الجمال، فهو يفتح الآفاق الرحبة أمام الفرد ليرى بعين بصيرة، كما يفتح الآفاق الواسعة أمام إصلاح المجتمع ليسيير على هدى ويمضي عن طريق مستنير في جميع مظاهر الحياة وذلك لأن النقد شامل لكل ما تحوي عليه الحياة من نشاطات فكرية وخلقية وثقافية و سياسية واجتماعية وأدبية(حسن ، ١٩٩٦ ، ٢٥).

❖ مراحل العملية النقدية

هناك ثلاث مراحل للعملية النقدية تمر فيها وهي:

- ١- مرحلة التفسير: أي تفسير المضمون.
- ٢- مرحلة التعليل: أي فهم الشكل.
- ٣- مرحلة التقويم : أي اصدار حكم على مدى نجاح الاديب أو فشله في التعبير عن تجاربه بلغة معبرة قادرة على نقل ما اراده للقارئ.

(الصفار وناصر ، ٨ ، ١٩٩٩).

❖ وظائف النقد الأدبي :

تتلخص وظيفة النقد الادبي فيما أشار اليه (طعيمة، ١٩٩٨) و(امين، ٢٠٠٦)

- تقويم العمل الأدبي من الناحية الفنية.
- تحديد مدى تأثير العمل الأدبي بالبيئة المحيطة.
- تصوير سمات صاحب العمل الأدبي وبيان خصائصه الشعورية والتعبيرية.
- بيان مواطن القوة والضعف في النص الادبي .
- الحكم على التجربة الشعرية للنص الأدبي.
- الحكم على الوحدة العضوية للنص الأدبي .
- تحديد العاطفة المسيطرة على المؤلف.
- تحديد غرض الشاعر من النص الادبي.
- تحديد الخصائص الفنية للنص الأدبي .
- التمييز بين الحقيقي والمجازي في النص الادبي .

- تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية في النص.
- تحديد الصور البيانية و المحسنات البديعية في النص الادبي.
-

ثالثاً: مهارة تحليل النص

ويعني قدرة الفرد على الفحص المدقق لمادة علمية ما وتجزئتها الى عناصرها، وتحديد ما بينها من علاقات، وفهم البناء التنظيمي لها، وقد تكون المادة العلمية نصا ادبيا او علميا أو تاريخيا أو عملا فنيا ويختص التحليل بتجزئة المعلومة الى اجزائها مما يساعد عل فهم وإدراك الكل (شحاته وزينب ، ٢٠٠٣ ، ٩٠).

❖ عناصر العمل الأدبي

- ١- دراسة الفكرة أو الموضوع: لكي تصل إلى الفكرة العامة لابد من دراسة الأفكار الفرعية في النص وتتم دراسة الافكار الفرعية عبر مرحلتين هما :
 - تلخيص الفكرة في أقل عدد ممكن من الكلمات ومراعاة الإيجاز والدقة خلال التلخيص .
 - طرح الأسئلة التالية ما مصدر الفكرة ؟ قيمة الفكرة واهميتها ترتيبها وانسجامها مع الافكار الفرعية الأخرى ومراعاة حسن انتقال الأديب من فكرة الى أخرى ، صحتها من الناحية العلمية والناحية العاطفية و النفسية.
- ٢- دراسة العاطفة في النص: العاطفة هي الانفعال النفسي المصاحب للنص في تحرك نفسي ، بينما الفكرة شي عقلي.
- ٣- دراسة الخيال : القدره التي يستطيع العقل بها أن يشكل صوراً للأشياء أو الاشخاص والوجود و الانسان ، الخيال هو الذي ينظم هذه الصور في وحدة متكاملة تفوق ما في الطبيعة والتصوير نتاج الخيال.
- ٤ - الموسيقى في الشعر العربي : وتنقسم إلى:
 - أ- موسيقى داخلية: وتقصد بها النغم الناشئ عن انسجام الحروف ضمن الكلمة الواحدة عندما تتباعد مخارجها وتتألف في صفاتها
 - ب- موسيقى خارجية : وتنتج من تناسق الكلمات ضمن الجملة العربية لأن الكلمات المفردة قد تكون فصيحة منسجمة الحروف لكنها لا تتألف مع جارتها من الكلمات في الجملة الواحدة
- ٥- الاسلوب : هو اللغة التي يعتمدها الكاتب والشاعر لتوصيل افكاره وعوطفه و خياله الى قارئه، وعند تحليل النص التدريسي في المستوى الاسلوبي نجد القضايا التالية:
 - التقديم والتأخير - الخبر والانشاء، المحسنات البديعية، الجمل الاسمية والفعلية
- ٦- تقويم النص الأدبي : تلخيص موجز لرأينا في عناصر الأدب العربي من خلال الدراسة للفكرة والعاطفة والخيال والموسيقى والأسلوب ويجب أن تكون بلغة مرنة بعيدة عن التطرف والأحكام القطعية (المصري ومجد، ٢٠٠٢ ، ٢٤ - ٦٠) .

❖ مراحل التحليل الأدبي للنص:

- الوقوف على الحقائق الجمالية والدلالية النص.
- الدخول لعالم النص وفهمه من الداخل.
- دراسة وتحليل لغة النص من ألفاظ و كلمات .

- الاستشهاد بنصوص أخرى قد تفيد في معرفة معنى النص.
 - تحليل النص في مجموعات فقرات من أجل الوصول الى المعنى الاجمالي له.
 - التعليق العام على النص من خلال إبراز الفن الذي ينتمي اليه.
- (الشيخ ، ٢٠٢٠ ، ٦٧)

رابعاً: مهارة الحفظ والتذكر:

- **الحفظ:** هو المرحلة التي تفصل بين العلم والتذكر، وهو يختلف عن كل منها من حيث ان التعلم عملية فعلية يقوم بها الفرد ويبذل في سبيلها مجهوداً ، ويستنفذ بشأنها طاقة وكذلك التذكر هو محاولة تتطلب مجهوداً خاصاً اما الحفظ فما هو بعملية بل هو حالة استقرار او ركود نسبي، فالتذكر ليس الحفظ وإنما هو مقياس الحفظ فالتعلم الذي يحفظ قصيدة - مثلاً يمكن تذكرها إذا طلب منه ذلك نقول عنه بأنه حفظ القصيدة وهذا الحكم لا يمكن الوصول إليه إلا بعد اختبار المتعلم و تذكره (عبد العظيم ، ٢٠٠٧ ، ١٣).
- **التذكر :** تلعب الذاكرة دوراً مهماً في مساعدة الفرد للتعرف على الكلمات وينجح التعلم في التعرف على الكلمة إذا كان قد استخدمها في كلامه وتم تعرفه عليها من خلال الصورة البصرية ولكن ينبغي ان يكون المتعلم قادراً على تذكر هذه الصورة البصرية ومقارنتها بالمشير الجديد كي تساعد ذاكرة الفرد على التعرف على الكلمة في طريق الأصوات التي تتألف منها إذا كان قد سمعها من قبل (مذكور، ١٩٩١ ، ١٣٤).

❖ طرائق الحفظ المعروفة

- **طريقة الحفظ الكلية :** وهي تقوم على اساس حفظ النص كله، دون ان يكون هناك تقسم أو تجزئة إلى وحدات ويتم ذلك من طريق قراءة النص عدة مرات من اوله إلى آخره حتى يحفظ بالكامل.
 - **طريقة الحفظ بالتجزئة:** وهي تقوم على أساس تجزئة النص أو القطعة إلى وحدات فيحفظ المتعلم كل وحدة حتى يكتمل النص كله فضلاً عن كون التقييم يراعي وضوح الأفكار وترابطها وتستخدم هذه الطريقة في النصوص الطويلة والصعبة.
 - **التوفيق بين الطريقتين:** وتقوم هذه الطريقة على أساس تكرار المتعلم القطعة والنص كله دفعة واحدة ليربط بين اجزائه جميعها ثم تتجه عنايته بعد ذلك إلى الاجزاء الصعبة فيحفظها بالتكرار.
 - **طريقة المحو التدريجي :** وتقوم على أساس كتابة النص على السبورة فيقوم المتعلم بقراءة الأبيات أو النص ثم يبدأ المدرس بمحو عدد من الكلمات أو الأسطر على نحو تدريجي ويطلب من المتعلم قراءة النص كاملاً ويفضل الابقاء على أوائل الأبيات او الأسطر وأواخرها ليسهل على المتعلم الربط بينها وبين الأسطر التي تم حذفها.
 - **طريقة الحفظ على اوقات مختلفة :** و أساس هذه الطريقة أن يقرأ المتعلم النص ويكرره عدة مرات ثم يتركه ويعود إليه في مرة أخرى فيقرأه عدة مرات ثم يتركه ويعود اليه في مرة ثالثة قد تمكن من حفظه وينبغي ألا يزيد الزمن بين مدة واخرى عن ثلاثة أيام.
- (طاهر ، ٢٠٠٩ ، ٢٢٠ - ٢٢٨).

ويرى الباحث ان عملية حفظ النصوص في المدارس تواجه عدة مشكلات منها ما يتعلق بالنص ذاته إذ نجد كثيراً من النصوص ذات كلمات صعبة وليس لها علاقة بواقع الحياة، كما ان بعض المدرسين تختلف نظرتهم لعملية حفظ النصوص فمنهما من يرى ضرورة حفظ النص؛ ليتمكن المتعلم من النطق السليم والاداء الجيد ومنهم من يرى ليس هناك جدوى او ضرورة لحفظ النص فضلاً عن أن المتعلم يتهرب من عملية الحفظ لكونها عملية ذهنية صعبة تتطلب التفرغ مدة من الوقت يحس فيها المتعلم بأنه مقيد وليس له الحق في الحرية ، ومن المعلوم ان كثرة القراءة مع العناية والتركيز يساعد على الحفظ لذا نجد أن هناك حلولاً لعلاج هذه المشكلة: منها

- ترك المتعلم لحفظ ما يميل إلى حفظه ولنا أن نتعلمه بمقدار معين لا ينقصه العناية بشرح النص بشكل كامل و بيان ما فيه من ألوان الجمال الادبي .
- ضرورة فهم النص وتحليله ونقده وتذوقه من قبل المتعلمين .
- الاهتمام بالتعزيز الذي يشجع على الحفظ كتقديم الجوائز مثلاً .
- ارشاد المدرسين الى الطريقة الاسهل للحفظ .
- اهتمام المدرس باجراء اختبار شفوي وتحرير للحفظ .
- بيان اهمية الحفظ في النطق السليم ومكانته في نبوغ الأدباء .
- اختيار النصوص المناسبة للمتعلم والتي يميل إليها.

(أحمد، ١٩٨٦، ٨٧-٨٨).

ب: الدراسات السابقة

نظراً لأهمية الدراسات السابقة بالنسبة للباحثين الجدد لأنها تساعدهم على معرفة ما يقومون به كما تضيف لهم الشيء الكثير فمن خلالها يكتسب الباحث خبرات كثيرة في مجال دراسته فضلاً عن مساعدتهم في التعرف على المصادر ذات العلاقة بالبحث الحالي فهي بمثابة البنية التحتية التي ينطلق منها الباحث لذلك اطلع الباحث على ما تيسر من الدراسات السابقة التي تناولت المتغير المستقل والمتغير التابع وعلى الرغم من الجهد الذي بذله للحصول على دراسات تناولت

أثر اسلوبي علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة إلا إنه لم يحصل مثل هذه الدراسات لكنني حصلت على دراسة تناولت متغير واحد كمتغير مستقل هو القوائم المركزة أو علاقة السؤال بالجواب أما المتغير التابع فوجدت مجموعة دراسات تناولتها وسيتم عرض هذه الدراسات وفق تسلسلها الزمني وبيان الموازنة بينها من حيث أوجه الشبه والاختلاف والجدول (١-٣) يوضح الدراسات على النحو الآتي:

أولاً: الموازنة بين الدراسات السابقة وعلى محورين
المحور الأول: الدراسات التي تناولت المتغيرين المستقلين :
أ - دراسات تناولت المتغير المستقل الأول (علاقة السؤال بالجواب)
جدول (١)
دراسات تناولت المتغير المستقل الأول (علاقة السؤال بالجواب)

المؤلف والسنة ومكان الدراسة	عنوان الدراسة	منهجية الدراسة	المادة الدراسية	حجم العينة ، وجنسها	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أهم نتائج الدراسة

فاعلية التدريس باستخدام علاقة السؤال بالجواب لصالح المجموعة التجريبية بعد ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية	اختبارات للعينتين المستقلتين معامل الفاكرونبا خ معامل مربع إيتا اختبارات للعينات المترابطة	اختبار مهارات الفهم القرائي	٥٥ طالباً بواقع ٢٧ في المجموعة التجريبية و ٢٨ في المجموعة الضابطة (بنين)	موضوعات من كتاب المطالعة	المنهج التجريبي	فاعلية استراتيجيات علاقة السؤال بالجواب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثامن الاساسي	دراسة المقيمي ٢٠١٧ سلطنة عمان
وجود فرق في درجات الاختبار القبلي والبعدي ولصالح المجموعة التجريبية للمجموعة التجريبية	درجة الاخطاء المعيارية فرق الاخطاء المعيارية واختبار فروض المقارنة	الملاحظة والمقابلة والاختبار القبلي والبعدي	٤٠ طالباً بواقع ٢٠ تلميذاً للمجموعة التجريبية و ٢٠ تلميذاً للمجموعة الضابطة (بنين)	موضوعات القراءة	المنهج التجريبي	أثر استراتيجيات ارسل سؤالاً في قدرة التلاميذ على مهارة الكلام	(خليفة ، ٢٠١٨) اندونيسيا
وجود اخلاف بين متوسط درجات الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية	البرنامج المعيارى	الاختبار القبلي والبعدي (اختبار الفهم القرائي)	٧٤ طالباً بواقع ٣٧ طالباً للمجموعة التجريبية و ٣٧ طالباً للمجموعة الضابطة (بنين)	موضوعات القراءة	المنهج التجريبي	أثر تطبيق علاقة السؤال بالجواب في تدريس القراءة والفهم	YENI ، (٢٠١٨) اندونيسيا

ب - دراسات تناولت المتغير المستقل الثاني(القوائم المركزة)

جدول (٢)

دراسات تناولت المتغير المستقل الثاني(القوائم المركزة)

المؤلف والسنة ومكان الدراسة	عنوان الدراسة	منهجية الدراسة	المادة الدراسية	حجم العينة ، وجنسها	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أهم نتائج الدراسة

وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ومتغير الكفاءة الذاتية الدراسة لصالح المجموعة التجريبية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين معامل ارتباط بايسيرال معادلة الفا كرونباخ	مقياس الكفاءة الذاتية الدراسية وتألف المقياس من (٤٧)فقرة	٥٦ طالباً بواقع ٢٧ طالباً في المجموعة التجريبية و ٢٩ طالباً في المجموعة الضابطة (بنين)	علم الأحياء	المنهج التجريبي	أثر القوائم المركزة في تنمية الكفاءة الذاتية الدراسية	(عبد، ٢٠١٦) العراق
تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد مربع كاي معامل ارتباط بيرسون معامل سبيرمان براون معامل الصعوبة معامل قوة التميز فعالية البدائل الخاطئة	اختبار لاكتساب المفاهيم التاريخية	٦٠ طالباً بواقع ٢٧ طالباً للمجموعة التجريبية ٣٣ طالباً للمجموعة الضابطة (بنين)	التاريخ	المنهج التجريبي	أثر القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم التاريخية	(العزاوي، ٢٠١٩) العراق
تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي على المجموعة الضابطة	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين معامل صعوبة الفقرة تميز الفقرة فعالية البدائل الخاطئة معامل ارتباط بيرسون معادلة سبيرمان براون	اختبار تحصيل مكون من (٣٠) فقرة	٦٠ طالباً بواقع (٣٠) طالباً للمجموعة التجريبية (٣٠) طالباً للمجموعة الضابطة (بنين)	قواعد اللغة العربية	المنهج التجريبي	أثر القوائم المركزة في تحصيل قواعد اللغة العربية	(المياحي، ٢٠٢١) العراق

المحور الثاني: دراسات تناولت المهارات الأدبية

جدول (٣)

دراسات تناولت المهارات الأدبية

المؤلف والسنة ومكان الدراسة	عنوان الدراسة	منهجية الدراسة	المادة الدراسية	حجم العينة ، وجنسها	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أهم نتائج الدراسة

الفصل الثاني /إطار نظري ودراسات سابقة ٤٦

سليمان، (٢٠٠٥) الأردن	فاعلية برنامج محسوب لتنمية مهارات التدفق الأدبي في اللغة العربية المرحلة الاساسية في الأردن	المنهج التجريبي	الأدب والنصوص	١٤١ طالباً وطالبة بنين وبنات	اختبار مهارات التدق الأدبي	تحليل التباين الثنائي المشترك	تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة
(الفياض، (٢٠١٠) العراق	فاعلية أنموذج على وفق النظرية البنائية في تنمية المهارات الأدبية لدى طلبات الصف الخامس الأدبي	المنهج التجريبي	الأدب والنصوص	٥٩ طالبة موزعة على (٢٩) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة (بنات)	اختيار المهارات الأدبية	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين اختبار مربع كاي معادلة استخراج الصعوبة وفعالية البدائل لخاطئة	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة
(الموزان ي، (٢٠١٧) العراق	أثر استراتيجيات الطلب واستدعاء الطلب واستدعاء المتحدث الآخر وتدوين الملاحظات في تنمية مهاراتي التحليل والتدق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي	المنهج التجريبي	الأدب والنصوص	١٣٢ طالباً(٣٤) طالباً للمجموعة الأولى التجريبية (٣٣)للمجم وع الثانية التجريبية (٣٣) للمجموعة الثالثة التجريبية (٣٢) للمجموعة الضابطة (بنين)	اختيار مهارات التحليل والتدق الأدبي	تحليل التباين الأحادي ربع كاي معادلة إلفاكروباخ طريقة شيفية معادلة معامل الصعوبة معادلة تمييز الفقرة معادلة البدائل المخطوءة	تفوق طلاب المجموعات التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة

المؤلف والسنة ومكان الدراسة	عنوان الدراسة	منهجية الدراسة	المادة الدراسية	حجم العينة ، وجنسها	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أهم نتائج الدراسة

اختبار مان وتتي للعينات المتوسطة معادلة معامل صعوبة الفقرة معادلة قوة الفقرة معادلة الفاكرونيا خ معادلة حجم الأثر	اختبار المهارات الأدبية	(٢٨) طالبة (١٤) المجموعة التجريبية (١٤) المجموعة الضابطة (بنات)	الأدب والنصوص	المنهج التجريبي	فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية فرنسية في تنمية المهارات الأدبية عند طالبات الصف الرابع الأدبي	الجبور ي ٢٠٢١، (العراق

• جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

- ١- كيفية تحديد مشكلة البحث وأهميته وصياغة الفرضيات اللازمة.
- ٢- معرفة الإجراءات الضرورية واللازمة في ضبط المتغيرات التي تؤثر على التجربة.
- ٣- معرفة الجانب النظري للدراسة الحالية من طريق معرفة الجانب النظري للدراسات السابقة.
- ٤- الحصول على المصادر و المراجع التي يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية .
- ٥- استخدام التصميم التجريبي الملائم لعينة البحث وأهدافه.
- ٦- كيفية اختيار مجتمع البحث وتحديد حجم العينة .
- ٧- اطلاع الباحث على الاختبارات المستعملة في قياس المهارات الأدبية.
- ٨- معرفة كيفية تحليل النتائج وتفسيرها في الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

(منهج البحث وإجراءاته)

أولاً: التصميم التجريبي

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

ثالثاً: عملية التكافؤ بين المجموعات

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة

خامساً: أثر الإجراءات التجريبية

سادساً: مستلزمات التجربة

سابعاً: أداة البحث

ثامناً: تطبيق التجربة

تاسعاً: الوسائل الاحصائية

يتضمن
والتصميم
المتغير
وثباتها، و

أساس إجراء تغيير متعمد بشروط معينة في العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة وملاحظة آثار هذا التغيير وتفسيرها و الوصول إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج فهو

منهج يقوم على التجربة و الملاحظة، فيه يتحكم الباحث عن قصد في جميع المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة (عطية: ١٧٦، ٢٠٠٩).

كما يعد البحث التجريبي أحد أنواع البحث وأكثرها دقة وربما كان أشدها صعوبةً وتعقيداً وأن مهمة الباحث تتعدى الوصف أو تحديد الحالة الى معالجة عوامل بحثه تحت شروط مضبوطة. (الزاوي ، ٢٠٠٨ ، ١٠٩).

لذلك أتبع الباحث المنهج التجريبي؛ لأنه المنهج الملائم لتحقيق أهداف البحث، واختبار صحة الفروض، كما أن المنهج التجريبي يكشف عن العلاقة بين الاسباب، والنتائج، ولكي يتحقق مبدأ الموضوعية، وتقليل الأخطاء لابد من خطوات يمر بها المنهج التجريبي ومن هذه الخطوات ما يأتي :

أولاً: التصميم التجريبي

يمكن تعريفه بأنه : مجموعة من الإجراءات المنظمة والمقصودة التي سيتدخل من خلالها الباحث في إعادة تشكّل واقع الحدث أو الظاهرة، وبالتالي الوصول إلى نتائج تثبت الفروض، أو تنفيها، وتصميم التجربة يتطلب درجة عالية من المهارة والكفاءة؛ لأنه يتوجب فيه حصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة، وكذلك تحديد العامل المستقل المراد التعرف على دوره وتأثيره في الظاهرة وضبط العوامل الأخرى ويشتمل التصميم على تحديد الزمان ومكان إجراء التجربة (المحمودي ، ٢٠١٩ ، ٧٠).

وأن البحث التجريبي يتميز عن غيره بوجود التصميمات التي تسمح (بالضبط) أي ضبط المتغيرات المتصلة بالظاهرة قيد الدراسة بحيث يصبح بإمكانه فحص الأثر النسبي للعوامل التي يدخلها في حسابه كما بدت في فرضيته دونما خلط بينها وبين العوامل التي لا تضعها في المقام الاول (عمر، ٢٠٠٩ ، ٨١).

وقد اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذي الضبط الجزئي يحتوي على (ثلاث مجموعات متكافئة مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة) بشكل عشوائي ذو الاختبار البعدي والشكل (٤) يبين ذلك.

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية الاولى	اسلوب علاقة السؤال بالجواب	المهارات الادبية	اختبار المهارات الادبية البعدي
التجريبية الثانية	أسلوب القوائم المركزة		
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

الشكل (٤)

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينته :

أ- مجتمع البحث:

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته ٦٠

جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد، أو الاشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة (دياب ، ٢٠٠٣ ، ٨٩).
وقد تألف مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية الصباحية للبنين فقط التابعة لمديرية تربية بابل/ قسم تربية الهاشمية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، إذ زار الباحث قسم الاحصاء في تربية الهاشمية للتعرف على المدارس الثانوية والاعدادية التي تضم الدراسة العلمية وأعداد الطلاب فيها وقد حصل الباحث على المعلومات بموجب كتاب تسهيل المهمة ملحق (١-أ) وجدول (٤) يُبين مجتمع البحث:

جدول (٤)

اسماء المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين التابعة لمديرية التربية في قضاء الهاشمية

ت	المدرسة	عدد طلاب الرابع العلمي	نوع الدراسة	الموقع الجغرافي	ت	المدرسة	عدد طلاب الرابع العلمي	نوع الدراسة	الموقع الجغرافي
١	إعدادية الهاشمية	٢٥٠	اعدادية	الهاشمية	٨	إعدادية الفرزدق	٨٩	اعدادية	الحمزة الغربي
٢	إعدادية القدس	٦٥	اعدادية	الطليلة	٩	إعدادية الشوملي	٦١	اعدادية	الشوملي
٣	إعدادية القاسم	٣٥٠	اعدادية	القاسم	١٠	ثانوية ابن البيطار	٥٠	ثانوية	القاسم
٤	إعدادية الشهيد عادل ناصر	١٥٠	اعدادية	القاسم	١١	ثانوية خاتم الانبياء	٨٥	ثانوية	القاسم
٥	إعدادية الاندلس	١٣٠	اعدادية	القاسم	١٢	ثانوية المجد	٨٨	ثانوية	الحمزة الغربي
٦	إعدادية المدحتية	١٥٠	اعدادية	الحمزة الغربي	١٣	ثانوية الابرار	١٠٠	ثانوية	الشوملي
٧	إعدادية الحكيم	١٧٥	اعدادية	الحمزة الغربي					
المجموع					١٧٤٣				

يظهر من الجدول (٢) أن المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين التابعة لمديرية تربية الهاشمية بلغت (١٣) مدرسة منها (٩) اعدادية و(٤) ثانوية وبلغ العدد الكلي لطلابها (١٧٤٣).

ب- عينة البحث :

تعرف عينة البحث بأنها: مجموعة الوحدات التي تم اختيارها من مجتمع الدراسة لتمثل هذا المجتمع في البحث أو جزء من مجتمع البحث الاصلي وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل (سليمان ، ٢٠٠٩ ، ٧٦).

وعرفت أيضاً على أنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم إختيارها بطريقة مناسبة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (المحمودي ، ٢٠١٩ ، ١٦٠).

يعد اختيار العينة خطوة مهمة في البحث؛ لأنّ عن طريقها يتم تعميم نتائجه ، ويلجأ الباحث لاختيار العينة بسبب كبر حجم مجتمع الدراسة لذا أختار الباحث بشكل عشوائي*، وبطريقة القرعة إعدادية المدحتية للبنين، من بين مدارس قضاء الهاشمية بعد موافقة المديرية العامة للتربية بابل على تسهيل مهمة الباحث ملحق(١-ب) ، وبعد تحديد المدرسة التي ستطبق فيها التجربة زار الباحث تلك المدرسة مستصحباً معه كتاب تسهيل المهمة ملحق(١-ب) ، وقد وجد الباحث الإعدادية تضم أربع شعب للصف الرابع العلمي؛ لذا اختار الباحث ثلاث شعب من أجل تطبيق التجربة وبطريقة السحب العشوائي* البسيط حدد الباحث شعبه (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى وشعبه (ج) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية وشعبه(أ) لتمثل المجموعة الضابطة بعد ذلك تم استبعاد الطلاب الراسبين لاعتقاد الباحث بأنهم يمتلكون خبرة وقد تؤثر سلباً في دقة النتائج وكان الابعاد احصائياً مع إبقائهم في الصف حفاظاً على نظام المدرسة واستمرار تدريسهم إذ بلغ عددهم (١٤) طالبا فقط لذا أصبح المجموع الكلي للطلاب (٩٧) طالباً بواقع (٣٣) طالباً يمثلون المجموعة التجريبية الأولى و (٣٣) طالباً يمثلون المجموعة التجريبية الثانية (٣١) يمثلون المجموعة الضابطة والجدول (٥) يبين ذلك

جدول (٥)

توزيع طلاب عينة البحث على مجموعات البحث

الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
ب	التجريبية الاولى	٣٨	٥	٣٣
ج	التجريبية الثانية	٣٦	٣	٣٣
أ	الضابطة	٣٧	٦	٣١
المجموع		١١١	١٤	٩٧

في الجدول(٥) اعداد طلاب ثانوية المدحتية (٩٧) طالب الذين يمثلون المجموعات الثلاث فقط.

ثالثاً: عملية التكافؤ بين المجموعات

تعد عملية التكافؤ بين المجموعات من العمليات الضرورية والمهمة؛ من أجل السلامة الداخلية للتصميم التجريبي، ويتم إجراء التكافؤ في المتغيرات التي يفترض أن لها تأثيراً في المتغير التابع، لذا حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة لإجراء تكافؤ إحصائي بين مجموعات البحث من

* عمل الباحث قصاصات ورقية فيها أسماء مدارس مجتمع البحث وبعد خلطها بدقة تم اختيار ورقة واحدة بشكل عشوائي إذ ظهر فيها اسم مدرسة المدحتية للبنين لتكون المدرسة التي يتم فيها تطبيق التجربة
* كتب الباحث أسماء الشعب(أ ، ب ، ج ، د) على أوراق صغيرة ووضعها في كيس، وسحب ثلاث مرات فكانت المرة الأولى شعبه (ب) فتمثلت المجموعة التجريبية، الأولى وسحب مرة ثانية شعبه (ج) فتمثلت المجموعة التجريبية الثانية وسحب مرة ثالثة شعبه (أ) فتمثلت المجموعة الضابطة.

الفصل الثالث /منهج البحث وإجراءاته..... ٦٢

اجل سلامة التجربة ودقة نتائجها ومن المتغيرات التي أشارت إليها الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة على النحو الآتي:

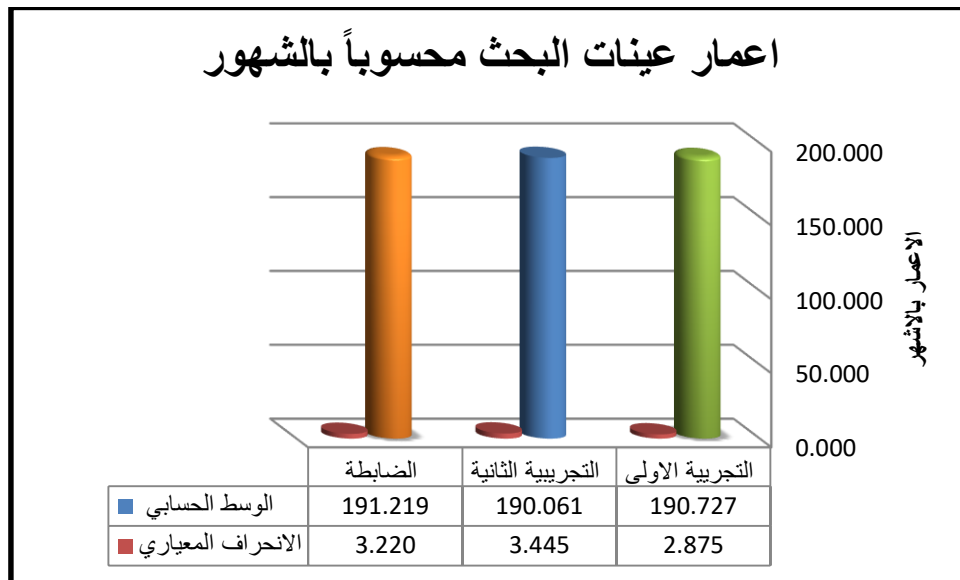
١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:

اجرى الباحث تكافؤاً احصائياً في العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور بين طلاب المجموعات الثلاث لغاية يوم الاثنين الموافق (١٧ / ١٠ / ٢٠٢٢) بداية الدوام الرسمي من طريق الاعتماد على استمارة المعلومات التي قدمها الباحث لطلاب المجموعات، ملحق (٢) وعن طريق سجلات المدرسة وبعد تحليل البيانات لمجموعات البحث الثلاث في العمر الزمني استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي إذ أظهرت النتائج أن قيمة (f) المحسوبة والبالغة (١,١٨٨) أقل من قيمة (f) الجدولية (٣,٠٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢,٩٤) وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة احصائية وأن مجموعات البحث الثلاث متكافئة في متغير العمر الزمني ملحق (٣) والجدول (٦) والشكل (٤) يبين ذلك:

جدول (٦)

نتائج قيمة F المحسوبة والجدولية للعمر الزمني لطلاب مجموعات البحث محسوباً بالشهور

الدالة	قيمة F		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٣,٠٧	1.188	12.141	2	24.281	بين المجموعات
			10.221	94	960.811	داخل المجموعات
				96	985.093	المجموع



شكل (٤)

أعمار عينات البحث محسوباً بالشهور

٢- التحصيل الدراسي للآباء

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته ٦٣

من إجراءات التكافؤ بين المجموعات هو التحصيل الدراسي للآباء؛ من أجل استبعاد تأثير هذا المتغير على التجربة، لذا عمل الباحث على إجراءات التكافؤ بين المجموعات الثلاث، وتم الحصول على المعلومات من طريق توزيع استمارة على الطلاب ملحق (٢) تتضمن معلومات حول التحصيل الدراسي للآب، وبعد استعمال مربع كا^٢ للاستقلالية بلغت القيمة (كا^٢) المحسوبة (٢,٨٠٢٢) أقل من القيمة الجدولية البالغة (١٢,٥٩) ، وبدرجة حرية (٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يشير الى تكافؤ المجموعات في هذا المتغير وجدول (٦) و الشكل (٥) يبين ذلك.

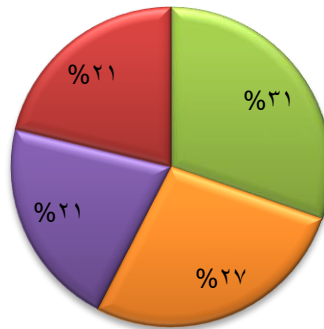
جدول (٦)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعات البحث وقيمة (قيمة كا^٢) المحسوبة والجدولية

المجموعات	عدد الافراد	ابتدائي	متوسطة	اعدادية	جامعة فما فوق	قيمة كا ^٢		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية		
المجموعة التجريبية الاولى	٣٣	١٠	٩	٧	٧	٢,٨٠٢٢	١٢,٥٩	٦	غير معنوي
المجموعة التجريبية الثانية	٣٣	١١	٨	٩	٥				
المجموعة الضابطة	٣١	٨	٧	٩	٧				
المجموع	٩٧	٢٩	٢٤	٢٥	١٩				

تحصيل الاب

جامعة فما فوق اعدادية متوسطة ابتدائي



شكل (٥)

التحصيل الدراسي للآباء

٣- التحصيل الدراسي للأمهات

حصل الباحث على معلومات تخص التحصيل الدراسي للأمهات من خلال الاستمارة نفسها التي قام الباحث بتوزيعها على الطلاب ملحق (٢)، وبعد الحصول على البيانات استعمل الباحث مربع كا^٢ للاستقلالية، إذ أظهرت النتائج أن قيمة (كا^٢) المحسوبة (٢,٧٩٣٩) أصغر من القيمة الجدولية (١٢,٥٩)، ودرجة حرية (٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً ووجود تكافؤ بين المجموعات في هذا المتغير والجدول (٧) والشكل (٦) يبين ذلك.

جدول (٧)

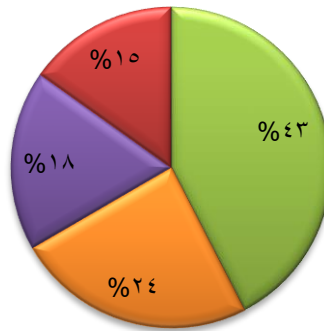
تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات لطلاب مجموعات البحث وقيمة (قيمة كا^٢) المحسوبة والجدولية

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته ٦٤

المجموعات	عدد الافراد	ابتدائي	متوسطة	اعدادية	جامعة فما فوق	قيمة كا ^٢		درجة الحرية	الدالة عند مستوى 0,05
						المحسوبة	الجدولية		
المجموعة التجريبية الاولى	٣٣	١٤	٨	٦	٥	٢,٧٩٣٩	١٢,٥٩	٦	غير معنوي
المجموعة التجريبية الثانية	٣٣	١١	١٠	٦	٦				
المجموعة الضابطة	٣١	١٢	٧	٧	٥				
المجموع	٩٧	٣٧	٢٥	١٩	١٦				

تحصيل الام

جامعة فما فوق اعدادية متوسطة ابتدائي



شكل (٦)

التحصيل الدراسي للأهات

٤- الذكاء :

يعرف الذكاء: بأنه قدرة الفرد العامة على ملائمة تفكيره وشعوره بالمتغيرات الجديدة وظروف الحياة ويكشف اختبار الذكاء عن المستوى العقلي والفكري للمتعلم من خلال أدائه لمهام عقلية فكرية معينة (الهنداوي وعماد، ٢٠٠٢، ٢١٢).

من أجل تحقيق التكافؤ بين المجموعات الثلاث في متغير الذكاء استعمل الباحث اختيار (هنمون - نلسون) للقدرة العقلية إذ إنه يتلائم والبيئة العراقية وطلبة المرحلة الاعدادية كما له القدرة على التمييز بين المستويات المختلفة لقدرات الطلاب (السوداني، ٢٠١٠، ١٢٥).

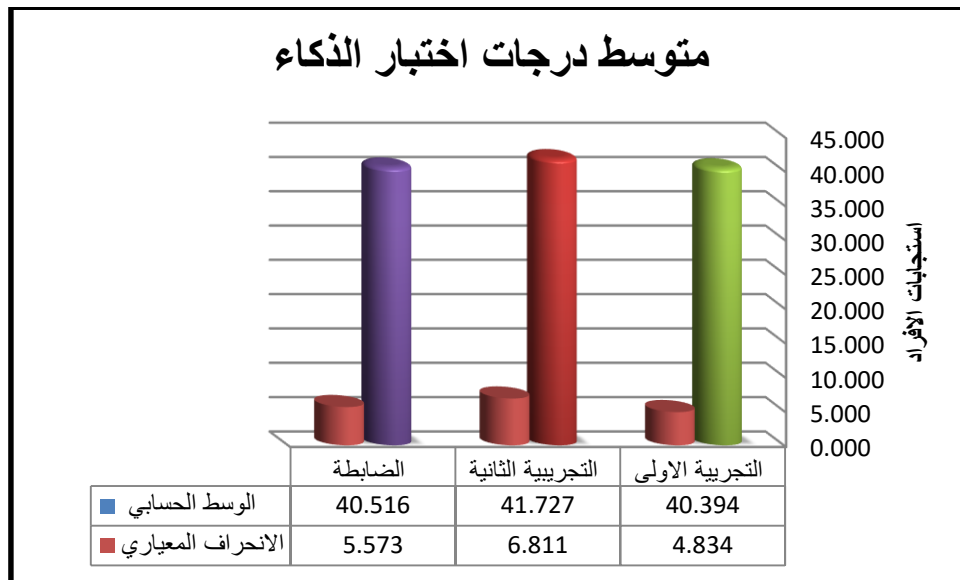
إذ يتألف الاختبار من (٦٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد على شكل (كلمات مختلطة ومتشابهات لفظية وشكلية واستدلالات عددية وحسابية وتصنيفات لفظية) ولكل فقرة خمس بدائل أحدهما صحيحاً والباقي خاطئاً إذ يحصل الطالب على درجة واحدة لكل إجابة صحيحة لذلك فانه الدرجة الكلية للاختبار (٦٥) والدرجة الدنيا له (صفر) ملحق (٤-٥) تم تطبيق الاختبار يوم الاثنين الموافق (٢٣ / ١٠ / ٢٠٢٢)، وبعد الانتهاء من الاختبار وتصحيحه والحصول على الدرجات استعمل الباحث تحليل تباين أحادي إذ اظهرت النتائج أن قيمة (f) المحسوبة والبالغة (٠,٥٢٩) أقل من قيمة (f) الجدولية والبالغة (٣,٠٧) وعنده مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢,٩٦) مما يدل على عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعات الثلاث في هذا

المتغير وهذا يعني تكافؤ المجموعات في متغير الذكاء ملحق (٦) والجدول (٨) والشكل (٧) يبين ذلك.

جدول (٨)

تكافؤ المجموعات البحث الثلاث في اختبار الذكاء

الدلالة عند مستوى 0.05	قيمة f		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	3.07	0.529	17.793	2	35.586	بين المجموعات
			33.661	94	3164.166	داخل المجموعات
				96	3199.753	المجموع



الشكل (٧)

استجابات طلاب مجموعات البحث على اختبار الذكاء

٥- القدرة اللغوية

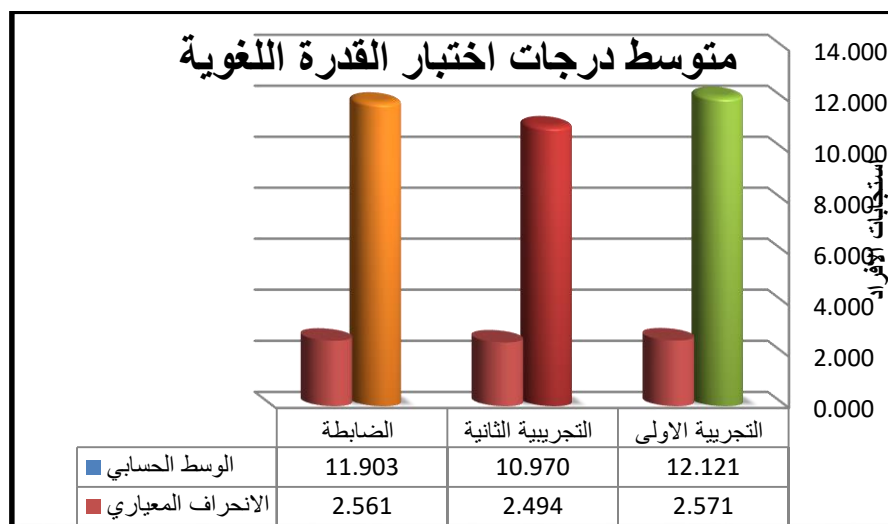
كافأ الباحث بين المجموعات الثلاث من طريق استعمال مقياس القدرة اللغوية لرمزية الغريب* الملائم لطلاب المرحلة الجامعية والاعدادية، وقد تكون الاختبار من (٢٠) فقرة لكل فقرة درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وبذلك تكون الدرجة القصوى للاختبار (٢٠) والدرجة الصغرى (صفرًا) ملحق (٧) يوضح فقرات الاختبار، والدرجات الخام التي حصل عليها الطلاب ملحق (٨)، وعليه طبق الباحث الاختبار يوم الاحد (٣٠/١٠/٢٠٢٢) على مجموعات البحث وبعد استعمال تحليل التباين الأحادي أظهرت النتائج إن قيمة (f) المحسوبة (١,٩٠٣) هي أقل من قيمة (f) الجدولية (٣,٠٧) عند مستوى دالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢,٩٦) مما يدل على تكافؤ مجموعات البحث في هذا المتغير والجدول (٩) والشكل (٨) يبين ذلك.

جدول (٩)

* رمزية الغريب استاذة الاختبارات و المقاييس كلية التربية - جامعة عين الشمس ومن مؤلفاتها كتاب (التقويم و القياس النفسي و التربوي مكتبة الانجلو المصرية لسنة ١٩٧٠ م

تكافؤ مجموعات البحث في متغير القدرة اللغوية

الدالة عند مستوى 0.05	قيمة f		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٣,٠٧	1.903	12.289	2	24.579	بين المجموعات
			6.460	94	607.195	داخل المجموعات
				96	631.773	المجموع



شكل (٨)

استجابات طلاب مجموعات البحث على اختبار القدرة اللغوية

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة :

عمد الباحث بعملية ضبط المتغيرات الدخيلة حرصاً منه على سلامة البحث التجريبي ، وهذه المتغيرات قد تؤثر على نتائج الدراسة لكنها غير مقصودة ، ويكون لها تأثير واضح على المتغير التابع فضلاً عن تأثيرها في المتغير المستقل ، وهذا التأثير قد يكون سلبياً أو إيجاباً ، وبالتالي تتأثر النتائج بصورة واضحة مما يؤدي إلى ضعف النتائج (الدليمي ، وعلي ، ٢٠١٤ ، ٣٠٨).

ويقصد بالمتغيرات الدخيلة هي مجموعة من العوامل التي تتدخل بين المتغير المستقل والمتغير التابع بشكل بسيط ، ولا يمكن ملاحظتها أو قياسها لذلك تسمى أيضاً الخفية أو الوسيطة ، وهذه المتغيرات ليست إجرائية بل متغيرات تصورية قد تؤثر في المتغير التابع وتشارك المتغير المستقل في احداث التغيرات (المنيزل ، وعدنان ، ٢٠١٠ ، ٢١١).

لذلك عمد الباحث على ضبط هذه المتغيرات من أجل معرفة التغير الحاصل هو بفعل تأثير المتغير المستقل وليس بشيء آخر وفيما يأتي شرح لهذه العوامل وكيفية ضبطها

١- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة

يقصد بالظروف التجريبية الحوادث التي تحدث في أثناء تطبيق التجربة والتي تؤدي الى عرقلة سير التجربة وتؤثر في المتغير التابع وتقلل من تأثير المتغير المستقل فيه إذ لم يصاحب التجربة أحداث أثرت على عملية تطبيق التجربة ونتائجها (الحسنوي ، ٢٠١٩ ، ١٢١) .

٢- الانذار التجريبي

ويقصد بالآثار الناجم من ترك عدد من طلاب عينه البحث في أثناء تطبيق التجربة، ويؤثر سلباً في الصدق الداخلي ، والدراسة الحالية لم تتأثر لمثل هذه الحالات عدا حالات قليلة للغياب الفردي التي تحدث في المدارس بشكل اعتيادي (العزاوي ، ٢٠٠٨ ، ٧٠) .

٣- الفروق في اختيار العينة

والمقصود به التحيز أو القصد في اختيار عينة البحث الموزعة على المجموعات الثلاث لذا ينبغي على الباحث مراعاة الفروق الفردية بين أفراد العينة لئلا يطرأ تأثيراً على نتائج التجربة فقد حرص الباحث على تفادي هذا الأثر عبر الاختيار العشوائي لمجموعات البحث وإجراء عملية التكافؤ بين طلاب مجموعات البحث في المتغيرات التي قد يكون لتداخلها أثراً على المتغير التابع فضلاً عن زيادة التجانس بين طلاب عينه البحث لانتمائهم الى بيئة متشابهة لحد ما من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية

٤- العمليات المتعلقة بالنضج

يمثل هذا العامل كل المتغيرات البايولوجية والنفسية التي يتعرض لها الطلاب في أثناء تنفيذ التجربة مما يؤثر على استجاباتهم (الحسنوي ، ٢٠١٩ ، ١٢١) . ولم يكن لهذا العامل أثر في التجربة وذلك لقصر مدة التجربة وخضوع مجموعات البحث لمدة زمنية محدودة .

خامساً: أثر الإجراءات التجريبية

إنَّ التجربة في صورتها النموذجية تحاول تحقيق فرضية احتمال وجود علاقة بين متغيرين والبحث التجريبي يتميز بوجود التصميمات (الضبط) ، أي ضبط المتغيرات المتصلة بالظاهرة المدروسة لذا حرص الباحث على ضبط عدد من الإجراءات لضمان سلامة التجربة ودقة نتائجها وتمثيل الضبط بـ :

١- **سرية البحث (التجربة):** والمقصود هنا عدم اخبار الطلاب عن أهداف البحث لكيلا يدفعهم شعورهم الى بذل جهد إضافي مما يؤثر على سلامة التجربة ونتائجها لذلك اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على سرية البحث وإجراءات التجربة لكي تجري بشكل سليم من دون أي تأثير.

٢- **القائم بالتدريس:** نظراً للفروق الفردية في الخبرة العلمية والمقومات الشخصية والقدرة على قيادة الموقف التعليمي ، والتي تختلف من مدرّس إلى آخر ، ولتحقيق الدقة الموضوعية في سير التجربة ، لذا فضّل الباحث تدريس المجموعات الثلاث نفسه من دون الاستعانة بمدرس آخر حرصاً منه على أبعاد نتائج التجربة عن أي تأثير لهذا المتغير .

٣- **توزيع الحصص:** ضبط الباحث هذا العامل وذلك من طريق التعاون مع إدارة المدرسة في توزيع الحصص بنحوٍ متساوٍ بين مجموعات البحث وبواقع ثلاث حصص في الاسبوع وحصة واحدة لكل مجموعة وفقاً لمنهج وزارة التربية لحصص مادة اللغة العربية وتضمينها في جدول الحصص الأسبوعي وجدول (١٠) يبين ذلك .

جدول (١٠)
توزيع الدروس على مجموعتي البحث

المادة	الساعة	الدرس	اليوم	المجموعات
الأدب والنصوص	٨،٤٥	الثاني	الاثنين	التجريبية الأولى
	١٠،١٥	الرابع	الاثنين	التجريبية الثانية
	٩،٣٠	الثالث	الاثنين	الضابطة

٤- **بناية المدرسة:** طبقت التجربة في مدرسة واحدة وهي مدرسة (اعدادية المدحتية للبنين) تتشابه فيها قاعات الدرس إلى حد كبير من حيث السعة ، والمقاعد ، وعدد النوافذ ، والانارة ، والسبورة ، وقد تم ترتيب المقاعد بالمجموعتين التجريبيتين على شكل مجموعات أما المجموعة الضابطة فبقيت على حالها تدرس بالطريقة الاعتيادية .

٥- **مدة التجربة:** بدأت التجربة يوم الاثنين الموافق (١٧ / ١٠ / ٢٠٢٢) ، وانتهت يوم الاثنين الموافق (٩ / ١ / ٢٠٢٣)؛ لذا فالمدة موحدة ومتساوية لمجموعات البحث الثلاث .

٦- **الوسائل التعليمية:** استعمل الباحث الوسائل التعليمية على نحوٍ متساوٍ لمجموعات البحث كالسبورة ، والأقلام الملونة ، وزاد على ذلك اوراق عمل للمجموعتين التجريبيتين فقط والوسائل هي الأدوات التي يوضح المدرس عبرها مفاهيم الدرس للطلاب .

سادساً: مستلزمات التجربة:

١- **تحديد المادة العلمية:** بعد اطلاع الباحث على كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي الفصل الدراسي الأول، ولتحقيق أغراض البحث حدد الموضوعات التي تم تدريسها في الفصل الأول والتي تمثلت بـ (٨) موضوعات في الأدب والنصوص في كتاب اللغة العربية الجزء الأول والجدول (١١) يبين ذلك

جدول (١١)
الموضوعات التي درّسها الباحث لمجموعات البحث

ت	الموضوعات	رقم الصفحة	ت	الموضوعات	رقم الصفحة
١	أمرؤ القيس	١٧ — ٢٠	٥	زرقاء اليمامة	٩٥ — ٩٧
٢	عنتر بن شداد	٤٣ — ٤٥	٦	حاتم الطائي	١٠٩ — ١١٢
٣	الأعشى	٦٣ — ٦٥	٧	النثر الجاهلي الامثال والحكم	١٢١ — ١٢٥
٤	الأفوه الأودي	٧٦ — ٧٨	٨	النثر الجاهلي الخطابة	١٣٥ — ١٣٧

٢- **صياغة الأهداف السلوكية:** هي نوع من الصياغة اللغوية التي تصف سلوكاً معيناً يمكن ملاحظته وقياسه ويتوقع أن يكون المتعلم قادراً على أدائه في نهاية نشاط تعليمي محدد (قطامي، ٢٠٠٤، ٨).

ويعرف أيضاً الهدف السلوكي بأنه وصف دقيق وواضح ومحدد لنتائج التعلم المرغوب تحقيقه من المتعلم على هيئة سلوك قابل للملاحظة والقياس (الذويخ، ٢٠١٦، ٨).

لذا عمل الباحث على صياغة أهداف سلوكية لمحتوى المادة العلمية (كتاب اللغة العربية) للصف الرابع العلمي من موضوعات (أمرؤ القيس - عنتر بن شداد - الأعشى - الأفوه الأودي - زرقاء اليمامة - حاتم الطائي - النثر الجاهلي الحكم والامثال - النثر الجاهلي الخطابة) موزعاً على المستويات جميعها والجدول (١٢) يبين ذلك.

جدول (١٢)

عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية لموضوعات الادب والنصوص للصف الرابع العلمي

ت	الموضوعات	مستويات الأهداف للمجال المعرفي					
		المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم
١	أمرؤ القيس	٢	١	٢	١	٢	٢
٢	عنتر بن شداد	٢	٢	١	١	١	١
٣	الأعشى	١	٢	١	١	٢	١
٤	الأفوه الأودي	٢	١	١	٢	٢	١
٥	زرقاء اليمامة	٢	٣	١	١	١	١
٦	حاتم الطائي	٢	٣	١	١	١	١
٧	النثر الجاهلي الامثال والحكم	١	٤	٢	١	١	١
٨	النثر الجاهلي الخطابة	٢	٢	١	١	١	١
مجموع الأهداف		١٤	١٨	١٠	٩	١٠	٩
							٧٠

وقد وزع الباحث الأهداف السلوكية على نخبة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (٩)؛ لمعرفة مدى مناسبتها للطلاب ومستواهم الدراسي، وكذلك شمولها للمادة العلمية فضلاً عن دقة صياغتها، وبعد اطلاع السادة المحكمين على الأهداف البالغ عددها (٧٠) وبعد اجراء التعديلات عليها أصبحت الأهداف جاهزة بصورتها النهائية وملحق (١٠) يبين ذلك.

٣- إعداد الخطط التدريسية : ويقصد بالخطة التدريسية وضع خطة واعية يلتزم المعلم بتنفيذها، وتساعد في تحديد ما يناسب تلاميذه من المادة، ورصد الكتب والمراجع التي تسهل له ايصال محتوى المادة التعليمية، وتحديد الطرائق والوسائل والانشطة وأساليب التقويم للمادة، وتوزيع مفردات المنهج وموضوعات الكتاب على مدة زمنية، وكذلك هي مجموعة من الإجراءات والتدابير التي يستخدمها المعلم لضمان نجاح مهمته في التدريس (المحنة، ٢٠١٥، ١٢٢).

ونظراً لأهمية الخطة التدريسية بوصفها إحدى متطلبات التدريس الناجح، فقد أعد الباحث خططاً تدريسية أنموذجية للموضوعات التي تم تحديدها سلفاً من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع العلمي معتمد على المحتوى والأهداف السلوكية، وبلغ عدد الخطط ثمان خطط للمجموعة التجريبية الأولى وثمان خطط للمجموعة التجريبية الثانية، وثمان خطط للمجموعة الضابطة، وقد درّست المجموعة التجريبية الأولى بأسلوب علاقة السؤال بالجواب والمجموعة التجريبية الثانية بأسلوب القوائم المركزة والمجموعة الضابطة على الطريقة الاعتيادية، وقد عرض الباحث انموذجاً لخطتين تدريسيّتين للأسلوبين وخطة تدريسية على وفق الطريقة الاعتيادية على نخبة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (٩)؛ لاستطلاع آرائهم والإفادة من ملاحظاتهم من أجل تحسين صياغة تلك الخطط لتصل الى سبل النجاح في تنفيذ التجربة، وفي ضوء ذلك أجرى الباحث بعض التعديلات لتصبح الخطط جاهزة للتنفيذ في صورتها النهائية ملحق (١١) يبين ذلك.

سابعاً: أداة البحث

تعد أداة البحث الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، وتستخدم أداة البحث حسب طبيعة فرضية البحث، وبما إن مهمة البحث تعرّف أثر اسلوبي علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة في المهارات الأدبية لذا دعت الحاجة استخدام اختبار للمهارات الأدبية، فالاختبارات مجموعة من الأسئلة تعد لقياس سلوكاً ما بطريقة كمية فهي من وسائل القياس التي يستخدمها الباحث للكشف عن الفروق بين الطلاب (دويدي، ٢٠٠٠، ٣٤٤).

كما تعد الاختبارات بأنواعها المختلفة ذات أهمية في تقويم نتائج التعلم وذلك لسهولة إعدادها وتطبيقها فالاختبار طريقة منظمة لتحديد معلومات الطلاب في مادة دراسية وذلك من خلال إجابات الطلاب على عينة من الأسئلة (زيتون، ٢٠٠١، ٥٠٠-٥٠١).

ولما كانت مهمة البحث التعرف على أثر أسلوبي علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة في المهارات الأدبية، لذا اقتضت الحاجة إلى بناء اختبار للمهارات الأدبية وتطبيقه بعد انتهاء التجربة؛ لمعرفة مستوى مجموعات البحث في المهارات الأدبية من خلال تحديد الفروق بين إداء الطلاب في المجموعتين التجريبيتين عن أدائهم في المجموعة الضابطة لذلك قام الباحث ببناء اختباراً بعدياً لقياس المهارات الأدبية وذلك يتطلب اتباع الخطوات الآتية:

١- **تحديد الغرض من الاختبار:** إن الهدف من الاختبار هو التوصل إلى نتائج موضوعية دقيقة فعند تصميم الاختبار ينبغي النظر الى الهدف الذي يسعى الباحث إليه من بناء اختباره ومن ثم صياغة أسئلة اختبار تتلائم مع الهدف الذي صمم من أجله، فالاختبار إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطالب لذا تعد من أهم الأدوات التقويمية التي تقيس نتائج التعلم المختلفة للطلاب (ملحم، ٢٠٠٠، ٢٠٦).

٢- **مصادر بناء الاختبار:** أعتمد الباحث في بناء اختبار المهارات الأدبية على النقاط الآتية :

أ- قائمة المهارات الأدبية التي حازت على موافقة المحكمين والمتخصصين والتي أعدها الباحث ملحق (١٢).

- ب- استقراء البحوث والدراسات السابقة التي تناولت المهارات الأدبية.
ج- الاطلاع على الكتب الخاصة بالمهارات الأدبية.

٣- **صياغة فقرات الاختبار:** صاغ الباحث فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد من خلال الاعتماد على الاختبارات الموضوعية؛ لأنها مناسبة بوجه عام للأهداف السلوكية فضلاً عن كونها تتميز بالموضوعية في التصحيح، ولا تتأثر بذاتية المصحح وتتسم بالصدق والثبات بالإضافة الى كونها تتميز بالدقة الاقتصادية في الوقت (هلال، ٢٠٠٠، ٥٨).
كما صاغ بعض الفقرات من النوع المقالي إذ إن بعض المهارات الأدبية لا تتطلب إجابات محددة لذا حرص الباحث على مراعاة بعض الأمور عند صياغة فقرات الاختبار:
أ- اختيار أسئلة الاختبار في ضوء المهارات الأدبية.
ب- اعتماد فقرات الاختبار على أساس نوع المهارة بحيث تقيس كل فقرة مهارة فرعية معينة.

ج- مراعاة التدرج في صياغة فقرات الاختبار من حيث الصعوبة والسهولة.
وعليه تكون فقرات الاختبار من (٢٠) فقرة موزعة على أربع مهارات رئيسة لتقيس (٢٠) مهارة فرعية ملحق (١٣).

٤- **تعليمات الاختبار:** حرص الباحث على أن تكون تعليمات الاختبار واضحة وسهلة لذلك أورد الباحث مجموعة من التعليمات في ورقة الاختبار وهي كالآتي:
- كتابة اسم الطالب وشعبته في المكان المخصص لها في ورقة الإجابة .
- قراءة كل فقرة بدقة ثم الإجابة عنها.
- الإجابة تكون في ورقة الاختبار ذاتها.
- لا يوجد ترك لأي فقرة من فقرات الاختبار .
- الوقت المحدد للاختبار (٤٠) دقيقة.
- وحرص الباحث أيضاً على وضع التعليمات في الصفحة الأولى من نسخة الاختبار.

٥- **تصحيح اختبار المهارات الأدبية:** لتصحيح الاختبار خصص الباحث درجة الفقرة الصحيحة والبالغة (١) ودرجة الفقرة غير الصحيحة (صفر) علماً أن الفقرة المهملة أو التي تحمل أكثر من إجابة تعامل معاملة الإجابة غير الصحيحة لفقرات الاختبار من متعدد، أما فقرات المقالة فقد أعد الباحث معياراً لتصحيح الفقرات المقالية وعرضه على مجموعة من المحكمين ملحق (٩) ، وبعد التأكد من صلاحيته وبعد التعديل عليه في ضوء ملحوظات المحكمين أصبح المعيار جاهزاً ملحق (١٥) وقد حرص الباحث على توزيع الدرجات بين المواقف التي تقيس الفقرات الفرعية بحسب ما يتطلبه كل سؤال فتنوعت درجات المعيار على وفق شروط المهارة، وبهذا تبلغ الدرجة الكلية للاختبار (٣٨).

٦- **صدق الاختبار:** هو أن يقيس الاختبار الخاصية التي صمم الاختبار لقياسها فعلاً ونظراً لتعدد الظواهر التربوية بسبب صعوبة تحديد المفاهيم أو الخصائص لذا لتحقيق صدق الاختبار لابد من اتباع وسائل متعددة منها صدق المحتوى والصدق الظاهري والصدق التنبؤي (العزاوي، ٢٠٠٨، ١٢٩).

فصدق الاختبار من أهم خصائص أداة البحث وللتثبت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها عمد الباحث الى استعمال الأنواع الاتية لاستخراج صدق الاختبار:

أ - **الصدق الظاهري:** ويقصد به الإشارة الى مدى قياس الاختبار لما وضع له ظاهراً ويمثل المظهر العام للاختبار من حيث مفردات الاختبار وكيفية صياغتها ووضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع له (العزاوي، ٢٠٠٧، ٩٤).

وللتحقق من صدق الاختبار ظاهرياً وزع الباحث الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (٩)؛ لاستطلاع آرائهم ولإبداء ملاحظاتهم في درجة صدق الاختبار في قياس ما وضع من أجل قياسه ، وفي ضوء مقترحاتهم عدلت الفقرات التي تحتاج إلى تعديل وبعد استخراج قيمة مربع كاي المحسوبة والتي تتراوح (٩،٨ — ٢٠) ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١) إذ اظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها فقد تراوحت النسبة المئوية (٨٥% - ١٠٠%) ولذلك اقيمت فقرات الاختبار (٢٠) فقرة والجدول رقم (١٣) يبين ذلك.

جدول (١٣)
نسبة موافقة الخبراء على فقرات الاختبار

الفقرات	تسلسل الفقرات	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠،٠٥)
		الكلي	الموافقون	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية	
الموضوعية	س ١، س ٢، س ٤، س ٥، س ٩	٢٠	20	0	%100	20	٣،٨٤	دالة
	س ٦، س ١٢، س ١٤، س ٧، س ٨	٢٠	18	2	%90	12.8	٣،٨٤	دالة
	س ١٥، س ١٦، س ١٣، س ١٠	٢٠	17	3	%85	9.8	٣،٨٤	داله
المقالية	س ١١، س ٣، س ١٧، س ١٨، س ١٩، س ٢٠	٢٠	18	2	%90	١٢،٨	٣،٨٤	٢٠

ب - **صدق المحتوى:** ويعني التأكد من أن بنود الاختبار تعبر تعبيراً دقيقاً، كما يراد قياسه عن طريق فحص محتوى الاختبار؛ لغرض تحديد مدى تمثيله الموضوع الذي يراد قياسه حيث يطلب

الى عدد من أهل الدراية والخبرة والتخصص؛ ليقوموا بتفحص محتوى الاختبار والحكم على فقراته بالصلاحيّة أو عدم الصلاحيّة ثم بعد ذلك يقيس نسبه الاتفاق على كل فقرات الاختبار (عطية، ٢٠٠٩، ٢٠٩).

لذلك حدد الباحث المهارات الأدبية عند عرض الاختبار على المحكمين بنحوٍ دقيق حتى عدّ جاهزاً متكوناً من (٢٠) فقرة موزعة على (٢٠) مهارة من المهارات الأدبية، وبواقع (١٤) فقرة من أنواع الاختبار من متعدد تصحيحها (٠،١) و (٦) فقرات مفتاح تصحيحها (٠،١،٢،٣،٤) ولهذا تكون أعلى درجة للاختبار (٣٨) درجة وأقل درجة (صفر) ومتوسط فرضي (١٩) درجة

٧- التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية وكان بمرحلتين:

أ- المرحلة الأولى: طبق الباحث الاختبار في يوم الخميس الموافق (١٥ / ١٢ / ٢٠٢٢) على عينة استطلاع من طلاب الصف الرابع العلمي مكوّنه من (٢٠) طالباً من اعدادية الفرزدق؛ من أجل حساب الوقت المستغرق في الإجابة، ولغرض التعرف على مدى وضوح فقرات الاختبار وقد تبين بعد تطبيق الاختبار أن فقراته مفهومة وواضحة وتم حساب زمن الإجابة عن فقرات الاختبار من حساب متوسط زمن إجابات الطلاب وذلك من خلال تسجيل الوقت الذي استغرقه كل طالب على ورقة الاختبار عند الانتهاء من الإجابة فكان متوسط وقت الإجابة على الاختبار (٤٠) دقيقة .

زمن إجابة الطالب متوسط الزمن = مجموع زمن الطالب الأول + مجموع زمن طالب الثاني + زمن الطالب العشرون
عدد الطلاب الكلي

ب- المرحلة الثانية: ويتمثل بالتطبيق الاستطلاعي الثاني؛ لغرض التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار بعد تطبيق الاختبار وتصحيحه يقوم الباحث بتحليل نتائج الاختبار من أجل تحديد مقدار فاعليته كأداة تقييمية ، ومدى أثر الاختبار على الطلاب ، ولذا يجب ألا تكون فقرات الاختبار أجاب عليها جميع الطلاب أو لم يجب عليها كل الطلاب؛ لأنه لا يميز بين الطلاب (ملحم، ٢٠٠٠، ٢٣٦).

كما تعد عملية تحليل فقرات الاختبار على درجة عالية من الأهمية وذلك لما لها من أثر يساعد على الخروج بأدوات قياس فعالة وتتضمن هذا العملية إجراء تحليل لفقرات الاختبار لمعرفة صعوبة كل فقرة وقوة تميزها ومدى مراعاته للفروق الفردية، ومن أجل ذلك عمد الباحث الى تحليل فقرات الاختبار؛ لمعرفة استجابات الطلاب لكل فقرة من فقرات الاختبار ومعرفة مستوى صعوبتها، وقوة تمييزها من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاع مكوّنه من (١٠٠) طالباً من طلاب الصف الرابع العلمي موزعين على ثلاث شعب من مدرسة (اعدادية الحكيم) وهي من ضمن مدارس مجتمع البحث الاصلي اختارها الباحث بنحو عشوائي، وبعد ذلك رتب الباحث الدرجات تنازلياً ومن ثم اختار أعلى (٢٧ %) من درجات وأدناها بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات الاختبار وفيما يأتي توضيح إجراء التحليل الإحصائي.

١- معامل صعوبة فقرات الاختبار: ويُقصد به مدى إجابة الطلاب على الفقرة؛ لمعرفة مقدار صعوبتها أو سهولتها ، وتحسب مستوى صعوبة الفقرة من طريق النسبة المئوية للطلاب في مجموعة معينة التي تستطيع أن تجيب عن السؤال (الحسناوي ، ٢٠١٩، ٩٦) .

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته ٧٤

فأن كانت النسبة عالية تدل على سهولة الفقرة وأن كانت قليلة تدل على صعوبة الفقرة ، أما عند حساب معامل الصعوبة ل فقرات الاختبار المتعدد وجد أنها تتراوح بين (٠,٣٥ — ٠,٧٠) والجدول (١٤) يبين ذلك.

معامل الصعوبة (*)	معامل التميز	الاجابات الصحيحة		ت الفقرة
		الدنيا	العليا	
0.518519	0.371037	9	19	ف١
0.351852	0.407407	4	15	ف٢
0.666667	0.592593	10	26	ف٣
0.703704	0.518519	12	26	ف٤
0.481481	0.592593	5	21	ف٥
0.351852	0.331213	5	14	ف٦
0.425926	0.407107	6	17	ف٧
0.351852	0.482681	3	16	ف٨
0.648148	0.481481	11	24	ف٩
0.574074	0.407407	10	21	ف١٠
0.611111	0.553416	9	24	ف١١
0.351852	0.333333	5	14	ف١٢
0.481481	0.741741	3	23	ف١٣
0.648148	0.629613	9	26	ف١٤

جدول (١٤)

معاملات الصعوبة والقوة التمييزية لفقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد

وعند حساب معامل الصعوبة باعتماد معادلة الصعوبة الخاصة بالفقرات المقالية وجد الباحث معاملات الصعوبة تتراوح بين (٠,٤٩ — ٠,٥٧) والجدول (١٥) يبين ذلك.

جدول (١٥)

معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار من النوع المقالي

ت الفقرات	مجموع اجابات الفقرات المقالية		معامل الصعوبة (*)	الدلالة
	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا		

معنوي	0.568182	27	98	١
معنوي	0.500324	21	89	٢
معنوي	0.504545	20	91	٣
معنوي	0.572727	31	95	٤
معنوي	0.495455	20	89	٥
معنوي	0.545352	23	97	٦

مما يدل على أن جميع فقرات الاختبار جيدة وصعوبتها مناسبة إذ إن فقرات الاختبار مقبولة وتعد جيدة إذا كانت بين (٢٠% - ٨٠%) بحسب معيار بلوم (Bloom, 1971, 66).

٢- **قوة تمييز الفقرة:** وتعني القدرة على التمييز بين الطلاب فيما يخص الصفة أو القدرة التي يقيسها الاختبار وهي من الصفات المهمة التي يجب توافرها في فقرات الاختبار إذ تميز بين طلاب المستويات العليا وطلاب المستويات الدنيا (علام، ٢٠٠٠، ٢٧٧).
وتكمن فائدة قوة تمييز الفقرة في معرفة الفروق بين الأفراد الأكثر قدرة وبين الأفراد الأضعف قدرة؛ لذلك أجرى الباحث عملية حسابية لمعرفة معامل التمييز لكل فقرة اختبارية فوجد إن قوة التمييز للفقرات المقالية بعد استخدام معادلة التمييز الخاصة بالفقرات المقالية تتراوح بين (٢٩،٠ - ٣٣،٠) والجدول (١٦) يبين ذلك .

جدول (١٦)

القوة التمييزية لفقرات الاختبار من النوع المقالي

الدلالة	معامل التمييز	مجموع اجابات الفقرات المقالية		ت الفقرات
		المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	
معنوي	0.322727	27	98	١
معنوي	0.309091	21	89	٢
معنوي	0.322727	20	91	٣
معنوي	0.290909	31	95	٤
معنوي	0.313636	20	89	٥
معنوي	0.336364	23	97	٦

أما فقرات الاختبار من متعدد وبعد استخدام معادلة التمييز الخاصة بها وجدها تتراوح بين (٣٣،٠ - ٧٤،٠) والجدول (١٤) ذكر سلفاً.

مما يدل على أن قوة تمييز الفقرة جيدة وهذا ما أشارت اليه الأدبيات بأن الفقرات التي قوة تمييزها (٢٩،٠) فأكثر تكون جيدة (Ebel, 1972, 406).

٣- **فعالية البدائل الخاطئة:** إن فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد تحتوي على بدائل كثيرة للإجابة كما أن هذه البدائل يفترض أن تكون جذابة وفعالة بما فيه الكفاية لتؤدي الدور الموكل إليها في تشتيت انتباه الطلاب الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة ، والبديل الفعّال هو الذي يجذب إليه عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا وبعبارة أخرى يُعد غير فعّال، ويكون البديل أكثر فعالية كلما ازدادت قيمته في السالب (عودة، ١٩٩٢، ١٢٥).

لذا أجرى الباحث تحليلاً احصائياً لفقرات الاختبار من نوع الاختبار من متعدد والبالغة (١٤) فقرة ، وباستخدام معادلة فعالية البدائل ، وجد عند حساب فعالية البدائل الخاطئة أن جميع البدائل سالبة واتضح من ذلك أن بدائل فقرات الاختبار من الاختيار من متعدد جميعها فعالة وقد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا وبذلك تُعد جميعها مناسبة من دون حذف أو تعديل والجدول (١٧) يبين ذلك.

جدول (١٧)

فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد

٨- ثبات الاختبار: يعد ثبات الاختبار شرطاً أساسياً في أي نوع من الاختبارات من أجل أن تكون أداة الاختبار فعالة في قياس الظاهرة موضوع الدراسة ويقصد بثبات الاختبار أن

البدائل				الفقرة
د	ج	ب	أ	
0.18519-	0.14815-	0.25926-	✓	ف١
0.14815-	0.07407-	✓	0.25926-	ف٢
0.14815-	✓	0.18519-	0.25926-	ف٣
0.18519-	0.2963-	✓	0.07407-	ف٤
0.22222-	0.18519-	0.22322-	✓	ف٥
0.22222-	0.18519-	0.14815-	✓	ف٦
0.03704-	0.25926-	✓	0.13311-	ف٧
✓	0.25926-	0.07407-	0.18519-	ف٨
✓	0.18519-	0.22322	0.11111-	ف٩
0.14815-	✓	0.25926-	0.22322-	ف١٠
✓	0.14815-	0.25926-	0.07407-	ف١١
0.22222-	0.14815-	0.1٣٣١1-	✓	ف١٢
✓	0.25926-	0.11111-	0.14815-	ف١٣
0.25926-	0.14815-	0.18519-	✓	ف١٤

يعطي الاختبار نتائج متماثلة أو متقاربة في قياس الظاهرة إذا ما أعيد استعمال المقياس أكثر من مرة على المجموعة نفسها في الظروف نفسها (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١، ٧٨).
كما أن لقيمة ثبات الاختبار أهمية في قدرته على الكشف عن الفروق في الأداء بين الافراد، وقد تحقق الباحث من معامل ثبات الاختبار باستعمال معامل ألفا كرونباخ الذي يناسب الاختبارات (الموضوعية والمقالية) ويكشف عن أمد الاتساق والتجانس الداخلي.
وبعد أن طبق الباحث معامل ألفا كرونباخ على درجات العينة الإحصائية البالغ عدد (١٠٠) طالباً من اعدادية الحكيم إذ بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠,٨٥٧٢) وهو معامل ثبات جيد إذ معامل الثبات الجيد إذا بلغ (٠,٧٠) فأكثر (أبو الديار ، ٢٠١٢ ، ٣٥—٣٧).
- **ثبات تصحيح الأسئلة المقالية:** إن من عيوب الأسئلة المقالية افتقارها الى الموضوعية في تقدير الدرجة لكونها تتأثر بذاتية المصحح فقد يختلف المدرس نفسه في تقدير إجابة الطالب على سؤال مقال من وقت الى آخر (علام ، ٢٠٠٧ ، ١١٨).

لذلك يمكن حساب ثبات التصحيح من طريق سحب (٢٠) ورقة من أوراق الإجابة للعينة الاستطلاعية واعطائها لمصحح آخر* بعد أن تم تدريبه على كيفية التصحيح بالاعتماد على معيار التصحيح المُعد سلفاً أو من طريق حساب ثبات التصحيح عبر الزمن، إذ قام الباحث بحجب الدرجتين وبعد مرور أسبوع على التصحيح الأول عمل الباحث تصحيح الاختبار بنفسه مرة أخرى حيث وجد أن نسبة الاتفاق بين الباحث والمصحح الآخر قد بلغت (٠,٨٨) ، ونسبة الاتفاق بين التصحيحين الأول والثاني للباحث قد بلغت (٠,٩٠).

ثامناً: تطبيق التجربة:

طبق الباحث التجربة على طلاب المجموعات الثلاث باستعمال أسلوب علاقة السؤال بالجواب على المجموعة التجريبية الأولى و بأسلوب القوائم المركزة على المجموعة التجريبية الثانية والطريقة الاعتيادية على المجموعة الضابطة وفق الخطة المحددة مسبقاً واتبع الباحث الاجراءات الآتية:

- ١- زار الباحث (اعدادية المدحتية للبنين (يوم الاثنين ١٧ / ١٠ / ٢٠٢٢) واتفق مع إدارة المدرسة على تخصيص ثلاث حصص بالأسبوع لتدريس مادة الأدب والنصوص للصف الرابع العلمي وحرص الباحث على أن تكون الحصص في يوم واحد وهو يوم الاثنين من كل أسبوع
- ٢- كافأ الباحث بين المجموعات الثلاث في أعمار الطلاب بالشهور من طريق استمارة المعلومات التي قدمت لهم ملحق (٢).

- ٣- أجرى الباحث اختبار الذكاء ملحق (٤) على مجموعات البحث يوم الاثنين الموافق (٢٤ / ١٠ / ٢٠٢٢).
- ٤- أجرى الباحث اختبار القدرة اللغوية ملحق (٧) على مجموعات البحث يوم الاثنين الموافق (٣١ / ١٠ / ٢٠٢٢).
- ٥- باشر الباحث بتطبيق التجربة يوم الاثنين الموافق (٧ / ١١ / ٢٠٢٢) وبواقع ثلاث حصص في يوم واحد في الأسبوع الواحد وانتهى يوم الاثنين الموافق (٩ / ١ / ٢٠٢٣) والجدول (١٨) يبين ذلك.

جدول (١٨)

تأريخ تدريس موضوعات الادب والنصوص لمجموعات البحث

الموضوع	اليوم	التاريخ
أمرؤ القيس	الاثنين	٢٠٢٢ / ١١ / ٧
عنتره بن شداد	الاثنين	٢٠٢٢ / ١١ / ١٤
الاعشى	الاثنين	٢٠٢٢ / ١١ / ٢١

* اسم المصحح : حسين كتاب رباط
الوظيفة : ماجستير طرائق تدريس اللغة العربية
المدرسة: العوادل الابتدائية

٢٠٢٢ / ١١ / ٢٨	الأثنين	الاودي
٢٠٢٢ / ١٢ / ٥	الأثنين	زرقاء اليمامة
٢٠٢٢ / ١٢ / ١٢	الأثنين	حاتم الطائي
٢٠٢٢ / ١٢ / ١٩	الأثنين	الامثال والحكم
٢٠٢٢ / ١٢ / ٢٦	الأثنين	الخطابة

٦- أختبر الباحث طلاب المجموعات الثلاث باختبار المهارات الأدبية ملحق (١٣) في يوم الأثنين الموافق (٢٠٢٣ / ١ / ٩) في وقت واحد وقد حدد الباحث موعد الاختبار قبل أسبوع من موعد إجرائه.

تاسعاً: الوسائل الاحصائية :

- استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)
- ١- تحليل تباين احادي : استعمل الباحث هذه الوسيلة لتحقيق تكافؤ مجموعات البحث الثلاث في العمر الزمني ودرجات اختبار الذكاء ودرجات القدرة اللغوية وتحليل النتائج النهائية .
 - ٢- مربع كاي : استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعات البحث الثلاث عند التكافؤ في متغيري تحصيل الدراسي للاباء والامهات وفي نسبة اتفاق الخبراء حول فقرات الاختبار .
 - ٣- معامل الصعوبة وقوة تمييز الفقرة للأسئلة المقالية والاختيار من متعدد .
 - ٤- فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد .
 - ٥- معامل الفاكرونباخ: استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب ثبات اختبار المهارات الأدبية.
 - ٦- طريقة شيفيه للمقارنة النتائج للتحبار البعدي.

الفصل الرابع

(عرض النتائج وتفسيرها)

- أولاً: النتائج
- ثانياً : التفسير
- ثالثاً : الاستنتاجات
- رابعاً : التوصيات
- خامساً: المقترحات

الفصل الرابع

عرض النتائج و تفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق فرضياته، والتفسير العلمي لهذه النتائج، والاستنتاجات التي توصل لها الباحث، وعدداً من التوصيات، والمقترحات وعلى النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر أسلوبى علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة في المهارات الأدبية عند طلاب الصف الرابع العلمي، لذا صاغ الباحث الفرضيات الموضوعية سلفاً وللتحقق من صحة الفرضيات طبق اختبار المهارات الأدبية ملحق (١٣) على طلاب المجموعات الثلاث ومن ثم عالج البيانات احصائياً ملحق (١٦) على وفق الفرضيات وعليه تحقق الباحث في هذا الفصل من صحة الفرضيات من خلال عرض النتائج ومن ثم الاستنتاجات وصولاً إلى التوصيات والمقترحات التي يقترحها الباحث من أجل استكمال متطلبات البحث والجدول (١٩) يبين ذلك.

جدول (١٩)

تحليل التباين الأحادي لنتائج مجموعات البحث الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة
بين المجموعات	1003.537	2	501.768	49.485	٠.000
داخل المجموعات	963.279	95	10.140		
المجموع	1966.816	97			

بعدها نستخرج أقل الفروق معنوية باختبار شيفيه والجدول (٢٠) يبين ذلك.

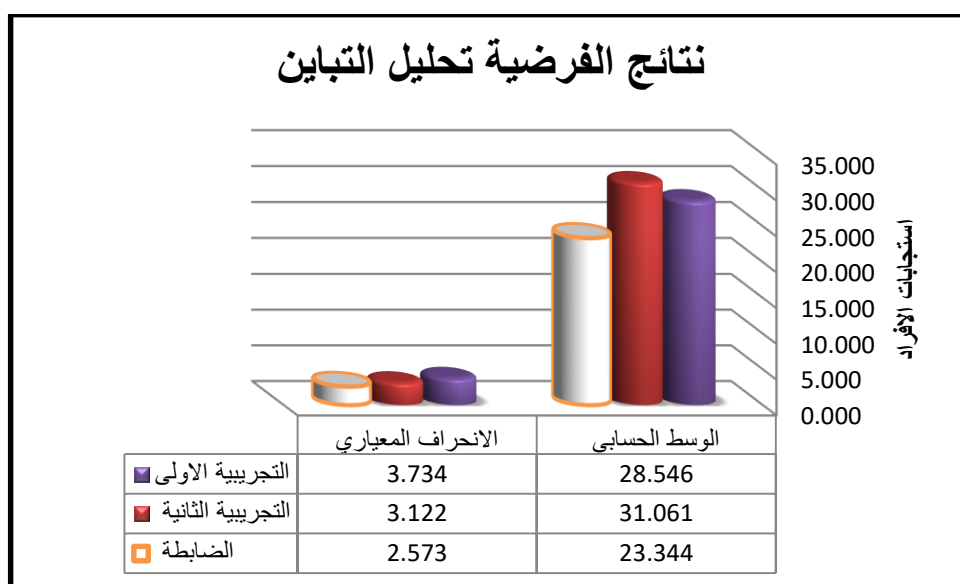
جدول (٢٠)

أقل الفروق معنوية باختبار شيفيه

المجموعات	الفروق بين الاوساط	الخطأ المعياري	الدلالة	قيمة شيفيه
التجريبية الاولى	التجريبية الثانية	*2.51515-	.002	0.538224
الضابطة		*5.20170	.000	
التجريبية الثانية	التجريبية الاولى	*2.51515	.002	
الضابطة		*7.71686	.000	
الضابطة	التجريبية الاولى	*5.20170-	.000	
التجريبية الثانية		*7.71686-	.000	

الفروق كانت دالة لصالح الوسط الحسابي الاكبر وكما يأتي :

- (*) الفروق بين متوسط المجموعة التجريبية الاولى (٢٨,٥٤٥٥) والضابطة (٢٣,٣٤٣٨) كانت لصالح التجريبية الأولى.
- (*) الفروق بين متوسط المجموعة الضابطة (٢٣,٣٤٣٨) والتجريبية الثانية (٣١,٠٦٠٦) لصالح التجريبية الثانية .
- (*) الفرق بين متوسط المجموعة التجريبية الاولى (٢٨,٥٤٥٥) والثانية (٣١,٠٦٠٦) لصالح المجموعة التجريبية الثانية.



شكل (٩)

تحليل التباين الأحادي لنتائج البحث

١- **الفرضية الأولى :** (لا يوجد هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بأسلوب علاقة السؤال بالجواب ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار المهارات الأدبية البعدي). وللتحقق من صحة الفرضية طبق الباحث اختبار المهارات الأدبية ملحق (١٣) على طلاب المجموعة التجريبية الأولى والضابطة وبعد تصحيح أوراق الاختبار ووضع الدرجات لها ملحق (١٦)، حل النتائج من طريق تحليل التباين الأحادي وبعد استخراج أقل الفروق معنوياً باختبار شيفيه والجدول (٢٠) يبين ذلك إذ نلاحظ وجود فرق ذو دلالة احصائية للوسط الحسابي الأكبر عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى (٢٨,٥٤٥٥) وللمجموعة الضابطة (٢٣,٣٤٣٨) وهذا يدل على تأثير الاسلوب إيجابياً في المهارات الأدبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بأسلوب علاقة السؤال بالجواب ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للمهارات الأدبية .

٢- **الفرضية الثانية :** (لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بأسلوب القوائم المركزة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار المهارات الأدبية البعدي)، وللتحقق من صحة الفرضية طبق الباحث اختبار المهارات الأدبية البعدي ملحق (١٣) على طلاب المجموعة التجريبية الثانية والضابطة وبعد تصحيح أوراق الاختبار ووضع الدرجات لها ملحق (١٦) حل الباحث النتائج من طريق تحليل التباين الأحادي وبعد استخراج أقل الفروق معنوياً باختبار شيفيه والجدول (٢٠) يبين ذلك إذ نلاحظ وجود فرق ذو دلالة احصائية للوسط الحسابي

الأكبر عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (٣١,٠٦٠٦) وللمجموعة الضابطة (٢٣,٣٤٣٨) وهذا يدل على تأثير الأسلوب إيجابياً في المهارات الأدبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بأسلوب القوائم المركزة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للمهارات الأدبية.

٣- **الفرضية الثالثة:** (لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية عند دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بأسلوب علاقة السؤال بالجواب ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون المادة نفسها بأسلوب القوائم المركزة في اختبار المهارات الأدبية البعدي)، وللتحقق من صحة الفرضية أجرى الباحث اختباراً للمهارات الأدبية البعدي ملحق (١٣)، وبعد تحليل النتائج ووضع درجات لها ملحق (١٦) من طريق تحليل التباين الأحادي واستخراج أقل الفروق معنوياً باختبار شيفيه والجدول (٢٠) يبين ذلك إذ نلاحظ وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح الوسط الحسابي الأكبر عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى (٢٨,٥٤٥٥) وللمجموعة التجريبية الثانية (٣١,٠٦٠٦) وهذا يدل على تأثير الأسلوب الثاني (القوائم المركزة) في المهارات الأدبية أكثر من تأثير الأسلوب الأول (علاقة السؤال بالجواب)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بأسلوب علاقة السؤال بالجواب ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون المادة نفسها بأسلوب القوائم المركزة في الاختبار البعدي للمهارات الأدبية.

ثانياً: التفسير

أظهرت نتائج التجربة تفوق المجموعتين التجريبيتين (الأولى والثانية) على المجموعة الضابطة كما أظهرت تفوق الطلاب الذين يدرسون في الأسلوب الثاني القوائم المركزة على الطلاب الذين يدرسون في الأسلوب الأول علاقة السؤال بالجواب للأسباب الآتية:

- ١- أسهم الأسلوبان علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة في تنمية القدرة على حل المشكلات من طريق عرض على طلاب المجموعتين التجريبيتين مواقف تتطلب حلول لها من خلال النصوص المدروسة .
- ٢- أسهم الأسلوبان علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة في زيادة قدرة الطلاب على التفكير والتركيز والبحث عن المعرفة .
- ٣- مكن الأسلوبان علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة من تحقيق التعاون بين الطلاب من خلال إجراء المناقشة فيما بينهم والوصول إلى توافق حول ما يتصل بالموضوع.
- ٤- مكن الأسلوبان علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة من إمكانية فهم أبعاد النصوص الأدبية من طريق طرح أسئلة في كلا الأسلوبين ليس لها إجابات مباشرة وإنما تحتاج إلى مراجعة المعلومات السابقة والابداع في إيجاد الإجابات.

- ٥- ساعد الأسلوبان علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة من نقل الطلاب من حالة الاستقبال المباشر للمعلومات إلى باحثين عنها قبل بدء الدرس وفي اثناؤه من خلال التفاعل المباشر مع الموضوع .
- ٦- ساعد أسلوب القوائم المركزة في تطوير مهارات عدّة أبرزها : كتابة الأفكار الخاصة بالموضوع واسترجاع المعلومات السابقة ومهارات التذكر.
- ٧- لأسلوب علاقة السؤال بالجواب أهمية في تطوير قدرة الطلاب على طرح الأسئلة البعض منها ليس لها إجابة في النص وإنما تحتاج إلى الإبداع.
- ٨- أسلوب القوائم المركزة برز وتفوق على أسلوب علاقة السؤال بالجواب لما له من دور في عملية العصف الذهني للأفكار وتحليل المعلومات والوصول إلى قائمة موحدة للمجموعة .

ثالثاً: الاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث ، يمكن استنتاج ما يأتي :
- ١- إن استعمال الأسلوبين علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة في تدريس مادة الأدب والنصوص، ساعد الطلاب على فهم النصوص وينمي لديهم التفكير مما يسهمان مستقبلًا في حل مشكلاتهم ذاتياً.
 - ٢- فعالية الأسلوبين علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة في تنمية قدرات الطلاب في حفظ النصوص، وتذوقها وتحليلها ونقدها وهذا مما لا يمكن توفره في الطريقة الاعتيادية.
 - ٣- حاجة طلاب المرحلة الإعدادية لأساليب تدريسية ليكونوا أكثر تفاعلاً مع المادة الدراسية خاصة إذا كانت الاساليب فيما يفسح المجال لإبداع آرائهم بحرية وتشجع روح المنافسة فيما بينهم .
 - ٤- أثبت البحث الحالي إن المهارات الأدبية ليست موهبة موروثة، وإنما تنمي عند التدريس باستعمال اساليب تدريس حديثة كأسلوبي علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة.
 - ٥- أثبت البحث الحالي صحة ما أكدته بعض الدراسات في التربية وعلم النفس على ضرورة اشراك الطلاب وتفعيل دورهم في الصف.
 - ٦- حاجة الطلاب إلى التدريس الذي يمكنهم من التعلم المهاري كأساليب التعلم النشط مما يحقق الافادة منها في مواقف تتطلب الإدراك والرأي ليس في الجانب التعليم فحسب بل في الحياة اليومية.
 - ٧- أكد البحث الحالي إن استعمال أسلوب علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة يزيد من أمكانية الطلاب من استيعاب النصوص الأدبية مما يؤدي إلى رفع المستوى العلمي لهم قياساً بالطريقة الاعتيادية .

رابعاً: التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث وصى بما يأتي :
- ١- ضرورة إيجاد بديل للطريقة الاعتيادية في تدريس مادة الأدب والنصوص؛ من أجل تنمية المهارات الأدبية ؛ لأن الأدب يحتاج إلى ممارسة التفكير والقدرة على التذوق والتحليل والنقد.

- ٢- ضرورة مراعاة المادة العلمية المقدمة للطلاب عند تأليف مناهج اللغة العربية؛ لتكون ذات أهمية يمكن الاستفادة منها في جوانب الحياة.
- ٣- تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على ممارسة اساليب التعلم النشط كأسلوب علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة، مما يساعد الطلاب على المشاركة وإبداء الرأي والتفاعل.
- ٤- تعد المرحلة الإعدادية مرحلة مهمة؛ لذا ضرورة تقديم المادة للطلاب بنحو يساعدهم على توليد الافكار والتوصل إلى المهارة اللازمة التي تمكنهم من رفع المستوى العلمي .
- ٥- التركيز على المهارات الأدبية عند تدريس مادة الأدب والنصوص؛ لأنها تعد من أهداف تدريس الأدب في المرحلة الإعدادية .
- ٦- إجراء دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية ومدرستها من أجل إعدادهم بشكل جيد مما يجعلهم قادرين على التدريس وفق اساليب التعلم النشط.

خامساً: المقترحات

- استكمالاً لجوانب البحث الحالي اقترح الباحث ما يأتي :
- ١- إجراء دراسة تهدف إلى تعرف على أثر اسلوبي علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة في فروع أخرى من اللغة العربية .
 - ٢- إجراء دراسة مماثلة لهذه البحث في مراحل دراسية أخرى.
 - ٣- تحليل محتوى كتاب اللغة العربية في ضوء المهارات الأدبية وخاصة في المرحلة الإعدادية.
 - ٤- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية بحسب متغير الجنس.
 - ٥- إجراء المزيد من الدراسات في الاساليب والطرائق التي تؤدي لتنمية المهارات العقلية عند الطلاب (مهارة التفكير والأبداع).

المصادر

أولاً: المصادر العربية
ثانياً : المصادر الأجنبية

❖ القرآن الكريم

المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ١- ابراهيم، هداية هداية، وماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٤). *النصوص الأدبية وتنمية مهارات التدقيق والإبداع*. مكتبة الملك فهد.
- ٢- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (٢٠٠٧). *مقدمة ابن خلدون*. (نسخة جديدة منقحة) بيروت: دار الفكر.
- ٣- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل بن مكرم (١٩٩٣). *لسان العرب*. ج ١، بيروت: دار صادر.
- ٤- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل بن مكرم (١٩٩٣). *لسان العرب*. ج ٤، بيروت: دار صادر.
- ٥- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل بن مكرم (٢٠٠٣). *لسان العرب*. المجلد ٤، لبنان.
- ٦- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل بن مكرم (٢٠١٣). *لسان العرب*. المجلد ٥، لبنان.
- ٧- أبو الحاج، سها أحمد، وحسن خليل المصالحة (٢٠١٦). *استراتيجيات التعلم النشط*. الامارات: مركز دبيونو للطباعة والنشر.
- ٨- أبودية، هناء خميس، (٢٠١٧). *مهارات التدريس*.
- ٩- أبو الديار، مسعد نجاح (2012). *القياس والتشخيص لنظريات الصعوبات*. مركز تقييم وتعليم الطفل الكويتي.
- ١٠- أبو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧). *التعلم المعرفي*. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- ١١- وآخرون (٢٠٠٩). *أصول استراتيجيات التعلم والتعليم والنظرية والتطبيق*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ١٢- الأشقر، فارس راتب (٢٠١١). *فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم*. دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٣- أبو عاذرة، سناء محمد، (٢٠١٢). *الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم*، ط ١، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان.
- ١٤- أبو عامر، أمال جعفر (٢٠١٢). *الدليل التدريبي للمنشط في الرياضيات تطوير التعليم في غزة*.
- ١٥- أحمد، محمد عبد القادر (١٩٨٣). *دراسات في أدب ونصوص العصر الجاهلي*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- ١٦- *تعليم اللغة العربية*. ط ٥، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- ١٧- أمين، أحمد (٢٠٠٦). *النقد الأدبي*، القاهرة: دار الجيل للطباعة والنشر.
- ١٨- بكري، سهام عبد المنعم (٢٠١٥). *التعلم النشط*، دار الأبداع للنشر والتوزيع.

- ١٩- توفيق، أنور تقي (٢٠٠٩). أثر أنموذجي ريحيليوت وسكمان في تحصيل مادة الأدب والنصوص وتنمية التدوق الأدبي لدى طلاب الصف الرابع العام . (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ٢٠- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٩٩). *استراتيجيات التدريس والتعليم*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٢١- الجبوري، مشرق محمد مجول (٢٠١١). تقويم تدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. (بحث منشور)، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.
- ٢٢- الجبوري ، نجلاء علي سلطان ، (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية فرينيه في تنمية المهارات الأدبية عند طالبات الصف الرابع الأدبي ، *أطروحة دكتوراه غير منشورة* ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد.
- ٢٣- حسن، حسين الحاج (١٩٩٦). *النقد الأدبي في آثار أعلامه* . عمان: المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع.
- ٢٤- الحسنوي، حاكم موسى عبد خضير (٢٠١٩). *فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية*. عمان: دار بن النفيس للنشر والتوزيع.
- ٢٥- الحميدان ، إبراهيم عبدالله (٢٠٠٥). *التدريس والتفكير* ، مركز الكتاب للنشر ، المملكة العربية السعودية.
- ٢٦- الخفي، عبد المنعم (١٩٩١). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. ط٢، اليمن: دار صنعاء.
- ٢٧- خيرى، لمياء محمد أمين (٢٠١٨). *التعلم النشط* . عمان: مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢٨- الدليمي، عصام حسن (٢٠١٤). *النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية* . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .
- ٢٩- _____ ، وعلي عبد الرحيم صالح (٢٠١٤). *البحث العلمي أسسه ومناهجه*. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- ٣٠- دويدي، رجاء وحيد (٢٠٠٠). *البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العلمية*. دمشق: دار الفكر دمشق.
- ٣١- دياب، سهيل رزاق (٢٠٠٣). *مناهج البحث العلمي*. غزة - فلسطين.
- ٣٢- الذهبي، سعد جبار (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي وعلاقتها بتعبيرهم الإبداعي . (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ٣٣- الذويخ، نورة صالح (٢٠١٦). *الأهداف السلوكية أهميتها - أنواعها - صياغتها* .
- ٣٤- رفاعي عقيل محمود (٢٠١٢). *التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم*. دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.
- ٣٥- رمضان، منال حسن (٢٠١٦). *استراتيجيات التعلم النشط* . عمان: دار الاكاديميون للنشر والتوزيع.
- ٣٦- زاير، سعد علي، وإيمان اسماعيل عايز (٢٠١٤). *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها* . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .

- ٣٧- _____، وسماء تركي داخل (٢٠١٣). **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** . ج ١. عمان: دار المرتضى.
- ٣٨- _____، (٢٠١٥). **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** . عمان: دار المنجمة، للنشر والتوزيع.
- ٣٩- _____، (٢٠١٦). **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**. عمان: المنجمة للنشر والتوزيع.
- ٤٠- الزهيري، رائد حميد هادي، وحسن حيان محيسن الساعدي (٢٠٢٠). **القراءة الناقدة وتطبيقاتها التربوية** . مكتبة الشروق .
- ٤١- زيتون، حسن، وكمال زيتون (٢٠٠٣). **التعلم والتدريس من منظور البنائية** . القاهرة: عالم الكتب.
- ٤٢- زيتون، حسن حسين (٢٠٠١). **تصميم التدريس**. ط٢، القاهرة: عالم الكتب.
- ٤٣- _____، (٢٠٠٦). **مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس** . القاهرة: عالم الكتب .
- ٤٤- زيتون، عايش محمود ، (١٩٩٤). **أساليب تدريس العلوم** . عمان: دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٤٥- _____، (٢٠٠٧). **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم** . عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ٤٦- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣). **التدريس نماذج ومهاراته** . القاهرة: عالم الكتب .
- ٤٧- _____، وحسين حسن (٢٠٠٦). **التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية** . القاهرة: عالم الكتب.
- ٤٨- الساموك، سعدون محمود، وهدي علي جواد الشمري (٢٠٠٥). **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها** . عمان: دار وائل للنشر .
- ٤٩- سحتوت، إيمان محمد، وزينب عباس جعفر (٢٠١٤). **استراتيجيات التدريس الحديثة** . المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.
- ٥٠- السرايا، عادل (٢٠٠٧). **التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى**. ط٢، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- ٥١- سعادة، جودت أحمد، وآخرون (٢٠٠٦). **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق** . عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ٥٢- السعدي، عماد توفيق، وآخرون (١٩٩٢). **أساليب تدريس اللغة العربية**. اربد: دار الامل للنشر والتوزيع.
- ٥٣- السلطاني، حمزة هاشم (٢٠١٢). **أثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري**. مطبعة الرضوان .
- ٥٤- _____، (٢٠١٥). **النكاءات المتعددة والتذوق الأدبي** . عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

- ٥٥- سليمان، أمين علي محمد، ورجاء أبو علام (٢٠٠٩). *القياس والتقويم في العلوم الإنسانية*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- ٥٦- سليمان، السيد عبد الحميد (٢٠١٥). *علم النفس اللغوي اللغة بين علم النفس وحروبها واضطرابها*. القاهرة: عالم الكتب.
- ٥٧- سليمان، سناء محمد (٢٠٠٩). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية*. القاهرة: علم الكتب للنشر والتوزيع.
- ٥٨- سليمان، نايل محمد. (٢٠٠٥). *فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، جامعة عمان العربية/كلية الدراسات التربوية العليا، (رسالة دكتوراه غير منشورة)*.
- ٥٩-
- ٦٠- السوداني، لقاء شامل (٢٠١٠). *إعداد اختبار هنمون نلسون للقدرة العقلية على وفق نظرية السمات الكامنة باستخدام نموذج راش للمرحلة الاعدادية . (رسالة ماجستير غير منشورة)*، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ٦١- السيد، ماجدة مصطفى، وآخرون (٢٠٠٧). *التدريس المصغر ومهاراته*. الدار العربية للنشر والتوزيع.
- ٦٢- سيد، اسامة محمد، وعباس حلمي الجمل (٢٠١٢). *اساليب التعليم والتعلم النشط*. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- ٦٣- شاهين، عماد (٢٠٠٩). *مبادئ التعليم المدرسي للاهل والمعلمين*. بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٦٤- شحاتة، حسن (٢٠٠٤). *اساسيات التدريس الفعال في العالم العربي*. الدار المصرية اللبنانية.
- ٦٥- شحاتة، حسن، وزينب النجار (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية.
- ٦٦- الشربيني، فوزي، وعفت الطناوي (٢٠١١). *تطوير المناهج التعليمية*. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- ٦٧- الشمري، ماشي بن محمد (٢٠١١). *استراتيجيات في التعلم النشط*. المملكة العربية السعودية: وزارة التربية والتعليم.
- ٦٨- الشيخ، محمد الأمين (٢٠٢٠). *تحليل الخطاب الأدبي في ضوء النظريات التداولية دراسة ومقاربات، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات و الاجتماع، كلية الامارات للعلوم التربوية*.
- ٦٩- الصقار، ابتسام مرهون، وناصر حلاوي (١٩٩٩). *محاضرات في تاريخ النقد عند العرب*. ط٢، العراق: جامعة بغداد.
- ٧٠- صومان، أحمد ابراهيم (٢٠١٠). *أساليب تدريس اللغة العربية*. الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
- ٧١- طاهر، علوي عبد الله (٢٠٠٩). *تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية*. عمان: دار الميسرة.

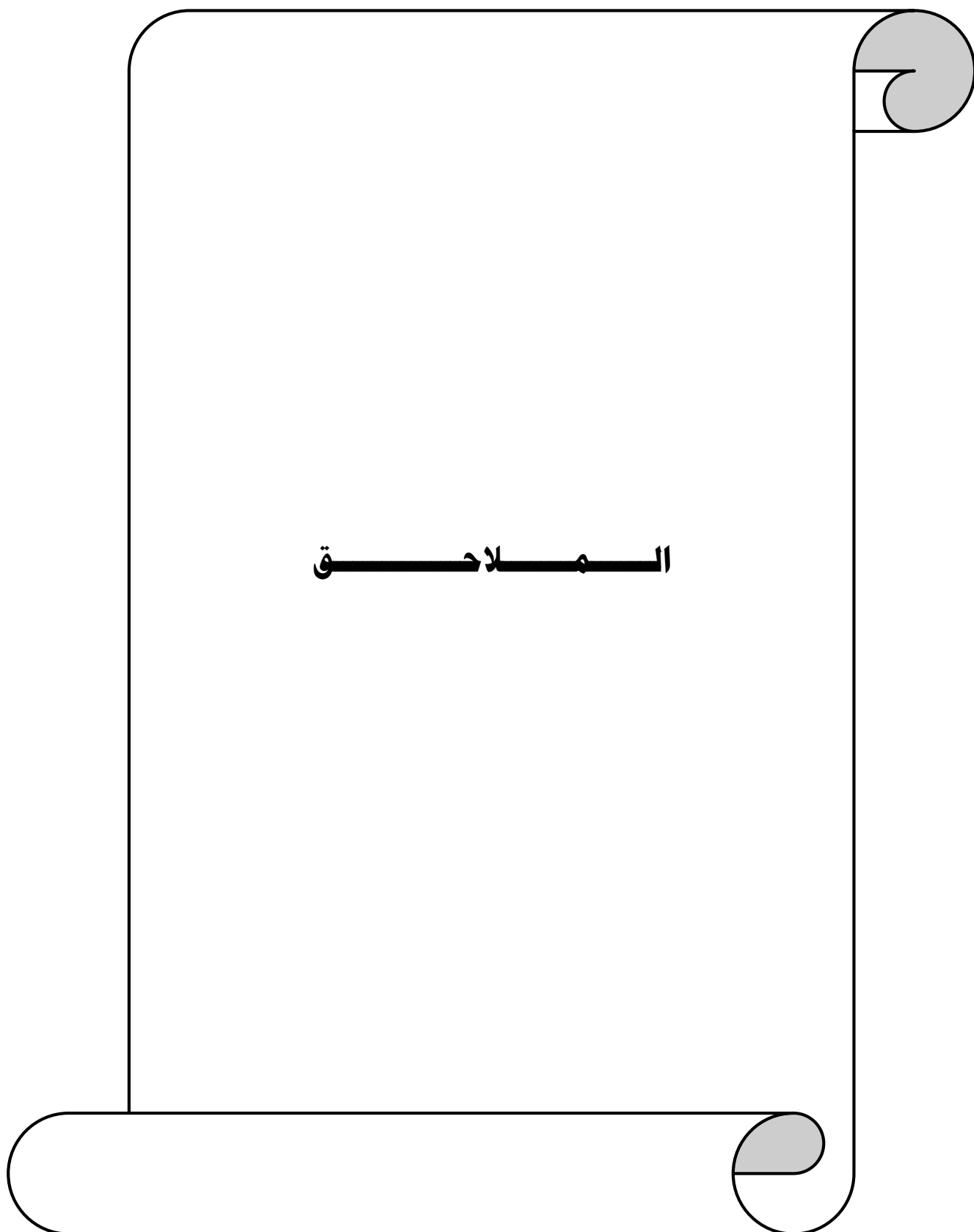
- ٧٢- طعيمة، رشدي أحمد (١٩٩٨). *الاسس العامة لمناهج اللغة العربية - اعدادها - تطويرها - تقويمها*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٧٣- طعيمة، رشدي أحمد، ومحمد السيد مناع (٢٠٠٠). *تدريس العربية في التعليم العام*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٧٤- عبد ، أحسان حميد ، (٢٠١٦). أثر استراتيجيات القوائم المركزة في تنمية الكفاءة الذاتية الدراسية لدى طلاب الصف الاول متوسط في مبادئ علم الاحياء ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية التربية ، جامعة القادسية .
- ٧٥- عبد، زهدي محمد (٢٠١١). *مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٧٦- عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠٠٩). *التنوق الأدبي طبيعته نظرياته مقوماته معايير قياسية*. القاهرة: دار الفكر للنشر.
- ٧٧- عبد الحميد، أيمن الهادي، (٢٠١٥). فعالية التعليم المباشر في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل* ٢، ٨، ٢٠٢-٢٣٩.
- ٧٨- عبد العظيم، حمدي عبدالله ، (٢٠٠٧). *مهارات في فن المذاكرة* ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر.
- ٧٩- عبد النبي الرسول، إقبال أحمد سليمان (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجيات علاقة السؤال بالجواب في تنمية مهارات الفهم الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي. *مجلة كلية التربية، مصر* (٢) ٨٨٤-٩١٦.
- ٨٠- عبد عون، فاضل ناهي (٢٠١٥). *طرائق تدريس اللغة العربية واساليب تدريسها*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٨١- عبيد، وليم، وآخرون (٢٠٠٢). *البنائية المفهوم السيكلوجي والدلالة التربوية*. ندوة المدخل المنظومي والبنائية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.
- ٨٢- العجيلي، صباح حسين، وآخرون (٢٠٠١). *مبادئ القياس والتقويم التربوي*. بغداد: دار الصادق .
- ٨٣- العرنوسي، ضياء عويد حربي، وتأميم خلف عبد الطائي (٢٠١٩). *مدخل الوعي الأدبي من منظور طرائق التدريس*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٨٤- العزاوي، نعمة رحيم (١٩٨٤). *أصول تدريس النصوص الأدبية معهد لمشروع تدريب مدرسي اللغة العربية بالمراسلة*. وزارة التربية المديرية العامة للاعداد والتدريب: عمارة معهد تطوير تدريس اللغة العربية .
- ٨٥- العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٧). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع.
- ٨٦- _____، (٢٠٠٨). *مقدمة في منهج البحث العلمي*. عمان: دار دجلة .
- ٨٧- العزاوي ، مرتضى طالب رشيد، (٢٠١٩). أثر استراتيجيات القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى .

- ٨٨- عطاء، ابراهيم محمد (٢٠٠٦). *المرجع في تدريس اللغة العربية*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- ٨٩- عطية، محسن علي (٢٠٠٦). *الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ٩٠- _____، (٢٠٠٨) *مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها*، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٩١- _____، (٢٠٠٩). *البحث العلمي في التربية مناهج أدواته وسائله الاحصائية*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- ٩٢- _____، (٢٠١٤). *استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء*. عمان: دار المناهج.
- ٩٣- _____، (٢٠١٦). *التعلم أنماط ونماذج حديثة*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- ٩٤- _____، (٢٠١٨). *التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ٩٥- العفيف، سمياً أحمد (٢٠١٣). *تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي وفق توجهات النظرية البنائية*. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- ٩٦- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠). *القياس والتقويم التربوي والنفسي*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٩٧- _____، (٢٠٠٧). *القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٩٨- علي، محمد السيد (٢٠١١). *اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس*. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٩٩- عمر، سيف الاسلام سعد (٢٠٠٩). *في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*. دمشق: دار الفكر.
- ١٠٠- عنبر، غنية جبر (٢٠١٦). *تقويم المهارات الأدبية والتذوق والنقد والتحليل والحفظ عند طلبة الصف الخامس الأدبي. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)*، كلية التربية للعلوم الإنسانية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ١٠١- عواد، يوسف ذياب، ومجدي علي زامل (٢٠١٠). *التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- ١٠٢- عودة، أحمد سلمان (١٩٩٢). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- ١٠٣- الفياض، تماضر حميد مهدي. (٢٠١٠). *فاعلية أنموذج على وفق النظرية البنائية في تنمية المهارات الأدبية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)*.
- ١٠٤- قرني، زبيدة محمود (٢٠١٥). *تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها*. القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- ١٠٥- قطامي، نايفة (٢٠٠٤). *مهارات التدريس الفعال*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- ١٠٦- الكبيسي، عبد الواحد حميد (2007). **القياس والتقويم (تجريدات ومناقشات)**. عمان: دار جرير.
- ١٠٧- المحمودي، محمد سرحان علي (٢٠١٩). **مناهج البحث العلمي**. صنعاء: دار الكتب.
- ١٠٨- المحنة، علي كاظم ياسين (٢٠١٥). **التفكير الناقد والقدرة اللغوية رؤية جديدة في طرائق التدريس**. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- ١٠٩- مذكور، علي أحمد (١٩٩١). **تدريس فنون اللغة العربية**. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ١١٠- _____، (٢٠٠٤). **مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها**. الاسكندرية، دار الكتب.
- ١١١- المصري، محمد عبد الغني، ومجد محمد البرازي (٢٠٠٢). **تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق**. عمان: مؤسسة الوارث للنشر والتوزيع.
- ١١٢- المقيمي، سامي بن سالم بن خليفة، (٢٠١٧). **فعالية استراتيجية علاقة السؤال بالجواب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثامن الاساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان .
- ١١٣- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر .
- ١١٤- مندور، محمد (١٩٨٨). **في الأدب والنقد**. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١١٥- المنيزل، عبد الله فلاح، وعدنان يوسف العتوم (٢٠١٠). **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**. دار اثراء للنشر والتوزيع .
- ١١٦- الموسوي، نجم عبدالله غالي، ورائد رمثان حسين التميمي (٢٠٢٠). **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها أفكار تربوية معاصرة**. عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع.
- ١١٧- المياحي، مصطفى كريم نجم، (٢٠٢١). **أثر استراتيجية القوائم المركزة في تحصيل اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني متوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية.
- ١١٨- ناصف، مصطفى (١٩٨٣). **نظريات التعلم**. الكويت: عصر المعرفة، سلسلة كتب شفاية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- ١١٩- هلال، علي احمد (٢٠٠٠). **الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في ضوء التقويم البديل وبناء برنامج تدريسي لتنميتها في دولة البحرين . (أطروحة دكتوراه غير منشورة)**، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ١٢٠- هلال، محمد غنيمي (١٩٧٣). **النقد الأدبي الحديث**. بيروت: دار الثقافة ودار العودة.
- ١٢١- _____، (١٩٩٧). **النقد الأدبي الحديث**. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٢٢- الهنداوي، علي فالح، وعماد عبد الرحيم الزغول (٢٠٠٢). **مبادئ أساسية في علم النفس**. دار حسنين للنشر والتوزيع
- ١٢٣- الوائلي، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٤). **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق**. عمان: دار الشروق.

ثانيا: المصادر الاجنبية

- 124- Bloom B.S tlastings J.T ,and maolaus G.F. (1971). **Hand book on formative and summative Evaluation of student Learhind** , New work Mc Grow Hill .
- 125- Ebel , Robert(1972) L. **Essentials of Educational measurement. Prontiec hall.** , W.J, 2nd ed. Englewood cliffs .
- 126- Kaufman , Alan S . et . al(2005). **Essentials of Research Design and Methodology** , John wiley & sons Inc , NewJersey (v.S.A) Kaufman , Alan S . et . al : Essentials of Research Design and Methodology , John wiley & sons Inc , NewJersey (v.S.A) .
- 127- Keeley ,P. (2008) **Science formative assessment** : 75 practical strategies for linking assessment Instruction , And learning , crowin Press .CA
- 128- Khasanah, A, & Cahyahi, l (2016). **peningkatan Kemampuan Membaca Pemahaman Dengan Strtegi Question Answer Relationships (QAR) pada Siswa Kelas V Sekolah Dasar. Pedagogik Pendidikan Dasar**, 1(2).
- 129- Liang , L. L. & Gabel , D. L. (2005). (Effeveness of aconstructivist approach to science instruction for prospective elementary teachers , International **Journal of Science Education** .
- 130- Rothong, A.(2013). **Effects of Reading Instruction vsing Qaestion Answer Relationships (Qar) And Reading strategies on Reading comprehension Ability of Eleventh Grage Students (Doctoral Dissertation Chalalongkorn University)**
- 131- Zulya , C . (2017). Improving Stadents Reading Comprehension Through Question Answer Relationship(Qar) Strateng At The First Grade of Mtsn Lampung Selationship , **Master Thesis** , Teacher Training And Education Faculty Lampung University .



ملحق رقم (١-أ)
كتاب تسهيل مهمة صادر من جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية معنون إلى المديرية
العامة لتربية محافظة بابل

Ministry of Higher Education
and Scientific Research

جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الإنسانية

Ref. No :
Date: / /

العدد : ٨٢١٩
التاريخ : ٢٠٢٣ / ٩ / ٤

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة:

يرجى التفضل بالموافقة على تسهيل مهمة طالب الدراسات العليا / الماجستير
(منقذ عبد الله عيسى) من قسم العلوم التربوية والنفسية في كليتنا، لغرض الحصول على
احصائية تخص بحثه الموسوم (اثر اسلوبى علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة في
المهارات الادبية عند طلاب الصف الرابع العلمي)، علما انها مستمر بالدراسة للعام الدراسي
الحالي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

أ.د. اسامة كاظم عمران
معاون العميد للشؤون العلمية
والدراسات العليا

جامعة بابل
الدراسات
كلية التربية للعلوم الإنسانية

نسخة منه إلى :-
-الدراسات العليا
- الصادرة .

سارة

07801010633 امنية

البريد الالكتروني bad_edu_humsci@yahoo.com

www.uobabylon.edu.iq

ملحق رقم (١-ب)

كتاب تسهيل مهمة صادر من المديرية العامة لتربية محافظة بابل معنون الى المدارس
الإعدادية والثانوية (بنين وبنات) في قضاء الهاشمية

جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للتربية في محافظة بابل
قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات التربوية
العدد: ٥١٢٨ / ٤/٣/٤١
التاريخ: ٢٠٢٢ / ٩ / ٢٠

الى / ادارات المدارس الثانوية والاعدادية (بنين- بنات) في قضاء الهاشمية

م / تسهيل مهمة

السلام عليكم ...

اشارة الى كتاب جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية المرقم ٨٣١٠ في ٢٠٢٢/٩/٤ نرجو تسهيل مهمة طالب الدراسات العليا / الماجستير / قسم العلوم التربوية والنفسية (منقذ عبدالله عبيس) والمقبولة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٢) لغرض اكمال متطلبات رسالته الموسومة (اثر اسلوبى علاقة السؤال بالجواب والقوائم المركزة في المهارات الادبية عند طلاب الصف الرابع العلمى) وابداء تعاونكم معه عند زيارته مدارسكم على ان لا يتعارض ذلك مع برنامجنا التربوي.

... مع التقدير .

عبدالله كاظم حامد
مدير قسم الاعداد والتدريب
٢٠٢٢ / ٩ / ٢٠

نسخة منة الى //

- جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية / كتابكم اعلاه للتفضل بالاطلاع.. مع التقدير.
- مكتب السيد المدير العام .. مع التقدير .
- قسم التخطيط التربوي / الاحصاء / لنفس الغرض اعلاه.. مع التقدير .
- قسم تربية الهاشمية لنفس الغرض اعلاه .. مع التقدير .
- طالب الدراسات (منقذ عبدالله عبيس).. مع التقدير .
- الاعداد والتدريب / شعبة البحوث / تسهيل المهمة مع الاوليات / الملف الدوار .

E.mail:babylon41training@gmail.com

٥. التحصيل الدراسي للام

أمي	تقرأ وتكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	جامعة فما فوق

٦. هل انت راسب في الرابع العلمي:

نعم

لا

الباحث : منقذ عبدالله عبيس

طرائق تدريس اللغة العربية

ملحق (٣)



جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية و النفسية

طرائق تدريس اللغة العربية

م/ استبانة آراء المدرسين حول مشكلات تدريس موضوعات الأدب والنصوص

المدرسون المحترمون : السلام عليكم

أرجو تفضلكم في إبداء آرائكم حول الأسباب أو المشكلات التي تواجه درس الأدب والنصوص
علماً بأن هذه الاستبانة مفتوحة أي ذكر الأسباب التي تواجهك في درس الأدب والنصوص

ولكم الشكر والتقدير

٢-

٣-

٤-

اسم المدرس / المدرسة

اسم المدرسة

الباحث : منقذ عبدالله عبيس

طرائق تدريس اللغة العربية

ملحق (٤) الأعمار الزمنية لطلاب مجموعات البحث محسوبة بالشهور

ت	المجموعة التجريبية الأولى	المجموعة التجريبية الثانية	المجموعة الضابطة
١	١٩٣	١٩٢	١٩٠
٢	١٨٩	١٩٦	١٩٤
٣	١٨٨	١٨٧	١٩٠
٤	١٩٧	١٩١	١٩٧
٥	١٨٩	١٩٢	١٩٠
٦	١٨٧	١٨٧	١٨٨
٧	١٩١	١٩٠	١٩٧
٨	١٩٠	١٨٨	١٩٠
٩	١٨٩	١٩٧	١٩٠
١٠	١٩٣	١٩٠	١٨٩
١١	١٩٠	١٩٤	١٩١
١٢	١٨٨	١٨٩	١٩٤
١٣	١٨٧	١٩٤	١٩٠
١٤	١٩٢	١٩٤	١٨٥
١٥	١٨٩	١٩٠	١٨٤
١٦	١٩٠	١٨٥	١٩٧
١٧	١٨٩	١٨٤	١٩١
١٨	١٩٠	١٨٩	١٩٠
١٩	١٩٧	١٩١	١٩٣
٢٠	١٩١	١٩٤	١٩٣
٢١	١٩٠	١٩٠	١٩٧

١٩٠	١٨٨	١٩٢	٢٢
١٩٠	١٨٩	١٨٨	٢٣
١٨٨	١٨٧	١٩٥	٢٤
١٨٩	١٩٠	١٩٠	٢٥
١٩٤	١٨٦	١٩٥	٢٦
١٩٤	١٨٩	١٩٠	٢٧
١٩٠	١٨٩	١٩١	٢٨
١٩٤	١٩٨	١٨٩	٢٩
١٩١	١٩٠	١٨٩	٣٠
١٩٠	١٨٨	١٩٨	٣١
	١٨٤	١٩٠	٣٢
	١٩٠	١٨٨	٣٣
١٩٠, ٢١٩	١٩٠, ٠٦١	١٩٠, ٧٢٧	الوسط الحسابي
٣, ٢٢٠	٣, ٤٤٥	٢, ٨٧٥	الانحراف المعياري

ملحق (٥)

اختبار الذكاء (القدرة العقلية) لهنمون – نلسون لطلبة المرحلة الاعدادية

عزيزي الطالب:

تحية طيبة وبعد..

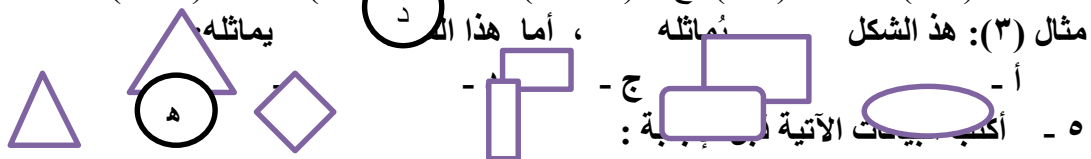
بين يديك مجموعة من الاسئلة لاختبار معلوماتك العامة التي تعرضت لها في حياتك اليومية في أثناء مسيرة حياتك منذ الطفولة حتى مرحلة الاعدادية، ان الغرض من قياس هذه المعلومات ليس اعطاء درجة نجاح أو رسوب، انما للكشف عن قدرتك في التعامل مع الاحرف، والكلمات، والأرقام. وكي تجيب عن الاختبار أقرأ التعليمات الآتية، وخذ بالحسبان:

- ١ - افتح كراسة الاسئلة عندما تسمع إشارة البدء بذلك.
- ٢ - قراءة كل فقرة بدقة وانتباه قبل اختيار الإجابة الصحيحة.
- ٣ - يوجد تحت كل فقرة أربع إجابات، بينها إجابة صحيحة واحدة، عليك قراءة الاجابات جميعها واختيار الإجابة الصحيحة في رأيك، بوضع دائرة حول حرف الإجابة الصحيحة.
- ٤ - قراءة الامثلة الآتية لتوضيح كيفية الإجابة :

مثال (١): يُحِبُّ الاولاد:

١ - الركض ب - القبة ج - الكتابة د - القراءة هـ - النوم
ممن (٢): ما الرقمان اللذان يكملان سلسلة الأرقام ١، ٢، ٣، ٤، ٥،، ؟....؟

أ - (١، ٢) ب - (٩، ١) ج - (٢٢، ٢٠) د - (٧، ٦) هـ - (١٠، ٧)
مثال (٣): هذا الشكل ، أما هذا الشكل فـ



اسم الطالبة:.....

الصف والشعبة:.....

الفقرات	
١- رتب الأحرف (ف، أ، ض، ل، ي، ة، ل) لتكون كلمة مناسبة (اختر الكلمة الصحيحة)	أ- الفضلة ب- الأفضال ج- المفضلة د- الفضيلة هـ- الفضيل
٢- هذا شكل  يماثل الشكل  ، أما هذا الشكل  فيماثل	أ-  -ب-  -ج-  -د-  -هـ- 
٣- أبنه أخ والدتي لأخي هي.....	أ- ابنة اخته ب- ابنة عمته ج- ابنة خالته د- ابنة عمه هـ- ابنة خاله
٤- ما الرقمان اللذان يكملان سلسلة الأرقام ١، ٣، ٥، ٧، ، ؟ ١٣	أ- (٨، ١٠) ب- (١٠، ١٢) ج- (١١، ١٢) د- (٩، ١١) هـ- (٩، ١٠)
٥- ما الكلمة المختلفة عن بقية الكلمات ؟	أ- هند ب- هيام ج- همام د- هديل هـ- هبة
٦- إذا رتبنا الأحرف (أ، ت، م، س، ر، أ، ي، ة، ر) لتكون كلمة مناسبة منها ثم اختر الكلمة الصحيحة؟	أ- استنارية ب- استعمارية ج- استشارية د- استخبارية هـ- استمرارية
٧- ما الرقمان اللذان يكملان سلسلة الأرقام ١، ٤، ٧، ١٠، ، ؟ ١٩	أ- (١١، ١٤) ب- (١٥، ١٧) ج- (١٢، ١٦) د- (١٣، ١٦) هـ- (١٢، ١٧)
٨- هذا الشكل  يماثل الشكل  ، أما هذا الشكل  فيماثل	أ-  -ب-  -ج-  -د-  -هـ- 
٩- المؤرخ تقابله الحقائق، أما الروائي فتقابله	أ- المقالة ب- القصة ج- القصيدة د- الخطابة هـ- الشعر
١٠- ما الرقمان اللذان يكملان سلسلة الأرقام ٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ؟	أ- (٢٥، ٢٦) ب- (٢٦، ٢٨) ج- (٢٨، ٣٢) د- (٢٨، ٢٤) هـ- (٢٠، ١٦)
١١- إذا رتبنا هذا الكلمات لتكون جملة مفيدة، فما الكلمة التي بعد كلمة (السماء).....	(هائلة ، من ، الغيوم ، في ، تطفو ، السماء ، مجموعات ، الزرقاء) أ- الغيوم ب- مجموعات ج- هائلة د- تطفو هـ- الزرقاء

فقرات	
١٢- هذا شكل  يماثل الشكل  ، اما هذا الشكل  فيماثل أ-  ب-  ج-  د-  هـ- 	
١٣- ما الكلمة المختلفة عن بقية الكلمات ؟ أ- عامودي ب- متوازي ج- افقي د- معين هـ- متعامد	
١٤- هذا الشكل  يماثل الشكل  ، اما هذا الشكل  فيماثل أ-  ب-  ج-  د-  هـ- 	
١٥- (اضرب الحديد وهو ساخن) تعني : أ- في العجلة الندامة ب- ان تأتي متأخرا افضل من لا تأتي ج- القوي يعمل الصواب د- اغتتم الفرصة الموجودة هـ- اعمل عملك ببطء	
١٦- هذا الشكل  يماثل الشكل  ، اما هذا الشكل  فيماثل أ-  ب-  ج-  د-  هـ- 	
١٧- الادخار عكس أ- التوفير ب- التقدير ج- التجميع د- التمويل هـ- التبذير	
١٨- هذا الشكل  يماثل الشكل  ، اما هذا الشكل  فيماثل أ-  ب-  ج-  د-  هـ- 	
١٩- ما الرقمان اللذان يكملان سلسلة الارقام ٩٨ ، ٨٧ ، ٧٦ ، ، ، ٤٣ ، ؟ أ- (٤٤ ، ٦٦) ب- (٥٣ ، ٦٥) ج- (٤٥ ، ٥٠) د- (٥٤ ، ٦٥) هـ- (٦٠ ، ٥٠)	
٢٠- مَنْ يُسْتَفْزَر أ- يخلف ب- يثور ج- يعيق د- يتأخر هـ- يستأصل	
٢١- الاستنساخ يعني التقليد ، اما الاختراع فيعني أ- الصنع ب- الابتكار ج- الاستبدال د- التعديل هـ- الانتاج	

فقرات
٢٢- ما الرقمان اللذان يكملان سلسلة الأرقام ٣٧، ٣٣، ٢٩،،، ١٧ ؟ أ- (١٩، ٢٨) ب- (١٩، ٢٥) ج- (٢٠، ٢٦) د- (٢١، ٢٥) هـ- (٢٠، ٢٥)
٢٣- هذا الشكل — يماثل الشكل — ، أما هذا الشكل □ فيماثل..... أ- □ ب- □ ج- □ د- □ هـ- □
٢٤- حينما تمطر بغزارة الخروج؟ أ- يراعي ب- يزداد ج- يؤجل د- يستدعي هـ- يفضل
٢٥- هذا الشكل □ يماثل الشكل □ ، أما هذا الشكل □ فيماثل..... أ- ∪ ب- ∩ ج- □ د- □ هـ- □
٢٦- ما الرقم المناسب الذي يكمل سلسلة الأرقام ٣٠، ٦٠، ١٢٠، ٢٤٠، أ- (٢٠) ب- (١٥) ج- (١٠) د- (٢٥) هـ- (٤٠)
٢٧- لكل دائن أ- مدين ب- مال ج- قروض د- كفلاء هـ- مصرف
٢٨- الماء الراكد يعني أ- السريع ب- الساكن ج- النقي د- الصافي هـ- ذو رغوه
٢٩- ما الرقمان اللذان يكملان سلسلة الأرقام ٣٢، ١٦، ٨،، ؟ أ- (٢، ٤) ب- (١/٢، ٤) ج- (١، ٤) د- (٠، ٢) هـ- (٠، ٤)
٣٠- يكون القطار ثقيل الوزن أكثر..... في الحركة من القطار الخفيف الوزن . أ- ركابا ب- زخما ج- مجالا د- طولا هـ- ارتفاعا
٣١- هذا الشكل () يماثل الشكل () ، أما هذا الشكل [] فيماثل..... أ- [] ب- ∪ ج- □ د- () هـ- []

الفقرات	
٣٢- ما الكلمة المختلفة عن بقية الكلمات ؟	أ- اجهزة ب- مؤسسة ج- معدات د- أداة ه- عدة
٣٣- بنت بنت والدتي هي بنت	أ- اخي ب- خالي ج- عمتي د- اختي ه- عمي
٣٤- كم سنتمتر مربع من المشمع يكفي لتغطية متر مربع من الارض.....سم ؟	أ- (١٠٠) ب- (١٠٠٠) ج- (٢٥٠٠) د- (٥٠٠٠) ه- (١٠٠٠٠)
٣٥- ما الرقم الذي يكمل سلسلة الارقام ٦، ٤، ٧، ٥، ٨، ٦، ٩، ؟	أ- (٧) ب- (١٠) ج- (٨) ه- (٦) د- (١١)
٣٦- تعني عبارة (تميل العدالة الى جانب الثروة)	أ- لأشي غير منطقي في القانون ج- يسحق القانون الفقراء، ولكن الاغنياء يتحكمون به ه- تصبح العادة قانونا
٣٧- والد اخي لأبني هو	أ- عمه ب- خاله ج- اخوه د- جده ه- حفيده
٣٨- اذا رتبنا الكلمات التالية لتكون جملة مفيدة ، فما أول حرف يأتي بعد كلمة (العالمية)	(دول ، في ، الحرب ، كثيرة ، الاخيرة ، العالمية ، شاركت)
	أ- (ش) ب- (ف) ج- (أ) د- (ع) ه- (د)
٣٩- كلمة (الأبدي) تعني.....	أ- مكتمل ب- سرمدى ج- منتهي د- ممتنع ه- زائل
٤٠- يقسم علم الفلك في ثلاثة اقسام ، النظرية والحساب.	أ- الملاحظة ب- النجوم ج- المكنائ د- التلسكوبات ه- الفلكيون
٤١- قيمة (١) غرام من الفضة (٦٠) الف دينار، فكم غراما يستطيع الشخص ان يشتري بـ (٢٤٠)	الف دينار؟
	أ- (٥) ب- (٧) ج- (٤) د- (٨) ه- (٦)

الفتقرات	
٤٢- تقع جزيرة قبرص في البحر	أ- الابيض ب- الاحمر ج- الاسود د- الكاريبي هـ- الشمال
٤٣- يوصف من له القدرة على العمل في مجالات عديدة بأنه	أ- غامض ب- مضلل ج- قوي د- موهوب هـ- متسرع
٤٤- إذا رتبنا الكلمات التالية في جملة مفيدة، فما الكلمة التي تأتي بعد كلمة (عصب) (ان، الخبز، عصب، رغيف، الحياة، يسمى)	أ- خبز ب- رغيف ج- الحياة د- ان هـ- يسمى
٤٥- ما هو الرقم الذي يكمل سلسلة الأرقام ٨١٠، ٢٧٠، ٩٠، ٣٠، ؟	أ- (١٠) ب- (١٥) ج- (٢٠) د- (٣٠) هـ- (٥)
٤٦- إذا رتبنا الكلمات التالية في جملة مفيدة، فما الكلمة التي بعد (عن) (المعنى، لوحته، عن، الفنان، يبحث، في)	أ- يبحث ب- في ج- الفنان د- اللوحة هـ- المعنى
٤٧- وضح رقم الجواب للسؤال الذي هو أكثر من (٣) مثل (٤) التي هي أقل من (٦) ؟	أ- (١) ب- (٥) ج- (٣) د- (٩) هـ- (٢)
٤٨- ما الرقمان اللذان يكملان سلسلة الأرقام ٣، ٦، ٨، ١٦، ١٨، ٣٦، ؟	أ- (٤٠، ٣٨) ب- (٤٣، ٣٨) ج- (٤١، ٣٩) د- (٧٨، ٣٩) هـ- (٧٦، ٣٨)
٤٩- ابن اخت جدة ابنتي هو	أ- ابن عمي ب- ابن خالي ج- ابن عمتي د- ابن خالتي هـ- حفيدي
٥٠- (مال تجلبه الرياح وتأخذه الزوابع) ماذا تعني هذا عبارة	أ- المال هو اصل كل شر ج- الوقت من ذهب هـ- في الزمن خير امتحان ب- ما يأتي بسهولة يذهب بسهولة د- الصبر مفتاح الفرج

الفقرات
٥١- الجهل يقابله الخوف، اما المعرفة فيقابلها..... أ- اليأس ب- الامان ج- الخرافة د- الذكاء هـ- الامل
٥٢- ما الرقم الذي يكمل سلسلة الارقام ١٢١٥ ، ٤٠٥ ، ١٣٥ ، ؟ أ- (٤٥) ب- (١٠٠) ج- (٢٧٠) د- (٢٧) هـ- (٣٥)
٥٣- في احدى امتحانات الرياضيات حل طفل ١٢ مسألة حلاً صحيحاً فكانت نسبة نجاحه ٧٥% كم عدد المسائل التي حلها حلاً خاطئاً ؟ أ- (٥) ب- (٩) ج- (٦) د- (٤) هـ- (٣)
٥٤- (المبتدئ) تعني أ- المحترف ب- الموسيقي ج- القائد د- حديث العهد هـ- الموهوب
٥٥- من يخطئ في اربعة اسئلة في امتحان تكن نسبة نجاحه ٧٥% فكم سؤالاً صحيحاً اجاب عليه ؟ أ- (٣٠) ب- (١٦) ج- (١٢) د- (٩) هـ- (٨)
٥٦- (القوت) تعني..... أ- دواء ب- داء ج- غداء د- نداء هـ- اذى
٥٧- ما الرقمان اللذان يكملان سلسلة الارقام ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٥٢ ، ؟ أ- (١٠٤ ، ٥٤) ب- (٥٦ ، ٥٤) ج- (٥٥ ، ٥٣) د- (١٠٦ ، ١٠٤) هـ- (١٠٨ ، ٥٤)
٥٨- اذا كان ثقل الماء ضعف ثقل الخشب والحديد أثقل من الخشب ١٤ ضعفاً ، فكم ضعفاً الحديد أثقل من الماء ؟ أ- (٧) ب- (١٢) ج- (١٤) د- (١٦) هـ- (٢٨)
٥٩- (البحر الهادئ لا يصنع بحاراً جيداً) تعني: أ- البحر لا يرفض النهر. ب- لا شيء يعلم كالمحنة. ج- ليس الكل بحارين. د- ارفع الشراع حينما تكون الريح مواتية. هـ- أسأل مجرباً ولا تسأل حكيماً.
٦٠- الوسيط من: أ- يعاقب ب- يقضي ج- يشرع د- يحاسب هـ- يتدخل

الفقرات	
٦١- عكس (المتواضع) هو :.....	أ- الكتوم ب- الشجاع ج- متعجرف د- اللبق هـ- المتحفظ
٦٢- نوع من الآلات الموسيقية الوترية.....	أ- البوق ب- الناي ج- الكمان د- الطبل هـ- البيانو
٦٣- الثور المجنح هو:.....	أ- انسان ب- حيوان ج- طير د- تمثال هـ- فارس
٦٤- التابع هو:	أ- المستقيم ب- المعارض ج- الذليل د- الفقير هـ- الوقح
٦٥- حرث رجل في اول يوم $(\frac{1}{4})$ حقله في اليوم التالي حرث $(\frac{1}{4})$ ما الجزء المتبقي بالكسور؟	أ- $(\frac{1}{5})$ ب- $(\frac{1}{3})$ ج- $(\frac{1}{8})$ د- $(\frac{1}{2})$ هـ- $(\frac{1}{6})$

ملحق (٦)

مفتاح تصحيح فقرات اختبار الذكاء (القدرة العقلية) لهنمون – نلسون لطلبة المرحلة الإعدادية

تسلسل الفقرة	حرف الإجابة الصحيحة	تسلسل الفقرة	حرف الإجابة الصحيحة	تسلسل الفقرة	حرف الإجابة الصحيحة	تسلسل الفقرة	حرف الإجابة الصحيحة

١	د	٢٣	ب	٤٥	أ
٢	ب	٢٤	ج	٤٦	هـ
٣	هـ	٢٥	د	٤٧	ب
٤	د	٢٦	ب	٤٨	هـ
٥	ج	٢٧	أ	٤٩	د
٦	هـ	٢٨	ب	٥٠	ب
٧	د	٢٩	أ	٥١	ب
٨	ب	٣٠	ب	٥٢	أ
٩	ب	٣١	هـ	٥٣	د
١٠	ج	٣٢	ب	٥٤	د
١١	هـ	٣٣	د	٥٥	ج
١٢	ج	٣٤	هـ	٥٦	ج
١٣	د	٣٥	أ	٥٧	هـ
١٤	ج	٣٦	ج	٥٨	أ
١٥	د	٣٧	د	٥٩	ب
١٦	أ	٣٨	ج	٦٠	هـ
١٧	هـ	٣٩	ب	٦١	ج
١٨	ج	٤٠	أ	٦٢	ج
١٩	د	٤١	ج	٦٣	د
٢٠	ب	٤٢	أ	٦٤	ج
٢١	ب	٤٣	د	٦٥	د
٢٢	د	٤٤	ج		

ملحق (٧)

درجات الخام لاختبار الذكاء (الهنمون - نلسون) لطلبة المرحلة الإعدادية

ت	المجموعة التجريبية الأولى	المجموعة التجريبية الثانية	المجموعة الضابطة
١	٣٣	٤٢	٣٤
٢	٣٧	٤١	٣٤
٣	٤٠	٣٧	٤٤
٤	٣٧	٥٠	٤٩
٥	٤٢	٣٣	٤٠
٦	٤٨	٣٦	٣٢
٧	٥٠	٤٤	٣٧
٨	٣٣	٤٦	٤٩
٩	٤٤	٤٠	٣٨
١٠	٤١	٤٣	٤٨

٣٩	٤٩	٣٩	١١
٤١	٤٩	٣٧	١٢
٣٩	٣٨	٤٣	١٣
٣٧	٤٨	٤٣	١٤
٤٣	٣٩	٤٧	١٥
٤٣	٤٤	٣٩	١٦
٤٧	٤١	٣٦	١٧
٣٩	٥٥	٢٩	١٨
٣٦	٣٤	٤٥	١٩
٤٤	٤٤	٣٩	٢٠
٣٩	٥٥	٣٩	٢١
٣٩	٣٩	٣٧	٢٢
٢٩	٣٧	٣٣	٢٣
٤١	٤٨	٤١	٢٤
٣٣	٤١	٤٢	٢٥
٥٥	٤٢	٤٠	٢٦
٤١	٤٠	٣٨	٢٧
٣٩	٣٥	٤٤	٢٨
٤١	٥٢	٥٠	٢٩
٤٦	٥١	٤١	٣٠
٤٠	٤٩	٤٣	٣١
	٢٩	٣٩	٣٢
	٣٣	٤٤	٣٣
٤٠،٥١٦	٤١،٧٢٧	٤٠،٣٩٤	الوسط الحسابي
٥،٥٧٣	٦،٨١١	٤،٨٣٤	الانحراف المعياري

ملحق (٨)

اختبار القدرة اللغوية

إعداد

الأستاذة الدكتورة (رمزية الغريب)

تعليمات :

يتكون كل سؤال من الأسئلة الآتية من جملة أو بيت من الشعر أو قول مأثور يتلوه ثلاث تفسيرات واحد فقط يؤدي معنى بيت الشعر أو الجملة أو يقترب من معناه ، المطلوب منك أن توشري في ورقة الاجابة على الحرف الذي يشير الى هذا المعنى الصحيح .

مثال :

- تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن .

أ- السفن تحتاج في سيرها الى الرياح .

ب- ليس كل ما يتمناه المرء يدركه .

ج- المجتهد ينال ما يشتهي .

الجواب : الجملة الثانية (ب) هي اقرب المعاني الى الجملة الأولى ، ولذلك نضع

دائرة حول الحرف (ب).

وألان ابدأ العمل :

- ١- وما نيل المطالب بالتمني ***** ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
 - أ- المقاتل أحسن حظا من غيره .
 - ب- كافح تنل ما تصبوا إليه .
 - ج- الدنيا يوم لك ويوم عليك .
- ٢- ماكل هاو للجميل بفاعل ***** ولاكل فعال له بمتمم
 - أ- فاعل الجميل محمود .
 - ب- هواية الخدمة الاجتماعية سمة نبيلة .
 - ج- انه يعدك بخدمات لا يعني أتمامها .
- ٣- ومكلف الأيام ضد طباعه ***** متطلب في الماء جذوة نار
 - أ- لا تأمن للأيام فليس من طباعها الوفاء .
 - ب- من يطلب المستحيل أعياء التعب .
 - ج- الماء يطفئ النار بسهولة .
 - ٤- إلا كل شيء ما خلا الله باطل .
 - أ- الدنيا فانية .
 - ب- كل شيء فان ووجه الله باق .
 - ج- الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء .
- ٥- لولا اشتعال النار فيما جاورت ***** ما كان يعرف طيب عرف العود
 - أ- النار تحرق ما حولها ولا تبقى على غث او سمين .
 - ب- الرجل يعرف معدنه بالشدائد .
 - ج- العود في أرضه نوع من الحطب .
- ٦- اخلق بذى الصبر إن يحظى بحاجة ***** ومدمن القرع للابواب ان يلجأ
 - أ- ادخلوا البيوت من أبوابها .
 - ب- الصبر صفحة جيدة .
 - ج- تتحقق الآمال لمن كان صبورا مثابرا .
- ٧- امشي على مهل تقضي مسافة أطول .
 - أ- قاتل الله العجلة .
 - ب- في التأني السلامة وفي العجلة الندامة .
 - ج- تمهل تحقق ما تصبو إليه .
- ٨- ما كل ما يلمع ذهب .
 - أ- الكلام المعسول يخدر العقول .
 - ب- لا تنخدع بالمظاهر .
 - ج- كلامه جميل كسلاسل الذهب .
- ٩- والناس من يلقى خير قائلون له *** ما يشتهي ولا م المخطئ الهبل
 - أ- إذا وقع الجمل كثرت سكاكينه .
 - ب- يلتف الناس حول ذي جاه ومال .
 - ج- الناس مع الكفة الراجحة .
- ١٠- الناس للناس من بدوا وحاضرة *** بعض لبعض وان لم يشعروا خدم
 - أ- الدنيا بخير .
 - ب- المؤمن اخو المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا .

- ج- افعل الخير وارمه للبحر .
 ١١- يد الله مع الجماعة .
 أ- اليد الواحدة لا تصفق .
 ب- الصديق عند الضيق .
 ج- عدوا عاقل خير من صديق جاهل .
 ١٢- من يفعل الخير لا يعدم جوازيه .
 أ- الرجل الفاضل يحبه الناس .
 ب- ومن يفعل مثقال ذرة خيرا يره .
 ج- لا تفعل شرا وتنتظر خيرا .
 ١٣- كلما أنبت الزمان قناة *****ركب المرء للقناة سناناً
 أ- ادخر قليلا تأمن غدر الزمان .
 ب- كان الناس اسعد حظا في الزمن الغابر منهم الآن .
 ج- مهما كانت عاديات الزمان فهي أهون من غدر الإنسان بأخيه الإنسان
 ١٤- انك لا تجني من الشوك العنب .
 أ- لا تزرع العنب في غير أوانه .
 ب- لا تفعل شرا وتنتظر خيرا .
 ج- لا تمش على الشوك .
 ١٥- اخذ القوس باريها .
 أ - نال منصبا هو أهل له .
 ب- النبوغ يقود المرء الى الرقي .
 ج- هذا المنصب ليس له .
 ١٦- إنا الغريق فما خوفي من البلل .
 أ- من لم يمت بالسيف مات بغيره .
 ب- لا يضير الشاه سلخها بعد ذبحها .
 ج- السباح لا يخاف الغرق .
 ١٧- ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع .
 أ- على الباغي تدور الدوائر .
 ب- خير الأمور أوسطها .
 ج- لكل شيء إذا ما تم نقصان .
 ١٨- من يخطب الحسنة لم يغلها المهر .
 أ- يجب إن تدفع مهرا كبيرا للحسنة .
 ب- الحسن والجمال ثروة .
 ج- من طلب العلا سهر الليالي .
 ١٩- لابد للشهد من ابر النحل .
 أ- تقابل في الحياة متاعب ومصاعب .
 ب- طريق النجاح مخوف بالمخاطر .
 ج- الحياة سهلة وميسرة للناس .
 ٢٠- المورد العذب كثير الزحام .
 أ- يسقط المطر حيث ينمو الحب .
 ب- الماء العذب لازم لحياة الناس .
 ج- يتهافت الناس على ما فيه نفعهم .

(الغريب، ١٩٨٨).

ملحق (٩)

درجات طلاب مجموعات البحث في اختبار القدرة اللغوية

ت	المجموعة التجريبية الأولى	المجموعة التجريبية الثانية	المجموعة الضابطة
١	٩	١١	٨
٢	١٢	٧	١٥
٣	١٣	٨	١٣
٤	١١	١٤	١١
٥	١٤	١٢	١١
٦	١٧	١٢	١٥
٧	١٢	٨	١١
٨	١٦	١٣	١٢
٩	١١	١١	١٢
١٠	١٦	١٧	١٥
١١	١٠	٨	١١
١٢	٧	٩	١٠
١٣	١٤	١٥	١١
١٤	١٢	١٠	٨
١٥	١٥	١٠	١٧
١٦	١٥	٨	١١
١٧	١٤	١٢	٨
١٨	١٤	١٢	١٦
١٩	١٣	١١	١١
٢٠	١٤	٨	٩
٢١	١٢	١٣	١٢
٢٢	١٤	٨	١٦
٢٣	٩	١١	١٠

١٥	١٢	١١	٢٤
١٢	١٢	١٣	٢٥
١٠	٩	١٢	٢٦
١١	١٦	٧	٢٧
٩	٩	١٠	٢٨
١٢	١٣	١١	٢٩
١١	١٢	٧	٣٠
١٦	١١	١٣	٣١
	٨	١٢	٣٢
	١٢	١٠	٣٣
١١,٩٠٦	١٠,٩٧٠	١٢,١٢١	الوسط الحسابي
٢,٥١٩	٢,٤٩٤	٢,٥٧١	الانحراف المعياري

ملحق (١٠)

اسماء المحكمين (مرتبة بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية) الذين استعان بهم الباحث في اجراءات بحثه

ت	أسماء الخبراء والقباهم العلمية	التخصص	مكان العمل	نوع الاستبانة				
				السلوكية	الأدبية	التدريبية	الاختبار	المعيار
١	أ.د. بسام عبد الخالق الاسدي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية	*	*	*	*	*
٢	أ.د. جؤذر حمزة كاظم	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية	*	*	*	*	*
٣	أ.د. حسن خلباص الزامل	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد	*	*	*	*	*
٤	أ.د. حمزة هاشم السلطاني	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية	*	*	*	*	*
٥	أ.د. رحيم علي صالح	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد	*	*	*	*	*
٦	أ.د. رعد سلمان علوان الجبوري	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية	*	*	*	*	*
٧	أ.د. سماء تركي داخل	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد	*	*	*	*	*
٨	أ.د. ضرغام سامي عبد الأمير	طرائق تدريس عامة	جامعة القادسية – كلية التربية	*	*	*	*	*
٩	أ.د. عدي عبيدان سلمان الجراح	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الإنسانية	*	*	*	*	*
١٠	أ.د. علي تركي شاكر	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الإنسانية	*	*	*	*	*
١١	أ.د. مشرق محمد مجول	مناهج وطرائق تدريس عامة	جامعة بابل – كلية التربية الاساسية	*	*	*	*	*
١٢	أ.م.د. بيمان جلال أحمد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد	*	*	*	*	*

١٣	أ.م.د. صبا حامد حسين	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد	*	*	*	*	*
١٤	أ.م.د. ضياء عبدالله أحمد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد	*	*	*	*	*
١٥	أ.م.د. علي كاظم ياسين	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة القادسية - كلية التربية	*	*	*	*	*
١٦	أ.م.د. عمران عبد صكب	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية	*	*	*	*	*
١٧	أ.م.د. فراس حسن عبد الأمير	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية	*	*	*	*	*
١٨	أ.م.د. وسن عباس جاسم	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة المستنصرية - كلية التربية	*	*	*	*	*
١٩	أ.م.د. يحيى خلية حسن	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة القادسية - كلية التربية	*	*	*	*	*
٢٠	م.د. ثابت كامل هادي	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية المفتوحة	*	*	*	*	*

ملحق (١١)

الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية

ت	الموضوع الأول: الشاعر أمرو القيس الأهداف السلوكية: جعل الطالب قادراً على أن	المستوى
١	يترجم حياة الشاعر	معرفة
٢	يحفظ خمسة أبيات من القصيدة	معرفة
٣	يوضح الغرض الشعري الذي يدور عنه النص	فهم
٤	يعطي معاني بعض المفردات الصعبة في القصيدة	تطبيق
٥	يستخرج بعض الفنون البلاغية التي تضمنتها القصيدة	تطبيق
٦	يحلل الأبيات تحليلاً أدبياً	تحليل
٧	يصوغ عبارة أدبية الفكرة العامة للقصيدة بأسلوبه الخاص	تركيب
٨	يقترح عنواناً آخر للقصيدة	تركيب
٩	يحكم على المواقف الرئيسية في القصيدة	تقويم
١٠	يبيدي رأيه في المعاني والأفكار الواردة في القصيدة	تقويم
الموضوع الثاني: عنتر بن شداد الأهداف السلوكية: جعل الطالب قادراً على أن:		
١	يتكلم عن حياة الشاعر	معرفة
٢	يذكر غرض القصيدة	معرفة
٣	يحلل سبب استعباده	فهم
٤	يوضح المعنى العام للقصيدة	فهم
٥	يقرأ القصيدة قراءة جهرية معبرة للمعنى مراعيًا السلامة اللغوية للمعنى	تطبيق

٦	يستخلص الفكرة الرئيسية في القصيدة	تحليل
٧	يستنتج افكاراً تضمنتها القصيدة بأسلوبه الخاص	تركيب
٨	يحكم على صعوبة أو سهولة اللغة التي استعملها الشاعر في قصيدته	تقويم
الموضوع الثالث : الشاعر الاعشى الاهداف السلوكية: جعل الطالب قادراً على أن:		
١	يعرف حياة الشاعر الأدبية	معرفة
٢	يبين سبب تسميته بصناجة العرب	فهم
٣	يوضح على ماذا يعبر النص؟	فهم
٤	يعطي معاني بعض المفردات الصعبة	تطبيق
٥	يحلل الابيات الشعرية	تحليل
٦	يستنتج الفكرة الرئيسية من النص بأسلوبه الخاص	تركيب
٧	يلخص فكرة النص بأسلوبه الخاص	تركيب
٨	يبدى رأيه في اللغة التي استعملها الشاعر	تقويم
الموضوع الرابع: الشاعر الافوه الاودي الاهداف السلوكية: جعل الطالب قادراً على أن:		
١	يتكلم عن حياة الشاعر	معرفة
٢	يحفظ ستة أبيات من قصيدة الشاعر	معرفة
٣	يوضح الغرض الشعري الذي يدور حوله النص	فهم
٤	يعطي معاني بعض المفردات الواردة في القصيدة	تطبيق
٥	يستنتج المغزى الذي أراد الشاعر ايصاله للقارئ	تحليل
٦	يحلل القصيدة بأسلوبه الخاص	تحليل
٧	يقترح عنواناً للقصيدة	تركيب
٨	يلخص الافكار الظاهرة والخفية التي تضمنها النص	تركيب
٩	يختار البيت الشعري الذي اعجبه	تقويم
الموضوع الخامس: زرقاء اليمامة الاهداف السلوكية: جعل الطالب قادراً على أن:		
١	يترجم حياة الشاعرة	معرفة
٢	يذكر المناسبة التي قيلت فيها القصيدة	معرفة
٣	يعلل سبب تسميتها بزرقاء اليمامة	فهم
٤	يلخص الفكرة الرئيسية التي يدور حولها النص	فهم
٥	يوضح معاني بعض المفردات الواردة في القصيدة	فهم
٦	يحدد الصور البلاغية التي تضمنتها القصيدة	تطبيق

٧	يُميز بين الفكرة الظاهرة والفكرة الخفية التي تضمنها النص	تحليل
٨	يختار البيت الذي اعجبه	تقويم
الموضوع السادس: حاتم الطائي الاهداف السلوكية: أن تجعل الطالب قادراً على أن:		
١	يترجم حياة الشاعر الأدبية	معرفة
٢	يحفظ خمسة أبيات من القصيدة	معرفة
٣	يوضح سمات النص	فهم
٤	يستنتج القيم المستمدة من النص	فهم
٥	يعلل العلاقة بين بيئة الصحراء وكرام الضيف	فهم
٦	يعطي دليلاً على ذم التفرقة والحسد	تطبيق
٧	يحلل الأبيات الشعرية تحليلاً أدبياً	تحليل
٨	يلخص المعزى الذي اراد الشاعر توصيله للقارئ بلغته الخاصة	تركيب
٩	يبدى رأيه في القصيدة	تقويم
الموضوع السابع: النثر الجاهلي (الأمثال والحكم) الاهداف السلوكية: جعل الطالب قادراً على أن:		
١	يعرف النثر الجاهلي	معرفة
٢	يبين الفرق بين النثر والشعر	فهم
٣	يوضح خصائص النثر فهم	فهم
٤	يفسر عناية العرب بالشعر أكثر من النثر	فهم
٥	يستخلص الحكمة من المثل (أنك لا تجني من الشوك العنب)	فهم
٦	يطبق بعض القواعد النحوية التي وردت في الأمثال	تطبيق
٧	يستشهد بنص قرآني يتضمن معنى المثل (أن الذليل الذي ليس له عضد)	تطبيق
٨	يُميز بين الأمثال والحكم	تحليل
٩	يصوغ تعريفاً مناسباً للحكم	تركيب
	يبين رأيه في الأمثال والحكم	تقويم
الموضوع الثامن: النثر في العصر الجاهلي (الخطابة) الاهداف السلوكية: جعل الطالب قادراً على أن:		
١	يعرف الكاتب قس بن ساعدة	معرفة
٢	يعدد أنواع الخطابة	معرفة
٣	يوضح الخصائص العامة التي امتازت بها الخطابة	فهم

٤	يبين معاني بعض الكلمات الواردة في الخطابة	فهم
٥	يوظف بعض مفردات الخطابة في التعبير عن افكاره	تطبيق
٦	يحدد الافكار الرئيسية والفرعية الواردة في الخطبة	تحليل
٧	يصوغ تعريفاً للخطابة بأسلوبه الخاص	تركيب
٨	يحكم على القيم التي ذكرها الكاتب في الخطبة	تقويم

ملحق (١٢) الخطط التدريسية بصيغتها النهائية

(خطة تدريسية انموذجية لتدريس موضوع نماذج من شعر عصر ما قبل الاسلام أمرو القيس على وفق أسلوب علاقة السؤال بالجواب للمجموعة التجريبية الأولى)

اليوم والتاريخ : المادة : اللغة العربية

الصف : الرابع العلمي الوقت : ٤٥

الاهداف العامة :

- ١- وصل الطلاب بالتراث الأدبي في عصوره المختلفة وما فيه مع قيم اجتماعية و خلقية وفنية مما يدخل في تكوينهم الفكري والثقافي.
- ٢- تنمية قدرة الطلبة على حسن الأداء وجودة اللقاء وتمثيل المعاني.
- ٣- تنمية الذوق الأدبي والوصول بالطلبة إلى إدراك نواحي الجمال و التناسق في النصوص الأدبية وتعريفهم مصادر هذا الجمال وتدريبهم على تحليل وتدووقها .
- ٤- زيادة قدرة على فهم النصوص واستخلاص المعاني من الالفاظ وادراك نواحي الجمال فيها وتدووقها و تحليلها و نقدها.
- ٥- قدرة الطلبة على عقد الموازنات الأدبية وإصدار الأحكام أمانة وموضوعية.
- ٦- إبراز جمال الأدب العربي والكشف عما حفل به من عناصر الأصالة والقوة ليزداد الطلبة شغفا وإقبالا عليه.
- ٧- تنمية القدرة اللغوية للطلبة وإمتاعهم بما يقرؤون ويسمعون من الأدب الجيد
- ٨- زيادة فهم الطلبة لمجتمعهم وتفاعلهم السوي مع هذا المجتمع لتشجيع مبادئ التعاون والتضامن والمعية (وزارة التربية - ٢٠١٢)

الاهداف السلوكية :

جعل الطالب قادرا على أن :

- ١- يترجم حياة الشاعر
- ٢- يحفظ ابيات القصيدة المطلوب حفظها.
- ٣- يفسر معاني المفردات الصعبة.

- ٤- يوضح الغرض الشعري الذي يدور حوله النص.
- ٥- يحدد مواطن الجمال التي وردت في النص.
- ٦- يستخرج بعض الفنون البلاغية التي وردت في النص.
- ٧- يقترح عنواناً آخر للنص.
- ٨- يحكم على المواقف الرئيسية في القصيدة.
- ٩- يصوغ بعبارات أدبية الفكرة العامة للقصيدة.
- ١٠- يبدي رأيه من المعاني والأفكار الواردة في النص .

الوسائل التعليمية

السبورة البيضاء - الاقلام الملونة - ورقة عمل

(قبل البدء بخطوات سير الدرس قسم المدرس - الباحث - الطلاب الى مجموعات تعاونية صغيرة تضم كل مجموعة قائد وكاتب ومخطط ومراقب وناقذ ، وتنظم بيئة التعلم على أساس أعداد الطلبة) علماً بأنه هذا التقسيم يتم في المحاضرة الاولى ويتم العمل به في باقي المحاضرات.

خطوات الدرس (٣-٥) دقائق

١. التمهيد : خطوة مهمة من خطوات الدرس لشد انتباه الطلبة قبل الدخول في الموضوع ، حيث يبدأ المدرس درسه بسؤال يرتبط بشكل غير مباشر بالموضوع
 - من هم شعراء المعلقات ؟
 - طالب: أمروء القيس
 - طالب آخر: لبيد بين ربيعة
 - طالب آخر: عمرو بن كلثوم
 - طالب آخر: طرفه بن العبد
 - طالب آخر: زهير بن سلمى
- المدرس (الباحث): أحسنتم جميعاً، والحاترث بن حلزة وعنتر بن شداد. اعزائي الطلبة درسنا اليوم عن شاعر لن يترك فناً من فنون الشعر إلا وذهب اليه واخذ نصيباً منه، وبرع في الغزل والوصف و اعتنى بالصيد، وكان ذو شهرة عظيمة من بين شعراء عصره حتى عرف بأمر الشعراء في عصره من هو ؟
- طالب: حندج بن حجر الكندي.
- المدرس (الباحث): نعم،
- طالب آخر: وهو من اصل يمني لقب بالعديد من الالقاب منها (أمروء القيس ، الملك الضليل وذو القروح
- طالب آخر: كما بلغت معلقته ثمانين بيتاً.
- المدرس (الباحث) نعم أحسنتم، فما اشهر القابه ؟
- طالب: أمروء القيس
- المدر (الباحث) نعم بارك الله فيك، وأمروء القيس معناه صنم من اصنام الجاهلية

(٣٠ دقيقة)

٢. العرض: وتتم فيه عدة خطوات.

اولاً - اختيار النص وكتابة العنوان على السبورة (الشاعر أمروء القيس).

ثانياً - صياغة أسئلة تتطلب أنواعاً مختلفة من الاجابات منها موجود في النص مباشرة ومنها يقتضي البحث والتفكير ومنها ما يستدعي مراجعة المعلومات السابقة ومنها يقتضي الاعتماد على الخبرة والخلفية المعرفية، يمكن تدريب الطلبة على صياغة أسئلة متنوعة وتعد هذه الخطوة التي يقوم بها المدرس ضرورية من أجل تقديم انموذجاً لتصنيف الأسئلة لذا يقوم المدرس بطرح الاسئلة وكتابتها على السبورة على النحو الآتي :

س ١: ما معنى كلمة (مداك) في قول الشاعر مداك عروس أو صلاية حنظل

س ٢: ما الذي تدل عليه مفردات القصيدة؟

س ٣: في أي الاغراض برع الشاعر؟

س ٤: ما الخصائص التي تميز الشعر الجاهلي بشكل عام من خلال هذه القصيدة؟

المدرس (الباحث) أعزائي الطلاب سنتحاور معاً من اجل تصنيف هذه الأسئلة وحلها.

المجموعة الأولى: السؤال الأول يصنف ضمن الأسئلة التي تكون موجودة في النص مباشرة

المدرس (الباحث) جيد . فما هو الجواب؟

المجموعة الرابعة: تعني الحجر الذي يسحق به الطيب وغيره

المدرس (الباحث) أحسنتم. نأتي الى السؤال الثاني كيف يصنف ؟

المجموعة الثالثة: يصنف على أنه سؤال يحتاج الى مراجعة المعلومات السابقة وجوابه هو أن الفاظ القصيدة توحى ان الشاعر قد عاش في بيئة جاهلية

المجموعة الثانية: الالفاظ التي استعملها الشاعر غريبة وفيها صعوبة وتدل على أن الشاعر عاش في بيئة بدوية قلبية

المجموعة الأولى: الفاظ القصيدة تدل على مدى أهمية الفروسية وطابع الصيد الذي كان سائد في ذلك العصر

المدرس (الباحث) أحسنتم جميعاً، إضافة الى ما ذكرتم فألفاظ القصيدة تعكس البيئة التي كان يعيش فيها الشاعر فالمقصود بالعصر الجاهلي هو ليس الجهل المعرفي وإنما قد يكون الجهل الديني لأن العرب في ذلك العصر عرفوا بتطورهم من الناحية الفكرية والعقلية كما ان الشعر الذي وصل الينا دال على ذكائهم وبراعتهم في هذا المجال.

المدرس (الباحث) أما السؤال الثالث فما هو تصنيفه ؟

المجموعة الرابعة: سؤال يحتاج الى بحث، وجوابه هو ان الشاعر قد برع في الوصف والغزل والفخر .

المدرس (الباحث) جيد ، نعم فالشاعر تطرق الى الاغراض الشعرية ولكنه برع في الوصف ومعلقته خير دليل على ذلك

المدرس (الباحث) أما السؤال الرابع فيصنف ضمن الأسئلة التي يقتضي فيها الاعتماد على الخلفية المعرفية ، فأبي المجموعات تعرف جوابه ؟

المجموعة الثالثة: متانة الأسلوب ، البعد عن التكلف،

المجموعة الثانية: جودة استعمال اللفظ في المعنى الموضوع له

المدرس (الباحث) نعم بوركتم، إضافة لما ذكرتم فأن من خصائص الشعر الجاهلي التعبير عن الواقع بصدق.

ثالثاً. طرح الاسئلة : المطلوب البحث عن إجابات لها وكتابتها على السبورة حيث يتم في هذه الخطوة طرح الاسئلة من الطلبة وحسب نموذج التصنيف وفق مصدر الأجابة في الكتاب بفئتيه في النص مباشرة وفكر وبحث في النص وفي رأسي بفئتيه أنا والكاتب و انا ونفسي.

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
س١: ما هو غرض القصيدة؟ س٢: ما الفرق بين (مكرّ - مفرّ) في قول الشاعر مكرّ مفرّ مقبل مدبر معاً س٣: وصف الشاعر فرصة (أنه عند ركضه تكاد أرجله تلمس الأرض) أين تجد هذا المعنى؟ س٤: ما ابرز القيم التي يمكن أن تفاد من القصيدة؟	س١: ما الفكرة التي يدور حولها النص س٢: ما معنى (الأوابد) في قول الشاعر: بمنجرد قيد الأوابد هيكل س٣: ما الذي أراد الشاعر أن يصله للمتلقي من خلال وصف فرسه س٤: بحسب فهمك للنص أي الأبيات تعطي جمالية؟
المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
س١: بم ينماز فرس الشاعر س٢: بم شبه الشاعر فرصة؟ وهل أعجبك التشبيه س٣: حلل الأبيات تحليلاً أدبياً س٤: ما المعنى المشترك بين قول الشاعر وبين قول عنتر بن شداد وحوافر الخيل العناق على الصف مثل الصواعق في قفار الفدقد	س١: أرجع الكلمة الأدبية (اهتزام) الى البيت الذي ورد فيه س٢: لماذا لا يستطيع الغلام الخفيف امتطاء صهوته (فرسه) س٣: ماهي صفات الخيول العربية الأصيلة س٤: إذا أردنا أن نعطي عنواناً مناسباً للنص فما هو؟

رابعاً. قراءة الموضوع : من الطلبة لغرض البحث عن إجابات الاسئلة التي تم تحديدها من قبل المدرس والطلبة وكتابتها على السبورة لذا يتم في هذه الخطوة قراءة الطلبة للموضوع بشكل دقيق ليتسنى الحصول على الاجابات المطلوبة للاسئلة السابقة

خامساً. تحديد الاجابات : في ضوء ما موجود أي اجابات الأسئلة التي تم طرحها وتصنيفها في وفق مصدر الإجابة في الكتاب بفئتيه في النص مباشرة وفكر وبحث من خلال النص وفي رأسي بفئتيه انا والكاتب وأنا ونفسي

سادساً. تدوين الإجابات من المجموعات :

حيث يتم في هذه الخطوة تدوين الاجابات على ورقة من كل مجموعة

سابعاً. مناقشة الاجابات والربط بينها وبين الأسئلة المطروحة للتأكد من صحتها

– المدرس (الباحث) سنناقش أسئلة كل مجموعة ، نبدأ بأسئلة المجموعة الأولى

س١: ما هو الغرض من القصيدة؟

- المجموعة الثانية : الوصف
- المجموعة الرابعة : وصف الشاعر لفرسه الذي يبكر به الى الصيد قبل استيقاظ الطيور
- المدرس (الباحث) : جيد : الفكرة الرئيسة والغرض من القصيدة هو وصف الشاعر لفرسه بصفات مميزة
- س٢: ما لفرق بين (مكرّ - ومفرّ) في قول الشاعر: مكرّ مفرّ مقبلٍ مدبرٍ معاً.
- المجموعة الرابعة : الكر الرجوع مرة أخرى اي كر الفرس على عدوه ، الفر من فر فراراً أي الانسحاب
- المدرس (الباحث) نعم جيد.
- س٣: واين تجد المعنى المناسب في وصف الشاعر لفرسه (أنه عند ركضه تكاد أرجله تلمس الارض)
- المجموعة الثالثة : في البيت الرابع القائل مسح أذا ما السابحات على الونى أثرن غبارا بالكديد المركل
- المدرس (الباحث) : أحسنتم.
- س٤: ما الذي يمكن أن يفاد من الموضوع (القصيدة)؟
- المجموعة الثانية : المفاخرة بالشعر العربي الذي ورثناه منذ القدم
- المدرس (الباحث) : ما رأيكم في هذه الإجابة
- المجموعة الرابعة: نعم الإجابة صحيحة فما وصل إلينا من شعر هو فخر لنا كما أن الشاعر أبدع في الوصف وفي نقل صورة عن الحياة الجاهلية
- المدرس (الباحث) : نعم أحسنتم ، فضلاً عن كون الشعر الجاهلي يعد من أقدم الإشعار التي وصلت إلينا ولعل أهم من وصل في ذلك العصر هي المعلقات لذا فغالباً ما يلجأ اللغويون الى هذه القصائد ويدرسونها لفهم بناء الجملة والصوتيات وتركيب الكلام

-
- المدرس (الباحث) بعد إكمال المجموعة الأولى نأتي الى المجموعة الثانية
- س١: ما الفكرة التي يدور حولها النص؟
 - المجموعة الأولى: الفكرة تدور حول وصف الشاعر لفرسه العربية الاصيل .
 - المدرس (الباحث) جيد
 - س٢: ما معنى الاوابد في قول الشاعر؟
 - المجموعة الرابعة: الاوابد تعني الوحوش
 - المدرس (الباحث) هل الإجابة صحيحة؟
 - المجموعة الثالثة: نعم ، الإجابة صحيحة.
 - المدرس (الباحث) نأتي الى السؤال التالي:
 - س٣: ما الذي أراد الشاعر أن يصله الى المتلقي من خلال وصفه لفرسه ؟
 - المجموعة الأولى : أراد الشاعر من خلال وصفه أن يبين لنا الفروسية العربية الأصيلة لأنها كانت الطابع المميز للحياة الجاهلية والسمة الغالبة على طبائع العرب

- المجموعة الثانية: أراد أن يبين من خلال قصيدته أهمية الحصان وأنه أهم ما يملكه الرجل في العصر الجاهلي لأهميته في الحرب والصيد
- س٤: حسب فهمك للقصيدة أي الأبيات تعطي جمالية؟ ولماذا؟
- المجموعة الأولى: البيت السابع القائل :
لَهُ أَيْطَلَا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَإِرْخَاءَ سُرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَنْفَلٍ
- المجموعة الرابعة: نعم هذا البيت جميل حيث برع الشاعر في وصف حصانة وكأنه يصف حبيته فيشبهه خاصرة فرسه بخاصرة الظبي وضمورها وأرجله كساقِي النعامة في الطول والانتصاب وكروه كالذئب الذي يقارب بين يديه ورجليه
- المدرس (الباحث) أحسنتم جميعاً.

.....
المدرس (الباحث) بعد إكمال المجموعة الثانية نأتي الى المجموعة الثالثة:

- س١: بم ينماز فرس الشاعر؟
- المجموعة الثالثة: ينماز بالخفة والسرعة والحركة
- المدرس (الباحث)
- س٢: بم شبه الشاعر فرسه ؟
- المجموعة الأولى : شبه الشاعر فرسه بالحجر العظيم النازل من مكان مرتفع بفعل السيل لخفة حركته
- المدرس (الباحث): بارك الله فيك، وعلى ماذا يدل هذا التشبيه؟
- المجموعة الرابعة : يدل على القوة من خلال قوله (مكرّ مفرّ مقبِل مدبرٍ معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل.
- المدرس (الباحث) بارك الله فيكم.
- س٣: حلل الأبيات تحليلاً ادبياً.
- المجموعة الرابعة: بدأ الشاعر بوصف حصانه بأحسن المواصفات من خلال لوحات فنية تبين دقة الوصف وجودة التشبيه وانه ليس فرسا عادياً فيشبه سرعته بالصخرة عندما تهبط من مكان عالٍ
- المدرس (الباحث) أحسنتم وهل هناك إضافة؟
- المجموعة الأولى : نعم وصف الشاعر فرسه بالسرعة والخفة وأنه لسرعته وخفته لا يستطيع الغلام الخفيف امتطاء صهوته لأنه يرمي به من على ظهره
- المدرس (الباحث) نعم أحسنتم
- المجموعة الثانية: هل تسمح لنا استاذ ؟
- المدرس (الباحث) نعم :
- المجموعة نفسها: شبه الشاعر فرسه ايضاً بأنه نشاطه كحرارة غليان القدر وصوته كصوت غليان القدر عندما يفور اما قوة متنيه فهما كالحجر الذي يسحق كل شيء
- المدرس (الباحث): احسنتم جميعاً

– س٤: ما المعنى المشترك بين قول الشاعر و قول عنتره بن شداد؟

وحوافر الخيل العتاق على الصفا مثل الصواعق في قفار الفدقد
- المجموعة الثانية : كلا الشاعرين وصف الخيل بطرق متنوعة بحسب الموقف التي وضع فيها الفرس وتحركاته.

.....
المدرس (الباحث) ننتقل الى أسئلة المجموعة الرابعة:
- س١ : أرجع الكلمة (اهتزام) في البيت التي وردة فيه
- المجموعة الثالثة: على الذيل جَيَّاش كأنَّ اهتزامه إذا جاشَّ فيه حميه غلي مرجل
- س٢: لماذا لا يستطيع الغلام الخفيف امتطاء صهوته (الفرس)؟
- المجموعة الأولى: لخفت حركة الفرس وسرعه
- المدرس (الباحث) جيد ، هل توجد إضافة
- المجموعة الثالثة: نعم لما له من قوة وسرعة ولهذا عند ركضه تكاد أرجله تلمس الارض .
- المجموعة الثانية: هل تسمح لنا بالإضافة؟
- المدرس (الباحث) نعم
- المجموعة نفسها: أنه فرسه له بطن ضامر من رشاقته ولهذا لا يستطيع الغلام الخفيف امتطاء صهوته

المدرس (الباحث) باريك الله فيكم.
- س٣: هل تجد صفات فرس الشاعر تجسد صفات الخيول العربية ؟
- المجموعة الثالثة: نعم فقد ذكر الشاعر كثيراً من صفات الخيول العربية في معلقته ومن هذه الصفات السرعة والحركة والقوة والكر والفر
- المدرس (الباحث) أحسنت ، اعزائي الطلبة للخيول مكانة مهمة في نفوس العرب فهي عنصر اساسي لاستخدامها في الغزو ووسيلة للدفاع عن النفس فضلا عن كونها مصدر للرزق من خلال الصيد

- المدرس(الباحث): جيد جدا
- س٤: ما العنوان المناسب للقصيدة اذا اردنا ان نضع لها عنواناً ؟
- المجموعة الثانية: الفرس الاصيل
- المدرس (الباحث) : ما راىكم في الاجابة.
- المجموعة الأولى : عنوان مناسب لكن يمكن أن تعطي عنواناً آخر
- المدرس (الباحث) ماهو ؟
- المجموعة نفسها: رحلة الفارس الشجاع
- المدرس (الباحث): ممتاز كلا العنوانين رائعان

ثامناً: التقويم (٥ درجات)

- المدرس (الباحث) ما مواقف الرئيسية للقصيدة ؟

- المجموعة الرابعة : الموقف الأول وصف الشاعر لفرسه وصفا رائعاً فقد وفق عند سرعه فكان قيّداً لأوابد الوحوش إذا انطلقت في الصحراء
- المجموعة الثانية : ذكر الشاعر صفات للخيل العربية في قصيدته كالسرعة والحركة والكر والفر
- المجموعة الأولى : ميز الشاعر فرسه عن بقية الخيول متخذاً فن التشبيه وسيلة لذلك
- المجموعة الثالثة: صور الشاعر رحلته والصيد والمغامرات في مجموعة تشكل بنية القصيدة بمعنى أنها تعبر عن حياة الشاعر
- المدرس (الباحث): ممتاز. هذه الإجابات التي توصلنا إليها من خلال المناقشة تؤكد انها تمثل إجابات للأسئلة التي تم طرحها في الخطوات السابقة وهذا يعني إن هذا الأسلوب يمثل علاقة السؤال بالجواب.
- المدرس(الباحث): ما هو رأيكم في المعاني والألفاظ الواردة في القصيدة ؟
- المجموعة الأولى: الفاظ صعبة والمعاني غير واضحة
- المجموعة الثانية: الألفاظ تعبر عما كان سائداً في ذلك العصر
- المجموعة الرابعة: أبدع الشاعر في تصوير رحلة الصيد من خلال معاني التشبيه
- المجموعة الثالثة: الفاظ جزلة موجزة تعبر عن حياته وعن البيئة التي كان يعيش فيها
- المدرس(الباحث) أحسنتم جميعاً، أضافة الى ما قلتم فالشاعر ابدع في التصوير والتشبيه والاستعارة لذلك يعد من أوصف شعراء الجاهلية وأفصحهم أما الألفاظ فهي تعبر عما كان سائداً في ذلك العصر فالألفاظ جزلة موجزة تعبر عن حياته وعن البيئة التي كان يعيش فيها لذا جاءت الألفاظ صعبة.

(خطة تدريسية انموذجية لتدريس موضوع نماذج من شعر عصر ما قبل الاسلام أمروء القيس على وفق أسلوب القوائم المركزة للمجموعة التجريبية الثانية)

المادة : اللغة العربية

الوقت : ٤٥

اليوم والتاريخ :

الصف : الرابع العلمي

الاهداف العامة :

- ١- وصل الطلاب بالتراث الأدبي في عصوره المختلفة وما فيه مع قيم اجتماعية وخلقية وفنية مما يدخل في تكوينهم الفكري والثقافي
- ٢- تنمية قدرة الطلبة على حسن الأداء وجودة اللقاء وتمثيل المعاني
- ٣- تنمية الذوق الأدبي والوصول بالطلبة إلى إدراك نواحي الجمال و التناسق في النصوص الأدبية وتعريفهم مصادر هذا الجمال وتدريبهم على تحليل وتدقيقها

- ٤- زيادة قدرة على فهم النصوص واستخلاص المعاني من الالفاظ وادراك نواحي الجمال فيها وتذوقها و تحليلها و نقدها
 - ٥- قدرة الطلبة على عقد الموازنات الأدبية وإصدار الأحكام أمانة وموضوعية
 - ٦- إبراز جمال الأدب العربي والكشف عما حفل به من عناصر الأصالة والقوة ليزداد الطلبة شغفا وإقبالا عليه
 - ٧- تنمية القدرة اللغوية للطلبة وإمتاعهم بما يقرؤون ويسمعون من الأدب الجيد
 - ٨- زيادة فهم الطلبة لمجتمعهم وتفاعلهم السوي مع هذا المجتمع لتشجيع مبادئ التعاون والتضامن والمعية .
- (وزارة التربية - ٢٠١٢)

الاهداف السلوكية :

جعل الطالب قادرا على أن :

- ١- يتذكر حياة الشاعر.
- ٢- يحفظ ابيات القصيدة المطلوب حفظها.
- ٣- يفسر معاني المفردات الصعبة .
- ٤- يوضح الغرض الشعري الذي يدور حوله النص.
- ٥- يحدد مواطن الجمال التي وردت في النص.
- ٦- يستخرج بعض الفنون البلاغية التي وردت في النص.
- ٧- يقترح عنواناً آخر للنص.
- ٨- يحكم على المواقف الرئيسية في القصيدة.
- ٩- يصوغ بعبارات أدبية الفكرة العامة للقصيدة .
- ١٠- يبدي رأيه من المعاني والأفكار الواردة في النص.

الوسائل التعليمية

السبورة البيضاء - الاقلام الملونة - ورقة عمل
(قبل البدء بخطوات سير الدرس قسم المدرس - الباحث - الطلاب الى مجموعات تعاونية صغيرة تضم كل مجموعة قائد وكاتب ومخطط ومراقب وناقد ، وتنظم بيئة التعلم على أساس أعداد الطلبة) علماً بأنه هذا التقسيم يتم في المحاضرة الاولى ويتم العمل به في باقي المحاضرات.

خطوات سير الدرس

الخطوة الاولى : التمهيد: (٣_ ٥ دقائق)

وهي خطوة مهمة لشد انتباه الطلبة وتحفيزهم للدرس ونقلهم من مرحلة ما قبل الدرس إلى مرحلة الدرس حيث يبدأ المدرس بطرح سؤال يتصل بالموضوع بشكل غير مباشرة : ماذا تعرفون عن المعلقات؟

- طالب: قصائد قيلت في عصر ما قبل الاسلام.
- طالب آخر: قصائد شعرية سميت بالمعلقات لتعلقها في الاذهان .

- المدرس: نعم . فهي قصائد اختيرت من أحسن الشعر قبل الاسلام تعبيراً ومضموناً وجمالاً وأسلوباً وتعتبر الصورة الناضجة التي انتهت اليها تجارب الشعراء في ذلك العصر .
- المدرس: من هم شعراء المعلقات ؟
- طالب : امرؤ القيس
- مدرس : من هم باقي شعراء المعلقات ؟
- طالب : طرفة بن العبد
- طالب آخر : زهير بن ابي سلمى
- طالب اخر : لبيد بن ربيعة
- المدرس : نعم أحسنتم ، والحارث بن حلزة وعنتر بن شداد وعمر بن كلثوم. - المدرس(الباحث) سنقف اليوم على اهم شاعر عصره حيث لم يترك فناً من فنون إلا وطرقه وبرع بالغزل والوصف فمن هو؟
- طالب : حندج بن حجر الكندي
- المدرس : نعم احسنت ؟
- طالب : هو من أصل يمني حيث كان ذا شهرة عظيمة بين شعراء عصره
- المدرس(الباحث): نعم أحسنتم، وعرف ايضاً بأمرير الشعراء في عصره لقب بالعديد من الألقاب فما هي؟
- الطالب: امرؤ القيس والملك الظليل وذي القروح
- المدرس(الباحث): جيد ، كما و تعد معلقته هذه من أجود ما قيل في الشعر العربي وقد اختلف الرواة في عدد أبياتها فروى بعضه انها مكونه من ٧٧ بيتاً و آخرون قالوا انما ٨١ بيتاً وآخرون قالوا انها ٩٢ بيتاً.
- الخطوة الثانية: العرض.(٥ دقائق)**
- أولاً: شرح قواعد العمل اذا يقوم المدرس (الباحث) بشرح كيفية استخدام الاسلوب من خلال توضيح آلية العمل حيث يتم استعمال ورقة يكتب فيها العنوان وكل ما يتعلق بمصادر الموضوع
- المدرس (الباحث) العنوان : الشاعر (امرؤ القيس)
- المدرس (الباحث) محاور الموضوع :
- ما الفكرة او الوصف الذي يدور حوله الغرض ؟
- بما شبه الشاعر فرسة؟ وهل اعجبك هذا التشبيه؟
- ما الفرق بين مكر ومفر في قول الشاعر:
- مكرّ مفرّ مقبل مدبر معاً كجلمودٍ صخرٍ حطّهُ السَّيلُ من علٍ
- قسم الابيات على وحدات فكرية محلاً ايها تحليلاً أدبياً
- ما أراد الشاعر ايصاله للمتلقى من خلال وصفه لفرسة؟ ولماذا ؟
- بحسب فهمك للنص أي الابيات تعطي جمالية للنص؟
- ما المعنى المشترك بين قول الشاعر امرؤ القيس و قول عنتره بن شداد :
- وحوافر الخيل العتاق على الصفا مثل الصواعق في قفار الفد فد
- باشرت موكبها وخضت غبارها اطفأت جمر لهيبها المتوقد
- وصف الشاعر فرسه (انه عند ركضه تكاد ارجله تلمس الارض) اين تجد هذا المعنى ؟

- هل تجد صفات فرس الشاعر تجسد صفات الخيول العربية الأصلية ؟
- لو اردنا ان نعطي عنواناً للقصيدة ، ما لعنوان المناسب لها ؟
- ما أبرز القيم التي يمكن ان تفاد من الموضوع؟

ثانياً: عملية العصف الذهني ذاتيا من كل طالب (القوائم الفردية) (٥ دقائق)

بعد شرح قواعد العمل وتوضيح الافكار الرئيسية للموضوع أطلب من كل طالب اعداد قائمة (ورقة) يكتب فيها عنوان الدرس الشاعر أمرؤ القيس، ومن ثم طلب منهم تفريغ أفكارهم المتعلقة بموضوع الدرس وحسب تسلسل المحاور وفي هذه المرحلة يكون دور المدرس (الباحث) مساعدة الطلبة والإشراف على ملء القوائم والمحافظة على النظام داخل الصف

ثالثاً: مراجعة القوائم ومناقشتها بين المجموعة (القوائم الجماعية) (٥ دقائق)

اذ يتم في هذه المرحلة مشاركة القوائم بين اعضاء المجموعة وتحديد ماله صلة بالموضوع وحذف ما ليس له صلة وكتابة خلاصة لما توصلوا إليه بقائمة واحدة مركزة تحتوي جميع مصادر الموضوع

القائمة	الطالب الاول	الطالب الثاني	الطالب الثالث	الطالب الرابع	القائمة الموحدة للمجموعة
					تتضمن إجابات القائمة بعد اشتراك جميع طلاب القائمة في إجابة موحدة مثال ذلك المجموعة الأولى التي اجابت عن السؤال الأول بأن فكرة القصيدة تدور حول وصف لشاعر لفرسه العربي الأصيل الذي يبكر به الى الصيد قبل استيقاظ الطيور

الخطوة الثالثة : مرحلة النقاش العام (٥ دقيقة)

ويتم فيها مناقشة نتائج عمل المجموعات من جميع المجموعات حيث تطرح كل مجموعة ماتوصلت اليه وبذلك تتبادل المجموعات أفكارها وماخلصت اليه تحت إشراف المدرس(الباحث).

- المدرس(الباحث): ما الفكرة التي يدور عنها النص؟

- المجموعة الأولى :الفكرة تدور حول وصف الشاعر لفرسه العربي الأصيل الذي يبكر به الى الصيد قبل استيقاظ الطيور

- المدرس(الباحث) نعم بارك الله فيكم ، هل توجد أضافة ؟

- المجموعة الثانية :الفكرة تدور حول وصف الشاعر لفرسه بصفات مميزة كالسرعة والحركة والقوة

- المدرس (الباحث): جيد أحسنتم ، هل جميع المجموعات لديهم المعلومة نفسها في قوائمهم؟ لنصحح إجاباتنا في ضوء تلك المعلومة

- المدرس(الباحث): بم شبه الشاعر فرسه؟ وهل أعجبك هذا الشبيه؟

– المجموعة الثالثة: شبه الشاعر فرسة بالحجر العظيم النازل من مكان مرتفع بفعل السيل لخفة حركته وسرعته

المدرس (الباحث) ممتاز : وهل أعجبكم هذا التشبيه ؟

المجموعة الرابعة: نعم لانه فيه دلالة على القوة

المدرس (الباحث) جيد هل جميع المجموعات متفقة على الاجابات؟

المجموعات، نعم

المدرس (الباحث) مالفارق بين مكر و مفر في قول الشاعر :مكر مفر مقبل مدبر معا؟

المجموعة الاولى: مكر كر فرسه على عدوه اي العودة مرة بعد أخرى بمعنى الهجوم مفر : مفعول من فر يفر فرارا أي الانسحاب

المدرس (الباحث) أحسنتم كيف نحلل الابيات على وحدات فكرية ؟

المجموعة الخامسة. بدأ الشاعر بوصف حصانه باحسن الموصفات من خلال لوحات فنية تبين دقة الوصف وجودة التشبيه وانه ليس عاديا فيشبه سرعته بالصخرة عندما تهبط من مكان عالي جراء السيل

المدرس (الباحث) نعم ، من يكمل من المجموعات الأخرى؟

المجموعة الثانية: وصف فرسه بالسرعة والخفة وأنه لسرعته وخفته لا يستطيع الغلام الخفيف امتطاء صهوته لانه يرمي به من على ظهره . كما أنه يشبه نشاطه كحرارة غليان القدر ويشبه صوته كصوت غليان القدر عندما تقور اما قوته متينه كالحجر الذي يسحق كل شي

المدرس (الباحث) بارك الله فيكم - ما الذي أراد الشاعر ايصاله للمتلقي من خلال قصيدته؟

المجموعة الثالثة: اراد ان يبين لنا أن الفروسية العربية هي الطابع المميز للحياة الجاهلية والسمة الغالبة على طبائع العرب وقصيدته دليل واضح على أهمية الحصان في الحرب والصيد والمغامرة

المدرس (الباحث) : جيد أي الابيات تعطي جمالية للنص ؟ ولماذا ؟

المجموعة الرابعة البيت السابع حيث برع الشاعر في وصف حصانة وكانه يصف حبيته، فيشه خاصرة الفرس بخاصرة الظبي في ضمورها وأرجله كساقى النعامة في الطول والانتصاب وكروه كالذئب أو الثعلب الذي يقارب بين يديه ورجليه في جريه.

المدرس (الباحث) إجابة رائعة ، نأتي للسؤال التالي ما المعنى المشترك بين قصيدة الشاعر وقول عنتره بن شداد؟

المجموعة الخامسة: المعنى المشترك هو غرض الوصف فالشاعران يصفان الخيل بطرق متنوعة بحسب المرقف وهي في معظمها صفات أيجابية وهذا يدل على اعتزاز الشعراء بالخيل.

المدرس(الباحث): جيد جدا في أي بيت وصف الشاعر فرسه (بأنها عندما تركض تكاد ارجله تلمس الارض)؟

المجموعة الثانية: البيت الرابع يتضمن هذا المعنى

مسح اذا ما السابحات على الونى أثرن غبارا بالكديد المركل

المدرس(الباحث) بوركتكم ، فالشاعر في هذا البيت ميز فرسه عن بقية الخيول التي عندما تتعب

تنثير غبار الارض يركلها له مع فتورها وظهور ضعفها

المدرس (الباحث) هل تجد صفات فرس الشاعر تجسد صفات الخيول العربية الاصيله؟

المجموعة الاولى : نعم فقد ذكر الشاعر كثير من صفات الخيول العربية في معلقته ومن هذه الصفات السرعة والحركة والقوة والكر والفر والاقبال والادبار
المدرس(الباحث) جيد ، فالخيل مكانة مهمة في نفوس العرب فهي عنصر اساسي لاستخدامها في الغزو كما انها وسيلة للدفاع عن النفس والنجاة من العدو فضلاً عن كونها مصدر الرزق من خلال الصيد قال تعالى ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم))

المدرس (الباحث) لو أردنا ان نعطي عنواناً للقصيدة ما العنوان المناسب لأفكار القصيدة؟
المجموعة الخامسة : الفرس الاصيل

المدرس (الباحث) : ما رأيكم في الإجابة
المجموعة الرابعة : عنوان رائع لكن من الممكن ان تعطي عنواناً آخر
المدرس (الباحث) ما هو؟

المجموعة نفسها ، رحلة الفارس الشجاع
المدرس (الباحث): عنوان جميل وممكن ان نطلق عليها تسمية اعترافات فارس شجاع
المدرس (الباحث) : مالذي يمكن ان يفاد من الموضوع؟
المجموعة الثالثة: المفاخرة بالشعر العربي الذي وصل اليها حيث ان الشاعر قد أبدع في الوصف ونقل صورة جميلة من صور الحياة الجاهلية
المدرس (الباحث): نعم أحسنتم كما نلجأ لدراسة هذه القصائد لمعرفة وفهم بناء الجملة والصوتيات والدلالات باللغة العربية التقليدية

المدرس(الباحث): هذه الاجابات التي قد ناقشناها لمحاور الموضوع هي إجابات رائعة وسديدة
المدرس (الباحث): اعزائي الطلبة أطلب من المجموعات اخفاء القوائم من أجل أسئلة التقويم
الخطوة الرابعة : التقويم (٥ دقائق)

ويتم فيها تقويم العمل من الجميع وتحت اشراف المدرس الذي يعلن عن قائمة الخصائص التي تتصل بجوانب الموضوع ويعبرها معيار لقياس ما توصل إليه الطلبة واساسا لتقويم أدائهم
المدرس(الباحث): الآن نحدد المواقف الرئيسية للقصيدة
المجموعة الاولى : وصف الشاعرفرسه وصفا رائعا فقد وقف عند سرعته فقد كان قيد الاوابد الوحوش

المجموعة الثانية: ذكر الشاعر صفات الخيول العربية كالسرعة والحركة والكر والفر
المجموعة الرابعة : ميز فرسه عن بقية الخيول متخذاً فن التشبيه وسيلة لذلك
المجموعة الثالثة : صور الرحلة والصيد ومغامرات الشاعر في مجموعها تشكل بنية القصيدة بمعنى انها تعبر عن ذاتية الشاعر
المجموعة الخامسة : اتقن الشاعر غرض الوصف متخذاً البلاغة وسيلة جوهريّة لتزويق اللغة والتعبير عن معان اكثر جاذبية

المدرس(الباحث): بارك الله فيكم كل مجموعة اعطت موقفاً مناسباً للقصيدة .
المدرس (الباحث): وصف الشاعر في احد ابيات قصيدته بأن لا يستطيع الغلام الخفيف امتطاء صهوته (الفرس) مالسبب؟
المدرس (الباحث) أي المجموعات تجيب ؟

المجموعة الرابعة : لخفة حركة الفرس وسرعته لا يستطيع الغلام الخفيف الذي لا يجيد الفروسية امتطاء صهوته
 المجموعة الثانية : لدينا رأي آخر
 المدرس (الباحث): ما هو ؟
 أن فرسه عند ركضه تكاد أرجله تلمس الأرض لما له من قوة وسرعة
 المدرس(الباحث): أحسنتم ، هل لباقي المجموعات أضافة ؟
 المجموعة الاولى : نعم أن فرسه تتميز بأن لها بطن ضامر من رشاقته ونشاطه كحرارة غليان القدر.

خطة تدريسية انموذجية لتدريس موضوع
 نماذج من شعر ما قبل الإسلام أمرؤ القيس على الطريقة الاعتيادية (المجموعة الضابطة)

المادة: اللغة العربية

الوقت: ٤٥

اليوم والتاريخ:

الصف: الرابع الأدبي

الموضوع / امرؤ القيس

الاهداف العامة :

- ١- وصل الطلاب بالتراث الأدبي في عصوره المختلفة وما فيه مع قيم اجتماعية وخلقية وفنية مما يدخل في تكوينهم الفكري والثقافي .
- ٢- تنمية قدرة الطلبة على حسن الأداء وجودة اللقاء وتمثيل المعاني .
- ٣- تنمية الذوق الأدبي والوصول بالطلبة إلى إدراك نواحي الجمال و التناسق في النصوص الأدبية وتعريفهم مصادر هذا الجمال وتدريبهم على تحليل وتذوقها .
- ٤- زيادة قدرة على فهم النصوص واستخلاص المعاني من الالفاظ وادراك نواحي الجمال فيها وتذوقها وتحليلها ونقدها
- ٥- قدرة الطلبة على عقد الموازنات الأدبية وإصدار الأحكام أمانة وموضوعية .

- ٦- إبراز جمال الأدب العربي والكشف عما حفل به من عناصر الأصالة والقوة ليزداد الطلبة شغفا وإقبالا عليه .
 - ٧- تنمية القدرة اللغوية للطلبة وإمتاعهم بما يقرؤون ويسمعون من الأدب الجيد .
 - ٨- زيادة فهم الطلبة لمجتمعهم وتفاعلهم السوي مع هذا المجتمع لتشجيع مبادئ التعاون والتضامن والمعية .
- (وزارة التربية - ٢٠١٢)

الاهداف السلوكية :

جعل الطالب قادرا على أن :

- ١- يتذكر حياة الشاعر.
- ٢- يحفظ ابیات القصيدة المطلوب حفظها.
- ٣- يفسر معاني المفردات الصعبة .
- ٤- يوضح الغرض الشعري الذي يدور حوله النص.
- ٥- يحدد مواطن الجمال التي وردت في النص.
- ٦- يستخرج بعض الفنون البلاغية التي وردت في النص.
- ٧- يقترح عنواناً آخر للنص.
- ٨- يحكم على المواقف الرئيسية في القصيدة.
- ٩- يصوغ بعبارات أدبية الفكرة العامة للقصيدة .
- ١٠- يبدي رأيه من المعاني والأفكار الواردة في النص.

الوسائل التعليمية

السيورة البيضاء - الاقلام الملونة - ورقة عمل

خطوات الدرس

١ . التمهيدي : (٥ دقائق)

المدرس: اعزائي الطلاب درسنا لهذا اليوم عن شاعر لم يترك فناً من فنون الشعر إلا وذهب إليه وأخذ نصيباً منه ، ولج في الغزل والوصف فوصف الليل بظلامه ونجومه المتألئة وسحبه الداكنة ووحشته كما اهتم بالصيد وسجل المجد في قصائده، كان ذا شهرة عظيمة، ونال مكانة مرموقة بين شعراء عصره. من تسمي شاعرنا لهذا اليوم؟

طالب: شاعرنا لهذا اليوم هو امرؤ القيس، وهو حندج بن بن الحارث من شعراء كندة وأمرؤ القيس لقب من ألقابه ينتهي نسبه إلى بيت عريق من بيوتها، ولد في بني أسد وكان فصيحاً وشب في كنف قبيلته وفرت له أسباب النعيم وهيأت له عوامل البراعة في قول الشعر.

المدرس: نعم أحسنت. اشتهر هذا الشاعر بأسماء كثيرة ، من يعطيني اسماً من الأسماء التي اشتهر بها ؟

طالب: (امرؤ القيس)

المدرس: بارك الله فيك، وامرؤ القيس معناها صنم من أصنام الجاهلية ، كانت العرب تتعبده وتنسب إليه .

المدرس: لشاعرنا عدة ألقاب من تذكر لي أشهر القاب؟

طالب: لقب بذي القروح.

طالب آخر: لقب بالملك الظليل.

المدرس: نعم أحسنتما، أما أشهر لقب لقب به هو ؟

طالب: امرؤ القيس.

المدرس: أحسنت، امرؤ القيس، يعد من المقدمين على سائر شعراء عصره بالإجماع حتى عرف بأمر شعراء العصر لأنه قال ما لم يقولوا إذ سبق إلى أشياء استحسنها الشعراء وإتبعوه فيها ، فكان يكثر من وصف الخيل ويبكي على الدمن ويذكر الرسوم والأطلال.

٢ - القراءة النموذجية للمدرس : (٣ دقائق)

المدرس : والآن اعزائي الطلاب سأقرأ القصيدة قراءة أنموذجية مصورة للمعنى، وأريد منكم المتابعة معي والانتباه إلى ما أقرأ لتتمكنوا من قراءة القصيدة وحفظها بشكل صحيح .

قال امرؤ القيس في معلقته يصف فرسه:

وقد أعتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر خطة السيل من عل

كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنزل

على الدبل جياش كان اهتزاه إذا جاش فيه حمية غلي مرجل

مسح إذا ما السابحات على الوني أثرن الغبار بالكديد المركل

يزل الغلام الخف عن صهواته يلوي بأثواب العنيف المثلث

له أيطلا ظبي وساقا نعامه وإرخاء سرحان وتقريب تنقل

كان على المتنين منه إذا انتحى ... مذاك عروس أو صلاية حنظل

٣ - القراءة الصامتة للطلاب: (٥ دقائق)

المدرس: اعزائي الطلاب اقروا القصيدة قراءة صامتة لتتمكنوا من قراءتها قراءة صحيحة ، مع التأشير على المفردات الصعبة، إليكم بعض الدقائق للقراءة .

٤ - القراءة الجهرية لبعض الطلاب : (٥ دقائق)

المدرس: اطلب في هذه الخطوة من الطلاب الجيدين قراءة النص قراءة أنموذجية وهي بمثابة تشجيع لبقية الطلاب في الوصول إلى القراءة الصحيحة.

٥ - شرح المفردات الصعبة : (١٠ دقائق)

بعد القراءة الجهرية للطلبة نحدد المفردات الصعبة ومن ثم اكتبها على السبورة، وأقوم بتوضيح معناها

الطلاب

وكناتها : مواقع الطور ، أعشاشها

المنجرد: قليل الشعر، الأوابد: الوحوش.

سح صلب،

الكديد: الأرض الصلبة

الوني: الضعف والفتور

يلوي: ألوى بالشيء رمى به

المركل: هو دفع الراكب الدابة بالضرب

٦ - تحليل النص : (١٢ دقيقة)

المدرس: بعد تعرفنا على الشاعر امرئ القيس وعرفنا جزءاً من حياته لذلك علينا أن نقوم بشرح الأبيات وتحليلها، ما هو غرض الشاعر من القصيدة أو الفكرة العامة من القصيدة
طالب: يصف فرسه العربي الأصيل الذي يبكر به للصيد قبل استيقاظ الطيور.
المدرس: أحسنت ، فالشاعر يصف فرسه وصفاً رائعاً إذ وصفه بالسرعة والكر والاقبال والادبار
المدرس: ما معنى قول الشاعر:

كملت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنزل

مسح إذا ما السابحات على الونى اثرنا غبار بالكديد المركل

طالب: يصف الشاعر فرسه بخفته وسرعته لا يستطيع الغلام الخفيف الذي لا يجيد الفروسية امتطاء صهوته، لأنه يرمي به من على ظهره.
طالب آخر: يميز الشاعر فرسه بالقوة والسرعة وصف فرسه أنه عند ركضه تكاد أرجله تلمس الأرض .

طالب آخر: معنى البيت الآخر أن الشاعر ميز فرسه عن بقية الخيول عندما تتعب تثير غبار الأرض بركلها له من ضعفها وفتورها

المدرس: أحسنت، من منكم يكمل ما شبهه للفرس من تشبيهات في هذا البيت ؟

له أيطلا ظبي وساقا نعامه وإرخاء سرحان وتقريب تنقل

طالب: شبه الشاعر خاصرتا فرسه كخاصرتا ظبي وساقاه ساقا نعامه قوية، ويشبه سرعته بالذئب .

المدرس: نعم أحسنت ابدع الشاعر في وصف رشاقة فرسه إذ يشبه خاصرتاه بخاصرة الظبي، وساقاه كساقا النعامه و اما عدوه فهو كالثعلب الذي يقارب بين يديه و رجله في جريه.

المدرس : وردت لفظة مداك في البيت الثامن فما معناها؟

طالب : الحجر الذي يسحق به الطيب وغيره . الدوك: السحق

المدرس: احسنت. من يشرح لنا البيت ؟

كأن على المتنين منه اذا انتحى مداك عروس او صلاية حنظل

طالب: يصف الشاعر قوة متنيه فرسه كالحجر الذي يسحق كل شيء صلب

المدرس: بارك الله فيك، الشاعر هنا يشبه لمعان ظهره كأنه طيب عروس أو حنظلة تصنع من الحجر. إذن تفهم من ذلك كله أن الشاعر يصف الصيد من خلال رحلته الشاقة فهو يبكر الى الصيد قبل استيقاظ الطيور .

٧- الخاتمة: (٣ دقائق)

المدرس: ختاماً كما ذكرت لكم أن امرئ القيس يعد من أشهر الشعراء وأوصفهم ومن المتقدمين على شعراء عصره، فشعره ناضجاً مؤتلف الأجزاء لفظاً ومعنى وتقترب أوصافه من بينته وتعبر تشبيهاته عن الواقع الحسي الذي يراه، فقد وصف جواده بالقوة والسرعة، فجعله مقيدا للوحش سريعاً مطاوعاً لا يتعبه الجري، ولا يفوته الوحش، وهو بذلك يصف الفروسية العربية والأصالة بعدة صفات كالسرعة والحركة والقوة والنشاط والرشاقة، فقصيدته دليل واضح على أهمية الفرس ومكانتها في العصر الجاهلي.

٨ - الواجب البيتي : (٢ دقيقة)

المدرس : في الدرس القادم عليكم حفظ أبيات القصيدة حفظاً جيداً عن ظهر قلب ويتم تسميعها، فضلاً من حفظ معاني الكلمات.

ت	المهارات
أولاً: مهارات الحفظ والتذكر	
١	يذكر الأفكار المتضمنة في النص الأدبي
٢	استدعاء أو استرجاع المعلومات الواردة في النص الأدبي
ثانياً: مهارات التحليل	

ملحق (١٣)

المهارات الأدبية بصيغتها النهائية

١	فهم المعنى العام للنص
٢	توضيح مدى تناسب الفاظ النص الأدبي مع بيئة الأديب وعصره
٣	تحديد معاني الألفاظ في النص الأدبي
٤	مناسبة اللفظ للمعنى
٥	تحديد المحسنات البديعية في النص الأدبي
٦	تحديد نوع العاطفة السائدة في النص الأدبي
ثالثاً: مهارات التدقيق	
١	القدرة على الموازنة بين نصيين أدبيين في الصورة الأدبية
٢	يختار عنواناً مناسباً للنص
٣	استنباط القيم والاتجاهات الاجتماعية في النص
٤	القدرة على بيان أثر الإيقاع الموسيقي العام للنص
٥	القدرة على تحديد أصدق الإبيات تعبيراً وأكثر احساساً وأقربها للواقع
٦	يחס بقيمة الكلمة المعبرة في النص
رابعاً: مهارات النقد	
١	الحكم على سهولة الألفاظ وصعوبتها
٢	يبين مدى تسلسل الأفكار وترابطها
٣	القدرة على تحديد مواطن الجمال في النص الأدبي
٤	توضيح العلاقة بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية
٥	القدرة على تحديد المزايا والخصائص الفنية في النص
٦	تقويم العمل الأدبي أو اجزاء منه

ملحق (١٤)

اختبار المهارات الأدبية بصيغته النهائية

تعليمات الاختبار

أحبائي الطلاب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يهدف هذا الاختبار الى قياس مستوى مهاراتك في الادب و النصوص وتحقيقا لهذا الهدف نقدم لك اختباراً في المهارات الأدبية يتضمن أسئلة من نوع أختيار من متعدد والاختبار مقالي يتطلب منك الإجابة عنها.

تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار

- ١- اقرأ السؤال بدقة قبل الإجابة .
- ٢- اجتهد في كتابتك بأسلوب مميز و لا تتردد في طرح أفكارك الابداعية في الإجابة وعلى الاخص في الاسئلة المقالية .

- ٣- تكون الاجابة في ورقة الاختبار .
 - ٤- لا تترك سؤالاً من دون إجابة .
 - ٥- لا تبدأ بالاجابة قبل ان يطلب منك ذلك
 - ٦- درجة الاختبار الكلية (٣٨) درجة
 - ٧- اكتب البيانات الاتية قبل الاجابة .
- اسم الطالب.....
- الصف.....
- الشعبة.....

تمنيتي لكم بالإجابة الموفقة

المدرس

منقذ عبدالله عبيس

ت	المهارات	الدرجة
أولاً: مهارة ذكر الافكار المتضمنة في النص الأدبي		
س١/قالت الشاعرة زرقاء اليمامة: خذوا حذرکم یا قوم ینفعکم فليس ماقد أرى بالامر يحتقر إني أرى شجرا من خلفها بشر وكيف تجتمع الاشجار و البشر		
س١ / الافكار المتضمنة في النص الأدبي هي:		
أ	الوحدة والتماسك والمحبة	(١٠٠) درجة
ب	البغض والحقد والكراهية	
ج	التفرق وعدم المحبة	
د	التعصب و عدم الاهتمام	
ثانياً: مهارة استدعاء او استرجاع المعلومات الواردة في النص الأدبي:		
قال الشاعر حاتم الطائي (محافظة على حسبي وديني)		
س٢/المقطع الاتي عجز لبيت من الشعر ما صدره ؟		
أ	وعابوها علي فلم تعني	(١٠٠) درجة
ب	نظرت بعينه فكففت عنه	
ج	وضي الوجهين يلقاني طليقا	
د	وكلمة حاسد من غير جزم	
ثالثا: مهارة الفهم والتحليل .		
١	. فهم المعنى العام للنص	(٤٠٠) درجة
قال الشاعر : وما من شيمتي شتم ابن عمي وما انا مخالف من يرتجيني سأمنحه على العلات حتى أرى مأوي أن لا يشتكيني		
س٣	اعطِ الفكرة العامة والموجزة عن مضمون النص على أن تكون اجابتك بسطرين فقط ؟ الاجابة:	ج/ <

مهارة توضيح مدى تناسب الفاظ النص الأدبي مع بيئة الأديب وعصره.	(٠,١) درجة
قال الشاعر عنتر بن شداد:	
١- وان طيف الخيال يا عبل يشفي	ويداوي به فؤادي الكئيب
٢- وهلاكي في الحب أهون عندي	من حياتي اذا جفاني الحبيب
٣- فسينبيك ان في حد سيفي	ملك الموت حاضر لا يغيب
٤- فكأن الزمان يهوى حبيبا	وكأنني على الزمان رقيب
س٤/ في أي بيت استعمل الشاعر ألفاظاً تناسب عصره وزمانه ؟ الاجابة :	
ج/	
٣. مهارة تحديد معاني الالفاظ في النص الادبي :	(١,٠) درجة
قال الشاعر الفرزدق :	
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلّ والحرم	
س٥/ معنى كلمة (وطأة) درجة درجة في البيت الشعري أعلاه هو:	
أ	الجري الذي فيه هدوء
ب	موضع القدم
ج	الضعف و الفتور
د	الارض الصلبه
٤. مهارة مناسبة اللفظ للمعنى :	(١,٠) درجة
قال الشاعر المتنبي:	
اذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم	
قطعم الموت في أمر حقير قطعم الموت في أمر عظيم	
س٦/ جاءت الابيات اعلاه للتأكيد على :	
أ	التحدي في طلب العلى
ب	الحب الممزوج بالوجع والحزن
ج	الفرح و السرور و المرح
د	الرخاء والسعادة الدائمة
٥. تحديد المحسنات البديعية في النص الأدبي:	(١,٠) درجة
قال الشاعر ابن زيدون .	
اضحى التتائي بديلا من تدانيتا وناب عن طيب لقيانا تجافينا	

س٧/ ما المحسنات البديعية في البيت اعلاه ؟ اختر الاجابة	
أ	طباق
ب	كناية
ج	جناس
د	مقابلة
٦. تحديد نوع العاطفة السائدة في النص الأدبي (١، ٠) درجة	
قال الشاعر المتنبي - يامن يعز علينا أن نفارقهم وجدنا كل شي بعدكم عدم - وشر البلاد مكان لا صديق به وشر ما يكسب الإنسان ما يصم	
س٨/ العاطفة السائدة في النص أعلاه هي :	
أ	العظمة والكبرياء
ب	الحسرة والكبرياء
ج	الحسرة والندم
د	الحسرة والأسى
ثالثاً	مهارات التذوق الادبي :
١. مهارة القدرة على الموازنة بين نصين أدبيين في الصورة الادبية (١، ٠) درجة	
قال الشاعر الافوه الاودي: ١- فينا معاشر لم يبينوا لقومهم وان بنى قومهم ما أفسدوا عادوا ٢- لايرشدون ولن يرعوا لمرشدهم فالغي منهم معا و الجهل ميعاد قال الشاعر أبو فراس: وقد صار هذا الناس الا أقلهم ذنابا على أجسادهن ثياب الى الله أشكو اننا بمنازل تحكم في آسادهن كلاب	
س٩/ قول الشاعر أبو فراس يتفق مع قول الشاعر الافوة الاودي في القصيدة اعلاه ب :	
أ	فخر الشاعر بنفسه

ب	رثاء الشاعر لنفسه
ج	مديح الشاعر لقومه
د	شكوى الشاعر من الظلم و الجهل
٢. مهارة اختيار عنوان مناسب للنص	
(١ ، ٠) درجة	
قال الشاعر البارودي: أبى الدهر إلا أن يسودّ ضيعه إذا المرء لم يرفع يد الجور أن سطت ويملك أعناق المطالب وغده عليه فلا يأسف إذا ضاع مجده	
س١٠ / العنوان الملائم للمقطع أعلاه هو :	
أ	النصر للطغاة
ب	الحض على القتال
ج	الرأي للاقوى وعدم أخذ المشورة
د	استنهاض الهمم للوقوف بوجه الظلم
٣. مهارة استنباط القيم والاتجاهات الاجتماعية في النص	
(٤، ٠) درجة	الدرج
قال الأمام علي عليه السلام النفس تبكي على الدنيا وقد علمت لا دارَ للمرء بعد الموت يسكنها إن السعادة فيها ترك ما فيها إلا التي كان قبل الموت بانيها فان بناها بخير طاب مسكنها وإن بناها بشر خاب بانيها	
س١١ / حدد (٤) درجة درجة من القيم والاتجاهات التي يمكن أن تفاد من قصيدة الشاعر الأفوه الاودي.	
١	
٢	
٣	
٤	
٤. مهارة القدرة على بيان أثر الإيقاع الموسيقي العام للنص	
(١ ، ٠) درجة	
قال الشاعر الجواهري: ياصورة الوطن أنصبّت معالمها على معالم ال أبقّت يدُ العُصر	

يا سامر الحيّ بي شوقٍ يرْمُضني إلى اللداتِ إلى النجوى إلى السُمر ياسامر الحيّ إنّ الدهر ذو عجبٍ أعيثْ مذهبهُ الجَلَى على الفكرِ	
س١٢ / يتضح الانسجام الإيقاعي الموسيقي في قصيدة الشاعر الجواهري عبر:	
أ	الجناس والطباق
ب	الوزن والقافية
ج	تكرار النداء وشبه الجملة
د	تكرار الافعال الأمرية
٥ . مهارة القدرة على تحديد اصدق الأبيات تعبيراً و أكثرها احساساً واقربها للواقع	(٠,١) درجة
قال الشاعر الأفوه الأودي: ١- والبيت لا يبنى إلا له عمد ٢- فإن تجتمع أوتاد واعمة ٣- لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا عماد إذا لم ترس أوتاد وساكن بلغوا الامر الذي كادوا ولا سراة اذا جهالهم سادوا	
س١٣ / اذكر البيت الذي تحسه اصدق الابيات وأقربها إلى الواقع في القصيدة أعلاه للشاعر الأفوه الاودي	
ج/	
٦ . مهارة القدرة على الاحساس بقيمة الكلمة المعبرة في النص الدرجة (١,٠)	(٠,١) درجة
س١٤ / أكمل ما نقص من البيت الاتي تلقى الامور بأهل ماصلحت فإن تولوا فبالأشرار تنقاد	
أ	العلم
ب	الجهل
ج	الظلم
د	الكفر
رابعاً : مهارات النقد :	
١- مهارة الحكم على سهولة الالفاظ وصعوبتها	(٠,١) درجة
قال الشاعر حافظ إبراهيم: لا تلم كفى إذا السيفُ نبا صحّ مني العزم والدهر أبى	

ربّ ساع مبصر في سعيه أخطأ التوفيق فيما طلبا س ١٥ / الألفاظ التي استعملها الشاعر في المقطع أعلاه هي الفاظ:	
أ	متوسطة الصعوبة والوضوح
ب	سهلة و واضحة جدا
ج	صعبة وغير واضحة
٢. مهارة بيان تسلسل الأفكار وترابطها (٠،١) درجة	
قال الشاعر : وقد اغتدي و الطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل مكر مفر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل كميت يزل اللبد عن حال منته كما زلت الصفواء بالمتنزل مسح إذا ما السابحات على الونى أثرن غبارا بالكديد المركل س ١٦ / تناول الشاعر أمرؤ القيس في القصيدة أعلاه مجموعة من الأفكار الجزئية ، ومن طريق هذه الأفكار جاءت القصيدة:	
أ	الفاظها قوية متماسكة وأفكارها متسلسلة
ب	الفاظها قوية و افكارها غير متسلسلة
ج	الفاظها لم تكن قوية وغير متماسكة
د	الفاظها قوية في بعض المواطن وركيكة في مواطن اخرى
٣- مهارة القدرة على تحديد مواطن الجمال في النص الأدبي (٠،٤) درجة	
يقول عبدالله النديم: ما أضاءة شمس المعارف في إمة إلا اهتدت إلى سبيل الرشاد وسلكت طريق الحضارة ونالت من الغايات أقصاها وقهرت المصاعب بما تتخذه من الوسائل الداعية إلى سعادة بلادها فكم من دولة نبغت في المعارف وغاصت في بحر العلوم فانت بدرها المكنون وجوهرها الثمين لم تشعر إلا وقد صدها من بلوغ الآمال عوائق لم تخطر لها على بال فاضحت تقاسي مرارة الهوان وتعوض بنان الندم على ما فرطت فيه . س ١٧ / اذكر مواطن الجمال في النص النثري أعلاه	
ج/	

٤. مهارة توضيح العلاقة بين الأفكار الرئيسية و الأفكار الفرعية	(٠،٤) درجة
قال الشاعر عنتر بن شداد : حسناتي عند الزمان ذنوب وفعالي مذمة و عيوب ونصيبي من الحبيب بعاد ولغيري الدنو منه نصيب فكان الزمان يهوي حبيباً وكأني على الزمان رقيب س١٨ / ما الفكرة الرئيسية و الأفكار الفرعية و ما العلاقة بينهما ؟ الإجابة :	
الفكرة الرئيسية	
الفكرة الفرعية	
٥- مهارة القدرة على تحديد المزايا والخصائص الفنية في النص .	(٠،٤) درجة
س١٩ / اذكر الخصائص والمزايا الفنية للمثل الاتي « بلغ السيل الزبى »	
١	
٢	
٣	
٤	

٦. مهارة تقويم العمل الادبي او اجزاء منه : (٠,٤) درجة	
	يقول قس بن ساعدة الايادي : ((أيها الناس اسمعوا وعوا انه من عاش مات ومن مات فات و كل آت آت ليل داج وسماء ذات ابراج و نجوم تزهو و بحار تزخر ان في السماء لخبراً وفي الارض لعبراً ما بال الناس يذهبون ويرجعون ؟ ارضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا هناك فناموا ؟ س ٢٠ / ما رأيك في النص ؟ لخص اجابتك بشكل عام عن مضمون النص؟
	ج /

ملحق (١٥)

مفتاح الإجابة النموذجية على فقرات اختبار المهارات الأدبية

أولاً: الحفظ والتذكر

- ١ - مهارة ذكر الأفكار المتضمنة في النص الأدبي
- الإجابة المتوقعة (أ)
- ٢ - مهارة استدعاء أو استرجاع المعلومات الواردة في النص الأدبي
- الإجابة المتوقعة (ب)

ثانياً: الفهم والتحليل

- ١- مهارة فهم المعنى العام للنص
- الإجابة المتوقعة
- يحمل النص فكرة الابتعاد عن السب والشم وذم التفارقة والحسد ويؤكد على الأخلاق والعاطفة الإنسانية التي تتميز بالتسامح والسخاء والجود فضلاً عن الوجه الباسم في استقبال الآخر -
- ٢- مهارة توضيح مدى تناسب الفاظ النص الأدبي مع بيئة الأديب وعصره
- الإجابة المتوقعة البيت (٣)
- ٣- مهارة تحديد معاني الالفاظ في النص الأدبي
- الإجابة المتوقعة (ب)
- ٤- مهارة مناسبة اللفظ للمعنى
- الإجابة المتوقعة (أ)
- ٥- مهارة تحديد المحسنات البديعية في النص الشعري
- الإجابة المتوقعة (أ)
- ٦- مهارة تحديد نوع المهارة السائدة في النص الأدبي
- الإجابة المتوقعة (ب)

ثالثاً: التدقيق الأدبي

- ١- مهارة القدرة على الموازنة بين نصيين أدبيين في الصورة الأدبية
- الإجابة المتوقعة (د)
- ٢- مهارة اختيار عنواناً مناسباً للنص
- الإجابة المتوقعة (د)
- ٣- مهارة استنباط القيم والاتجاهات الاجتماعية في النص
- الإجابة المتوقعة
- أ. إن الدنيا دار الفناء ب. السعادة تكمن في الآخرة وهي دار البقاء
- ج. مصير كل إنسان الموت د. الحساب حسب عمل الإنسان
- ٤- مهارة القدرة على بيان أثر الإيقاع الموسيقي في المعنى العام للنص
- الإجابة المتوقعة (ج)
- ٥- مهارة القدرة على تحديد أصدق البيت تعبيراً وأكثرها احساساً وأقربها الى الواقع
- الإجابة المتوقعة البيت (٣)
- ٦- مهارة القدرة على أن يحس بقيمة الكلمة المعبرة في النص
- الإجابة المتوقعة (أ)

رابعاً: مهارات النقد

- ١- مهارة الحكم على سهولة الالفاظ وصعوبتها
- الإجابة المتوقعة (د)
- ٢- مهارة بيان تسلسل الافكار وترابطها
- الإجابة المتوقعة (أ)
- ٣- مهارة القدرة على تحديد مواطن الجمال في النص الأدبي

- الإجابة المتوقعة: الأخذ ببعض اساليب البلاغة دون إسراف كما يظهر ميل الخطيب إلى الموازنة في الجمل وتكرار العبارات الدالة على معنى الواحد
- ٤- مهارة توضيح العلاقة بين الافكار الرئيسة والافكار الفرعية
- الإجابة المتوقعة: الفكرة الرئيسة قلق من واقع اجتماعي سلبي فرضه عليه الواقع القبلي الذي يسلب الانسان مراتب النبيل مما أدى الى حساب الحسنات ذنوب و الافعال الحسنة سيئات فضلا عن البعد و الحرمان في الحياة اضافة الى التحمل و الصبر من الوضع الاجتماعي السلبي.
- ٥- مهارة القدرة على تحديد المزايا والخصائص الفنية في النص
- الإجابة المتوقعة :
 - أ. ايجاز اللفظ ب . اصابة المعنى ج . حسن التشبيه وجودة الكناية د . صحة التركيب
 - ٦- مهارة تقويم العمل الأدبي أو أجزاء منه
- الإجابة المتوقعة: نلاحظ اهتمام الكاتب بجمال الاسلوب و اضافة الى الاهتمام بالفكرة وهي الارشاد والنصح .وان لكل شي زوال فالسهولة و الوضوح في اسلوبه ولغته كما نلاحظ كثرة استعمال السجع الذي يشيع نغما موسيقيا وائعا

ملحق (١٦)

معيار تصحيح اختبار المهارات الادبية

معيار تصحيح اختيار المهارات الأدبية الأسئلة المقالية

المهارة	الفقرة	المعيار	الدرجة الفرعية	الدرجة الكلية	الملاحظات
فهم المعنى العام للنص	اعط فكرة عن مضمون النص الأجابة سطرين	- عندما يذكر فكرة عامة و واضحة	٤	٤	
		- عندما يذكر فكرة فرعية	٢		
		عندما يذكر فكرة خاطئة	٠		
تحديد مواطن الجمال في النص الأدبي	- اذكر مواطن الجمال في النص الأدبي	في حالة كتابة مواطن الجمال	٢	٤	
		- في حالة تكامل اللغة والاسلوب	٢		
		في حالة عدم كتابة مواطن الجمال	٠		
يوضح العلاقة بين الافكار الرئيسية و الفرعية	ما الافكار الرئيسية و الفرعية و العلاقة بينهما	في حالة كتابة الافكار الرئيسية و الفرعية	٢	٤	
		في حالة الربط بينها	٢		
		في حالة عدم كتابة أي فكرة	٠		
القدرة على تحديد المزايا و الخصائص في النص الادبي	بين الخصائص و المزايا للمثل الاتي (بلغ السيل الزبي)	عند ذكر الخصائص كاملة	٤	٤	
		عند ذكر ثلاث منها	٣		
		عند ذكر اثنان فقط	٢		
		عند ذكر واحدة فقط	١		
		لم يذكر أي ميزة	٠		
تقويم العمل الادبي او اجزاء منه	ما رأيك في النص لخص اجابتك عن مضمون النص	الاجابة ذات صلة	٢	٤	
		سلامة الاسلوب	١		
		الالتزام بالأسطر المحددة	١		
		الاجابة بعيدة عن النص	٠		
استنباط القيم و الاتجاهات الاجتماعية في النص	حدد قيم واتجاهات يمكن ان تفاد من النص	اجابة كاملة ذات صلة	٤	٤	
		لكل قيمة ذات صلة	١		

			اجابة بعيدة عن النص		

ملحق (١٧)

درجات الطلاب في اختبار المهارات الأدبية البعدي

المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية الثانية	المجموعة التجريبية الأولى	ت
٢٠	٢٩	٢٧	١
٢٧	٢٥	٣٠	٢
٢٥	٢٦	٣١	٣
٢٣	٣٢	٢٩	٤
٢١	٣٠	٣٢	٥
٢٧	٣٥	٣٥	٦
٢٣	٣٣	٣١	٧
٢٠	٣١	٢٥	٨
٢٤	٢٩	٢٩	٩
٢٧	٣٥	٣٤	١٠

٢٣	٢٦	٢٨	١١
٢١	٢٧	٣٧	١٢
٢٣	٣٣	٣٢	١٣
٢٠	٢٨	٣٠	١٤
٢٩	٣٥	٣٣	١٥
٢٣	٣٤	٢٩	١٦
٢٠	٣٠	٢٤	١٧
٢٤	٣٣	٣٢	١٨
٢٣	٢٩	٢٢	١٩
٢٧	٢٦	٢٣	٢٠
٢٤	٣١	٢٧	٢١
٢٠	٣٠	٢٩	٢٢
٢٢	٢٩	٢٦	٢٣
٢٧	٣٦	٢٦	٢٤
٢٤	٣٠	٢١	٢٥
١٩	٣٦	٢٧	٢٦
٢٣	٣٤	٣١	٢٧
٢٦	٣٣	٢٥	٢٨
٢٤	٣١	٢٦	٢٩
٢٣	٣٢	٣١	٣٠
٢١	٢٩	٢٨	٣١
	٣٤	٢٧	٣٢
	٣٤	٢٥	٣٣
٢٣,٣٤٤	٣١,٠٦١	٢٨,٥٤٥	الوسط الحسابي
٢,٥٧٣	٣,١٢٢	٣,٧٣٤	الانحراف المعياري